

# صَفْوَةُ الْمَلِكِ

فِي مَنَاحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ النَّبِيِّ وَالْأَوْلِيَاءِ

لَمَوْلَانَا

الشيخ محمد أحمد رضا القادري  
رحمته الله



نقله إلى الشعر العربي

دكتور حسين مجيب المصري

ترجمته عن الشعر الأردني

دكتور هازم محمد أحمد محفوظ

دار الهداية

للطباعة والنشر والتوزيع



" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

# صِفْوَةُ الْمَلِكِ

فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ الْبَيْتِ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ

لمولانا  
الشيخ محمد أحمد رضا القادري  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ترجمته عن النسخ الأندلسية  
دكتور حسين مجيب المصري  
نقله إلى النسخ العربي  
دكتور حازم محمد محفوظ

دار الهدى للنشر  
للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

## كافة حقوق الطبع محفوظة للمترجم

اسم الكتاب	: صفوة المديح في مدح النبي ﷺ وآل البيت والصحابة والأولياء
اسم المؤلف	: مولانا الإمام الشيخ محمد أحمد رضا القادري
اسم المترجم	: دكتور حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ
نقله إلى الشعر العربي	: دكتور حسين مجيب المصري
طبع على نفقة	: فضيلة الإمام أبي محمد عبد الهادي القادري
تصحيح تجارب الطبع	: الأستاذة نبيلة إسحاق محمد إبراهيم
أخرج في	: مركز المدينة المنورة للحاسب الآلي بالقطامية - القاهرة
كتبه على الحاسب الآلي	: المحاسب رضا غالب عبد اللاه مطر
رقم الطبعة	: الأولى
عدد النسخ	: ٥٠٠ نسخة
تاريخ الطبع النشر	: صفر ١٤٢٢ هـ - مايو ٢٠٠١ م
طبع في	: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة والدولة	: القاهرة - جمهورية مصر العربية

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٨٩٨٩ / ٢٠٠١  
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-5502-57-8

## شكر واجب

طبع هذا الكتاب على نفقة

فضيلة الإمام **أبي محمد عبد الهادي القامري** حفظه الله ورعاه

رئيس أكاديمية الإمام أحمد رضا القامري

بمدينة مدين جنوب أفريقيا

أحسن الله له المثوبة وجزاه الجزاء الأوفى

على بّره ومروءته وأريحيته .

## شكر واجب

نتقدم بالشكر خالصاً موفوراً إلى :

الشيخ نعمان الأعظمي الهندي حفظه الله ورعاه  
الباحث بجامعة الأزهر الشريف

الذي أعارنا النسخة التي ترجمناها ، ومد لنا يد العون  
في مراجعة كثير من النصوص ، أحسن الله له الجزاء .

## شكر واجب

نتقدم بالشكر خالصاً موفوراً إلى :

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد حفظه الله ورعاه

رئيس مركز بحوث الإجم أحمد رضا - كراتشي - باكستان

ورئيس مجلس إدارة مجلة معارفها

وشيم الطريقة النقشبندية المجددية - كراتشي

ومولانا ميان جميل أحمد الشرفبوري حفظه الله ورعاه

رئيس جامعة دار المبلغين ورئيس تحرير مجلة نور إسلام

وشيم الطريقة النقشبندية المجددية - شرقبور الشريف

والحاج السيد محمد أمين ميان البركاتي حفظه الله ورعاه

رئيس جمعية البركات الخيرية - كراتشي

والحاج السيد محمد وفیق البركاتي حفظه الله ورعاه

نائب رئيس جمعية البركات الخيرية - كراتشي

وفضيلة المفتي عبد القيوم المزاروي حفظه الله ورعاه

رئيس الجامعة النظامية الرضوية - لاہور

والأستاذ الدكتور محمد مبارز ملک رحمة الله عليه

أستاذ اللغة العربية وأدائها بجامعة بنجاب - لاہور

والسيدة الفاضلة الأستاذة نجيلة إسحاق محمد حفظها الله ورعاها

مدرسة اللغة الأرمية بكلية الآداب من جامعة عين شمس - القاهرة

الذين حركوا هممتنا إلى القيام بهذه الترجمة ، جزاهم الله خيراً .

## إهداء

نقدم هذه المدحة ذاكرين للجميل ومقرين بالفضل إلى :

فضيلة الأستاذ الشريف

محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ الحسبني الأزهرى

( حفظه الله ورعاه )

عميد عائلة آل محفوظ الأشراف بصعيد مصر

ونقيب المعلمين الأسبق بمدينة صدنا - محافظة أسيوط - مصر

الذي بسط كريم وعايته على هذا العمل حتى بلغ منتهاه ،

كما تكفل بعققة كتابة هذا الكتاب على الحاسب الآلي ،

وندعو له بالخير كل الخير .



﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾



(سورة الأحزاب ، آية رقم ٥٦)

## تقدمة

ها نحن أولاء اليوم نعود إلى مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بعد أن عايشناه أياماً هائلة بالأمس القريب في منظومته السليمانية ، والله نحمد أن قضى بأن تخرج هاتين التحفيتين ونورثهما المكتبة العربية ، على أنهما من أمهات الكتب الإسلامية التي ينبغي أن يطلع عليها كل من شاء للتعرف على تراثه الإسلامي الأجدد ، ولا يسمع على حال من الحال ألا يكون على علم بها ، لأنها ولا ريب عريقة في إسلاميتها . وليس بخاف أن هذين الكتابين لذلك العلم صاحب المريدين في قاصية الشرق وقاصية الغرب فيهما تصحيح للرأي الذي يذهب إلى أن تراثنا الإسلامي في العربية ليس إلا ، فالحق الذي لا ريب فيه أنه ينشعب إلى لغات الشعوب الإسلامية بتمامها ، ويشكل منها وحدة لا انفصام لمروءة من عراها .

ولعلنا أحسننا صنعا بالجمع بين المنظومتين ولو في ذكرنا لهما وتمثلنا إياهما ، لأنهما في واقع الحال متكاملتان متساندتان تتقاربان في كثير وكثير ولا تتباعدان إلا في أقل القليل .

نبذة عن حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله :

أما مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فكان مسقط رأسه مدينة بريلي بالهند عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٦ للميلاد . وحصل شتى العلوم في صدر شبابه وكان ذا شغف بعلوم الدين على الأخص ، كما حقق من اللغات العربية والأردية والفارسية والهندية . أما الدين الحنيف فتلقاه في أصوله وفرعه وتضلّع من كل ما يتصل منها بسبب ، فكان له بذلك علم غزير وخير كثير . كما كان مجبولا على قول الشعر في كل ما عرف من لغات خاصة الأردية ، إنه شاعر رفيع الطبقة وله في ذلك شهرة مستفيضة ، وكان يتخذ من الشعر أسلوب تعبير ، إلا أنه كان شاعر الطبع والسجية ينطق فيه عما يجول في خاطره ويعتج بين جوانحه ، إضافة إلى شهرته بلفظه على الخصوص وشتى العلوم على العموم ، وذلك من شأنه لا يشاركه فيه ولا يكاد إلا قلة ضئيلة ، فهو رجل أهل دين وعلم وأدب في وقت مما .

وقد عكف على التأليف والتصنيف طيلة عمره ، حتى قيل إنه أخرج ما يربو على ألف كتاب ورسالة مما ينهض ذليلاً على عبقرية يفرد بها دون كثير من علماء المسلمين الأعلام .



حياة الإمام محمد أحمد رضا القادري

حسان السيرة والسيرات الإمام محمد رضا قاضي دهر

تصحيح وتقديم

د. محمد علي الرحمن

كتاب محمد أحمد رضا القادري

رضوي كتاب كهر

صورة شمسية لغلاف كتاب حدائق بخشش

## في مكة المكرمة والمدينة المنورة :

ومما يلهض ذليلاً على عكوفه على التأليف والتصنيف ، أنه كان يداوم عليهما في اتصال ودوام وفي حل وترحال ، فلما خرج لأداء مناسك الحج ثانية عام ١٣٢٣ للهجرة للموافق عام ١٩٠٥ للميلاد ، لم يفته وهو في مكة المكرمة والمدينة المنورة أن يكتب على تأليف عدة أسفار مثل : كتاب "الدولة المكية بالمادة الغيبية" وكتاب "كفل الغيبه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم" ، فالأول في إطلاع الرسول ﷺ على ما في الغيب ، والثاني في حكم استخدام الأوراق المالية ، وهما بالعربية ، فكأنما كان يستوحى البيئة من حوله ليخرج للناس ما يصلح من دينهم ودنياهم على سواء . أما تأليفه ففي خمسة وخمسين عاماً ، وهذا ساطع البرهان على تضلعه وتمكنه والمعية وعبقريه ، فقد كان سيد الرأي يبرى للفتى وقتياه تشهد له بحدّة الذكاء إلى جانب سعة العلم .

## شفقة بالعرب ولغتهم :

وذاع له بعيد لصيت في الأفاق ، وترتب على ذلك بالحثم أن وصل أسبابه بأئمة الدين وأعلام الهدى في أرض الإسلام . ففي الحجاز التقى بالعلماء من شتى الأرجاء فدارسهم وحاورهم واستمد منهم كما أمدهم . وفي سفرته الأولى إلى الحجاز عام ١٢٩٥ للهجرة للموافق ١٨٧٨ للميلاد جلس مجلس التلميذ من العالم لتحرير والداعية الإسلامي الأشهر أحمد بن زيني دحلان رحمه الله وهو من لطلاب أهل الدين للعلم ، وهذا من الدليل على أنه أخذ عن علماء العرب في أرض العرب .

ولمنا نعرف ولا نكاد داعية إسلامياً من غير بلّى يخرب كان أكثر منه ميلاً إليهم واعتزازاً بهم ، ولا غرو فقد كان يملك ناصية للعربية ويحسنها كما لم يحسنها سواه من مواطنيه ومعاصريه ، وشعره فيها رفيع للطبقة متين السبك وكتابه المنظوم بالعربية لمسمى : "بستانين للفران" الذي قام بجمعه وترتيبه الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ ، يشهد له بطو الكعب وطول اللباغ .

## عقيدة الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله :

إنه سني حنفي المذهب قادري المسلك راسخ الاعتقاد ، وتجلّى ذلك بتمام الوضوح في كل ما أخرج من كتاب وديوان . واهتم معاصروه بدراسة عقيدته والكتابة عنها في تحليل وتعليق ، واجتمعت كلمتهم على صحة تلك العقيدة . وهو القائل في ذلك ويعريته الرصينة : "لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، الله أحد . لا معبود إلا هو ، محمد ﷺ رسوله الصانع ، أمّنت به ، ودينى هو دين الإسلام . وكل

معبود سوى الله تعالى ، باطل ، لا عبادة لغير الله ، المحيى هو الله الواحد والمميت هو الله الأحد ، والممطر هو الله الفرد ، والرزاق هو الله الأحد ، الإسلام هو للدين الحق ، والأديان كلها غير الإسلام باطلة .

إنه مؤمن موثق يعبر عن إيمانه بلغة القرآن معتزاً بكتابه الهادي إلى مستقيم الصراط . ولقد عرفناه متوسلاً بالرسول ﷺ ، محباً له وفي ذلك أدل الدليل على تقواه ، وعلى أنه صاحب عقيدة وعبادة . كما توسل بالبيته الأظهر وأصحابه للكرام وبالأولياء رضى الله عنهم أجمعين ، وتلك غاية الغايات في تقوى الله ومحبة مصطفىه ﷺ .

## موقفه من المخالفين والملاحدة :

وقد أشتهر عنه أنه نالغ عن الدين الحنيف ، ورد عنه كيد المخالفين من جهالة ، فالزهم للجادة ورد كيدهم إلى نحهم ، وتلك محمّدة له عرفت عنه وفترت له .

كما اتخذ موقفاً من الملاحدة الذين رقى دينهم فخرجوا عن حظيرة الدين الحنيف من أمثال : القاديانيين والطبيين ، فبصرهم بسوء صنيعهم وبين لهم خلطهم وخطبهم وشططهم . وكان المرشد الهادي الذي يسير في نور نبراسه كل ذو حظ عظيم .

## ترجمته لمعالي ألفاظ كتاب الله المبين :

ولقد قدم مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله على صنيع عظيم تكبر دونه الأقاليم وتكل الأنهام ، وهو ترجمة معالي كتاب الله المبين إلى الأردية تحت عنوان : "كلز الإيمان في ترجمة القرآن" ، وبعد هذا الكتاب أوسط ترجمة لمعالي القرآن الكريم إلى الأردية ، ومازال يطبع إلى اليوم طبعات فاخرة لنفسه وعظيم قيمته وجذالة فائدته . ولا نظو داراً بأرض باكستان وبنجلاديش والهند من نسخة أو نسخ لهذه الترجمة الصحيحة الدقيقة التي لا طاقة بمنثلها إلا لمولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله . وبلغت هذه الترجمة من شهرتها حد أن ترجمت إلى لغات إسلامية وغير إسلامية في باكستان وبنجلاديش والهند .

وحقيق بالذكر أن الأزهر الشريف في مصر اعتمد هذه الترجمة لمعالي ألفاظ القرآن الكريم لمولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وسمح بنشرها ، وفي هذا ما فيه من دلالة على تقدير الأزهر الشريف لتلك الترجمة وصاحبها العالم الجليل .



لكبر وأشهر فقهاء ومجتهدي الفقه الحنفي :

ومولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله يعد أكبر وأشهر فقهاء ومجتهدي الفقه الحنفي في باكستان وبنجلاديش والهند ، وتقيم قواطع الأدلة لي تلك ، موسوعته الفقهية تحت عنوان : "لعلنا للنبوية في الفتاوى للرضوية" ، وتقع في اثني عشر مجلداً ، ويعد طبعها ونشرها تفاعاً .

مجدد القرن :

ولقد اجتمع أهل الدين والعلم في الهند على تلقيه بمجدد القرن ، وله في يومنا الحاضر علو للقر ورفعة المنزلة في باكستان وبنجلاديش والهند وغيرها . وكمن مسجد ومدرسة وجامعة تحمل اسمه تقديراً وتقديراً . ويجري مجرى المعتاد أن يحتفل بإحياء ذكره في شهر صفر من كل عام .

موقف العلامة محمد إقبال رحمه الله :

ويجدر بالذكر أن العلامة محمد إقبال رحمه الله كان من المعجبين شديدي الإعجاب بالإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فقد لثى عليه اللثاء كله وقال عنه : "إن شبه القارة الهندية من قصاها إلى قصاها لم يولد فيها من يشبه الإمام محمد أحمد رضا القادري في عقريته التي لا وجود للزمان على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه . إنها شاهد صدق على حدة ذكائه وعمق تفكيره في تكبير ما يبدي قرأى فيه على أنه لفتيحه الحق بالمعنى الأصح الأنق ، الذي تضلع في شتى علوم الدين على نحو لا تصانفه عند غيره . إنه داب على تعميق التفكير والتأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي رأيه من فراغ ، بل على التقيض من ذلك ، يلتصم إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي ، وترقب على ذلك أنه صرف في جزم ويقين أن رأيه هو الصواب الأصوب ، ولذلك فإنه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى ، ويسعدنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصرنا الحاضر ."

الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وباكستان :

وقبل وفاة الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بعام واحد وذلك عام ١٩٢٠م أخرج كتاباً بعنوان المحجة المؤتمنة في آية الممتحنة . أما باعته على إخراج هذا الكتاب أنه استقى في حكم الإسلام في تضامن المسلمين مع الهندوس تحت شعار للقومية ، وقد استقاه كل من مولانا محمد علي وشوكت علي ، فالتقي في جزم ويقين أنه لا ميبيل إلى موالاة الهندوس ، وهي حرام صراح ولو كان هذا المشرك أباً أو ابناً

أو أخاً أو ذا قرى ، فقال : "إن الموالاة مع المشركين - كل المشركين - حرام وإن كان أباً أو بنتاً أو أخاً أو قريب لأحد ."

وكان لما ذكره في كتابه هذا صديق الأثر في نفوس أكبر الزعماء في شبه القارة . وقد اطلع العلامة محمد إقبال على تلك الفتى ، وأبدى كل إعجابه بها . ولفضي الأمر بالذين كانوا يميلون إلى موالاة الهندوس إلى الإحجام عن ذلك ، ولتقتعوا بفتوى الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وتابعهم على ذلك زعماء الرابطة الإسلامية ، وفي طلبهم العلامة محمد إقبال ، فنادوا بوجوب إقامة دولة خاصة بالمسلمين في شبه القارة . وعليه فهذا الكتاب كان الأساس الذي قامت عليه جمهورية باكستان الإسلامية .

ولقد أوضح الدكتور حسين مجيب المصري رأي الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فنظم يقول :

نصرت الدين بالفتوى	بحق نطلق السطرا
جعلت الروح بالنجوى	تطوف في السما طيرا
وباكستان تبنيها	ردت لطار وكرا
لدين الحق تهديها	وترفعها إلى الشفرا
وإقبال مؤيدها	لفضلك لجزل الشكرا

وفاته :

وبعد عمر امتد به خمسة وستين عاماً تقباً هذا الإمام بأن الموت مدركه في عام عينه وهو عام ١٣٤٠ للهجرة ، وبأعجاً لنبوته التي صلت ، وهذا من الدليل على صفاء روحه وقدرته على المكاشفة ، فمن المعلوم أن كائناتاً من كان يعجز المعجز كله عن تعيين ميقات لوفاته حتى ولو كانت وفاته وشيكة الوقوع ، ولكن هذا من شأنه يلمح إلى أن له صفة الأولياء التي لا يشاركهم فيها من مواهم . بل لنا أن نقول إن هذا منه كان من الكرامات .

وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد ، وتم دفنه بمسقط رأسه ، وضريحه مزار لأهل السنة والجماعة .

الإمام محمد أحمد رضا للقادري رحمه الله شاعر الرسول ﷺ :

وما من ميراث في أن مولانا الإمام "محمد أحمد رضا للقادري" رحمه الله يعد بحق للشاعر الأعظم الأشهر الذي مدح النبي ﷺ في لغته الأردنية الإسلامية وتلك ميزة له ترفعه درجات بين الشعراء في عصور ، لأنه تميز بمدح النبي ﷺ ، والمديح النبوي من أجز وأعظم فنون الشعر الإسلامي ، وهذا مما أهله في باكستان وبنجلاديش وللهند للقب تلقب به وهو "حسان العصر" أو "شاعر الرسول ﷺ" ، وفي هذا للقب نذكر له مجداً جديداً ، لأنه ارتبط "حسان بن ثابت" رضي الله عنه شاعر النبي ﷺ ، فكان هذين الشاعرين يتشابهان في تلك المرتبة العالية والشهرة غير المتناهية .

حديثي بخشش في طبعته الأولى :

وكتابه المنظوم بالأردية الذي بين يدينا للترجمة العربية المنظومة له ، وطولاه في الأردية : "حديثي بخشش" بمعنى حديث الغفران ، صدرت الطبعة الأولى منه - في حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا للقادري رحمه الله - عام ١٣٢٥ للهجرة الموافق عام ١٩٠٧ للميلاد ، وأعيد طبعه أكثر من مائة مرة ، وطبعاته فاخرة تليق بمقام ومنزلة صاحبه ، وبما تضمنه من مدائح للرسول ﷺ وآل البيت والصحابة والأولياء رضوان الله عليهم أجمعين .  
وشعر الكتاب في أصله الأردى مرتب على أجنحة قوافيه ، ويقع في جزئين كبيرين اثنين .

كتاب صفوة المديح :

وبلنكر حقيق إننا غورنا عنوان الكتاب في الترجمة ، كان في الأصل ما ترجمته في العربية "حديث الغفران" ، ولكننا احتكنا إلى ما يسوع في الذوق العربي ، ومعلوم أن الأنوال تتخالف وتتقارب وتتباعد من لغة إلى أخرى ، فإثرنا أن نقول ما يقع موقعه في ذوق القارئ العربي .  
ووقع اختيارنا على عنوان : "صفوة المديح" ، هو للدلالة القاطعة الواضحة على موضوع الكتاب .

أغراض صفوة المديح :

إنه في مدح الرسول ﷺ أولاً وبالذات ، وآل البيت والصحابة والأولياء . وعبر فيه عن أن قلبه يهوى إلى العرب ، وهو يكثر حين يمدح الرسول ﷺ من وصف شملته وشفاعته وإسراؤه ومعالجه ، وهو كثير التردد لذكر شفاعته له ولأمته . وله ما يعرف عند المتصوفة بالمناجاة وفيها يرفع الإنسان كف الضراعة إلى الرحمن ويسأله العفو وحط الخطايا .

ومذهبه الصوفي في هذا الكتاب يخلو من كل شطح وشطط ، ولا يكاد يذكر الخمر عند الصوفية إلا في لقل القليل قياساً بالمتصوفة الذين لا ينفكون عن ذكرها على أنها رمز للعلم اللدني ، ذلك العلم الذي ينبثق منها كما ينبثق النور من الشمس . إن شعره الصوفي يدل على أن تصوفه مبنى ينبثق من صريح القرآن الكريم والحديث الشريف .

كما أن كتابه يتألف من منظومات ، وفي نهاية كل منظومة يذكر اسمه على أنه اسمه الشعري الذي يعرف بالتخلص أو المخلص وهو "رضا" .  
كما أنه يطر من معنى إلى معنى ، وينتقل بخته من غرض إلى غرض ، وهذا ما جرت به عادة شعراء الأردية .

أما سيدنا عبد القادر الجيلاني رحمه الله فهو يمتلكه بكل ما في جعبته من ألفاظ المديح ، ويعجب به فرط أعجاب ، وهو يخصص بالمدح والثناء أكثر ممن سواه من بعض الأولياء .

إنه شاعر طويل النفس إلى مدى بعيد فمن منظوماته ما يربو على مائة وستة وتسعين بيتاً ، وإلى جانبها منظومات قصار ، مما يرشد إلى أنه يقول الشعر منطلقاً على سجيته غزو الخاطر ، وهذا شأن الشاعر الحق بالمعنى الأرق .

والمنظومات التي بين يدي هذا الكتاب ، مثويات وقصائد وخزليات ورباعيات وما يعرف بالفرد والقطعة ، وبذلك يكون قد نظم في جميع أنماط الشعر الأردى .

كما ضمن بعض منظوماته أبياتاً لمولانا جلال الدين الرومي والشاعر حافظ الشيرازي - رضي الله عنهما - وذلك في بعض المنظومات الفارسية التي في هذا الكتاب المنظوم .

إن له نزعة دينية لا خفاء فيها ، ولكنه يكثر من ذكر الطبيعة في جمال زهرها وغناء بلبلها وتفتح براعمها ، وله ولوع بذكر الرياض المخضوضرة والورود البسامة مما يضيف على كلامه سمة البلاغة .

ومولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمته الله سليم الذوق في اختيار تشبيهاته واستعاراته وكنياته ، وهذا يرشد إلى أنه شاعر مطبوع إلى جانب كونه فقيها صحيح الفكر دقيق النظر .

ولشعره وقع في نفوس من يتلقى منه بالقراءة والسماع ، وبما طالعنا أنشدت منظوماته في المناسبات الدينية ، خاصة في الاحتفال بميلاد الرسول ﷺ وفي مولد الأولياء مثل مولد العارف بالله سيدنا علي الهجویری رحمته الله .

ومما لا يسعنا نسيانه ولا تناسيه أن هذا الكتاب ترجم إلى الإنجليزية ، كما تناوله أهل العلم في باكستان وبنجلاديش والهند بالشروح والدراسات .

#### أول ترجمة إلى لغة الضاد :

أما هذه الترجمة التي بين يدينا فهي الترجمة الوحيدة إلى لغة الضاد لهذا الكتاب الذي ظهر في مطلع القرن العشرين ، ولقد اعتمدنا على النسخة التي طبعت عام ١٤١٨ للهجرة الموافق عام ١٩٩٧ للميلاد ، في دار اكاديمية رضا ، بمدينة بومباي بجمهورية الهند ، وحققها الدكتور فضل الرحمن شرر المصباحي ، وتمتاز هذه النسخة بصحتها ودقتها .

ولقد أثرنا أن ننقله إلى الشعر العربي فذلك مذهب لا ينبغي عنه حولا ، وهو أن الشعر لا بد أن يترجم شعرا . وهذه الترجمة إن تكون ملتزمة بالحرافية التامة فإن الالتزام بالحرافية التامة إفساد وإضرار بالأصل والنقل جميعا ، ولقارأي عندنا أن المترجم كل المترجم هو من يجعل النقل أروع من الأصل ، والتصرف الطفيف الذي يزين ، لخير من التقيد بالمتزمت الذي يشين . وينبغي للمترجم أن يكون على شكر دائم من أن الشعر العربي الذي يترجمه إما يقدمه إلى المتلقي العربي ، فعليه أن لا يغفل عن الذوق العربي ، وأن يرضى هذه الحقيقة وهو يترجم ، وإلا فإن ما في الشعر الأردی - مثلا - من روعة إذا ترجم ترجمة حرفية بكل معنى الحرفية إلى الشعر العربي كان ركة ونبوأ عن الذوق الذي يأنه العربي ، وإن كان ذلك لا يعني أن الترجمة العربية لزام أن تتباعد عن الأصل الأردی ، بل نريد لنقول إن المترجم إذا أضاف من عطدياته كلمة أو عبارة يؤدي بالعربية القيمة الجمالية للعبارة الأردية فلا بأس عليه . إن في الأردية كما في غيرها في اللغات الشرقية من التشبيهات والكنائيات ما إن ترجم بحرفه لم يك إلا كلاما تنفر منه الطابع وتنبو عنه الأتواقي . ولذا أن نسوق لذلك بعض الأمثلة ، ففي الأردية والفارسية - مثلا - يكتفى عن شدة الحزن بشرب دم القلب أو دم الكبد ، وكذلك بإحترق يجعل القلب شواء ، فمثل هذا إذا ترجمناه حرفيا إلى العربية كنا من الظالمين .

واتفق أن بعض الأبيات حفظت بمعان دقاق وكانت متعددة ، أي أن البيت لو اُحد ضم من المعاني ما فيه الحاجة إلى جعله في بيتين متتاليين ، لذلك اضطررنا في الأحاديث إلى ترجمة البيت في الأردية إلى بيتين في العربية . ولم نفتنا أن نشير إلى ذلك في هامش الكتاب ، وما كان في ذلك من حرج .

ويقع صفوة المديح في جزئين كبيرين ينطوي الأول على ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرين بيتا والثاني على ألف وأربعمائة وسبعة عشرة بيتا ، ومجموع أبيات الجزئين ألفان وثلاثمائة وأربعون بيتا .

#### شروح وتعليقات وأعجام في صفوة المديح :

وما افتنا أن نلتفت إلى ما هو من الأهمية بمكان عظيم ، نعلم بذلك هذا الشرح الذي قبلنا به كل بيت تقريبا من هذه الأشعار ، نعلم بذلك على التوضيح المعاني اللغوية للألفاظ العربية حتى لا يتعسر أو يتعذر فهمها على من يطلعون على الكتاب من غير أبناء العربية . ولم نقف عند هذا الحد بل تجاوزناه إلى تبديل الكثرة لكثرة من الأبيات بشرح ، وبذلك جمعنا بين الصليبين ، فأوضحنا غرض الشاعر وعرفنا بما يشير إليه من أبيات قرآنية أو أحاديث نبوية ، كما كان في ذلك عون لنا على توضيح غرض الشاعر وشرح ما يقصد إليه ، وغير شك أن ذلك جعل النقل أقرب ما يكون إلى الأصل .

وعمدنا إلى الأعجام تيسيرا على القاريء الأعجمي وغير الأعجمي سواء بسواء .

#### وضع عناوين وتشكيل النصوص في صفوة المديح :

ولا يهرب عن خاطرنا أن ننكر بأننا عمدنا إلى وضع عناوين كثيرة لم تك في الكتاب ، كما أننا شكلنا كل النصوص ، وذلك منا رجاء الإيضاح والتيسير على القارئ عربيا كان أو أعجميا .

#### بواعث إخراج هذا الكتاب :

لما البواعث التي بعثتنا على إخراج هذا الكتاب ، فإنه ولا شك من أمهات كتب التراث الإسلامي ، وهو جليل من تلك التراث الذي لا عهد ولا علم للقارئ العربي به وما من ربيب في أن إطلاعه عليه يسد نقصا في تصويره لهذا التراث على حقيقته .

كما أنه يعد بحق أشهر وأسير ما مدح به ﷺ في تاريخ المدائح النبوية في الشعر الأردی .

" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

# صِفْوَةُ الْمَلِكِ

في مَنَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ

## الجزء الأول

لمولانا

الشيخ مُحَمَّدُ أَجْمَدُ رَضَا الْقَادِرِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَبِّهِ مِنَ الشَّرِّ الْأَرِيْ  
رَكَتُ رَحَائِمِ مُحَمَّدٍ أَجْمَدٍ مُحَفَّرًا  
نَقْلُهُ إِلَى الشَّرِّ الْقَرِيْبِ  
دكتور حسين مجيب المصيري

## تقدمة صفوة المديح

٢٢

ولحن إنما نريد للعرف بجوهر حقيقة هامة ، قلقد خالغ الريب بعض النفوس في العالم العربي ، وفي مصر خصيصا ، فنزها مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه عن هذا الخطأ الصَّراح ، والرأي ظاهر البطلان ، ولتجريح الذي لا يثبت على نقد ولا يستقيم في عقل .

ولضى الله أن تحقق الحق ، ونبتل الباطل ، وأن تشير إلى صنيع مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه على الصحة وهو كالشمس في ضحاها .

ولما كان لكل شيء ميقات أن الأولن ل يظهر كل المعارضين والمتوهمين على جليلة الأمر ، وأن يتجاوزوا التظنن إلى التيقن .

ولا نرفع القلم عن هذه التقدمة قبل أن نقول إننا بدلنا هذه الترجمة في أول شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٠ للهجرة وفرغنا منها في أول شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢١ للهجرة . ثم عكفنا على مراجعة الترجمة طوال أربعة أشهر وفرغنا منها في يوم الجمعة العاشر من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة الموافق للربيع من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد . وعلى الله قصد السبيل ، ونسأله العتد والرشد .

( وَأَخِيرُ دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )

دكتور حسين مجيب المصيري

دكتور هازم محمد أحمد محفوظ

القاهرة في يوم الجمعة

٢٤ من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة .

١٨ من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَاطِبُونَ عِلْمَ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١] الوصال الأول : فى مدح سيد العالمين ﷺ

- (١) قَدْ بَلَغْتَ بِدَعِ الْعَجَابِ الْعَجِيبِ      فَمَا كُنْتَ يَوْمًا تُرْدُ الْغَلَبِ  
(٢) فَمِنْ قَطْرَةٍ بِدَعِ مَاجِ الْخَضَمِ      وَمِنْ ذَرَّةٍ فِيكَ تَجْمُ بِسَمِ<sup>(١)</sup>  
(٣) وَتَسِيمُ فَيُخْ بِهَ كَمْ نَجُودِ      فَهَرَكْ رِيَّ الْعَطَاشِ يَرِيدِ<sup>(٢)</sup>  
(٤) وَكُلُّ غَضِيٍّ إِلَيْكَ فَغِيرِ      عَلَى الرَّأْسِ كُلِّ إِلَيْكَ سِيرِ  
(٥) مَقَامِكَ عَالٍ فَمَنْذَا وَصَلِ      مَلِيكَ وَمَعْدَكَ عَرْشًا أَظْلِ<sup>(٣)</sup>  
(٦) وَمَنْ فِي سَمَاءٍ وَأَرْضٍ خِيُوفِ      فَلَا نِكَ لَا شَكَّ أَنْتَ الْمَغِيبِ  
(٧) مَلِيكَ وَأَنْتَ حَيْبُ الْإِلَهِ      وَكُلُّ حَيْبٍ فَدَى فِي هَوَاهِ  
(٨) وَمَنْ عَاشَ عِنْدَكَ نَحْتَ الْقَدَمِ      فَهَلْ عِنْدَهُ الشَّيْءُ غَيْرَ الْعَدَمِ ؟  
(٩) أَرَأَيْكَ لِي الْبَحْرَ مَا لِي قَلْبِ      بِقَطْرَةٍ بِحَرَكِ تَسْمَى كَلْبِ<sup>(٤)</sup>  
(١٠) وَعَنْ حَاكِمٍ سَارِقٍ يَخْفَى      وَلَكِنْ بِحَرَكِ كَمْ يَحْفَى<sup>(٥)</sup>  
(١١) قَلْبِي وَرَوْحِي بِسُجِّ السُّرُورِ      وَأَنْتَ شَمْسُ وَنُورُ وَنُورِ

(١) الخضم : البحر .

(٢) تسيم : اسم نهر فى الجنة . العطاشى : جمع عطشان .

(٣) البند : العلم الكبير ، فارسى معرب وجمعه بنود

(٤) القليب : البئر

(٥) لطفى : تظهر السرور والفرح .

# حقائق بخشش

حقة اول

حَقِيقَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ  
مَصْنُوعَةٌ

بِإِذْنِ فَضْلِ الرَّحْمَنِ شَرِيفِ

رَضَا كَبِيرِ

تَقْرِيمُ كَارِ رَضَوِي كِتَابِ كَهْرُ  
٣٢٢ مَكْتَبُ مَعْلَمِ، جَامِعِ مَسْجِدِ مَعْلَمِ

صورة شمسية لغلاف الجزء الأول من كتاب حقائق بخشش

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢)	قلوبكم كما ورد في الحرف	عليك إعتادي فما بي وحيف <sup>(١)</sup>
(١٣)	وما كنتُ يوماً ككثير الذنوب	وفيك رجائي أنا لا يخب
(١٤)	من الصالحات فما أعمل	ويوم القيامة قد تسأل
(١٥)	على كرم يدك ريتنا	وقصدك وحدك علمنا
(١٦)	إذا كنت في الذنوب من قد وقع	فمذا سيواك رحيم شفع
(١٧)	إذا ما ضللت فميك المدي	فأنت ذنوبي سمحو غدا
(١٨)	تطهر قلبي إذا ما تشاء	قلبك طهر وكل الصفاء
(١٩)	فمن فرجني؟ ومذا يَكُونُ؟	على قد ميك أريد المون <sup>(٢)</sup>
(٢٠)	بأتمك أنت ألفتنا	جميعاً بفضلك أقرتنا
(٢١)	يقولون موت ميمام العدم	وغسلي أريد وضوء القدم <sup>(٣)</sup>
(٢٢)	فمن آخذ مذنباً في جيد	ببامك لو ميت موت الوحيد <sup>(٤)</sup>

(٦) الوجيف : يضطرب القلب خوفاً .

(٧) المعلنون : للموت .

(٨) الميمام : جمع ميم . الفضل هنا غسل الميت . والوضوء : بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به ، والمراد الماء الذي يغسل به قدمه الشريفة .

(٩) لو هذا للتمنى .

[illegible]

**[٢] الوصال الثاني : فى مناقب السيد الأكرم  
الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ؑ**

(٢٦)	تَسْمَتُ بِأَنْفُوثٍ أَنْجِ الْعَلَاءَ	وَأَنْتَ عَلَى هَامَةِ الْعِظَاءِ (٢٦)
(٢٧)	عَلَوْا قَدْ دَرَكَ مَنْ يُدْرِكُ	وَلَيْ لِرَجْلِكَ كَمْ يَعْزُكُ (٢٧)
(٢٨)	وَمَا خَافَ مَنْ إِلَيْكَ قَصْدُ	فَكَلْبِكَ مَا قَابَ بِلُشِّ الْأَمْدِ
(٢٩)	إِلَى الْحَسَنِ لَدَيْكَ الدَّسْبُ	لَكُمْ هَلَتْ فِي الدِّينِ أَعْلَى الرُّتْبِ (٢٩)
(٣٠)	بِأَمْرِ إِلَهِ أَكَلَتْ شَرِيتُ	مَحَبَّةَ رَبِّكَ لَا رَيْبَ نِلْتُ

(١٠) ملبية : اسم المدينة المنورة . وفي الأصل من نظر إلى المدينة والحرم وبغداد .

(۱۱) یزید باعظم خوت سیدی عبد القادر الجیلانی رحمہ اللہ سلطان بغداد ، وهو من نسل الرسول.

و(رضا) اسم الشاعر وهو ما يعرف في الشعر الأردى بالتخلص أى الاسم الذى ينكره الشاعر فى شعره .

(١٢) نعلم : اعلى العنجم . الهامة : القوس .

(١٢) عرف : ذلك .

(١٤) الحسنان : هما الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضي الله عنهما.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا) (٢٨)

- (٢٨) وَلِلْمُطْلَعِ أَنْتَ تَبْدُوا كُنْزُكَ  
(٢٩) كَرُمْتَ عَرُوساً لِنَسْلِ "الْبَتُولِ"  
(٣٠) وَمَا ضَرَّ لَوْ أَنَّكَ الْهَامِ  
(٣١) إِلَى عِزَّةٍ ثَلَّتْ أَنْتَ السَّبَبُ  
(٣٢) لَكَ الْفُطْلُ مِنْهُمْ لَكَ الْمَرْزُ  
(٣٣) لَكَ الْبَدْرُ مِنْ نُورِ خَيْرِ الْأَنَامِ  
(٣٤) فَبِحَرِّهِ وَبِرُّوَمَا فِي الْوُجُودِ  
(٣٥) فَجُودُكَ لَا يَسْتَطِيعُ جَمُودُ (٣٦)

- (١٥) العروس : يطلق على الرجل والمرأة . يقول فيه ينتهي نبحه إلى غاطمة الزهراء التي هي البتول ، رضوان الله عليها .  
(١٦) يشير بقوله (نحن) إلى القادرين .  
(١٧) يطلق الشاعر على سيدي عبد القادر عليه السلام لقسم على أنه من نسل النبي ، لأن أبا القاسم لقب النبي ﷺ .  
(١٨) العترة بالكسر : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ، وقبل ربه وعشيرته الأنثى من ماضيه . والمراد هنا آل البيت رضي الله عنهم .  
(١٩) في الأصل يقول : إن ظلك نبوي وبرجك حلوي ومنزلك بتولي وقمرك حسني ونورك حسيني .  
(٢٠) يقول إن له بدراً من نور النبي ﷺ وآل بيته أجمعين .  
(٢١) الجود : الإنكار مع العلم .  
(٢٢) قال الشيخ "السيد عبد القادر" عليه السلام في صدر شبليه : "إن أولياء المرق قلطية سوف يقرون بعلو منزلتي" .  
(٢٣) كما قال من بعد : "إن كل ما في الأرض من مشرقها إلى مغربها حتى سهولها وجبالها اعترفت بعلو قدرتي" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا) (٢٩)

- (٢٨) إِذَا خَفَقْتَ فِي صَنَاءِ قُلُوبِ  
(٢٩) وَفِي لَهْفٍ مَا يَرْمِدُ الظَّمَاءُ ؟  
(٣٠) وَلِلْمَذْنِبِينَ بِجَمِيءِ الْأَجَلِ  
(٣١) إِذَا جَاءَ مَاءٌ فَمَا مِنْ يَمِّمْ  
(٣٢) أَرِيدُ أَرَاكَ بِمَيْدِ الْحِمَامِ  
(٣٣) يَبَايُكَ كَلْبُكَ هَذَا رِيضُ  
(٣٤) وَمَنْ كَانَ حَبْلُ لَه فِي الْعَنَقِ  
(٣٥) يَكْدَادُ لِبَايَ مَنْ يَبْطُونُ  
(٣٦) لِعَزِّكَ يَا "خَوْثُ" إِنِّي الْفَدَاءُ  
(٣٧) وَمَنْ ذَاكَ أَخْشَى لِنَفْسِ الْحَبَاءِ

- (٢١) الظماء : جمع ظمأ .  
(٢٢) يريد أن يقول إن للفوت مطراً ليته غسل الموتى من المنكبين .  
(٢٣) القرب : القرب .  
(٢٤) يقول ليته كان ذلك القرب الذي ضمته كفه ليقيم به .  
(٢٥) بعد : بعد ذلك بقليل . الحمام : الموت .  
(٢٦) ريش : ريش في مكانه وانتظر .  
(٢٧) يمتنى أن يكون كلبه الذي ينتظره على بابه ليجذبه من حبله ويخلعه عليه .  
(٢٨) وفي الشعر الفارسي والأردني يشبه الخاتم والمريد بالكلب .  
(٢٩) نفق الحيوان : مات .  
(٣٠) يقول فيه يريد ليمش أبداً إلى يوم الحشر وحبله في عنقه .  
(٣١) غبطة : تمنى أن يكون له مثل نعمته .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٧) كثير الخطايا أئيم ولكن تُحبك يا ذا الكرم<sup>(٢٨)</sup>  
 (٤٨) إذا قيل على ذليل ذليل فحسب (رضا) من إليك يميل<sup>(٢٩)</sup>  
 (٤٩) إذا لم تكن جيداً لا تكن فيدك غيراً لم يكن<sup>(٣٠)</sup>  
 (٥٠) (رضا) قال يدع هذا الإمام وكم قيل في مدحه من كلام



### [٢] الوصال الثالث : في مفخرة القادرية

- (٥١) ظمنا لفيك يا غوثنا ونحن الظمء فاروينا  
 (٥٢) ومن قبل كم من قضي لشمسك نور لنا أو مضى<sup>(٣١)</sup>  
 (٥٣) يؤذن ديك قبل الصبح وبصمت ، ديكك يضي الصبح<sup>(٣٢)</sup>

(٢٨) يقول إنه كثير الذنوب ولكنه يعتز بحبك على أن حبه لك يشفع له .

(٢٩) "رضا" : اسم للشاعر .

(٣٠) الإشارة إلى قوله ﷺ : " إذا لم يكن مريد جيداً فليأخذ جيداً " . لذلك يقول "رضا" إنه لا يتشبه لأنه ليس جيداً ، فكأنه إن سيده جيد .

(٣١) قضي : مات .

لومضي البريق : لمع .

لشارة إلى قوله :

ألفت شموس الأولين وشممتنا أبداً على لفق الطي لا تغرب .

(٣٢) الإشارة إلى ما رواه السيد تاج العارفين ﷺ قللاً : كل ديك يصيح ويسكت إلا ديكك فإنه يصيح على الدوام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٤) وفي كل عصر لك الأولياء بأدون دوماً فسروض الولاء  
 (٥٥) "صريفى" "حريمى" ، لقد أقسمت شيهك لا ما أظلمت صا<sup>(٣٣)</sup>  
 (٥٦) وما أنت قطب كما يظنون فأياك أقطابنا يخدمون  
 (٥٧) وبالبيت إن كان قطباً يطوف حصى البيت حولك دوماً يطوف  
 (٥٨) تطوف القراشة حول الحرم وأنت له الشمع تحت الضرم<sup>(٣٤)</sup>  
 (٥٩) وأنت مـرواً بظلم ورفق وتحت ورداً لمن قد عـرف<sup>(٣٥)</sup>  
 (٦٠) وأنت عروس له الإصون ويهدى الريح لك الياسمين<sup>(٣٦)</sup>  
 (٦١) غصون تراقص تحت السيم بلابل غنت بصوت رخيم<sup>(٣٧)</sup>  
 (٦٢) تسمى البراعم لمن النزل وفي الروض شغورك روج الأمل

(٣٣) الإشارة إلى أبي عمر عثمان الصوافى و أبي محمد عبد الحق الحريمى رضى الله

عنهما ، وهما وليان عاصرا الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى ﷺ .

(٣٤) الضرم : الحطب يرمى به فى النار .

يشبه المتصوفة الصوفى بالقراشة تحوم حول الشمعة لتلقى فيها .

(٣٥) ورف الظل : لمتد .

يشبه الورد بالمعرفة ويقول إنه فتح وردة للمعرفة لمن وقف على المعرفة .

(٣٦) المروس : تطلق على الفتى والقائه .

جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية أن يمضى المروس إلى بيت عروسه فى

رفقة ، وهناك يطوق عنقه بخت من الياسمين .

(٣٧) تراقص : تتراقص .

جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية بعد عقد الزواج أن تنظم قصيدة تسمى

سهراد يورد فيها اسم المروسين وأفراد أسرتهما .



﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَهْتَدُونَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّا اللَّهُ أَنْتُمْ أَصْلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٣) وفي الروض مَرُورٌ مَشِيقُ القوام  
وأغصانه كم تلوَّى السلام<sup>(٣٨)</sup>
- (٦٤) وكل الرضا ضُرْبُ الرِّيع  
وأنت لك القيصُ عَمَ الجميع<sup>(٣٩)</sup>
- (٦٥) دياراً لنا أنار القمر  
لمرأة نورك نورٌ بهر
- (٦٦) وكم حاكم لك كان القديم  
غديرك بحري بخير عيم
- (٦٧) بأرض بخاري وحشتٍ ومير  
مطلوبٌ لثباتك هذا التزير<sup>(٤٠)</sup>
- (٦٨) سواسية ما غم الأولياء  
فيمرت عنهم بكل النماء
- (٦٩) وألف رداك قد يلبسون  
وهذا الرداء عليك يهون<sup>(٤١)</sup>
- (٧٠) وطاشت عقولُ فخرط العجب  
عن الساقِ كشفٌ إذا ما وحب<sup>(٤٢)</sup>
- (٧١) لك العملُ تاجٌ على كل رأسٍ  
فداءُ الرموسِ به أي بأسٍ

- (٣٨) مشيق القول : ممشوق القول .  
والسلام هنا قصائد في اللغة الأردنية فيها مدح آل البيت والأولياء .
- (٣٩) في الأصل يريد جميع أصحاب الطرق الصوفية .
- (٤٠) في الأصل الأردني جشت وبخاري والعراق ولجمير .  
ويريد سلطان الهند الخولجة "معين الدين الجشتي الأجميري" ، والخولجة "بهاء الدين النقشبندی" الذي ينتسب إلى بخاري ، وشيوخ الشيوخ "شهاب الدين السهروردي" الذي ينتسب إلى العراق .
- (٤١) يهون : يحقر أمره .  
في الأصل الأردني ملة .
- (٤٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَكْتُفُ غُرَّتَانِ وَدُخَانَ الْجَبَلِ فَلَا يَسْطِيعُونَ﴾ سورة القلم ، أية رقم (٤٢) .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَهْتَدُونَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّا اللَّهُ أَنْتُمْ أَصْلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧٢) ولا يعرفك من قد تمل  
لك العقل والخضر" عنه سئل<sup>(٤٣)</sup>
- (٧٣) على قدر عقلٍ لم خاطبوا  
وقولوا لنا مكرهم جانبوا<sup>(٤٤)</sup>
- (٧٤) يَخْضُونَ مِنْكَ وهم في الخضض  
لجهميك في الأوج كل الوبيض<sup>(٤٥)</sup>
- (٧٥) وملحاً قلوبُ المدا طلبُ  
(رضا) قلمُ جرحهم يقرب<sup>(٤٦)</sup>



#### [٤] الوصال الرابع : في منافحة الأعداء والاستغاثة بالسيد الجيلاني

- (٧٦) أبا "غوث" فهورك هذا شديد  
عدوك بعد المات حريد<sup>(٤٧)</sup>
- (٧٧) وما أوقف الرعد غيثاً همي  
وسيفك ترمس الأعادي رمي<sup>(٤٨)</sup>
- (٧٨) له الخضم وجهاً إذا ما نظر  
تأذي ، ورُمحك لا ما إنكسر<sup>(٤٩)</sup>

- (٤٣) ثمل : مكر ، وهذا المكر هو المكر عند المتصوفة .  
والخضر" عليه السلام خير من يعلم .
- (٤٤) جانبوا : انصرفوا عن .
- (٤٥) يخضون منك : يقلبون من شأنك . الخضض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل .  
الوميض : لمعان البرق .
- (٤٦) جرت العادة بزر الملح في الجروح .
- (٤٧) الحريد : المتبذ .
- (٤٨) همي الغوث : هطل . الترمس بالضم : صفحة من حديد تحمل للوقاية من السيف .
- (٤٩) يقول إن عدوه إذا رأى وجهه في المرأة غضب ورمح الغوث ليس هذا لأنه ليس من زجاج .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ أَتَى الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتٌ عَلَيْهِمْ وَسَلَامٌ)

(٧٩) أَمَّا كَمْ حَرَّتْ قِلَالُ الْجِبَالِ

وَمَا لَكَ أَمْرٌ جِيدُ الْمَسَالِ<sup>(٥٠)</sup>

(٨٠) لَكَ الْقَدْرُ فِي الْأَوْجِ إِذَا الْهَمَامُ

وَبِحَدِّ خَصْمٍ عَلَوِ الْمَقَامُ<sup>(٥١)</sup>

(٨١) جَهْلُ لِسَانِكَ قَمَاحٌ يُرِيدُ

وَمِنْ شَأْنِكَ إِلَهٌ حَتْمًا يَزِيدُ

(٨٢) يَذْكُرُكَ فِي النَّاسِ مَنْ تَمُتُّ

وَذَكَرَكَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ يَظَلُّ

(٨٣) عَدْوُكَ يَسْحَقُ طُولَ الزَّمَانِ

وَبِاسْمِكَ يَلْهَجُ كُلُّ لِسَانٍ<sup>(٥٢)</sup>

(٨٤) لِهَيْبَتِكَ مَا شَاءَ ضَيْقُ الْحُدُودِ

مِنْ إِلَهٍ هَيْبَتُكَ هَذَا الْبَعِيدُ

(٨٥) لَعَبْرِي لِاتِّكَارِهِمْ مِنْ مِيعَامِ

فَضْلِكَ مَنْ اتَّكَرُوا بِالْعَمَامِ<sup>(٥٣)</sup>

(٨٦) تَقُولُونَ سَيْفُكَ لَسَانُ خَافِ

تُخَافُونَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ الْغِلَافُ<sup>(٥٤)</sup>

(٨٧) هُوَ ابْنُ الْبَتُولِ وَهَذَا فَتَارُ

وَمِنْ سَكَمِ لَيْسَ يَخْشَى الْبَوَارُ<sup>(٥٥)</sup>

(٥٠) الْقِلَالُ : جمع قلعة وهي راس الجبل .

(٥١) الْهَمَامُ : السيد العظيم .

(٥٢) يَلْهَجُ بِهِ : ثابراً عليه .

(٥٣) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ السَّيِّدِ "عَدُوُّ الْقَادِرِ الْجَبَلَانِي" : "تَكْنِيكُكُمْ لِي سَمِ قَاتِلُ".

(٥٤) الْغِلَافُ : غمد السيف .

يقول لو شئت صدوركم لتكشفت عن خوفكم حتى من غمد السيف .

إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ السَّيِّدِ "عَدُوُّ الْقَادِرِ الْجَبَلَانِي" : "لَا سَيْفَ لَنَا قَاتِلَ لَنَا مَلَابِ الْأَحْوَالِ".

(٥٥) الْبَتُولُ : قاطعة الزهراء رضي الله عنها .

يقول الشاعر إن نسب السيد "عَدُوُّ الْقَادِرِ الْجَبَلَانِي" : متصل بها .

للبيور : الهلاك .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ أَتَى الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتٌ عَلَيْهِمْ وَسَلَامٌ)

(٨٨) وَمَنْ قَاطَعُوهُ هُوَ الْأَشْهَبُ

وَهَذَا بِإِسْمَانِهِمْ يَذْقَبُ<sup>(٥٦)</sup>

(٨٩) عَلَى النَّصْنِ أَنْتُمْ مَتَا يَجْلِسُونَ

سَهْوِي بِكُمْ عِنْدَمَا تَقْلَعُونَ

(٩٠) لِأَمَلِ الْمَرْوَةِ قَلْبُ النَّصِيبِ

وَذَلِكَ أَحْلَمُ لَيْسَ الْعَجِيبُ

(٩١) وَكَلْبِكَ مِنْ حَاسِدٍ يَقْضِبُ

إِذَا مَا رَأَى أَبَا ثَعْلَبُ

(٩٢) أُرِيدُكَ لِي مَوْثَلًا دَائِمًا

إِلَيْكَ فَوَادِي تَرَى ظَانِمًا

(٩٣) لَدَيْكَ الْحُسَامُ لَدَيْكَ الْقَلَمُ

فَأَنْتَ الْمَقْفُذُ لِمَا عَزَمُ<sup>(٥٧)</sup>

(٩٤) زَجَرْتَ عَدُوًّا وَمَا قَدْ فَرَّجَ

مُحِبُّكَ ظِلُّكَ حَتْمًا تَبِيعَ

(٩٥) لَكَ إِلَهٌ مِقْلَاحُ قَلْبٍ وَمِمْ

بِهِ الصَّدْرُ فَاقْشَحْ لَنْ قَدْ أَحْبَبَ

(٩٦) لَكَ اسْمٌ عَلَى صَفْحَةِ الْقُلُوبِ

بِرَاهِ الرَّجِيمُ فَيَنْوِي الْهَرُوبُ<sup>(٥٨)</sup>

(٩٧) وَفِي النَّسْرِ حَتَّى وَفِي نَرَسِي

وَفِي الْحَشْرِ ذَيْلُكَ فِي قَبْضِي<sup>(٥٩)</sup>

(٩٨) وَشَمْسُ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الْحَرِيقِ

وَلِي مَعَكَ ظِلٌّ فَهَذَا أَطْيَقُ<sup>(٦٠)</sup>

(٥٦) يَلْقِيهِ الشَّاعِرُ بِالْمَصْرُ الْأَشْهَبِ .

(٥٧) لِمَا : مِنْ لَيْنٍ ، وَمَا زَلَّةٌ .

(٥٨) الرَّجِيمُ : الْمُرَادُ بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .

(٥٩) الْقَبْضَةُ : الْمَقْبِرَةُ .

(٦٠) الْحَرِيقُ : الْقَارُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٩) سعدتُ بِسِرِّهِ وَالسُّرُّكَ لِمَنْ قَدْ أَحْبَبَكَ أَنْتَ الْفَلَكُ<sup>(١١٩)</sup>

(١٠٠) (رضا) لَا تَخَفْ مِنْ عَدَاءِ الْأَنَامِ أَنَا دَائِمًا فِي حِمَى الْإِمَامِ

○●●●●●●●○●●●●●●●○

### [٥] تراب

(١٠١) تُرَابٌ إِلَيْهِ وَتَحَنُّ التُّرَابِ وَخَدُّ لَنَا آدَمُ<sup>(١٢٠)</sup> مِنْ تُرَابٍ

(١٠٢) تُرَابًا لِيَجْعَلَنَا فِي الطَّلَبِ بَنَى الْمَدَى إِنَّهُ قَدْ وَقَبُ<sup>(١٢١)</sup>

(١٠٣) إِذَا مَسَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ الْقَدَمَ فِدَاءٌ لَهَا قَلْبُنَا لَا جَرَمُ<sup>(١٢٢)</sup>

(١٠٤) هِيَ الْأَرْضُ فَضْلًا لَدَا تَدْعَى طَلِيَّةٌ فِيهَا عَمَّا لَا تَعْمَى<sup>(١٢٣)</sup>

(١٠٥) وَقَدَّمَ مِنْهُ النَّبِيُّ الْقَبْ فَكَانَ "لِجَدَرٍ" هَلْ مِنْ عَجَبٍ<sup>(١٢٤)</sup>

(١٠٦) وَهَذَا التُّرَابَ فَلَا تَحْفَرُوا وَذَقْنِ النَّبِيَّ بِهِ فَاذْكُرُوا

(٦١) يشير إلى كتاب بعنوان "بهجة الأسرار"، وهو في مذاقب "السيد عبد القادر الجيلاني" ع.

وفي قول "السيد عبد القادر الجيلاني" ع: "إِنْ يَدِي عَلَى مَرِيدِي كَالسَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ".

(٦٢) يقول لِيَجْعَلَنَا اللَّهُ فِي طَلَبِهِ تَرَابًا، وَهَذَا التُّرَابُ هِبَةٌ لَنَا مِنَ الرَّسُولِ ع.

(٦٣) لَا جَرَمَ: حَقًّا وَلَا شَكَّ.

(٦٤) طَلِيَّةٌ: اسمُ المدينة المنورة.

(٦٥) إشارة إلى أَنَّ النَّبِيَّ عَ حينما رأى سيدنا الإمام "علي" كرم الله وجهه، قائمًا على الأرض

في المسجد، ولما نهض كان عليه تراب، فقال له: ﴿لَمْ يَلَمَّْا تَرَابًا قَدْ لَمَّْا تَرَابًا﴾ ع.

صحيح البخاري، كتاب الصلاة، حديث رقم ٤٢٢.

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٧) مَرَارَ النَّبِيِّ بِهِ شَبَدُوا بِهِ الْبَيْتَ هَا لِنَهْمِ جَدُّو<sup>(١٢٥)</sup>

(١٠٨) وَمِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ كَانَ لَنَا أَخَذْنَاهُ مِنْهَا فَيَا سَعْدًا

○●●●●●●●○●●●●●●●○

### [٦] الغيات الغيات

(١٠٩) أَيَا مَيِّدِي إِنِّي فِي حَزْنٍ وَإِنِّي فِدَاكَ وَلَا فَمَنْ<sup>(١٢٦)</sup>

(١١٠) لَقَدْ عِشْتُ مَا عِشْتُ مِنْ الْحَنِّ لِي الْأَمْرِيَا مَيِّدِي أَصْلَحَن

(١١١) تَحَطَّمُ فِرْلَجُوتُ قُوُوقُ بَدَى خَذَ بِهَا إِنِّي مَفْرُقُ<sup>(١٢٧)</sup>

(١١٢) وَظَهَرِي انْحَسَى إِنَّهُ الْمُقْصَمُ فَبِاللَّهِ مِيلًا لَظَهَرِي أَقَمُ<sup>(١٢٨)</sup>

(١١٣) وَخَفْتُ لَدَى أَنَا كِفَّةٌ وَثِقِلُ لِقَدْرِكَ لَا خِفَّةُ<sup>(١٢٩)</sup>

(١١٤) وَأَعْجَزَ جَهْلُنَا فِكْرُنَا فَدَبِّرْنَا سَيِّدِي أَمْرُنَا

(١١٥) وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَإِنِّي الْبَعِيدُ وَمَنْكَ غِيَاثُكَ إِنِّي أُرِيدُ

(٦٦) البيت: للكعبة المكرمة.

(٦٧) فِدَاكَ: قَالَ لَهُ لَنَا فِدَاكَ.

(٦٨) اللِّجَّةُ: معظم ماء البحر.

(٦٩) انْقِصَمَ الظَّهَرُ: انْحَسَى وَانْكَسَرَ.

(٧٠) الكِفَّةُ بِالْكَسْرِ: كِفَّةُ الْمِيزَانِ وَجَمْعُهَا كُفٌّ. وَكِفَّةُ الْمِيزَانِ مَا يَوْضَعُ فِيهَا الْمَوْزُونُ.





(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٦) وسبحٌ يمدُّ قبضَ الرسول

ولكن إلى البحر شاء الوصول <sup>(٨٣)</sup>

(١٣٧) دموعُ جرت تحت بحرابه

له القلبُ يطقُ عما به <sup>(٨٤)</sup>

(١٣٨) وثمَّ الجبالِ دموعى تُزِيل

أريدُ لأشهدَ قبرَ الرسول <sup>(٨٥)</sup>

(١٣٩) نُؤمِّلُ عفواً لنا فى لقاء

لذنبٍ فما كان قطَّ جاء

(١٤٠) بِعَوْنِ إِلَهِ قَهَرْنَا عِدَاءَ

لقلبٍ جريحٍ وَجَدْنَا دَوَاءَ

(١٤١) آياتى ، لى الصبرُ لستُ أطيق

بأهدابٍ عيني فرشتُ الطريق <sup>(٨٦)</sup>

(١٤٢) "لآدم" من قبل كان السجود

و"لمصطفى" مثل هذا وجود <sup>(٨٧)</sup>

(١٤٣) إِلَى طَبِيبَةٍ كُلُّ وَرْدٍ حُمِل

وَيَحْزَنُ شَوْكُ إِذَا مَا فُصِّل

(١٤٤) هُمُ الظَّالِمُونَ يُعِيدُ الْإِرَابَ

من الكوثرِ العذبِ هذا الشراب

(١٤٥) وَتَذَكَّرْنَا كَانَ فِي أُنْكَ

فإبلى ثمَّ إلى رحمتك

(٧٨) يمد : يتحرك في شدة .

يشير إلى قصة الأسراء والمعراج .

(٧٩) تشبه الحاجب بالمحرف ، يقول إن دموعه جرت من عينه في خشوعه له وهو يسأله الرحمة لأمتة .

(٨٠) ثم الجبال : الجبال العالية . يريد لدموعه أن تزول الصغارى والجبال ليُشاهد قبر النبي ﷺ

(٨١) إنه ينتظر مقدم الرسول ﷺ بفروغ صبر ، وقد فرش له طريقه بأهداب عينيه .

(٨٢) وجود : يصن .

إن السجود كان "لآدم" ويوسف" عليهما السلام ، ويصن كذلك "للمصطفى" ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٦) بروؤٌ بدت من تجلى الرسول

وفى الطورِ إثمِدُ عيني كحيل <sup>(٨٣)</sup>

(١٤٧) (رضا) من فتوبك لا نبتمس

فما أنت من رحمةٍ من يأس <sup>(٨٤)</sup>



### [٨] أمل

(١٤٨) لك اللطفُ لطفٌ ولكن عظيم

لكل نقى وحسى المليم <sup>(٨٥)</sup>

(١٤٩) لقاءً له أرتجى فى المعام

لقاءً المعام شفاءً الهيام <sup>(٨٦)</sup>

(١٥٠) إلى جنة الخلد حثَّ القدم

سعيدٌ إذا كان يوماً تخدم <sup>(٨٧)</sup>

(١٥١) وفى كل هذا أنا من طمع

ولكن بهذا أنا من قنع

(١٥٢) لى الذكـر عن كل قوم يقب

بفضلك أذكر عما قريب

(١٥٣) غديرُة حيماً نذكره

فى اللام فى بالنا غطره <sup>(٨٨)</sup>

(٨٣) الإثمِد : الكحل .

(٨٤) يفتس : يحزن .

(٨٥) المليم : من يلام على الذنب .

(٨٦) الهيام : الحب والظما .

(٨٧) حثَّ القدم : أسرع .

من خدمه ﷺ يوماً لا بد يدخل الجنة .

(٨٨) الغدير : الضفيرة .

يقول ابن خلدون : غديره ﷺ ، تشبه حرف اللام - ويريد باللام " لا إله إلا الله " .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَلِكٌ يُحْيِي الْمَوْتَى عَلَى نَفْسِهِ أَلَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٤)	غَدَا يَسْبِدُ هَذَا النِّعَمَ	وَعَالِمًا كُلَّهُ ذَلِكَ عَمَّ <sup>(١٥٤)</sup>
(١٥٥)	أَلَا فَاصْبِرُوا أَيُّهَا السَّائِلُونَ	فَمَنْهُ تَعَالُونَ مَا يَبْتَغُونَ <sup>(١٥٥)</sup>
(١٥٦)	بَلَايِلَ رَوْضٍ لَكُمْ حَاجِبِهِ	فَكُلُّ غَنَاءٍ بِهِ رَاقِبِهِ <sup>(١٥٦)</sup>
(١٥٧)	إِلَى طَيْبَةٍ أَذْهَبُوا كُلُّهُمْ	بِذَلِكَ جَعَلْتُ عَدَنَ لَكُمْ
(١٥٨)	وَمَنْ شَاءَ لِلصَّ تَأْوِيلُهُ	فَفِي آيَةٍ كُلِّ مَدْحٍ لَهُ <sup>(١٥٨)</sup>
(١٥٩)	إِذَا عَاقَدُوا مَجْلِسًا لِلشَّرَابِ	لِدَعْوَةٍ مَنْ يَشْرِبُونَ اسْتِجَابَ <sup>(١٥٩)</sup>
(١٦٠)	هُمُومُكَ فَانَسَ، أَهَذَا تَقُولُ	غَمُومِي سَأَنْتَسِي بِخُضْلِ الرُّسُولِ
(١٦١)	لِي الَّذِينَ يَبْقَى بُعِيدَ الْمَمَاتِ	بِرُوحِي مَا أَقْضِيهِ لِي بِالتَّمَامِ
(١٦٢)	فِيَا حَقْلَاءُ إِذَا مَا التَّفَتِ	فَرَحْمَةُ الْمَجَانِينِ أَنْتَ <sup>(١٦٢)</sup>

(٨٩) أن مدح الرسول ﷺ بشمره قد لا يكون اليوم معلوم ، ولكن أملة أن يعرف من بعد في العالم كله .

(۹۰) ابتغاء : بقاء وطلبه .

(٩١) حاجبه هنا معرابه . بقول كل الخلاق حتى الجبال تمنى التسييح لله في حاجبه .

(٩٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ) سورة الأنبياء ، الآية رقم (١٠٧) .

(٩٣) الشراب هذا هو الخمر الصوفية الرمزية التي تتبثق منها المعرفة الصوفية كما ينبثق النور من الشمس، والشيخ هذا هو المرقند.

(٩٤) يقول أن رحمته ﷻ ، نعم العقلاء والمجانين جميعاً .

(١٦٣) سَيْشْفَعُ لَا رَيْبَ لِّلْمُذْنِبِينَ

وَمَا هِيَ ذِي عَمَّتِ الْعَالَمِينَ<sup>(١٥)</sup>

(١٦٤) (رضا) أنت لا تفقدن الأمل

وَيَخْتَصِمُ وَقْتُ كُلِّ عَمَلٍ <sup>(١٦)</sup>

**[٩] رغبة في زيارة روضة الرسول ﷺ (١٧)**

(١٦٥) ظيِّركَ في الكونِ ما لَزُجِدْ

وَيُنِى الْأَنَامَى مَا لِن وَكِد (٩٨)

(١٦٦) **بَدْنِيَا وَأُخْرَى لَأَنْتَ الْمَلِكُ**

وَتَأْجُ عَلَى الرَّأْسِ مَا تَمْلِكُ

(١٦٧) هو الموجُ مَاجٌ بِبَحْرِ مُتَغِفٍ

بطوفان بحر اراتسى الضعيف

(١٦٨) أدوريب بحرّى وضيدى الريح

وصولي إلى الشطِّ غير المتاح<sup>(٩٩)</sup>

(۱۶۹) ذکاءُ نظرٍ إلى يميني

إِلَى طَبِيعَةِ فَاحِشٍ مُهْجَى<sup>(١٠٠)</sup>

(٩٥) العالمين : الناس جميعاً .

(٩٦) هذا البيت لمولانا الإمام محمد رضا القانري\* أصبح مثلاً سائراً في شبه القارة الباكستانية الهندية .

(١٧) نظمت هذه المنظومة في أربع لغات هي العربية والفارسية والأردنية والهندية . وتشهد كثيراً في بلنكستان ، ويقال أن شاعراً مثله لم ينظم منظومة واحدة في هذه اللغات الأربعة . وقد ترجمنا البيت الواحد فيها بيتين في العربية لغزارة المعاني الواردة باستثناء البيت الأخير .

(٩٨) الأتلمسي : القناس .

(٩٩) **المُتَّاح** : الممكن .

(۱۰۰) نکاح : الشمس .

(١٨٠) إِلَى مَنْ يَكُونُ لَهُ الشُّكَى	حَزِينٌ وَفِي حَزْنِهِ كَمْ يَكْسَى
(١٨١) فِدَيْتَكَ بِالرَّجْحِ قَلْبِي أُحْرِقُنْ	مَزِيداً مِنَ الْجَمْرِ وَلْتَنْزِلُنْ
(١٨٢) لِي الْقَلْبُ وَالرَّجْحُ قَدْ أُحْرِقَا	فَبَارِ الْحَبِيبُ لَا تُتَقَى
(١٨٣) (رِضَا) قَالَ شِعْراً فَمَا أَطْرَبَا	وَلِنْ كَانَ فِي هَذِهِ رِغْبَا



## [١٠] زيارة المدينة المنورة

(١٨٤)	سَمَاءُ لَهَا الْحَقُّ أَنْ تَسْجِبَ لَصَوْتِ تَرَايَ بِأَرْضِ الْحَبِيبِ <sup>(١٠٨)</sup>
(١٨٥)	وَرُودُ مُرِيدُ دَوَامِ إِبْتِسَامِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ رَأَتْ رَفَاقَ <sup>(١٠٩)</sup>
(١٨٦)	وَفِي رَوْضَةٍ لَمْ أَكُنْ فِي هَدْوِهِ وَذَلِكَ أَمْرٌ لِعَمْرَى يَسُوهُ <sup>(١١٠)</sup>
(١٨٧)	بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ يَا ذَا الْقَمَرِ أَنْتَ طَلَعَ ، وَالْبَدْرُ فِيهَا اسْتَقَرَّ <sup>(١١١)</sup>
(١٨٨)	وَلَوْ كُنْتُ فِيهَا أَنْتَ الرَّجَاءُ خَشَوْعُ قَلْبِي وَمَعَهُ الْبِكَاءُ

(١٠٨) يريد بها المدينة المنورة ، وإنما سميت بالمدينة أى مدينة النبي ﷺ .

(١٠٩) لرغام : التراب .

إذا أردت للوردة أن يكون لها الإبتسام في دولم ، فلها أن تثبت في تراب المدينة.

(١١٠) يريد أنه أمام روضة النبي ﷺ ، ولم يكن هادئ وهو يستذكر ذلك من نفسه.

(۱۱۱) یا ذا : یا هذا .

يُستَكْر من القمر أن يطلع في المدينة ، لأن فيها بدرٌ آخر وهو النبي ﷺ .

(١٧٠)	أضاعت بِسُورِكَ تِلْكَ الدُّنَى	وما يَعْرِفُ الْفَجْرَ لِيْلَى (١٧٠)
(١٧١)	لَكَ الْبَدْرُ فِي هَالَةٍ مِنْ جَمَالِ	هِيَ الشَّعْرُ حُسْنٌ عَدِيمُ الْمِثَالِ (١٧١)
(١٧٢)	وَطَوَّعَكَ بَدْرٌ وَحَنَى الْعَبِيرَ	لِرَحْمَةٍ غَيْمِكَ فَبَثُّ غَزِيرِ
(١٧٣)	وَمِنْ ظِلِّهِ إِنْسَى فِي حَرَمِ	بِرِّي فَجَدِ يَا مَحَابِبَ الْكَرَمِ (١٧٢)
(١٧٤)	وَعَيْشُكَ بَحْرٌ إِذَا مَا أَنْهَمِرَ	فَهَبَ قَطْرَتَيْنِ إِذَا مَا قَطُرَ
(١٧٥)	فَسِيرِي رَوِيداً أَبَا قَافِلَةٍ	لَقَدْ رُمْتُ فِي ظِلِّهِ نَائِلَةٍ (١٧٤)
(١٧٦)	خُفِّقْتُ قَلْبِي أَنَا فِي الْبَيْعِ	إِلَّا الْآنَ لَسْتُ تُرِيدُ السَّمَاعِ
(١٧٧)	فَوَاهَا لَمَهْدٍ لَنَا قَدْ مَضَى	فَعَهْدُ الزَّيَارَةِ تِلْكَ أَقْضَى (١٧٥)
(١٧٨)	وَصَبْحاً تَذْكُرْتَهَا وَالْمَسَا	وَذَكَرِي تُثِيرُ الْجَوَى وَالْأَسَى (١٧٦)
(١٧٩)	بِقَلْبِي الْمَشْقُوقِ عَمِيقُ الشَّجَنِ	وَمِنْ شِدَّةِ الْوَحْدِ دَمْعِي هَنَى (١٧٧)

(١٠٩) الدنيا : جمع دنيا .

(١٠٢) إن نوائبه ﷺ ، حول وجهه كالماله حول القصر .

(١٠٣) الضرر : حطب فيه نار .

(١٠٤) يشبه أحلام عمره بالقفلة ، يريد لهذه القفلة الا تصرع في سبيلها ليطول استمتاعه بنائله أي بعبثاته .

(۱۰۵) یزید عهد زیارتہ لروضۃ الرسول ﷺ .

(١٠٦) الجوى : مُدَّة الحرن .

(١٠٧) هتّن المطر والدمع : انصبّ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٨٩) ولو كنت يوماً بأرض الحرم فمبصرى قلبى وبالقرهم<sup>(١٨٩)</sup>  
 (١٩٠) وإن كان ثمة مستشفع شفاعة غير فما تنفع<sup>(١٩٠)</sup>  
 (١٩١) وبدر السماء إذا ما أكمل فكيف هال له ما أطل<sup>(١٩١)</sup>  
 (١٩٢) جهنم حتماً بهم نعمم فهم أفسدوا ، ذلك ما يعلم<sup>(١٩٢)</sup>  
 (١٩٣) ومن طيبة كان عطر التيم وبطلع فجر الظلام التيم<sup>(١٩٣)</sup>  
 (١٩٤) له الورد لون هواء فصل وهذا ربيع برياه حل<sup>(١٩٤)</sup>  
 (١٩٥) على العرش كرمك ها قد فخر عرجت ، هذا أنت من قد جدر<sup>(١٩٥)</sup>  
 (١٩٦) بروحى أنا قلت أنت الحبيب لسانى لذلك على عيب<sup>(١٩٦)</sup>

(١٩٢) الفر : الفرور .

يشبه صبره إذا فرقه بظلمتهم بهم بالفرور .

(١٩٣) للمستشفع : من يطلب الشفاعة . الغير : غير النبى ﷺ .

(١٩٤) يريد للهل أن يظهر كيما يخفى هذا البدر وهو النبى ﷺ .

(١٩٥) نعم : ملاه .

الإشارة إلى قوله تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) سورة "ص" آية رقم (٨٥) .

(١٩٦) للظلام البهيم : الظلام الدامس الذى لا يغلبه مولده نور .

(١٩٧) فصل اللون : زل وتغير

كيف أن حمرة الورد وهى رمز للحب كيف تتغير وقد حل الربيع بعطر الورد .

(١٩٨) تريك : تراكب . والمراد به تراب مزله ﷺ .

إن النبى ﷺ ، عرج فى السماء ، وبلغ العرش فكان جديراً بأن يقتخر تراب مزله على العرش .

(١٩٩) المعى : المعجز عن النطق . لطول ندائه وحركته تعب لسانه ، وكاد يعجز عن النطق

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٩٧) فتوب إذا لم تكن كالنبد فما ذاق شهدة الشنيع أحد<sup>(١٩٧)</sup>  
 (١٩٨) إذا كان مؤتى على باب فقلبى حبور له ما به<sup>(١٩٨)</sup>  
 (١٩٩) ألا حبذا منك ذيل بطول فأبدي إليه تريد الوصول<sup>(١٩٩)</sup>  
 (٢٠٠) أنت إن شئت نور الحبيب قلبك فى الحب زد من وجيب<sup>(٢٠٠)</sup>



### [١١] المدينة المنورة

- (٢٠١) سمعت بغير لبدر جديد فصب المدامة هات المزبد<sup>(٢٠١)</sup>  
 (٢٠٢) وكونى ورود بها وقرها وبها بلبل الروض ذا شيعرها<sup>(٢٠٢)</sup>  
 (٢٠٣) قدم لبدر ونور مطمح تمعرق قلبى ورأس ركع<sup>(٢٠٣)</sup>

(١٢٠) النبد : إشارة إلى أن الله يغفر التوب ولو كانت فى كثرتها كذب البحر .

(١٢١) الحبور : السرور .

(١٢٢) يريد أن يكون لتوب الرسول ﷺ ذيل طويل حتى تصل إليه أيدى من يريدون أن يتعلقوا به للشفاعة .

(١٢٣) وجيب : خفيان القلب .

(١٢٤) المدامة : الخمر ، وهى رمز للمعرفة الصوفية عند أهل التصوف .

(١٢٥) الوقر : قل فى السمع .

يشبه نفسه بالوردة التى يشققها البلبل وتغنى لها أى للوردة . ولوردة هذه الصفة دون غيرها من الورد . وفى الشعر أن البلبل يشق الوردة ويغنى لها .



(٢٠٤)	يَشْهَرُ الْعِيَامِ حِثَّانَ الْحَرَمِ	وَمَنْ كُلِّ قَفْصٍ لَهُ مَا حَرَمِ <sup>(٢٠٤)</sup>
(٢٠٥)	مَيَّوَا طَيِّبَةٍ كُلِّ رَوْضٍ قَبْلَ	خَرِيفٍ بِرَوْضَاتِكُمْ تَلَكَّ حَلِ
(٢٠٦)	وَذِي رَوْضَةٍ قَدْ بَدَأَ نُورَهَا	فَاوْطَانَكُمْ مَا لَهَا ذِكْرُهَا <sup>(٢٠٦)</sup>
(٢٠٧)	وَلَيْسَ الْمَدِيحُ بِأَمْرِ يَسِيرِ	قَدْ أَحْجَزَ الْعَقْلَ وَمَوْثِقَ <sup>(٢٠٧)</sup>
(٢٠٨)	وَفِي الْحَشْرِ لِلشَّمْسِ تَارَ السُّطُوعِ	وَيَأْتِي الشَّفِيعُ يُظِلُّ الْجَمْعَ <sup>(٢٠٨)</sup>
(٢٠٩)	وَمَنْ طَيِّبَةٍ نَلَّكَ كَانَ الْإِرَابُ	فَفِي جَنَّةٍ مَا الَّذِي يُسْتَطَابُ <sup>(٢٠٩)</sup>
(٢١٠)	لنَطْرَحَ عَنِ الْجِيدِ طَوِّقَ الْأَنَمِ	فَتَلَكَّ الشَّفَاعَةُ خَيْرَ التَّعَمِّ <sup>(٢١٠)</sup>

(١٢٦) إذا هل رمضان أصبح الحرم جنات عدن ، وهذا الفضل أشهر رمضان .  
(١٢٧) ذي : هذه .

الروضة : روضة الرسول ﷺ .  
يشير إلى من رحلوا إلى الكعبة من الهند ، وذكروا أوطانهم وما كان لهم أن ينكروها ،  
لأن الأراضي المقنمة أحب إلى المسلمين من أوطانهم .  
(١٢٨) يريد المديح النبوي الشريف .  
(١٢٩) السطوع : إنتشار الضوء .  
إن الشمس في يوم الحشر يشتد حرها .  
(١٣٠) يريد ليقول هل في لجنة ما هو أطيب مما في المدينة المنورة .  
(١٣١) الحيد : الحق .  
يشبه نفسه بالقمرية أي الحمامة المطوقة ، يريد لها أن تتطرح عنها طوق الإك ، لأن  
شفاعة النبي ﷺ ، أعظم للنعم .

(۲۱۱) کابی انا جانبی یا قلوب  
علیہا معینی شیخ حبيب (۱۳۲)

(۲۱۲) تخلصت من کل قلب (رضا)  
أمامك هذا هو المرضي (۱۳۳)



[١٢] بعد العودة من أول زيارة للمدينة المنورة  
عام ١٢٩٦ للهجرة

(٢١٣)	أَصَبْتُ فُؤَادِي بِمُحْزَنٍ شَدِيدٍ	وفيهَا أَنَا كُتُّ هَذَا السَّعِيدِ <sup>(٢١٣)</sup>
(٢١٤)	فَمَا مِنْ عَبِيرٍ بِرَوْضٍ أَرِيضٍ	وَفِي قَفْصٍ لِي جَنَاحٌ مَهِيضٍ <sup>(٢١٤)</sup>
(٢١٥)	أَضَاعَ الْأَمَانِي قَلْبُ عَمِيدٍ	مَحَوْتُ بِدَمْعِي قَبْرَ الشَّهِيدِ <sup>(٢١٥)</sup>
(٢١٦)	فِيَا نَفْسُ كَيْفَ أُرِدْتُ الْإِرَابَ	ظَلَمْتِي ، فَهَلْ آتَى يَوْمُ الْمَتَابِ
(٢١٧)	أَنْتَ عَدُوٌّ وَمِنْذُ مَنْى	عَلَى الرَّغْمِ مَعِيَ أَنَا مَنْ أَتَى

(١٣٢) جانيه : أبتعد عنه .  
 أن فتويه سوف تمضي عن كتابه لأن الشيخ "أجهي ميان" قد سوف يمينه على الخلاص من فتويه .  
 (١٣٣) يقول : يا "رضاء" لقد قبلت سيئاتك في حسنات بفضل شيخك "أجهي ميان" الذي عندك الرشده ، وهو شيخ يحبه ويرضى عنه الناس قاطبة .  
 (١٣٤) يريد أنه تسبب في حزن قلبه بعد أن فارق المدينة وكان فيها سعيداً .  
 (١٣٥) لاروض الأريض : المعجب العين .  
 الجناح المبيض : الكسير .  
 (١٣٦) السعيد : الذي هذه الحقيق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢١٨) رُمِيَتْ رُمُوشٌ عَلَى عَمَدِهِ

لَمَنْ فِيهِ سَارَعَتِي فِي حَيْثِهِ (١٣٧)

(٢١٩) وَعَبَسَ مَاذَا أَرَدْتَ بِهَا

أَسَاتٍ وَأَبَدَتْ عَنْ حَبَابِهَا (١٣٨)

(٢٢٠) لِأَجْلِكَ نَفْسِي خِيَالِ الْوَطَنِ

وَيَحْلُو مِنَ الْبَالِ حَتَّى السَّكَنِ (١٣٩)

(٢٢١) فَبَا حَسْرَتَا مَا أَقْنَمَا بِبَابِ

وَمَا لَنْ رَقَعَتْ لَنَا مِنْ مُصَابِ (١٤٠)

(٢٢٢) لِي النُّورُ فِي شَمْعَةٍ تَحْتَرِقُ

وَلَكِنْ طُرْفَاتُهَا يَدْفِقُ

(٢٢٣) أَمَضَى إِلَى الْهَدَى مِنْ طَيِّبَةٍ

لَعَنَرِي فَمَا ذَاكَ مِنْ رَغَبِي

(٢٢٤) وَعَنْ طَيِّبَةٍ أَنْتَ أَبْعَيْتَنِي

مِنَ الْعِلْمِ لِيَكْ قَدْ زِدْتَنِي (١٤١)

(٢٢٥) بَرُوضِ الْأَمَانِي كَانَ الْفَنَاءُ

وَلَكِنْ بِهِ الْيَوْمَ طَوْلُ الْبُكَاءِ

(٢٢٦) (رَضَا) قَالَ مَوْلَايَ بِاللَّهِ قَبِ

رَضًا مِنْ إِلَيْهَا إِذَا مَا ذَهَبَ



(١٣٧) الحين : الهلاك .

إِنَّمَا مَارَعَتْ فِي إِهْلَاكِ بَلْبِلِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ .

(١٣٨) إِنِ النَّفْسُ تَمَسَّتْ فِي إِيْعَادِ عَيْنِهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا تَحِبُّ مَشَاهِدَتَهُ أَيْ رَوْضَةَ الرَّسُولِ ﷺ .

(١٣٩) لِبَالٍ : الْقَلْبُ . السَّكَنِ : الْحَبِيبِ .

(١٤٠) رَقَ لَهُ مِنْ مُصَابِهِ : رَحِمَهُ مِنْهُ .

إِنِ النَّفْسُ مَا رَحِمَتْهُ مِنْ مُصَابِهِ وَلَا وَلِمَتْهُ فِيهِ .

(١٤١) يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ ذَكَرَتْ لَهُ سَبِيلاً لِإِيْعَادِهِ عَنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٢] من أفضاله ومعجزاته ﷺ

(٢٢٧) رَسُولٌ وَمِنْ رَبِّهِ يَفْتَرِبُ

فَذَا النُّورُ عَنْ غَيْرِهِ لَمْ يَغِيبْ (١٤٢)

(٢٢٨) وَشَمْسٍ أَشْرَقَتْ لَهَا بِالرَّجْعِ

وَشَقَّ لَكَ الْبَدْرُ عِنْدَ الْخَلُوعِ

(٢٢٩) لَكَ النُّورُ أَكْثَرُ مِنْ ظُلْمَةٍ

وَشَعْرُكَ بِسَابُ فِي دِيمَةٍ (١٤٣)

(٢٣٠) يَتَرَمَّوْاؤُكَ كَلَّ الْغَرَابُ

وَيَغْمَدُ مُورِكَ ذَاكَ الْأَهَابُ (١٤٤)

(٢٣١) وَأَنْجَبْتَ آدَمَ فِي ثَوْرِهِ

و"نوحاً" فَمَا شَتَّ أَنْ تَفْرَقَهُ

(٢٣٢) بُعِثْتَ فَلَيْتَ كَانَ السَّجُودُ

وَأَصْنَامُهُمْ مَا لَهَا مِنْ وَجُودِ (١٤٥)

(٢٣٣) مِنْ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقَبُولُ

مُحِبُّ الْإِلَهِ مُحِبُّ الرَّسُولِ

(٢٣٤) مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ قَدْ فِدَاهُ

وَلَا فَمَا نَالَ قَطَّ جَدَاهُ (١٤٦)

(١٤٢) فِي الْأَصْلِ لَنْ الرَّسُولِ ﷺ ، مَضَى إِلَى اللَّهِ فِي الْمَعْرَاجِ وَبِذَلِكَ اقْتَرَبَ لُورُ ظَاهِرٍ وَهُوَ

لُورُ النَّبِيِّ إِلَى نُورٍ لَمْ يَظْهَرِ لِلْعَيْنِ وَهُوَ نُورُ اللَّهِ .

(١٤٣) الدِّيمَةُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ .

وَفِي الرَّمْزِ الصَّوْلِيِّ أَنَّ الشَّعْرَ رَمَزٌ لِلْكَثْرَةِ أَيْ كَثْرَةُ الْخَلْقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى وَحْدَةِ الْخَالِقِ .

يَقُولُ : أَنَّ نُورَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ فِي الدُّنْيَا ، وَشَعْرُهُ يَسْطُرُ الرَّحْمَةَ .

(١٤٤) الْغَرَابُ : يُشْتَعَلُ النَّارُ .

لِيَرِدَ نَارُ فَارِسٍ لَتَّى خَمِنَتْ لِرَهْصَا بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٤٥) الْبَيْتُ : الْمَرَادُ بِهِ بَيْتُ اللَّهِ .

أَيْ أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ سَجَدَ لَهُ بِحَبْهِ .

(١٤٦) الْجَدَى : الْعَطَاءُ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٢٣٥) يَقُولُونَ عَسَى أَن يَكُونَ

فَأَوْهَنَ رِجْلِي طَوَافِ الْحَرَمِ <sup>(١٤٧)</sup>

(٢٣٦) فَبِمَا رَحْمَةٍ إِنَّمَا فِي بَلَاءٍ

وَقَلْبِي بِهَذَا إِلَى أَسَاءِ

(٢٣٧) قَدِيتُ بِدَأِّهَا قَدْ رَمَتْ

حَصَاةَ رَمَتْ فَالْوَجْهَ إِنَّمَا <sup>(١٤٨)</sup>

(٢٣٨) عَجِبْتُ لَكُوبٍ وَكَمْ مَن شَرِبَ

وَسُورُ بَقَاعٍ لَمِنْ قَدْ رَغِبَ <sup>(١٤٩)</sup>

(٢٣٩) إِذَا مَاتَ مَنْ كَانَ فِي مَذْهَبِكَ

تَمَرَهُ بَرًّا عَنِ الْكَلْبِ بَكَ <sup>(١٥٠)</sup>

(٢٤٠) يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ ذَا مَوْعِدٍ

وَلَمَّا مَاتَ مَوْتُ لَمْ يُعْزَنُوا

(٢٤١) مَقَامَ النَّبِيِّ عَنِ (رَضَا) مَا عَزَبَ

هُوَ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ فَاقْتَرِبَ <sup>(١٥١)</sup>

(٢٤٢) عَلَى الْبَابِ قَفَا (رَضَا) عِنْدَهُ

فَأَنْتَ الَّذِي مَهَبَا وَحَدَهُ



(١٤٧) اللَّحْمُ : الْجُلُون .

إِنَّمَا يُحْسِبُونَهُ قَدْ جَنَ لَأَنَّ كَلِمَةَ تَوَرَّمَتْ لَطُولَ طَوَافِهِ بَيْتِ اللَّهِ .

(١٤٨) يُشِيرُ إِلَى لَيْلَةِ الْهَجْرَةِ حِينَ رَمَى ﷺ الْحَصَى فِي وَجْهِ الْكَافِرِ .

(١٤٩) لَسُورُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْكُوبِ .

يُشِيرُ إِلَى كُوبِ اللَّبَنِ الَّذِي قَدَّمَهُ ﷺ ، إِلَى سَجِينٍ مَحْبُوبٍ قَتَرُوا وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ فِي

الْكُوبِ .

(١٥٠) فِي هَذَا بِمَعْنَى عَلَى .

إِذَا مَاتَ مَنْ كَانَ سَنِيًّا تَمَرَهُ بِفَضْلِ الْإِسْمَاءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ أَنْ يَكُونَ فَاجِرًا كَافِرًا .

(١٥١) عَزَبَ بِهِ : أَبْعَدَ عَنْ فِكْرِهِ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [١٤] إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ

(٢٤٣) رَسُولُ بِلَادِي إِذَا كَانَ حَلَّ

فَمَنْ ذَاكَ مِنْ فَضْلِهِ لَمْ يَحِلَّ

(٢٤٤) عَنِ الْحَالِ فَاسْأَلْ وَرَدَ فِي السُّوَالِ

فَدَيْتُكَ وَحَدَّكَ أَنْتَ يَبِيَالِ <sup>(١٥٢)</sup>

(٢٤٥) عَنِ الْقَيْنِ مَا حَقَّقَتْ مُنْبِئَةً

وَيَفْقَدُ قَلْبًا لَهُ بُغْيَةً

(٢٤٦) بِذِكْرِكَ قَلْبِي دَوْمًا عَمِرَ

وَحَتَّ الْخَطِيءُ كَانَ رَأْسِي أَسْتَقِرَّ <sup>(١٥٣)</sup>

(٢٤٧) وَلَمْ أَسْتَغْنِ قَطُّ إِلَّا بِكَ

مَدِينُ بَدِيئِي إِلَى فَضْلِكَ

(٢٤٨) رِعَايَةُ هَذَا الرَّسُولِ لَكُمْ

وَنَطَقُ الشَّهَادَةِ بِرَبِّكُمْ <sup>(١٥٤)</sup>

(٢٤٩) وَمَا دُمْتُ حَيًّا تُوصِلُ بِهِ

وَالْأَحْرَمَتِ ، وَمَنْ قُرْبِهِ <sup>(١٥٥)</sup>

(٢٥٠) تَعَصَّبْتُ أَفْ أَلْبَا مُنْكَرُ

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُذَكِّرُ

(٢٥١) لِعَقْلِ وَدُوحٍ إِلَيْهَا الرَّسُولُ

(رَضَا) فَلْتَزُرْ أَنْتَ أَرْضَ الرَّسُولِ



(١٥٢) الْبَالُ : الْقَلْبُ .

(١٥٣) الْخَطِيءُ : جَمْعُ خَطْوَةٍ .

(١٥٤) لَهُ ﷺ ، هَذَا كَمَا إِلَى أَنْ تَقُولُوا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهَذَا كُلُّ الْخَيْرِ لَكُمْ .

(١٥٥) يَقُولُ مَا لَمْ تَسْتَغْنِ بِهِ فِي دُنْيَاكَ ، فَيَوْمَ الْحُضُرِ سَوْفَ لَا تَكُونُ فِي قُرْبِهِ ، وَلَنْ يَسْلَمَ

عَلَيْكَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٥] في مدح العرب والنبي ﷺ

- (٢٥٢) نُعْرِبُ نُرَابُ مَرَايَا السَّحَرِ دُخَانُ السَّيَاحِ سَطُوحِ الْقَمَرِ (١٥٦)  
 (٢٥٣) وَبَاحِثًا لِلرَّيْعِ الرَّفِيفِ رِيحُ لَهْمٍ مَالَةٍ مِنْ خَرِيفِ (١٥٧)  
 (٢٥٤) وَلَيْسَتْ وَرُودُ يَرُوضِ الْجَدَانِ بِأَحْسَنَ مِنْ شَوْكِهِمْ حَيْثُ كَانَ (١٥٨)  
 (٢٥٥) وَبِظَمٍّ كُلُّ إِلَى الْكَوْثَرِ غَدِيرُ لَغِيمٍ لَهُمْ مَطَرِ (١٥٩)  
 (٢٥٦) وَأَطْوَأُ غَمٍّ رَمَاهَا الْحَمَامِ إِذَا كَانَ فِي سَرَوْهُمْ مَا أَقَامِ (١٦٠)  
 (٢٥٧) وَتَسَطَّعُ فِي أَوْجِهَا شَمْسُهَا إِذَا غَبَّيَهُمْ جَادُنَا مَوْعَا (١٦١)  
 (٢٥٨) "سَلِيمَانُ" وَمَذَا أَتَى مُدْهُدُ "جَبْرِيلُ" جَاءَ بِمَا يُحْمَدُ (١٦٢)  
 (٢٥٩) قَطْعُنِ الْأَتَائِلِ مِنْ أَجَلِهِ وَعُرْبُ قَدْوَةٍ لِإِجْلَالِهِ (١٦٣)

(١٥٦) المرأيا : جمع مرأة .

(١٥٧) الرفيف : الخصب ، وهنا يراد نضرة الربيع وجمال لزهاره .

(١٥٨) إن الورد في الجنة ليس للفضل من الشوك من صحراء العرب .

(١٥٩) إن كل عربي وعجمي يظن إلى الكوثر ، وكل غدير إلى كل نهر في ظمأ إلى سحاب العرب إذا لمطر .

(١٦٠) أن الحمام يطرح من عنقه أطواق الحزن إذا انطلق من سرور العرب .

(١٦١) جاد الغيث : غزر المطر .

(١٦٢) أن الهدد جاء "سليمان" عليه السلام ، بخير يلقين ، لما "جبريل" عليه السلام ، فجاء للنبي ﷺ ، بالشفاعة وهذا ما يحمده .

(١٦٣) إن نساء مصر قطعن أيديهن لجمال سيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، أما العرب فإنهم حين يذكرون اسمه يقفونه يبرؤ لوجههم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦٠) وَرِيحُ الْقَمْبُصِ بِكُلِّ الْبَقَاعِ جَمَالُ النَّبِيِّ لَهُ الصَّيْتُ شَاعِ (١٦٤)  
 (٢٦١) يَدْنِيَا وَأُخْرَى لَهُ ذِكْرُهُ وَالْعُرْبُ عَيْسُنُ بِهَا تُورُهُ (١٦٥)  
 (٢٦٢) وَكَمْ قَمِيْنَالٍ مِنْ خَدَمَتِهِ فَاقَابَةُ تِلْكَ فِي عَهْدِهِ (١٦٦)  
 (٢٦٣) فَرَاشَةُ لَيْلٍ كَمَا الطَّيْرُ غَرِ فَشَمْعَةُ عُرْبٍ كُورِ الْقَمَرِ (١٦٧)  
 (٢٦٤) لَحُورٍ وَمُوسَى فَرَلْنَا نَقُولَ تَجَلَّى إِلَهُهُ يُرِيدُ الرَّمْلُ (١٦٨)  
 (٢٦٥) لَهُ الْمَدْحُ مِنْهُ (رَضًا) يَطْلُبُ "لِحَانُهُ" خَادِمًا يُحْسِبُ (١٦٩)



(١٦٤) الإشارة إلى قصص سيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، الذي اشتهر به لورده للبصر على أبيه سيدنا "يعقوب" عليه السلام .

وإلى ذكر جمال النبي ﷺ ، الذي طبق الألقاب .

(١٦٥) العهد في الأصل ضمان الثمن . والمعنى هنا أنها عنده تمتاز بها وتحفظه . والإشارة هنا إلى سيدنا "جبريل" عليه السلام ، حظى بالقارب بفضل الرسول ﷺ .

(١٦٦) غر الطائر فرخة : زقة إلى وضع فيه ما يكل .

في الأصل لتكن للفرخة أي طائر الليل لو أي طائر آخر .

وشمعة العرب : المراد بها الرسول ﷺ .

(١٦٧) يريد أن يقول إن تتجلى الألهي الذي نزل على جبل الطور يطلب رؤية نبي العرب ﷺ .

(١٦٨) إنه يسأل النبي ﷺ ، بما مدحه به من شعر أن يجعله خادما لشاعره "حسان بن ثابت" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَيْبِ شَهِيدًا) (١٦٦)

### [١٦٦] صفات أرض العرب

- (٢٦٦) أَحْسَنُ حَبِيبًا لِأَرْضِ الْعَرَبِ لَمَحْرَاهَا كُلُّ قَلْبٍ وَحَبِيبٌ (١٦٦)  
 (٢٦٧) لَهَا بَلْبَلٌ طَارَ تَحَوُّ الْجَنَانِ فَيَا وَهْلًا لَنْ تَا كَيْفَ كَانَ (١٦٧)  
 (٢٦٨) إِلَى الدِّينِ يُهْدَى بِطَيْبِ الْكَلِمِ تَمْلَى جَمَالَكَ مَنْ قَدْ يَمِ (١٦٨)  
 (٢٦٩) وَمَاءٌ تُزَنُّ ذَيْلُ الْعَرَبِ كِلَا الْأَخْوَيْنِ مَاءً سَكَبِ (١٦٩)  
 (٢٧٠) وَأَبَاهُمْ الْقَلْبُ قَدْ شَاهَدَا وَبَالِغِينَ أَبَاهُمْ مَا أَفْتَدَى (١٧٠)  
 (٢٧١) مَنَى كَانَ لِلْقَلْبِ هَذَا الْعَذَابُ بَعِيدٌ لَهُمْ شَوْكُهُمْ كَالْحِرَابِ (١٧١)  
 (٢٧٢) وَزَهْرٌ تَمْنَى قَرِيبَ الْوَصَالِ لِأَزْهَارِهِمْ فَهِيَ خُلْدُ الْجَمَالِ (١٧٢)

(١٦٦) وجب للقلب : خلق .

(١٧٠) يحزن ويحذر لأن البلبل طار إلى جنة الفردوس ، وكان الأخرى أن يطير إلى صحراء العرب .

(١٧١) تملى : تمتع .

لعم الرجل : حسن حاله

لن العرب جميعا يتممون بجمالك وهدوتك لهم .

(١٧٢) يشير إلى إستشهاد الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ولدى قلعة الزهراء رضي الله عنها ، وأن نملواهما كجواهر يزدان به ذيل للعرب .

(١٧٣) إن للقلب لا يكون قلبا إلا إذا شاهد العرب ، والعيون لا تكون عيوناً إلا إذا أفتتنهم .

(١٧٤) أن صحراءهم بعيدة بشوكها الذي تشبه الحراب ، فيعجب كيف يزوق قلبه هذا العذاب ، وهذه الأشواك أو الحراب بعيدة عنه .

(١٧٥) لى كل زهرة في الربيع تتمنى أن تتصل بزهرة لها في صحرائهم ، لأن زهرة صحرائهم في ربيع دائم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَيْبِ شَهِيدًا) (١٦٦)

- (٢٧٣) لَكُمْ مِنْ رِيَاضٍ قَدَتْ رَوْضَةً لَعَرِبٌ بَدَا حُسْنُهَا وَمَضَتْ (١٧٣)  
 (٢٧٤) وَرَوْدٌ بِلَابِلِهَا فِي عِجَارِ فَلِلنَفْسِ كُلِّ يُرِيدُ الْفَخَارِ (١٧٤)  
 (٢٧٥) فَأَيْنَ وَرُودُكَ يَا أَفْضَلُ بِحَسَنِ إِلَى وَرْدِكَ الْبَلْبَلُ (١٧٥)  
 (٢٧٦) شَفَعْتَ وَأَسْعَدْتَ مَنْ أَذْنَبَا فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرْشِ يَا مَرْحَبَا (١٧٦)  
 (٢٧٧) وَقَالَتْ وَرَوْدُ قَبِيلِ الذُّبُولِ بِصَحْرَاهُمْ كَمْ وَدَدَا الْحُلُولِ (١٧٧)  
 (٢٧٨) عَيْبُكَ هُمْ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَكَمْ بَلْبَلٌ فِي الْحَمَى قَدْ جَتَمَ (١٧٨)  
 (٢٧٩) جَنَّاتُ (رَضَا) مُسْطَبِ السَّيَمِ بِأَرْضِكَ وَالْقَيْثُ غَيْثُ عَيْمِ (١٧٩)



(١٧٦) الومض : مطوع النور .

(١٧٧) أن البلبل والوردة وهما متحابان ، إلا أن البلبل تتشاجر كل بلبل يريد رياض العرب ليفخر بوجوده فيها .

(١٧٨) يريد النبي ﷺ ، على أنه أفضل الخلق جميعا .

(١٧٩) أن للنبي ﷺ ، حينما بلغ العرش قيل له : مرحبا بك ، ولذلك سعد الملتكبون بشفاعته عند العرش .

(١٨٠) يقول الورد : ودنا لن نكون في صحراء العرب ، فلو كنا فيها لما كان لنا من ذبول .

(١٨١) جثم الطائر : تلبد بالأرض .

لن البلبل لا يريد أن يطير عن حماك ، بل يطيب له البقاء فيه على الدوام .

(١٨٢) العيم : الغزير .

للجنة تأتي إلى بلاد العرب لتتعم تسيمها بعد أن يهطل فيها غيث غدير

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٧] من صفاته ﷺ

- (٢٨٠) هو الجورصفو لوصول الحبيب  
وَيُكَلِّمُهُ عَنْ جَنَانٍ يَجِبُ (١٨٣)  
(٢٨١) عَلَى بَابِهِ كَمُحِبِّ أَقَام  
لَهُ الْوَحْدَةُ نُورٌ كَبِيرٍ التَّعَام  
(٢٨٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبْنُ الْمَكَان  
فَنُورُ النَّبِيِّ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَان (١٨٤)  
(٢٨٣) لِمَ الشَّعْسُ تُقْلَى عَلَيْهِ الضَّرِيَاءُ  
وَمَنْ قَالَ يَوْمًا لَهُ الظِّلُّ جَاءَ (١٨٥)  
(٢٨٤) لِمَنْ مَاتَ فِي طَيِّبَةٍ خُلِدَهُ  
إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهَا لَعْدُهُ  
(٢٨٥) بِعَالِمِيًّا أَنَّهُ وَحْدَهُ  
هُوَ الْفَرْدُ ، مَعْدَا رَأَى يَنْدُهُ (١٨٦)  
(٢٨٦) وَقَى مَكَّةَ مَا أَطَالَ الْقَرَارُ  
فِي لَيْلَةِ شِعْرَى أَبْنِ الْمَرْارِ (١٨٧)  
(٢٨٧) لَهُ الْحُسْنُ بَادٍ بِغَيْرِ جِجَابٍ  
تَجْلِيهِ نُورٌ لِبَيْنِ الصِّجَابِ  
(٢٨٨) إِلَيْهِ إِشْبَانٌ لَدَيْهَا يَزِيدُ  
وَحْنٌ دَوَامًا تَزِيدُ الْمَزِيدُ  
(٢٨٩) وَيَرْكَعُ مُحَرَّابُهُ لِنِ مَجْدٍ  
كَذَا الْبَيْتُ ، مَجْدُهُ لِنِ وَجْدٍ

- (١٨٣) بَابُهُ هَذَا بِمَعْنَى مَحَبَّةٍ ، لِأَنَّ الْبَابَ يَحِبُّ الْوَرْدَةَ ، وَهَذَا الْبَابُ لَقَرَطُ مَحَبَّةٍ لَوَرْدَتِهِ يَقْتَضِي  
الْجَنَّةَ لِيَقْبَى بِجُورِهَا .  
وَالْحَبِيبُ هَذَا هُوَ الرَّسُولُ ﷺ .  
(١٨٤) زَان : زَيْن .  
(١٨٥) الْمَشْهُورُ عَنْهُ ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ظِلٌّ .  
(١٨٦) لِلْعَدِّ : لِلنَّظِيرِ وَالْمَثِيلِ .  
(١٨٧) الْقَرَارُ : الْبَقَاءُ وَالْمَكَثُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٩٠) عَلَى الْأَرْضِ نَاجٍ لِكُلِّ الْمَلُوكِ  
لِأَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِمْ تَلِيكَ  
(٢٩١) دَنَى وَتَدَلَّى بِأُجِ السَّمَاءِ  
عَلَى غَيْرِهِ لِلرَّسُولِ السَّمَاءِ (١٨٨)  
(٢٩٢) وَمَا دُمْتَ فِيهِمْ فَمَا مِنْ عَذَابٍ  
وَهُمْ فِي أَمَانٍ وَأَنْتَ الْمُجَابِ (١٨٩)  
(٢٩٣) (رِضًا) بِأَثَرِي هَلْ لَدَيْهِمْ قَوَاءُ  
تَبَسُّ عَتَوْهُمْ وَمِنْهُمْ عِدَاءُ



(١٨٨) السَّمَاءُ : لَرَفْعَةٍ .

جاء في سورة النجم قوله تعالى : (وَمَنْ يَلْقَ الْأَعْلَى) ثم دنا فتدل . فكان قاب قوسين أو أدنى .  
آية رقم (٨ ، ٩) . وهو بالفتح الأعلى : لَفَقِ السَّمَاءِ وَالضَّمِيرُ لـ "جبر قول" ، ثم دنا من  
النبي ﷺ ، فتدلى فتعلق به وهو تمثيل لمروجه بالرسول ﷺ .  
وقيل ثم تدلى من الأفق الأعلى من الرسول ﷺ ، فيكون لشعاراً بأنه عرج به .  
في حين أن سيدنا "موسى" عليه السلام وقف على الطور ، وسيدنا عيسى عليه السلام  
صعد إلى السماء ، فله الدرجة عليهما .

(١٨٩) الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِنُعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) . سورة الأَنْفَالِ ، آيَةُ رَقْمِ (٣٣) .  
مُجَابٍ : أَيْ لَنْ اللَّهُ مُسْتَجِيبُ دَعَائِكَ لَهُمْ .



(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٨] رغبة في مدح الرسول ﷺ

- (٢٩٤) لى الثمن فى جنة كلقلم من الروح أطلبه للكلم<sup>(١٩٤)</sup>  
 (٢٩٥) "محمد" غصن به زهرة وبرعمان لهم نضرة<sup>(١٩٥)</sup>  
 (٢٩٦) وقاسه تلك غصن حبيب له الله قامت قد وهب<sup>(١٩٦)</sup>  
 (٢٩٧) ومن رحمة فلتبى المياه لأروى بالقلب غصناً تراه<sup>(١٩٧)</sup>  
 (٢٩٨) ذكرتك أبكى فعل الربيع بلك الفياض وفام بهاء<sup>(١٩٨)</sup>  
 (٢٩٩) يروض الرسالة أنت الجمال وزينتها من كرم الحصال<sup>(١٩٩)</sup>  
 (٣٠٠) أ "حمزة" لى منك فيض الممدد (رضا) أنت أوراقه من وهد<sup>(٢٠٠)</sup>



- (١٩٠) يريد غصناً من شجرة فى الجنة ، يطلب من الروح وهو "جبريل" عليه السلام ، يكتب به شعراً فى مدح الرسول ﷺ .  
 والكلم جمع كلمة .  
 (١٩١) يشبه النبى ﷺ ، بغصن فيه زهرة هى "قطعة الزهراء" رضى الله عنها ، وفيه كذلك برعمان هما المبطان الحسن والحسين رضى الله عنهما ، ولهذه واللبرعمان نضرة .  
 كما يقول ابن فى هذه الشجرة أحسن هى "الصديق" و"الفاروق" و"عثمان" و"حيدر" جميعاً .  
 (١٩٢) فى الأصل إن قامت الرسول ﷺ ، فيها الصغيرة والعين والخذ والشفة وتشبه السنبل والرجس والوردة وورقتان فى وردة .  
 (١٩٣) الفياض : الصحارى .  
 (١٩٤) "حمزة" أحد قطاب التصوف فى الطريقة القادرية .  
 يريد له أن يحفظ أوراقه بعد مماته ، ويمسكها أن تسقط من غصنه .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٩] رضا على الصراط

- (٣٠١) بمراجبه إنه فى العلاء وكان المقر له فى السماء<sup>(١٩١)</sup>  
 (٣٠٢) له بين عرش وفرش مقام ملائكة يخدمون قيام<sup>(١٩٢)</sup>  
 (٣٠٣) وأنس وحن أراضوا رضاه وبرضىه رب إذا ما دعاه<sup>(١٩٣)</sup>  
 (٣٠٤) لنا رحمة الله كانت به وكان لنا ذلك من سيئه<sup>(١٩٤)</sup>  
 (٣٠٥) وله كان المحب الحبيب وما كان هذا بأمر عجب<sup>(١٩٥)</sup>  
 (٣٠٦) تطر يسكاً من الكبرياء قميص وتوب وحى القباء<sup>(١٩٦)</sup>  
 (٣٠٧) رضا للإله رضا الرسول بقاء مخلد ليس يزول<sup>(١٩٧)</sup>  
 (٣٠٨) إذا ما احتضرت قيل الجمام "محمد" والله كان الكلام<sup>(١٩٨)</sup>

- (١٩٥) العلاء : الرفعة .  
 (١٩٦) العرش والفرش : أى السماء والأرض .  
 والملائكة يقومون على خدمته ﷺ .  
 (١٩٧) إشارة إلى قوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ نَفْسٍ تُنَادِي بِرَبِّهَا فَأَنَّى يُؤْفَكُ) . سورة الضحى آية رقم (٥) .  
 (١٩٨) السيب : العطاء .  
 (١٩٩) إنه أحب الله كما أحبه ، فهو محب وحبيب فى وقت مما .  
 (٢٠٠) الكبرياء : تطلق فى الشعر الصوفى على الذات الالهية ، لأنها الأجدر بالكبرياء والعظمة .  
 (٢٠١) احتضر : حضر الموت وعالج مكراته .  
 الجمام بالكسر : للموت .

(لِإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

إِذَا قُلْتَ حَرْفًا عَلَى الْأَمْرِ

قُم يَا نَبِيٌّ وَمُدِّ الْيَدَى (٢٠٧)

غَرِيبٌ أَنَا خَضِرٌ مَاذَا يُرَامُ (٢٠٨)

فَقُلْ مَنْ طَرِيقُ لَهُ مَا أُنْصَلُ (٢٠٩)

عَدُوِّ مُرْصَدِ اِنِّیْ غَرِیْب

مِنَ الْقَمِ أَرْجُ نُحْتِ جَبِل<sup>(٢١٠)</sup>

أَجِبْنِي أَيَا مُسْتَجَابِ الدَّعَاءِ

طَرِيقًا إِلَيْكَ لَهُ يَطْلُبُ

ولكن أجبتى بربك آه

١٠٠٠ محمد بن يحيى بن عمار الضعيف (١٠٠٠)

تبی گریں لہ اقلہ رب (۲۰۶)

وَمَنْ شِئْنَا نَمَسْجِدًا لَهُمْ أَوْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٠٤﴾

إِلَى مَنْ رَأَى إِذَا مَا عَمِرَ

وذلك لا ريب أم' عمام

﴿أَنْ تَقُولَ لَمْ يَكُنْ لِي كَلِمَةٌ فَتَصَدَّقَ﴾

تُحَمَّدٌ كَازَعُوبًا لَمْ

ذ. الأمان: البسوق (١٧-١٨)

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

﴿ ٢٠٢ ﴾ الأصل : أحببت الحبيبات ولا رقية من سحرها .

(٢٠٣) المصيب هذا الصلة .

(٢٠٤) إلهي ، أحاط علما بكل شيء في عالمنا .

(٢٠٥) جرت العادة في شبه القارة الهندية بأن بطوة، عتق العبد وبطوة من الزمير.

والعروس يطلق في العربية على الرجل والمراة .

(٢٠٦) لأن "رضا" لم ينف من أن يخطو على الصراط المستقيم، لأن "الرضا" لا يقتضي إلا أن

يخطو في أمان.

(٢٠٧) إن نورقه ليس فيه ملاح يهديه إلى النقط ، وهو يخشى الغرق في بحر الجهل . ويدعو

النبي ﷺ أن يمد يد لينقله من الغرق .

(٢٠٨) يصف نفسه بعد الموت فيقول إن قبره ليس عليه اسم ، وهو مخفى في الظلام ، وهو

غريب ، وهذا هو الضياع في غايته ، ويطلب إلى "الخضر" والنبى ﷺ ، أن يردا شريكه

وَيَصْلَحُ مِنْكُمْ .

(٢٠٩) للوصول هنا هو الصوفي الذي بلغ المقام الذي يبتغيه . والصوفية يتمثلون الطريق وفيه

مقامات ای منزل بلفونها منزلًا بعد منزل . ویصال النبی ﷺ ان یحضره خیر من أنقطع

به السیر فی الطريق ، ولم یبلغ غایتہ .

(٢١٠) رزح : هلك . ورزحت الناقة : لقت نفسها أوعاءاً .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(٣٢٦) طَرَفِي شَوْكٌ وَخَلَقَ يَحْفَ وَقَلْبِي لِكُلِّ الْبَلَايَا وَحَافٌ<sup>(٣٢٧)</sup>

(٣٢٧) لِسَانِي تَدْلِي يَمَارُ الْهِيَامِ      عَنْ الْكَوْثَرِ الْمَذْبُوبِ مِنْكَ الْكَلَامِ<sup>(٣٢٨)</sup>

(۳۲۸) (رضا) قد اقرینا نبله هو العبدُ نعلم احواله (۳۲۹)



[۲۱] فی مناقب الفوٹ الأعظم عبد القادر الجیلانی

(٣٢٩) أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ مِّنْ قَدَرٍ  
وَسِرٌّ لِّمَا يَخْتَفِي أَوْ ظَهَرِ

(۳۳۰) فَكَوَىٰ لَهُ إِيَّاهُ مِنْ حَكِيمٍ بِسِرِّ دَقِيقٍ لَهُ الْعِلْمُ ثُمَّ

(۳۳۱) فیضِ عظیم ہو المبع ونورُ عرفاننا قد سَطَعَ

(٣٣٢) وَقُطِبَ لِأَبْدَالِ أَرْشَدَا وَمَرَكُزُ دَائِرَةِ قَدْ بَدَا <sup>(٣٣٤)</sup>

(٣٣٣) وواسطة العقد في عقدهم      وفخر لهم وهو من مجدهم<sup>(٣٣٤)</sup>

(٢١١) إن حلقه جف من شدة الغلما ، وطريقه إلى الماء مغروش بالاشواك ، وتعاورته البلايا والرزيا ، فوجف قلبه .

وجف القلب : لضرب .

(٢١٢) للهيام : الظما .

(٢١٣) "رضا" ملقب "بعبد المصطفى".

(٢١٤) الأبدال جمع بدل ، وهم يرون للحديث في هذه الأمة وعددهم ثلاثون وكلمات منهم لحد لبذل الله مكانه بحيرة .

(٢١٥) واسطة العقد : لكبر در فيه .

يشبه قطاب الصوفية بعدد ، والسيد عبد القادر أكبر درة فيه ، كما أنه فخر لهم ويعد من أمجادهم ومفاخرهم .

(۲۳۴) مَشْرِعُ كَلَامُ لَه مِنْ غُرَرِ

(٢٣٥) لَهُ الرَّئُوفُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَدِيدٍ وَمَنْ حُكِمَ ذَلِكَ دُبًّا لَيْدٍ (٢٣٦)

(۳۳۶) (رضا) وَرَدَةُ يُبَالُغُ الْعَشَقُ بِوصفِها دائماً مُطْلَقٌ (۳۱۸)

[٢٢] في وصف النبي ﷺ

(۲۲۷) نَبِيُّ طَرِيقٍ إِذَا فِيهِ مَرٌّ      بِهِ نَفْحٌ طَيِّبٌ إِذَا مَا انْتَشَرَ (۲۲۸)

(٢٣٨) لَهُ الْوَجْهُ نُورٌ رَأَى الْبَدْرُ عَمَّ أَكْبَرُ يُقْبِلُ مَعَهُ الْقَدَمُ<sup>(٢٣٩)</sup>

(٣٣٩) فَوَاسْفَىٰ إِنْسِي مِّنْ حُرْمِ      فَمَا زُرْتُ عَامِي هَذَا الْحَرَمِ

(٢١٦) غرر الکلام : لمصنفه وأکرمه .

(٢١٧) الرأي السديد : الرأي الحائز .

**الحكم : الحكمة من العلم .**

تفہیم : تفہیم

(٢١٨) البابل يحشق الوردة ويقتي لها وينطق عن هيامه بها . ولكن الشاعر شبه نفسه بالوردة التي تحشق البابل وتنتطق عن حبها له .

(۲۱۹) نفع الطيب : فاجت رائحته .

(٢٢٠) أن لغير لما رأى أن وجهه ﷺ ، تجلى نوراً ، انكب على قدميه وقبلها .



(٣٥٥) لَكَ اللَّهُ بِسَحْ كُلِّ الْكَرَمِ جَبِينُكَ يَفْدِيهِ مَنْ فِي عَدَمِ (٣٥٦)

(٢٥٦) (رضا) أَيُّ شَيْءٍ لَه مَالِكَ يَرْجُو يُقَدِّى وَيَبْذُلُ لَكَ (٢٥٧)



[۲۴] فی صفاته

(٣٥٧) لَزَرْتُكَ الظِّلُ تَجُمُّ الْفَلَكَ كَمَعَكَ مَا كَانَ نُورُ الْمَلِكِ (٣٥٨)

(٣٥٨) جُجُومٌ وَدُومًا سَمَاءَ تَجْوِبُ      لَنُورِكَ مَا مَسَهَا مِنْ نُورٍ (٣٣٥)

(٣٥٩) لِبَايِكَ مَا لِلسَّمَاءِ وَصُولُ  
مَقَائِكَ أَعْلَى لِذَا يَا رَسُولَ (٣٦٠)

(٣٦٠) طَرِيقُكَ فِيهِ إِتْدَارُ الْقَلْبِ وَمَشُّ الطَّرِيقِ لِمَنْ قَدْ مَلَكَ

(٣٦١) يَذْكُرُكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ مَضَى بِتَسْمِ عَيْنٍ السَّاعِضِ (٣٦٢)

( ٢٣٦ ) عدم : الفقر .

(۲۳۳) فداء : قال له جمعات فداك .

( ٢٣٤ ) الحائك : الظلام .

يقول ابن نعمة رحمه الله ، أجهى من النور في الظلام الدامس .

(۲۳۵) تجربہ : تمضی الہیہ عنہ .

اللغوب : التعجب .

( ٢٣٦ ) يقول ابن الفلك محي نفسه في الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ ، وأثر الأقدام على

الأرض ، لا فى السماء . ولعله يشير إلى عروجه ﷺ إلى السماء .

(٢٣٧) نسيبت للريح نسما : فقلت ليلا قبل أن تفسد .

عيون السماء هذا النجوم -

(٣٦٢) لأهل البقيع مقام خفيف

(۳۶۳) وهذا الجلی بامراء کان

(۱۶۴) وَأَفْعَمَ كَيْسًا جَرْمَرًا

(۱۶۵) تہارُ بیدورِ دُکاءِ قنع

(۳۶۶) مَحَامِلُهَا مَا لَمْ يَنْتَهَ

(٣٦٧) لَكَ الْإِلَهُ قَدْ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ

فما للدراری حتی حنیف (۷۳۸)

دُكَاۗءٌ وَيَدْرُءُ لَٰذَا فَانۢرَاۗنِ (۲۳۹)

فَكَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَهْبَا<sup>(٧٦)</sup>

وفى النوريلُ بذًا قد طمع<sup>(٧٤٦)</sup>

إلى اليوم يسطع فيها ضياء<sup>(٢٤٢)</sup>

وَتُذَكَّرُ بِالشُّكْرِ ذَا فِی دَوَامٍ (۶۴)

(٢٣٨) البقيع مقبرة بالمدينة المنورة ، روى أن الرسول ﷺ ، طُفِعَ لَمَن يَدْفَنُ فِيهَا .  
 روى ابن عمرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا مَنَاسِكَطَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَكِينَةِ فَتَمُتَ قِبَالِي  
 لَشَقِّ لِمَن يَمُوتُ بِهَا » .

مسند الإمام أحمد ، للمكثرين من الصحابة ، حديث رقم (٥٥٥٥) .

والبقيع هو الموضع تكثر فيه اروع الشجر من ضروب شتى .

يقول إن من يفتنون في البقع ينامون غرورا أي لوما قليلا ، يستيقظون منه لاني صوت ، لذلك لا تحدث النجوم صوتا في سيراها حتى ولو كان لطيف الشجر ، حتى لا تزعج قنبايا.

الدرارى : النجوم .      الخفيف : دوى النسيم فى الشجر .

(۲۳۹) ذكاء بضم اللام والذال الشمن .

إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَدُورَانِ بِمِيقَاتٍ ۖ

(۷۴۰) رقم : ملی .

يشبه الهلال بكأس تمتلئ بالجواهر فنعما إليه الملك فافزع هذه لكأس في كيسنا .

من النهار يقع بتور الشمس ، أما الليل فطمع في نور البدر والنجوم ، ونورهما من نور رسول الله ﷺ ، لأن الله أسرى به ليلاً .

(٧٤٢) محاسنها : أى محاسن ليلة الإسراء .

(٢٤٣) الإشارة إلى «لولاك لما ظلت الأقدار» .

ويقول الشاعر بن الأفعاك تكثر هذا وتشكر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٦٨) يدور كمثّل رحامك فلك يسير طويلاً وما من مدد<sup>(٢٤٤)</sup>

(٣٦٩) (رضا) بركاتُ مَدحِ الرسولِ دوارٌ لكليهما لا يزول<sup>(٢٤٥)</sup>



### [٢٥] في شمائله ﷺ

(٣٧٠) أتشبه وجه النبي ورود ! تجلى فلوحة هذا الوجود

(٣٧١) وريحاً ولونا جناناً نريد إذا ما تجلى فروض يزيد<sup>(٢٤٦)</sup>

(٣٧٢) رياضٌ تخلت بوطء القدم ولا جمال الزهور إن عدم

(٣٧٣) بحشق الرسول لقلب طرب وزهر مثيلاً هذا طلب<sup>(٢٤٧)</sup>

(٣٧٤) إلى حرم الله طرب بلبلًا إذا قيل وردٌ فقل لا ولا<sup>(٢٤٨)</sup>

(٢٤٤) أن الفلك يدور طويلاً ، كما تدور رحي آل الرسول رضوان الله عليهم ، وطاؤونهم تدور ببركة الرسول ﷺ ، كما تدور رحي الفلك .

(٢٤٥) إن الأرض والسماء كل منهما تدور دوران الفلك بفضل الرسول ﷺ .

(٢٤٦) إن جنات النعيم تطلب لأزهارها من تجليه لونا ورائحة ، كما أن الحدائق بتجليه يزيد جمال أزهارها .

والريح : الرائحة .

(٢٤٧) الطرب هنا خفة تصيب لشدة السرور .

(٢٤٨) يشبه نفسه بالبلبل ، والبلبل في الشعر الفارسي والتركي والأردى يحشق الوردة . يقول : أمضى إلى الحرم الشريف ، ولا تمضي إلى الوردة التي تعشقها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٧٥) له الشوق دوماً لهذا التراب وعنها الأمسى ما أزال السحاب<sup>(٢٤٩)</sup>

(٣٧٦) تقول أنا أين ، متى الربيع وهذا السؤال يعم الجميع !<sup>(٢٥٠)</sup>

(٣٧٧) وبأ قلبي أبشر فثابت سماء فنور الزهور على الشئ ضاء<sup>(٢٥١)</sup>

(٣٧٨) تجعل للقلب هذا الربيع وللزهر فيه الجمال البديع<sup>(٢٥٢)</sup>

(٣٧٩) دموع لما اخجلت زهرنا رويدا بمطر لها شوكتا

(٣٨٠) بذكرى الرسول أطلت البكاء بلابل فرحها في الغناء<sup>(٢٥٣)</sup>

(٣٨١) وحمرة ورد لمن حده ملأ السورود نفى ورده<sup>(٢٥٤)</sup>

(٣٨٢) وطرب في مدحه العنديل وبالورد يرقص غصن رطب<sup>(٢٥٥)</sup>

(٣٨٣) ربيع المدينة ذا سرمد وفي غيرها مدة يسجد<sup>(٢٥٦)</sup>

(٢٤٩) إن هذا البلبل يشتاق دوماً إلى تراب المدينة ، وإن كانت الوردة التي يشقها في حزن يمحوه عنها قطر السحاب .

(٢٥٠) للنوال : المطاء .

(٢٥١) ضاء : أثار واشراق .

(٢٥٢) يدعو الله أن ينعم بذلك .

(٢٥٣) أنه يتكى على مغادرته لمدينة الرسول ﷺ ، والبلابل تفرح لأن دموعه في حمرة الورد ، فتظنها البلابل ورداً تفتح .

(٢٥٤) إن حمرة الورد من حمرة حده ﷺ ، والورود التي لها شكل الهلال غربت في وجهه .

(٢٥٥) العنديل : البلبل . يطرب : يتغنى .

يشبه نفسه بالبلبل

(٢٥٦) السرمد : الخالد .

أن الربيع في المدينة المنورة فقط دائم ، أما في غيرها ففي مدة ثم ينتهي .



﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

- (٢٨٤) "وَشِيخَانِ"، "عُثْمَانُ" ثُمَّ "عَلِيٌّ" وهم بين زهرٍ لهم مُغْضَلٍ (٢٨٧)  
 (٢٨٥) وعشقُ النبي ذاكَ فِرْدَوْسُنا مِن الورْدِ كان لنا فألنا  
 (٢٨٦) تذكُّره يا عَدْلِيَّبا الجَنان بِغيرِ الورودِ لك الشوكُ كان (٢٨٨)  
 (٢٨٧) رأى شوكَةَ في الكَرى للحرم خيالُ الزمورِ له لا جرم (٢٨٩)  
 (٢٨٨) ذَكَرْتُ "الحسينَ" ذَكَرْتُ "الحسنَ" ففي الحشرِ عَنى صَرَفُ الحزنِ (٢٩٠)



### [٢٩١] من شمعائه ﷺ

- (٢٨٩) له جسدُ كُلِّه من ورودٍ ثم ثم ثمرُ كذا والخُدودِ  
 (٢٩٠) لنا قَلْبُهُ رَوْضَةٌ من زهرٍ وقلبا لنا مثلُ زهرِ النَّصَرِ (٢٩١)

(٢٥٧) للشَّيْخَانِ هما "أبو بكرٍ" و"عمر" رضي الله عنهما .

المُغْضَلُ : الزهر الذي ابتل بالندى .

(٢٥٨) يريد ذكر النبي ﷺ .

يتجه إلى نفسه التي يشبهها بالعنديل الذي يسعده أن يلتقي بالورد، وإلا تألم من وخذ الشوك .

(٢٥٩) الكرى : النوم . لا جرم : حقا ولا شك .

(٢٦٠) يسأل الله أن يجعله في يوم الحشر فرحاً مبسماً كالزهر جزاء له على مدح الإمام "الحسين" والإمام "الحسن" رضي الله عنهما .

(٢٦١) لضر : حسن .

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

- (٢٩١) إِذَا شَتَّ حَرَكْتَ هَذَا الْقَتَاءَ وزهراً كلُّودٍ عَلا في السَّاءِ (٢٩٢)  
 (٢٩٢) عَرُوسٌ إِذَا طَلَبْتَ عَطَرَهَا لأفعم عَطَرَ النِّسَى خِدْرَهَا (٢٩٣)  
 (٢٩٣) وَتَغْرِ لَهْ يَسْ كَالْبُرْعَمِ بِلِ الزَّهْرِ فِي عِطْرِهِ الْفَاخِمِ (٢٩٤)  
 (٢٩٤) نَذَكْرَتْ بِاللَّيْلِ قَطَرَ النَّدَى وَصُبْحاً عَلَى الزَّهْرِ لِي قَدْ بَدَى (٢٩٥)  
 (٢٩٥) ثَنَائِيَا وَالشَّعْرُ كُلُّ حَسَنِ فِدَاءٍ لَهُ لَوْلَوْ فِي الْيَمَنِ (٢٩٦)  
 (٢٩٦) أَرِيحِ الزَّهْرَ بِوَجْهِ الْبَشِيرِ فثمر الغواني خلا من عَيرِ (٢٩٧)  
 (٢٩٧) لِي النِّعْشُ قَدْ أَهْلَتْهُ الذَّنُوبُ لِي النِّعْشُ خَفَّفَهُ يَا ذَا الْحَبِيبِ (٢٩٨)

(٢٩٢) قَتَاء : ما يجعله السيل من يابس النبات . الطود : الجبل .

(٢٩٣) النضر : البيت تسكنه المرأة . للفم : ملء .

(٢٩٤) للعطر الفاخم : الذي يملأ الأنف .

جرت العادة في الشعر الفارسي والأردى بتشبيه الفم بالبرعم . يقول : إن البرعم

لينفع منه العطر، فهو يريد أن يشبه بالزهر إذا ما تفتح فتضوحت رائحته .

(٢٩٥) روى أنه ﷺ كان إذا تكبم ، تكبم عن مثل حب الغمام .

وحب الغمام هو البرد .

(٢٩٦) في الأصل يشبه لسانه وشفتيه وذوالبته وحده ، بالنذر اليمنى وعير حُتْن ، وهي مدينة

في التركستان مشهورة بالملك .

(٢٩٧) الأريح : الرائحة الطيبة .

والبشير هو النبي ﷺ .

والغواني جمع غانية الملاح . والعير الطيب .

(٢٩٨) يطلب من الرسول ﷺ ، أن يشفع له ويخفف النعش الذي يحمل عليه بعد موته ، لأنه

ثقل ، لثقل ما أخرج من دنوب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٩٨) قَلَامِيهٌ ظَفَرُكَ لَسَى كَالنَّوَالِ

فَلَا تَخْشَى يَا سَمَا بِالْمَلَالِ (٣٩٨)

(٣٩٩) مِنْ الْقَلْبِ قَابُكَ بِكَاءٍ يَهْلُولُ

لِيُصْبِيَ نَجِيمًا كَرَمٍ جَبِيلِ (٣٩٩)

(٤٠٠) غُبَارِ الْمَدِينَةِ قَا أَعَشَقُ

بِهَا الزَّمَرُ تَمَّ لَهُ الرُّونُقُ

(٤٠١) بِحَشْرِ حَرُورٍ وَبَى وَقَدَنِهِ

أَنَا بِبَلْبَلٍ تَيْمَتِ وَرَدَتِهِ (٤٠١)

(٤٠٢) وَقَبْرِ عَلَيْهِ تُرَى مِنْ بَكِي

رَحِمَتْ نَبِيَّ الْهَدَى مِنْ شَكِي

(٤٠٣) أَبَا قَلْبٍ فِيكَ كَبِيرُ الْمَوْتِ

لَكَ الْوَرْدُ شَمْسٌ عَلَيْهِ تَحْسُومُ

(٤٠٤) فَيَا عَجَبًا يَا (رَضَا) الْكَرَمِ

فَمَرَّتْهُ فَضْلُهَا ذَاكَ عَمِّ (٣٩٨)



(٢٦٩) قَلَامِيهٌ ظَفَرُكَ لَسَى كَالنَّوَالِ . ويشبهها بالهلال .

والنوال : المطاء .

فيقول : لَهَا عِنْدَهُ تَعْدِلُ عَطَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ ، فَهُوَ يَحِبُّهَا . وَيَقُولُ لَهَا أَضْرَ عَلَيْهِ وَلَجَلِ وَأَعْظَمُ مِنْ هَلَالِ السَّمَاءِ .

(٢٧٠) لِلنَّبِيِّ : الْقَمِّ .

فِي الْفَارْسِيَّةِ وَالْأَرْدِيَّةِ يَكْنَى عَنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ بِشَرْبِ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ نَمَاءٍ ، فَهُوَ يَرِيدُ لِيَكُنِيَ نَمًا .

(٢٧١) لِلْحَرُورِ : الرِّيحِ الْحَارَّةِ .

إِنْ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَضْرَمَ عَلَيْهِ نَارًا ، ثُمَّ يَشْبُهُ نَفْسَهُ بِالْبَلْبَلِ الَّذِي تَيْمَتِ وَرَدَّتْهُ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَيْهَا ، وَكَأَنَّمَا يَسْتَجِيرُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَفْزَعُ إِلَيْهِ .

(٢٧٢) الْعَتَرَةُ : آلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَجْمَعِينَ .

وَهُوَ يَنْكَرُ مِنْهَا السَّيِّدَةَ "قَاتِمَةَ الزَّهْرَاءِ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَالْإِمَامَ "الْحَسَنَ" وَالْإِمَامَ "الْحُسَيْنَ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٧] دعاء

(٤٠٥) وَشَمْسُ الضُّحَى ذَاكَ مِنْكَ الْجَبِينِ

وَشَمْرُكَ لَيْسَ يُظِلُّ الْجُنُونِ

(٤٠٦) لَكَ خَلْقٌ إِنَّهُ الْأَعْظَمُ

وَالْحَقَالِ أَقْسَمُ ذَا الْأَكْرَمِ (٣٩٨)

(٤٠٧) لَكَ اللَّهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى الرَّكْبِ

بِمَا لَكَ أَقْسَمُ خَيْرُ الْكُتُبِ (٣٩٨)

(٤٠٨) هُوَ الرُّوحُ يَكُمُ مَرَا لَكَ

وَمَا فِي الْوَرَى قَطُّ مَنْ مِثْلِكَ (٣٩٨)

(٤٠٩) رَمُولُكَ ، لَكُمْنِي عَبْدُكَ

وَحَقَّتْكَ فَلَيْكَنْ رِفْدُكَ (٣٩٨)

(٤١٠) لَكَ اللَّطْفُ ، مِثْلِي إِلَيْكَ الدُّعَاءُ

أُرِيدُ أَرَى لِلرَّسُولِ الْفِيَاءُ

(٤١١) كَثِيرُ الذَّنُوبِ أُرِيدُ الشَّفِيعَ

لَهُ الرَّحْمَاتُ تَعْمَمُ الْجَمِيعَ

(٢٧٣) الْخَالِ : لِلشَّامَةِ .

(٢٧٤) أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ أَقْسَمُ بِبَلَدِهِ وَكَلَامِهِ وَحَيَاتِهِ ﷺ ، قَالَ تَعَالَى : (لَا أَقْسِمُ بِذَا الْجَدِّ) سُورَةُ

الْبَلَدِ ، آيَةُ رَقْمِ (١) .

وَقَالَ تَعَالَى : (وَقِيلَ يَا أَرْثُومَ لَا يُؤْمِنُونَ) . سُورَةُ الْزُحُرُفِ ، آيَةُ رَقْمِ (٨٨) .

وَقَالَ تَعَالَى : (لَقَدْ كَذَّبْتَ إِذْ كُنْتَ تُوَدَّدُ) . سُورَةُ الْحَجَرِ ، آيَةُ رَقْمِ (٧٢) .

وَخَيْرُ الْكُتُبِ : لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢٧٥) الرُّوحُ هُوَ "جَبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْوَرَى : لِلْخَلْقِ .

(٢٧٦) الرَّفْدُ : الْعَطَاءُ .

إِلَيْهِ يَدْعُو اللَّهُ لِي يَهَبَهُ الْجَنَّةَ وَيَجْمَعَهُ فِيهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْبَنَاتِ الْوَالِدَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِنَّ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِنَّ)

(٤١٢) وَيُبَلِّغُ جَنَّتَ عَدْنٍ يَقُولُ: يَهْنَدُ (رضا) مَاحُ لِلرَّسُولِ (٢٧٧)



### [٢٨] فِي مَدْحِهِ ﷺ

- (٤١٣) رَمَوْنَا عَلَى الشَّطْرِ مَا قَدْ وَعَرَ فَكَيْفَ النَّزُولُ إِذَا لَمْ تَسِرْ  
(٤١٤) تَمَلُّنَا فَأَيُّهُ خَمِرٌ لَنَا فَبَعْدَ الضَّمِيِّ كَانَ ذَا حَالِنَا (٢٧٨)  
(٤١٥) كَرِيمٌ وَشَرِيٌّ لَنَا حَوِينَا وَفِي السُّوقِ لَمْ يَقْدَمُوا مَحَوِينَا (٢٧٩)  
(٤١٦) وَوَرْدٌ بِمَقْلَةٍ مِّنْ أَبْغَضِكَ بَعِينِ الْوَلِيِّ أَرَانَا الْحَسَكِ (٢٨٠)  
(٤١٧) وَفِي شِدَّةٍ أَنْتَ نَعَمُ الْمُعِينِ وَلَمْ تَكُ وَاقِفَةً أَهْلَ الْيَمِينِ (٢٨١)

- (٢٧٧) يتحدث الإمام "أحمد رضا" عن نفسه فيقول: "إنَّ لَاحِدًا فِي الْهِنْدِ لَا يَبْلُغُ مِثْلَهُ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ".  
(٢٧٨) يقول إنَّ السُّكَّرَ دَامَ لَنَا حَتَّى بَعْدَ الضَّمِيِّ .  
(٢٧٩) الحَوْبُ : الذَّنْبُ .  
أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَرِيمٌ ، يَشْفَعُ لَنَا ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ قَبِلَ ذَنْبَنَا . وَإِذَا عَرَضُوا ذُنُوبَهُمْ سَلَعًا فِي السُّوقِ لَمْ يَقْدَمِ أَحَدٌ لِّشِرَائِنَا .  
(٢٨٠) المَقْلَةُ : الْعَيْنُ . وَالْوَلِيُّ : الْخَلِيلُ وَالصَّدِيقُ . وَالْحَسَكُ : الشُّوْكَ .  
يَقُولُ إِنَّ الرَّسُولَ ﷺ ، وَرَدَّ حَتَّى فِي عَيْنِ الْأَعْدَاءِ ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَوْكَ حَتَّى فِي عَيْنِ الْأَصْنَفَاءِ .  
(٢٨١) لَمْ تَكُ : أَيُّ لَمْ تَكُنْ .  
يُرِيدُ بِأَهْلِ الْيَمِينِ لِصَحَابِ الْيَمِينِ وَهُمْ أَهْلُ التَّقْوَى .  
وَيَقُولُ هَذَا تَوَاضَعًا مَعَ مَا عَرَفَ مِنْ تَقْوَاهُ وَوَرَعِهِ وَزَهْدِهِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْبَنَاتِ الْوَالِدَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِنَّ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِنَّ)

- (٤١٨) وَمِنْ سَيِّبِ كَلِّكَ هَذَا الْمَدَدُ فَكَيْفَ الْخِلَاصُ ، الشَّرُّورُ أَسْتَبِدُّ (٢٨٢)  
(٤١٩) وَأَنْتَ لِي كُنْتُ كَ "ابْنِ الْبَتُولِ" لَقَدْ جَنَّتْ لَكِنْ بَقِيَ عَيْلِ (٢٨٣)  
(٤٢٠) وَرُحْمَاكَ ، لَا تَنْظُرُنْ قَبِيحًا لِأَنَّكَ أَدْرَكْتَهُ أَثْمَانًا (٢٨٤)  
(٤٢١) أَلَا فَارُونَا غَنَّا كَمَا الضُّبُوفُ فَبَيْنَ ظَمَانٍ عَدَدِ الْحُرُوفِ (٢٨٥)  
(٤٢٢) طَرَفَكَ فَلْتَلْزِمَنَّ الشَّرِي فَتَحْنُ الْأَذْلَةَ يَمْنُ الْوَرَى (٢٨٦)  
(٤٢٣) كَرِيمٌ ، عَلَيْنَا فَجُدْ يَا نَبِيَّ لَنَا الْحَقُّ فِي بَعْضِ مَالِ السَّخَى  
(٤٢٤) لَهُ النَّوْرُ قَدْ عَمَّ مِثْلَ الْقَمَرِ هَلُمُوا إِلَى الطُّورِ حَقِّ النَّظَرِ (٢٨٧)  
(٤٢٥) هَلَمَّ إِلَى رَوْضَةِ الرَّسُولِ هَذَاكَ أُنْشَأَ حَتْمًا يَزُولُ

- (٢٨٢) السَّيِّبُ : الْعِطَاءُ .  
يَقُولُ : إِنَّ الشَّرُّورَ أَسْتَبِدُّ بِنَا ، فَكَيْفَ الْخِلَاصُ مِنْهُ ، وَيَطْلُبُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يَحِينُ عَلَى الْخِلَاصِ مِنْ هَذَا الشَّرُّورِ .  
(٢٨٣) ابْنُ الْبَتُولِ : "الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وَفِي الشَّعْرِ الْفَارِسِيُّ وَالْأَرْدِيُّ يُشَبِّهُونَ الطَّيِّبَ الْحَانِظَ بِالْمَسِيحِ ، لِأَنَّهُ شَلَّى الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ .  
(٢٨٤) يَرْغَبُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ ، أَنْ يَلْتَقِيَ إِلَى رَحْمَتِهِ ، وَلَا يَلْتَقِ إِلَى ذَنْبِنَا ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ أَثْمَانًا ، وَيَطْلُبُ شِفَاعَتَهُ .  
(٢٨٥) يَقُولُ نَحْنُ ضُيُوفُكَ فَاسْتَقْبَلْنَا .  
الْحُرُوفُ : جَمْعُ حَرْفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ .  
(٢٨٦) الثَّرَى : الثَّرَابُ .  
يَطْلُبُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ ، أَنْ يَلْزِمَنَا ثَرَى طَرِيقِهِ .  
الْوَرَى : النَّاسُ .  
(٢٨٧) يَدْعُو إِلَى النَّظَرِ إِلَى الطُّورِ ، وَنَارِ "إِبْرَاهِيمَ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٢٦) فَإِنَّكَ مُعْطٍ وَمَنْ قَدْ مَلَكَ  
(٤٢٧) وَأَحْيَيْتَ لَكِنْ بَدِينِ قَوِيمٍ  
(٤٢٨) فَيَارِبِ شَيْتَ لَنَا مَتَرْنَا  
(٤٢٩) فَذَلِكَ حَالِي لِعَلِّمْ بِشِيرٍ  
(٤٣٠) فَأَيْنَ الْقَفْوُ أَنْظَرِي يَا ذُنُوبِ  
(٤٣١) جُعِلَتْ أَلْفَاةُ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ  
(٤٣٢) إِلَى كَمْ لَعَشَقٍ يُسَلِّحُ الْحَسَامِ  
(٤٣٣) لِمَنْ خَافُوا نَحْنُ لَسْنَا نَعِيلُ  
(٤٣٤) كَفَانِي مِنَ الضَّعْفِ أَنْتَى أَثَرِ  
(٤٣٥) تَذَرْنَا لَنَا فَلِذَّةٍ مِنْ قُلُوبِ
- وَكُلُّ عَدِيمٍ وَخَيْرُكَ لَكَ (٢٨٨)  
وَفِي قَلْبِي غَمٌّ كَمْ ذَاتِهِمْ  
فَلَا تَفْضَحْنِي فِي الْوَرَى أَمْرَنَا  
تَحْطِمُ فُلُكِي ، لِمَوْجٍ هَدِيرٍ (٢٨٩)  
فَهَلْ مِنْ مَعِينٍ لِمَنْ قَدْ يَتُوبِ  
غُرُورًا لِلْفَسْرِ لَنَا فَاخْطِمْ  
فَهَذِي جِرَاحٌ لِأَهْلِ الْهَيْبَامِ (٢٩٠)  
وَهَلْ ضَرَّ وَرْدُ بِشُوكٍ وَبَيْلِ (٢٩١)  
لِمَنْ كَانَ بِشَقٍّ خَيْرَ الْبَشَرِ (٢٩٢)  
لِيُطْعِمَ كَلْبٌ مَضَى فِي سَعُوبِ (٢٩٣)

(٢٨٨) الحديم : الفقير .

(٢٨٩) الفلك : المغنية ، يؤنت ويذكر .

الهدير : صوت الرعد ، وقد يستعار لشدة صوت الموج .

(٢٩٠) يقول إلى متى يطهدون من يعشقون النبي ﷺ ، فما نحن أولاء مازلنا نرى جراح أهل الهيبام أي أهل للعشق .

(٢٩١) الوهيل : الشديد .

(٢٩٢) يريد هنا أنه أصبح أثرًا لقدم من عشق النبي ﷺ .

(٢٩٣) فلذة : قطعة . مغوب : الجوع .

يقول إنه قدم قطعة من قلبه ليأكلها الكلب الجائع في طريقه ﷺ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٣٦) وَفِي الْغَارِ طَمَعٌ بَيْنَ الضَّلُوعِ  
(٤٣٧) كَرِيمٌ ، وَسُدَّتْ جَمِيعَ الْكِرَامِ  
(٤٣٨) وَذَا مَوْسَمِ الزَّهْرِ صَدْرُ الشَّبَابِ  
(٤٣٩) فَجَعَرْنَا لَنَا حَانَةً مِنْ قَدِيمِ  
(٤٤٠) وَمِنْ نَشْوَةِ إِنْسَانٍ فِي جَيْشُونَ  
(٤٤١) وَكُلُّ الْمَلَاحِكِ مِنْ يَذْكُرُونَ  
(٤٤٢) لَنَا لَذَّةٌ مِنْ جَدُونٍ فَهَبْ  
(٤٤٣) نُجَاءَ الرِّسُولِ تَقُولُ أَنَا
- إِذَا كَانَ هَذَاكَ مَا نَسْتَطِيعُ (٢٩٤)  
تَصْنَعُ ، وَعَنْ جِرَائِي فِي الْكَلَامِ  
أَنْطَرْتُ مِنْ حَانَةٍ شَبَّهَ بَابِ  
وَلَكِنَّا نَشْوَةٌ مِنْ قَدِيمِ  
فَمَنْ كَثُرَ شُرْبُ مَاءٍ يَجِينُ (٢٩٥)  
بَسِيدَ أِبْرَارِنَا يَنْفَخُونَ  
لِنَصْبَحَ مِنْ جَلُوفٍ فِي طَرَبِ  
(رضا) ، وَالْوَجُودُ تَرَاهُ لَنَا (٢٩٦)



### [٢٩] فِي وَصْفِ قَدَمِهِ ﷺ

- (٤٤٤) لَهُ الْكَعْبُ أَعْظَمُ مِنْ شَمْسِنَا وَأَكْرَمُ مِنْ جَسَمِ أَفْلَاكِنَا  
(٤٤٥) لَهُ الْكَعْبُ كُلِّ سَمَاءٍ أَضَاءَ هُوَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَا مِنْ مِرَاءٍ (٢٩٧)

(٢٩٤) إنه يطمع إذا استطاع أن يكون في قلبه غار ثور وحراء .

(٢٩٥) في الأصل تسميم وهو نهر في الجنة .

(٢٩٦) يريد ليقول : إنه والمسلمون جميعاً يعشقون الرسول ﷺ ، ليصبحوا هم وهو واحداً ،

كما يتحيل العاشق أنه هو من يهوى ومن يهوى هو .

(٢٩٧) المراء : الجدال . ولا مرأ : لا جدال ولا شك .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٤٦) صَنَارًا تُلَوِّحُ نُجُومًا لَنَا كَبَبُهُ دَائِمًا نُورًا  
(٤٤٧) وَمَا يَخْتَلِقُ الْكَعْبُ تَحْتَ الْقَدَمِ فَتُورُ لَجَلُوتِهِ مَا لِنَعْدَمِ  
(٤٤٨) فَكَيْفَ يُرِيدُ الْغَنَى مِنْ قَدَمٍ كَذَلِكَ الْغَنَى ، فَيَأْبَى الْحَدَمِ (٢٩٨)  
(٤٤٩) هَلَالٌ وَبَدْرٌ وَمَا فَوْقَنَا كَبَعُضِ الْجَوَارِحِ لَاحِتٌ لَنَا (٢٩٩)  
(٤٥٠) تُرِيدُ نَشَقُّ جَمِيعَ الْمَدُورِ لِنَجْعَلَ كَمَا كَلَبَ يَمُورِ (٣٠٠)  
(٤٥١) لِنَجْعَلَ نَاجٍ بِهِ جَوْهَرُ وَكَبَبُكَ يَسْمُوبُهُ الْمُنْظَرُ (٣٠١)  
(٤٥٢) مَكُونٌ بِغُفْرَتِهِ لِلْجَبَلِ تَبَارَكَتْ رِيسُ لِنَعْمِ الْعَمَلِ (٣٠٢)  
(٤٥٣) بِمَعْرَاجِهِ لَيْلَةٌ أَقْمَرَتْ بِوُطْأَتِهِ أَنَّهَا تَوْرَتْ (٣٠٣)  
(٤٥٤) (رضا) لَا تَغْفُ قَطُّ فِي مَحْشَرٍ لِنُزُورَقَنَا الْكَعْبُ كَالْأَجْرِ (٣٠٤)

- (٢٩٨) يقول إن الفقير يطلب الغنى والجاه من قدمه ، وكذلك الغنى إلا أن خدم الرسول ﷺ ، يطردون الأخطاء .  
(٢٩٩) الجوارح : الأعضاء .  
إن القمر والنجوم والهلال تبدو لنا كأنها بعض أعضاءه .  
(٣٠٠) يمور : يبيض ويتحرك .  
يريد أن يجعل كعب قدم الرسول ﷺ ، في الصدر بديلاً من القلب الخالق .  
(٣٠١) إن كعبه ﷺ ، أفضل من جواهر في تاج علي رأس "جبريل" عليه السلام .  
(٣٠٢) الإشارة إلى أنه ﷺ ، صعد جبل أحد مع "إبي بكر" و"عمر" و"عثمان" ، فاهتز جبل أحد فرحاً ، ولكن للنبي ﷺ ، ركبه بقلبه فسكن .  
(٣٠٣) حينما صعد ﷺ ، إلى السماء أقمرت ليلة معراجة وكانت مظلمة .  
(٣٠٤) الأجر : مرسة السفينة .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [٢٠] عاشق الرسول ﷺ

- (٤٥٥) يَعِشُقُ الرَّسُولَ قَبِيصُ دِمَاءٍ رَيْعٌ لَذِيصٌ تُسْرَى الْيَوْمَ جَاءَ (٣٠٥)  
(٤٥٦) لَيْ الذَّيْلُ كَجَرَى عَلَيْهِ الذَّمُوعُ بِهَا مُقْتَلَى فِي بَيَاضِ الشَّمُوعِ (٣٠٦)  
(٤٥٧) دُمُوعِي غِرَارٌ ، نَسِيمٌ سَرَى وَلِلذَّيْلِ عِطْرٌ يُرَى عَتَبِرَا  
(٤٥٨) إِلَيَّ ذَيْلُهُ جَاءَ مَنْ يَعِشُقُ جِمَاهُ يَقُولُونَ ذَا أَوْفَسَقُ (٣٠٧)  
(٤٥٩) غَدَائِرُهُ لَهَا الْعَبِيرُ لَهُ الْوَجْهُ بَدْرٌ هُوَ الْأَنْوَرُ (٣٠٨)  
(٤٦٠) أَيَا وَرْدٍ لِنَسِي مَلِكْتُ الْمَدُودِ وَيَأْلَمُنِي الشُّوْكَ شَوْكَ الْوُرُودِ (٣٠٩)  
(٤٦١) شِفَاهُ الْمَلِكِ عَلَيَا مُبِيرٍ مِنْ الْبَدْرِ لَا الذَّيْلُ يُبْدِي الْكَثِيرَ (٣١٠)

- (٣٠٥) إن قبيصه إذا جاء الربيع أحمر بعمرة أزهاره ، وذلك لعشقه للرسول ﷺ ، فكانها دماء لطفته ، ثم يستعمل مقدم الربيع لذيله .  
(٣٠٦) إن مقتلته جرت مع دموعه في ذيله ، وهذا الذيل أبيض في بياض الشموع .  
(٣٠٧) إن من يعشقون الرسول ﷺ ، يلزون بذيله الشريف ، ويقولون إنه حمام الأوفى الأفضل .  
(٣٠٨) غدائر الملك الرسول ﷺ ، وهي العبر ووجه البدر ، وذيله في جمال حذب وكعبير التتار .  
(٣٠٩) الصنود : الأبراض .  
يذهب مذهب شعراء الأردية والعارسية في قولهم إن الذيل يعشق الوردة التي يركبها ، وتصد عنه .  
(٣١٠) لشعاه جمع شعة ، والمراد هنا شفتا الرسول ﷺ ، وهما تثيران وبورهما من نور القمر ، لا من نور الذيل وبذلك تديان لمرأ عجا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٦٢) دُمُوعُ الْمُنِيبِ قَالَتْ لَهُ سَأَلْتُ فِي الذَّبِيلِ أَجْلَالَهُ (٣١١)

(٤٦٣) (رضا) بَلْبَلُ جَاءَ فِي نَظَرِهِ تَجَلَّى لَهُ الْوَرْدُ فِي ذَوْرَتِهِ (٣١٢)



### [٢١] تَوَسَّلْ إِلَيْهِ ﷺ

(٤٦٤) مَلِكِي أَنَا الشَّمْسُ بِي تَفَخَّرُ وَمَعَكَ ، فَذَا الشَّرْفُ الْأَكْبَرُ (٣١٣)

(٤٦٥) أَنَا الْمَاءُ يَسْدُوكَ دَرْمُذَابُ تَرَابُ طَرِيقِ رَأْيِ ذُو تَرَابِ (٣١٤)

(٤٦٦) إِذَا كُنْتُ عَيْبًا فَمِنْ السَّحَابِ إِذَا كُنْتُ قَلْبًا فَرَعْدُ يَهَابِ (٣١٥)

(٤٦٧) أَنَا الطَّيْرُ يَعْدُمُ عُشًّا لِي جَوَابُ لَوْرْدِ جَقِي خِلَّةُ (٣١٦)

(٤٦٨) وَمَالِي قَرَارُ كَرِيمِ الْمَدَدِ وَلِي مَا ظَرُّ كُلِّ آلٍ وَحَدِّ (٣١٧)

(٣١١) دُمُوعُ عَاشِقِ الرُّسُولِ ﷺ ، ثَابِي إِلَّا أَنْ تَلَامَ ذِيْلَهُ حَرَمًا عَلَى أَجْلَالِهِ .

(٣١٢) جَاءَ الْبَلْبَلُ لِيُفْقَى لَظْفَرَهُ عَلَى الْوَرْدَةِ ، وَهِيَ هِيَ قَدْ رَأَاهَا تَجَلَّتْ لَهُ . يَرِيدُ بِهَذِهِ الْوَرْدَةِ ، الَّتِي ﷺ .

(٣١٣) الْمَلِكُ هَذَا هُوَ الرُّسُولُ ﷺ .

الإشارة إلى أن الله تعالى خلق الخلق من نور النبي ﷺ .

(٣١٤) يَرِيدُ يَقُولُ إِلَهُ ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الْحُسَيْنِ ﷺ ، فِي كَرْبَلَاءَ . وَلَهُ ذَلِكَ التَّرَابُ فِي طَرِيقِ أَبِي تَرَابٍ وَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(٣١٥) يَرِيدُ يَقُولُ إِنَّ الْوَرْدَةَ تَرَدُّ عَلَى عَاشِقِهَا الْبَلْبَلُ فِي قَسْوَةٍ وَغِلْظَةٍ وَجَفَاءٍ .

(٣١٦) النَّازِلُ : الْعَيْنُ . الْآلُ : السَّرَابُ ، وَالسَّرَابُ مَا يُرَى ظَهْرًا فِي الصَّحَرَاءِ كَأَنَّهُ مَاءٌ وَلَيْسَ بِمَاءٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٦٩) مَكَتُ فَمَذَا جَوَابًا يُجِيرُ أَكْأَنَ الْجَوَابُ جَوَابُ الْقُبُورِ (٣١٧)

(٤٧٠) أَلَا يَتَذَكَّرُ لِمَاذَا الْبُكَاءُ شِوَاءُ أَنَا لَا الْخُمِّيَّ بِمَاءِ (٣١٨)

(٤٧١) فَمَا مَن قَرَارٍ لِقَلْبٍ وَجِيبِ وَوَرْدُ وَالْفَقِيمِ رَعْدُ رَهَبِ (٣١٩)

(٤٧٢) لَذَنْبِي أَنَا مَن عَلَيْكَ إِعْتَمَدَ لِي الذَّنْبُ لَكِن كَثُلُ الذَّبِّ (٣٢٠)

(٤٧٣) يَدِي تُخَذُّ بِهَا إِنِّي أَحْزَقُ لِي الدَّمْعُ مِنْ مَقْلَةٍ يَدْفُقُ (٣٢١)

(٤٧٤) وَعَلَا إِذَا مَا أَمَحْتُ ذَاتُنَا تَجَلَّى الرُّسُولُ وَحَدَّنَا لَنَا (٣٢٢)

(٤٧٥) فَدَبِثُ مُخْلِصِي مِنْ سَقَرِ أَتَمَّلُ الْبَلْبَلُ تَارَ زَهَرِ (٣٢٣)

(٤٧٦) هِلَالُ السَّمَاءِ خَلَا صَدْرَهُ أَسَابِرُ مَنْ تَحَوَّاهَا مَيِّرُهُ (٣٢٤)

(٣١٧) يَجِيرُ : يَرُدُّ .

(٣١٨) الشِّوَاءُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ .

لَهُ كَاللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ ، أَيْ كَأَنَّهُ مُحْتَرَقٌ حَزَنًا .

الْخُمِّيَّ : الْخَمْرُ الَّتِي مَزَجَتْ بِالْمَاءِ .

(٣١٩) لَوْجِيْبِ : خَفَقَانُ الْقَلْبِ .

(٣٢٠) يُشَبِّهُ الذُّبُوبَ فِي كَثَرَتِهَا بِزَيْدِ الْبَحْرِ .

وَيَرِيدُ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى شَفَاعَةِ الرُّسُولِ ﷺ .

(٣٢١) سَقَرُ : جَهَنَّمُ .

إِنَّهُ لَيْسَ كَالْبَلْبَلِ ، وَالزَّهْرَةُ الصَّحْرَاءُ النَّارُ الَّتِي يَحْتَقِقُهَا وَتَحْرَقُهُ .

(٣٢٢) يَقُولُ إِنَّ هِلَالَ السَّمَاءِ كَانَ يَحْتَضِرُ الرُّسُولَ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا نَوَى الرُّحِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ سَارَ مَعَهُ .



﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٧٧) وَبَيْتُكَ يَا حَالِمًا يَفْخَرُ لَكَ الْبَيْتُ، يَا سَيِّدِي أَكْبَرُ (٣٢٣)  
 (٤٧٨) لِي الدَّمُ كَهَكَ إِذَا مَا أَهْمَرُ وَالْأَكْمَاءُ الشِّوَاءُ قَطَرُ (٣٢٤)  
 (٤٧٩) لَكُمْ قُلْتُ عَبْدٌ أَنَا لِلرَّسُولِ وَأَسْعِدُ لَنْ كَانَ عَبْدِي يَقُولُ (٣٢٥)  
 (٤٨٠) (رضا) قَبْلَنْ لَمَّا تَرْتَهَا تَكُنْ مِنْ ذُكَاةٍ شُعَاعًا لَمَّا (٣٢٦)



### [٢٢] فِي مَعْجَزَاتِهِ ﷺ

- (٤٨١) إِلَى الْعَرْشِ يَصْعَدُ هَلْ ذَا سُؤَالٍ بِلا الْكَيفِ هَذَا، فَمَاذَا يُقَالُ؟ (٣٢٧)  
 (٤٨٢) هُوَ الْعَقْلُ قَدْ حَيَّرْتَهُ "دَنَا" سَلُّوا الرُّوحَ، مَا قَوْلُهُ عِنْدَنَا؟ (٣٢٨)  
 (٤٨٣) أَقُولُ تَجَلَّيْهِ فِيهِ اخْتَفَى كَمَا الصُّبْحُ وَالشُّوْرُ عَنْهُ لَتَقَى (٣٢٩)

- (٣٢٣) لَنْ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، يَفْخَرُ بِهِ لِأَنَّهُ مِثْلُ الْكَعْبَةِ، كَمَا أَنَّهُ أَكْظَمُ وَأَكْبَرُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ سِوَاهُ .  
 (٣٢٤) كَهَكَ لِلْدَّمِ : حَبْسَهُ وَجَفَقَهُ .  
 يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَحْبَسِ النَّبِيُّ ﷺ، نَمَعَهُ ذَهَبٌ دَمُهُ هَدْرًا لَا قِيَمَةَ لَهُ، كَذَلِكَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَ الشَّيْءِ .  
 (٣٢٥) لَقِبَ الشَّيْخُ "أَعْدَدُ رِضَا" نَفْسَهُ بِ"عَدِ الْمُصْطَفَى"، وَرَدَّدَ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا كَتَبَ .  
 (٣٢٦) يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَقْبَلَ تَرَابَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَيَتَقَبَّلُ تَرَابَ الْمَدِينَةِ يَصْبِحُ شُعَاعًا لِلشَّمْسِ .  
 (٣٢٧) يُشِيرُ إِلَى مَعْرَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَيْفِيَّةِ لِيَقُولَ : إِنَّهُ بِلا كَيْفِيَّةٍ فَمَا عَسَانَا نَقُولُ .  
 (٣٢٨) الرُّوحُ هُوَ سَيِّدُنَا "جِبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
 (٣٢٩) إِنَّهُ اخْتَفَى فِي تَجَلَّيْهِ، وَهُوَ فِي مَعْرَاجِهِ كَالْمَجَرِّ، إِذَا مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَتَقَى عَنْهُ نُورُهُ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٨٤) وَشَوْقٌ يَعُودُ وَقَدْ عَذَابَا مِنْ الزَّهْرِ بِالْعَطْرِ عَادَتْ صَبَا  
 (٤٨٥) وَنُورًا وَتَارًا قَلْبِي فَهَبْ كِلَا الشَّطْرَيْنِ أَمَا لِي طَلَبُ (٣٣٠)  
 (٤٨٦) أَفَكُرُ كَيْفَ حَيَاةِ الْقُلُوبِ أَلَا خَيْرَنِي فَهَذَا عَجِيبُ  
 (٤٨٧) بِيَسْتَانِهِ كَانَ شُكْرُ الْوَصَالِ وَفِي الْمَجَرِّ مَا لَنْ شَكَاةً لِحَالِ (٣٣١)  
 (٤٨٨) وَشَرْعٌ وَشِعْرٌ مِمَّا الْحُسَيَانَ (رضا) شَعْرُهُ ذَلِكَ حُسْنُ الْبَيَانِ (٣٣٢)



### [٢٢] شَوْقٌ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ

- (٤٨٩) أَتَيْهِ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ أَمِيمٍ وَكَيْفَ بِحَيْثُ لَسْتُ أَقِيمُ  
 (٤٩٠) لَمَّاذَا يُشْرَدُ نَوْمِي الْجَرَسِ لَهَاظِلِي، إِنْسِي مَنْ تَعَسُ (٣٣٣)  
 (٤٩١) حَبِيبٌ وَبِرُّ لَهُ بِالْفَقِيرِ فَعَطَشَنَ فَقِيرًا بِهِ بِسْتَجِيرِ

- (٣٣٠) إِنَّهُ يُرِيدُ لِقَابَهُ لَنْ يَلْشَطِرُ شَطْرَيْنِ، كَمَا انْشَطَرَ الْقَمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ .  
 (٣٣١) إِلَهُ لَعَمْرُ بِالْوَصَالِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَلَكِنْ هَلَمَّا هَجَرَهَا حَزَنَ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي إِخْفَالُ ذِكْرِهِ ﷺ، عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ .  
 (٣٣٢) لَنْ كَثِيرًا مِمَّنْ يَنْظُمُونَ الشُّعْرَ لَا يَلْتَفَتُونَ إِلَى الشَّرِيعَةِ، وَشَأْنُ الْإِمَامِ "أَعْدَدُ رِضَا" غَيْرُ شَأْنِهِمْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِيِّينَ .  
 (٣٣٣) لَا يُرِيدُ أَنْ يَفَارِقَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ، وَيَصْبِقُ ذُرْعًا بِجَرَسِ الْقَائِلَةِ الَّتِي تُرِيدُ الرَّحِيلَ نَهْجَهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ نَوَامَ الْقِيَامِ عِنْدَهُ ﷺ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٩٢) بِذِكْرِهِ مَا إِنِّي أَقْسَمُ وَمَنْ لَا مَنَى إِلَّا مَا يَظْلُمُ (٣٣٤)  
 (٤٩٣) غَنَى ، فَحَوْلَكَ ذَاؤُ الْفَقِيرِ وَفِي غَيْرِ حَشْرِ فَكَيْفَ الْمَسِيرُ (٣٣٥)  
 (٤٩٤) وَحَشَقُ الرَّسُولِ لَنَا ذَاكَ رُوحَ أَتْبَعِي الدَّوَا لَذَذُّكَ الْجُرُوحُ (٣٣٦)  
 (٤٩٥) لَنَا الْحُزْنُ يُدْمِي جَمِيعَ الْقُلُوبِ أَبَاتِي رَيْحٌ وَيَجْرِي صَيِّبٌ ! (٣٣٧)  
 (٤٩٦) أَشَاءُ لَا طَرِجَ تِلْكَ الْقُبُودِ وَإِحْسَانُهُ غَيْرُهُ لَا أُرِيدُ (٣٣٨)  
 (٤٩٧) وَفِي الصَّدْرِ ضَمَّ الْهَيْلَالُ الْجَلَالَ لِمَنْ مَرَجُحٌ مُضْئٌ بِبَالٍ (٣٣٩)  
 (٤٩٨) بِوَرْدَتِهِ قَارِحٌ عَنْدَلِيبٍ وَلِي الشُّوكُ وَالْحَقْدُ كَانَ النَّصِيبُ (٣٤٠)

- (٣٣٤) يقسم بذكري إقامته في المدينة المنورة بهوار الرسول ﷺ ، ولا يريد لأحد أن يخرجها عنها ، وإلا ظلمه .  
 (٣٣٥) يشبه نفسه ومن معه من المؤمنين الذين طابت لهم الإقامة في المدينة المنورة فيقول : "لهم لا يريدون مفارقتها إلا في يوم الحشر".  
 (٣٣٦) إن من تلذذ من الجروح لا يطلب دواء لها .  
 (٣٣٧) للصنيب : الدم .  
 يقرن بين حمرة الورود وحمرة الدم في الربيع ، وهي حمرة الدم التي تسبب الحزن في الكناية .  
 (٣٣٨) لا يريد أحسانا إلا منه ﷺ .  
 (٣٣٩) مضئ : منقش .  
 إن القمر بدت ما به من علامات على أنها أمارات على أجله للرسول ﷺ ، وحبه ، وإن كانت لها أثر للجراح .  
 ويقول إن من لفت أن يجرح جراحا متخفة لا يمر بفطره ولا يكثر من بهرح جديد صنيق .  
 (٣٤٠) يقول إن البلبيل يفرح بوردته ، أما هو فليس له من وردته إلا الشوك لأنه فارقتها . وهو يحقد على الوردة ويحسد لها لأنها التفت بالبلبل .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٩٩) إِذَا بُرِعَ فِي الرِّاضِ ابْتَسَمَ لَمَّاذَا قُلُوبٌ تَأَذَّتْ بِهِمْ  
 (٥٠٠) مُسَافِرٌ رُوحِي فَكَيْفَ الْمَنَامُ أَفَى الْفَجْرِ خَوْفٌ وَلَيْلًا حِمَامٌ (٣٤١)  
 (٥٠١) وَأَطْعَمْتَ كَلْبِكَ يَا ذَا الْغَنَى مَمُوتٌ هَذَا فَكُنْ لِي السَّخَى (٣٤٢)  
 (٥٠٢) طَرِيقٌ وَلَكِنْ فِيهِ الْكَثِيرُ وَقَرَشٌ مُدْبَأٌ أَهَذَا وَثِيرٌ (٣٤٣)  
 (٥٠٣) وَلَا صَبْرَ عَنْ قَصْدِ بَابِ الرَّسُولِ لَقَدْ زَارَ قَلْبُ ، لرَأْسٍ مَيُّوْلٍ (٣٤٤)  
 (٥٠٤) (رِضَا) ذَا ظُلُومٍ أَمَا يَحْتَشِمُ مَرَاتِيهِ لَكُنَّا لَمْ نَقْمِ (٣٤٥)



- (٣٤١) الحِمَام : الموت .  
 إن لروح التي لا بد أن ترحل كيف تمام مطمئنة ، وإذا كان الخوف في وقت الفجر فلماذا يأتي الموت ليلا .  
 (٣٤٢) إن النبي ﷺ ، أحسن عليه كثيرا ، كأنما أطعم كلبه وتعود منه هذا ، فيرغب إليه أن يداوم على بره وأحسانه .  
 (٣٤٣) الهُتْب : هُتْب العين .  
 الوثِير : اللين للناعم .  
 لا يليق بنا حتى أن نفرش هُتْب عيننا في طريق الرسول ﷺ ، لأن هذا جد قليل ، وطريق الرسول فيه كثير وكثير ، وهُتْب عيننا أن يكون بساطا ولا فرشاً وثيراً .  
 (٣٤٤) المَيُّوْل : الوقوف بالباب .  
 أن القلب زار باب الرسول ﷺ ، فلم يبق إلا أن يمضى الرأس ليقف ببابه .  
 (٣٤٥) يحتشم : يعجب من أحداً لم يقل شيئاً في رثائه . وقد درج شعراء الأردية والفارسية على توجيه ذم ولوم إلى أنفسهم في شعرهم .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [٢٤] أسفٌ على الرحيل عن المدينة المنورة

- (٥٠٥) ذكراً على البعد هذا الوطن وعُدنا ، قُبَاً لِمَلِكِ الْمَحَنِ (٣٤٦)  
 (٥٠٦) لَمَّا الْجُرْحُ فِي الْقَلْبِ لَكِنْ ظَهَرَ أَلَا فَسَأَلْتُهُ لِمَ إِذَا ذُقْنَا (٣٤٧)  
 (٥٠٧) إِلَى الْيَدِ حَسْتُ تَوَكَّتَ الْحَرَمَ جَذَعْتُ وَتَالِكَ مُرِّ الْقَدَمِ (٣٤٨)  
 (٥٠٨) وَسَرَوْا رَأَيْتَ بِرَوْضِ الْعَرَبِ قَمَرُكَ الْيَوْمَ هَذَا اتَّعَبَ (٣٤٩)  
 (٥٠٩) تَذَكَّرْتُهَا وَنَسِيمَ الْجِنَانِ فِرَاقِي لَهَا يَا تَرَى كَيْفَ كَانَ (٣٥٠)  
 (٥١٠) وَرَوَّيَاهُ لِي لَمْ تَكُنْ فِي الْمَنَامِ أَعْيُنٌ لِلرَّجَسَةِ فِي الظَّلَامِ (٣٥١)

- (٣٤٦) تذكّر بلده بريلى وهو بالمدينة المنورة ، ثم عاد إليها ، فقدم على ذلك وعده محنة فكراه .  
 (٣٤٧) يحجب قلبه وهو يصعد الذخائر حزناً فيظهر ما في قلبه من أسى .  
 (٣٤٨) البعد : جمع بقاء وهو الصحراء .  
 جذعت : لم تحتمل للصبر .  
 يشبه عودته إلى بلده بعودته إلى الصحارى بعد أن سجد بالإقامة إلى جوار الحرم النبوى الشريف .  
 (٣٤٩) السرور : اسم نوع من الشجر . القمرى : نوع من الحمام .  
 رأى السرور الجميل فى أرض العرب ، ولما عاد إلى وطنه رأى القمرى يشاركه فى الحزن لمفارقة أرض العرب .  
 (٣٥٠) تذكر المدينة المنورة وفيها النسيم ، كنسيم جنة الخلد ، فيعجب كيف استطاع أن يفارقها .  
 (٣٥١) إنه لم يشاهده ﷺ فى الليلة الأولى فى الرؤيا لمقدمته إلى المدينة المنورة ، فيعجب للرجس ، والعين تشبه بالرجس ، وهى لا تشاهد فى الظلام .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥١١) طَبِيبِي شَفِيتْ بِصَدْرِ الْأَوَارِ وَلِي قَسٌّ صَاعِدٌ مِثْلُ تَارِ (٣٥٢)  
 (٥١٢) مَخَافَةُ عَيْشٍ وَوَعْدُ مَحَنٍ كَحَلِيلٍ يَا رُوحِ لِي فِي بَدَنِ (٣٥٣)  
 (٥١٣) وَلِي فِي مَنَامِي تَبَى تُظَرُّ وَلَا فَكَيْفَ الْجَبُورُ ظُنُّ (٣٥٤)  
 (٥١٤) بَدَتْ فِي خِيَالِي كَحُورِ الْجِدَانِ غِنَاءُ الْحِجَازِ وَالْهَدِيدِ كَانَ (٣٥٥)  
 (٥١٥) وَيَضْحَكُ طِفْلٌ لَسَهْوِ الْحَرَمِ كَرَامَتُهُ الشَّيْخُ فَلِحَرَمِ (٣٥٦)  
 (٥١٦) عَلَى الرِّغْمِ بِنَى أَنَا مَنْ خَرَجَ خُرُوجِي أَنَا مُوقَفِي فِي الْمَرْجِ (٣٥٧)  
 (٥١٧) تَأَلَّمَ قَلْبِي بِعَيْدِ الرَّحِيلِ (رَضَا) كَيْفَ قُلْتُ قَلْبِي عَيْلِ (٣٥٨)



- (٣٥٢) الأول : حر النار والشمس .  
 يشبه به ما كان فى صدره من نار الحزن ، ويعجب لظفراته الحارة كأنه يصعد ما من نار تهاقت فى صدره .  
 (٣٥٣) إن للتفكر فى أسباب العيش بلاء ، كذا الخوف من الموت وما بعده وهذه محن ، ليستفكر من الروح أن تحل له فى البدن .  
 (٣٥٤) الحبور : البهجة والسرور .  
 (٣٥٥) بدت للمدينة المنورة بعينه فى جمال خور الجنة ، والحجاز منذ قديم ، مستفيض الشهرة بالغناء . وأسف على حرمانه من غناء الحجاز وعودته إلى سماع الغناء بالهند .  
 (٣٥٦) الهرم : لطاعن فى السن .  
 (٣٥٧) يريد إنه فارق المدينة وهو أسف على أنها ، وأن دعت الضرورة إلى ذلك ، ولكنه يتجه إلى الرسول ﷺ بالاعتذار لحسن نواياه .  
 (٣٥٨) تألم قلبه بعد الرحيل بقليل عن المدينة ، وكان يود لو أنه لم يخبر قلبه خبر رحيله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٥] فى يوم الدين

- (٥١٨) صراطاً لنا فأفرشن بالجنح "لجبريل" قولوا، فجدُّ بالسلاح (٣١١)  
 (٥١٩) لأهل القيامة فلذكروا ثم جميعاً ألا أبشروا  
 (٥٢٠) وإنا جميعاً لمن أمك إلى أين نحضى ، أعن رحمتك  
 (٥٢١) وعن ذبيحنا فاقطعن النظر فأنت الصفو الكرم أشتهر  
 (٥٢٢) لقد جمعوا كل شوك الحرم لماذا ، بين لنا من حرم (٣١٠)  
 (٥٢٣) ولى مشكلات بدت فى عقد يدكى محل إليها تمد  
 (٥٢٤) تبسم لنا فى طريق طول إلى محشر فى حنو الرسول  
 (٥٢٥) (رضا) فى يديه لكم خنجر لا يا عدا شركم فأحذروا



### [٢٦] فى روضته الشريفة ﷺ

- (٥٢٦) رياض به إذ يمر القدم إليها يعمود الربيع ابنهم  
 (٥٢٧) وبأبك إن كان عنه الأياب فكل دليل على كل باب

(٣٥٩) يريد من "جبريل" عليه السلام ، أن يفرش جناحه على الصراط المستقيم .  
 (٣٦٠) حرم : النار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٢٨) لنا الأمان عشنا وفيه الطرب ولكن لهذا الرسول اضطرب (٣١١)  
 (٥٢٩) وليل خيل وحش النهار سير ولكن على ما أشار (٣١٢)  
 (٥٣٠) وكم ملك فى المزار يقوم على الشمع مثل الفواش يحوم (٣١٣)  
 (٥٣١) طريق له فيه ككت القبر بهذا الطريق ملوك تسير (٣١٤)  
 (٥٣٢) هو الروح ، والروح ما إن ترى وقوف بغار لماذا ترى (٣١٥)  
 (٥٣٣) زهور أينسى مسكها وطيبة فى قلنى شوكها (٣١٦)  
 (٥٣٤) وكم ملك إنه الخادم على قبره منه القاتم  
 (٥٣٥) وذواره يخبرون الخبر كذلك من رافقوا فى السفر  
 (٥٣٦) وليس سوى أمة فاذكرن وكم من ذنوب لنا فاغفرن

- (٣٦١) قبل يوم القيامة يتهافت الناس على ذخرف الدنيا ، ويتناسون لحكام دينهم وهذا ما ساء الرسول ﷺ ، ملهم .  
 (٣٦٢) يشبه الليل بالجواد الأسود ، والنهار بالجواد الأبيض .  
 (٣٦٣) الملك : الملائكة .  
 والمراد بالمزار روضته الشريفة .  
 يشبه الملائكة بالفرشات وهى تحوم حول الشمعة .  
 (٣٦٤) يسير متمولا فى المدينة المنورة ، وملوك تسير مثله وحالهم كحاله .  
 (٣٦٥) إن النبى ﷺ ، كأنه روح والروح لا ترى ، فيعجب لماذا وقفت له وهو فى الغار أعداؤه .  
 (٣٦٦) المقلة : شحمة العين .  
 طيبة : من سماء المدينة المنورة .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥٣٧) وأولهم ذلك ليس يعود وهم خمسة قد مضوا للبعيد (٣٦٧)  
 (٥٣٨) ألا يا مسافر لست المفيق أتحمل مالا لصح الطريق (٣٦٨)  
 (٥٣٩) الليل سكون بموئاته وذنب سيضى لغاراته (٣٦٩)  
 (٥٤٠) فيا نفس هل مثل هذا ظير وفي العجب هذا وذلك بدور (٣٧٠)  
 (٥٤١) (رضا) أنت ، إياك من يذكر ففى حرم كم وكفى خطر (٣٧١)



### [٢٧] فى شفاعته ﷺ

- (٥٤٢) لى القلب يفتح بالعبير طرقتى يمر به بالمسير (٣٧١)  
 (٥٤٣) رأيت عبته موجهة ترحم فبره لئلا ولا الماتم (٣٧٢)

- (٣٦٧) إنهم خمسة ، أربعة منهم يحملون نعش الميت ، ويعودون ، أما الخامس فلا يعود .  
 (٣٦٨) المسافر هنا هو الميت وكأنما غفل عن أن لصح الطريق سوف يسلبه هذا المال ، وذلك كتابة عن أن الميت لا يحمل شيئا من دنياه .  
 (٣٦٩) للموامة : الصحراء التى لا ماء ولا لئس بها .  
 (٣٧٠) العجب بالضم الكثير .  
 (٣٧١) يخطر : يمشى . إن لهذا لا يشكر الإمام "أحمد رضا" وهو يسير فى الحرم فى الحرم كثير وكثير يسرون .  
 (٣٧٢) يشبه قلبه ببرعم يفتح ﷺ ، بما له من رائحة طيبة ، كما أنه إذا مر فى طريقه غيره .  
 (٣٧٣) نظرة إلى موجة للرحمة أهدت نار للحزن ، ولضحكت من بكوا فى الماتم .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥٤٤) قد اقم القلب حزن شديد حياة إليها القلوب بعيد (٣٧٤)  
 (٥٤٥) فذلك الذى ذاق طعم الألم يذكرك بنسى له كل هم (٣٧٥)  
 (٥٤٦) وكم من قير أئسى للسؤال ببابك يعرف كيف المال (٣٧٦)  
 (٥٤٧) ومر على ملك فى السما فرحب كل كذا ملكا (٣٧٧)  
 (٥٤٨) لك الشأن لا يس من سائل فلى قارب ظل فى الساحل (٣٧٨)  
 (٥٤٩) عروس ونحن له المركب إليه المخاطر كم يجذب (٣٧٩)  
 (٥٥٠) عجت لئلا بغير خمود وسيل الشفيع دوا ما يزيد (٣٨٠)  
 (٥٥١) وقطرة ماء إذا ما سئل تدفق نهرا ولا لم يطل (٣٨١)  
 (٥٥٢) (رضا) ملك شعير أراه لك وفى كل فن ترى عظمك

- (٣٧٤) اقم للحزن قلبه ، ولكن النبى ﷺ يحيى القلوب بعد موتها .  
 (٣٧٥) المال : العاقبة والعصير .  
 (٣٧٦) فى معراج فى السماء مر على ملك ، والملك هنا جمع .  
 (٣٧٧) ينجه إليه ﷺ بالخطاب قائلا : أنه ترك قاربه عند الساحل فإن شاء تركه لو شاء أغرقه .  
 (٣٧٨) العروس تطلق على الذكر والأنثى .  
 (٣٧٩) يشبه بعرس يحف به موكبه فيسار بهم ويمضون معه ، والموكب قد يقع فى أهوال .  
 (٣٨٠) المراد بالنار نار الجحيم .  
 (٣٨١) وسيل الشفيع : دموعه ﷺ التى يشفع بها لأمتة .  
 (٣٨٢) سرعان ما تدفق له نهرا إذا ساله قطرة ماء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٨] فى فضله ﷺ

- (٥٥٣) له اليدُ أفضلُ قولٍ "المسيح" يَدُ أَنْطَلَقَتْ حَصَوَةً بِالْفَصْحِ (٣٨١)  
 (٥٥٤) إِلَى يَدِهِ كَمْ قَبْرِ نَظَرٍ هُوَ الْجُودُ مِنْهَا وَأَهْ إِنْهُرَ  
 (٥٥٥) وَفِي كَفِّهِ مِثْلُ غَصَنِ الشَّجَرِ وَسِرُّ الطَّرِيقِ وَحُكْمُ الْقَدَرِ (٣٨٢)  
 (٥٥٦) وَيَجْذِبُ جُودُ الْكَرِيمِ الظِّمَاءَ وَجُودُ الرَّسُولِ أَيْ جَمَامِ مَاءِ (٣٨٣)  
 (٥٥٧) غَمَامُ الْقَى ، حَسَامُ الْكَفُورِ يَكْتَا يَدَيْهِ بِأَمْرِ الْغَفُورِ (٣٨٤)  
 (٥٥٨) لَهُ الْكَوْنُ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَبْرِ يَدٌ قَدْ خَلَّتْ أَفْعَمَتْ بِالْكَثِيرِ (٣٨٥)  
 (٥٥٩) عَلَى رَأْسِنَا رَافِعُ الْعِلْمِ يَوْمِ النُّشُورِ خَيْرُ الْأُمَمِ

- (٣٨١) يقول الشاعر إن "المسيح" عليه السلام تكلم فى المهد صبيًا ، (إلا أن النبى "المصطفى" ﷺ ، لَنُطِقَ الْعَصَى فِي يَدِهِ الشَّرِيفَةِ .  
 (٣٨٢) الْفُطُوطُ فِي كَفِّهِ يَمْتَلِكُ مِنْهَا عَلَى مَا سَوْفَ يَتَكَشَّفُ عَنْهُ الْغُيُبُ .  
 (٣٨٣) الظِّمَاءُ : جَمْعُ ظَامٍ .  
 (٣٨٤) الْحَسَامُ : الْكَاسُ .  
 كَرَمُ الْكَرِيمِ يَجْذِبُ إِلَيْهِ أَهْلَ الْحَاجَةِ ، وَلَكِنْ كَرَمُ الرَّسُولِ ﷺ ، هُوَ الَّذِى يَأْتِى إِلَيْهِمْ بِمَا يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ حَيَاتِهِمْ .  
 (٣٨٤) السَّحَابُ هُنَا رَمَزَ لِرَحْمَتِهِ ﷺ .  
 وَالْحَسَامُ جَزَاءٌ مِنْ حَارِبِهِ .  
 فَهَذَانِ الضَّدَانِ لَهُ بِمَشِئَةِ اللَّهِ .  
 (٣٨٥) النُّقِيرُ : النُّقْرَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ ، وَهِيَ مُضْرِبُ الْمِثْلِ فِي الْقَلَةِ  
 أَفْعَمَتْ : مَلَأَتْ .  
 أَنَّهُ ﷺ ، يَمْلِكُ الْكَوْنَ كُلَّهُ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ عَرَصِ الدُّنْيَا أَقْلُ الْقَلِيلِ ، فَيَدُهُ الْخَالِيَةُ مَفْعَمَةٌ إِلَى أَعْدَدِ حَدِّ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٦٠) "موسى" يَدُ لَوْنُهَا لَامِعٌ وَمَاءٌ لَدَيْهِ هُوَ الطَّابِعُ (٣٨٦)  
 (٥٦١) وَكُلُّ تَمِيْنٍ لَدَيْهِ مُهَانٌ وَفِي كَفِّهِ حَجَرٌ مِنْ جُحَانِ (٣٨٧)  
 (٥٦٢) وَسِبْطَاهُمَا قَدْ أَخَاةَا الْوَرَى وَحَرَكٌ فِي كَفِّهِ نَحْصَرَا (٣٨٨)  
 (٥٦٣) دُعَاءٌ وَعَيْنٌ وَقَدْ أَغْلَقَتْ جِبَاهُ عَلَى بَابِهِ تَكْسَتْ (٣٨٩)  
 (٥٦٤) وَمَنْ بَايَعُوهُ لَمْ فِي النَّبِيِّ لَدَيْهِمْ مِنَ الْأَمْرِ كُلِّ عَجِيبِ (٣٩٠)  
 (٥٦٥) عَلَى صَنْبُغِهِ النَّهْرِيَا لَيْسَى تَعْلَقَتْ بِالذَّبِيلِ لَا أَتْسَى (٣٩١)  
 (٥٦٦) لَى الْعَيْنُ فِي شُغْلٍ بِالْغُظْرِ لِسَانِي لَنْ قَدْ سَقَانِي شُكْرِ (٣٩٢)

- (٣٨٦) يد "موسى" عليه السلام ، تخرج بيضاء ، وشبه لونها الماء فى الصفاء . أما النبى ﷺ ، فقد تفلق الماء من بين أصابع يده الشريفة .  
 (٣٨٧) الجمان : اللؤلؤ .  
 الحجر يتحول فى كفه الشريفة إلى لؤلؤ .  
 (٣٨٨) السبط هو ابن البنات .  
 والسبطان هما ولدا السيدة "فاطمة" رضى الله عنها ، والمراد بهما الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضى الله عنهما ، فجعلهما مغنيين للخلق . وكان ﷺ ، يلاعبهما ويجمع أصابعهما فى يده الشريفة .  
 (٣٨٩) يصف هيئة طالبى شفاعته وهم يطلبونها على باب روضته الشريفة .  
 (٣٩٠) كل من آمن بالرسول ﷺ ، رأوا لهم وللمسلمين فى مقبل الأيام كل خير .  
 (٣٩١) المراد بالنهر نهر الكوثر .  
 لا ينتهى : يداوم على التعلق ببذله الشريف .  
 (٣٩٢) إن عيه مشعولة بالنظر فى تجلياته ﷺ ، ويشكر له أنه سقاه من ماء الكوثر .



﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٥٦٧) (رضا) طاب ثواباً يوم النشور بذيل الرسول انتهى في حجب



### [٣٩] في جوده

(٥٦٨) ضللتنا الطريق قدنا البصر ولكن هانا ومن قد أسر

(٥٦٩) وفي قلة الذئب أو كثرته مياه البحار كما قطرت

(٥٧٠) ويرحم "أوحى" بروض "دنا" ويجهل في مبدرة ما هنا

(٥٧١) وفي مكة هي ذي زمزم عطاء المديحة ذا أعظم

(٣٩٣) يوم النشور : يوم للقيامة .

النتى في حجب : ثمل من شدة السرور لتعلقه بذيل الرسول .

(٣٩٤) عمت عيوننا فضلنا الطريق ، ولكن لا بأس بنا ، لأن الرسول ﷺ من يهتدينا في عمانا .

(٣٩٥) إنه مؤمن موقن مهما قلت أو كثرة ذنوبه ، فالبال يصيب الإنسان من مياه البحار ، ومن قطرة واحدة .

(٣٩٦) يريد أن البلب في سكرة المنتهى لا يمي ما وقع .

الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَنَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْخَى إِلَى عِذَّةِ مَا أَوْخَى ﴾

سورة النجم ، آيات رقم ( ٨ ، ٩ ، ١٠ ) .

وقد سبق الشرح .

( ٣٩٧ ) في الأصل أن في مكة بئر زمزم وفي المدينة الكوثر ، ويريد بالكوثر الرسول ﷺ ،

ويرد ليقول : إن عطاء أعظم من عطاء زمزم .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٥٧٢) مياه تفيض لشمس العرب هي الشمس جفت كمثل الحطب

(٥٧٣) وما عبداً فهو لا يعلم كناه معلمه الأكرم

(٥٧٤) على الحشر هذا الندى لو نزل فذي ورده دمعها خير طل

(٥٧٥) وجود الرسول ريماً يجود ولولاه عالمنا ذا قفيد

(٥٧٦) (رضا) حسبه عند ياب رغام ويخت تيجانهم فوق هام



(٣٩٨) شمس العرب هذا هو النبي ﷺ ، ويتفجر الماء من بين أصابعه ، وهذا فضل عظيم له على شمس السماء التي لا توجد بالماء ، وهي جالة كائنها حطب ، والحطب لا يصلح للوقود إذا لبل .

(٣٩٩) إنه النبي الأُمي ﷺ ، فلا ملة لمعلم عليه ، وحسبه أن يكون معلمه هو ربه الأكرم .

(٤٠٠) الطل : الندى .

للندى أن ينزل في يوم الحشر ، ويخير منه الرسول ﷺ ، المشبه بالوردة التي تبكي لدا طول الليالي ، وهي تشفع لأمته .

(٤٠١) إن وجود الربيع يخلق في الدنيا ريمها ، وهو لجل ولروع ما فيها .

كما أن الرسول كان سبباً في خلق هذا العالم .

(٤٠٢) الرغام : التراب .

يريد التراب على عتبة ﷺ

يبحث ينقص ويحفر

انه يحفر تيجان القياصر والأكسر التي على رؤوسهم

والهام جمع هامة بمعنى الرأس

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٤٠] في مدحه وشماله ﷺ

- (٥٧٧) جَلَّالُ الرَّسُولِ بِدَا لِلْعِيَانِ كَوْرِدُ وَشَمْعٍ وَمَا مِنْ دُخَانِ (٤٠٣)  
 (٥٧٨) أَنَا لَسْتُ شَيْئًا لَهُ أَمَلًا وَمَا رَدُّ يَوْمًا ، وَلَا قَالَ لَا (٤٠٤)  
 (٥٧٩) كَلَامُكَ مَا يَثْلُهُ مِنْ بَيَانٍ فَصِيحٌ وَمَا يَثْلُهُ مِنْ لِسَانٍ (٤٠٥)  
 (٥٨٠) مَقَامُ الْإِلَهِ لَسْدَى بَابِهِ بَدَا وَاضِحًا عِنْدَ طُلَّابِهِ (٤٠٦)  
 (٥٨١) وَمَنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ يَجْرَى فَمَنْ أَمَةٍ إِنَّهُ قَدْ بَرَى (٤٠٧)  
 (٥٨٢) أَمَامَكَ ذُو الْقَسِيِّ كُلِّ فَمَصِيحٍ فَصَاحَتِهِ لَيْسَ شَيْئًا يُتَبَحُّ (٤٠٨)  
 (٥٨٣) نَبِيٌّ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا خَيْرٍ ، وَكَذَلِكَ أَحَدٌ (٤٠٩)  
 (٥٨٤) هُوَ الْخَيْرُ فِي جَنَّةِ ذَا الْجَمَالِ طَلِبَةُ حُسْنٍ بَغِيرِ مِثَالِ

- (٤٠٣) في الأصل أن جماله ﷺ ، وردة بلا فوك ، وشمعة بلا دخان .  
 (٤٠٤) إنه لا يأمل شيئاً في هذه الدنيا ، وإن كان الرسول ﷺ ، لا يرد له حاجة ولا يقول لا .  
 (٤٠٥) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) . سورة يس آية رقم (٦٩) .  
 (٤٠٦) إن مقام الله وعظمته مما يدركه الإنسان عند باب النبي ﷺ .  
 (٤٠٧) من كانت من جرأته في حق الرسول ﷺ ، فقد برىء من أمته .  
 (٤٠٨) كان ﷺ أفصح الفصحاء ، وكل فصيح أمامه ذو عي وعجز عن القول للفصيح ، وما أفقده أحد على أن يباريه في بلاغته لأنه أفصح العرب .  
 (٤٠٩) لا خير : لا بأس  
 الولد بضم الواو جمع ولد .  
 إن النبي ﷺ لم يعقب ، وما صرء ذلك ، لأن أبناء المسلمين جميعاً له أبناء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٨٥) وَيَا حَبِذَا نُورُهُ فِي خَفَاءٍ وَصَبَّحُ أَمَامَ النَّبِيِّ مَا أَضَاءَ (٤١٠)  
 (٥٨٦) وَنُورِ الْإِلَهِ وَحَسَى الظُّلُمَاتِ وَهَذَا الزَّمَانُ لَهُ فِي امْتِثَالِ (٤١١)  
 (٥٨٧) مَضَى صَاعِدًا ، وَإِلَى لَا مَكَانٍ مَكَانِ النَّبِيِّ ، مَا لَوْ بِمَكَانِ (٤١٢)  
 (٥٨٨) بِأَوَجِّ السَّمَاءِ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ فَمَا فِي الْوُجُودِ عَلَيْكَ الْخَفَى (٤١٣)  
 (٥٨٩) وَارِوَاحًا تِلْكَ كَانَتْ فِدَاءً كَذَا غَيْرَهَا لَنْ تُكُنْ فِي خَفَاءِ (٤١٤)  
 (٥٩٠) وَجُودٌ لِمِثْلِكَ شَيْءٌ مُحَالٌ وَوَرْدُكَ مَا لَهَا مِنْ ظِلَالِ (٤١٥)  
 (٥٩١) كَلُونِكَ لَوْ لِمَا مَا ظَهَرَ وَفِي كُلِّ لَوْنٍ سِرُوضٌ دَهْرِ (٤١٦)  
 (٥٩٢) (رضا) لَنْ مَدَحْتَ فَذَلِكَ عَارَ لِي الدِّينُ خَيْرٌ ! لَيْسَ اقْتَارِ (٤١٧)



- (٤١٠) للنبي ﷺ ، نور وقد لا يشاهد ، ومع ذلك فالصبح أمام نوره لا يضيء .  
 والإشارة إلى أن كل شيء في الوجود من نوره ﷺ .  
 (٤١١) أنه ﷺ ، من نور الله ومن ظلاله ، والزمان طوع مقبته .  
 (٤١٢) يشير إلى معراجة ﷺ ، ويسميه لا مكان ، ومع ذلك هو مكان النبي . أما الله تعالى فحال في كل مكان .  
 (٤١٣) يقول إنه ﷺ ، في أعلى السماء يرى كل شيء على الأرض ولا يخفى في الوجود كله شيء .  
 (٤١٤) لرواحنا تقديه ﷺ ، كذا ارواح أخرى في عوالم لا نعرفها .  
 (٤١٥) وروحك ما لها من ظل أي ما لها من وجود ، فانت وردة عديمة المثال .  
 (٤١٦) ليشيرته ﷺ ، خاص من لونها مع كثرة ما يشاهد من ألوان لمختلف الأزهار .  
 (٤١٧) يشير إلى مدينة "نان باره" بمعنى قطعة من الخبز في الفارسية ، وتقع في محافظة بهرجان بالهند . رغب حاكمها إلى الإمام "الحمد رضا" أن يمدحه فأبى ذلك للمدح وكرهه وعفت عنه نفسه ، وما مدح حاكمها قط فقال هذا البيت السائر .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [٤١] فى مدحه ﷺ

- (٥٩٣) إِذَا عَجَبِيكَ شَمْسٌ تُنِيرُ وَمِنْ عِطْرِ شَعْرِكَ أَيْسَ الصَّيْرِ (٥٩٤)  
 (٥٩٤) هُوَ الْعَبْدُ لَكَ مَهْمُتٌ سِوَى ذَلِكَ مَنْ قَالَ فَهُوَ الْأَشِيرُ (٥٩٥)  
 (٥٩٥) هُوَ الْعَبْدُ لِلرَّبِّ فِى لَأَمَكَانٍ مَلِكٌ وَسَرُّ طَوَاهِ الْجَنَانِ (٥٩٦)  
 (٥٩٦) لَقَمَرِيَّةٌ مَرُوءَةٌ دَانَهَا وَوَرْدَةٌ طَبِيرٌ يُغْفَى لَهَا (٥٩٧)  
 (٥٩٧) تُنِيرُ الشُّمُوسَ كَذَا وَالْبُدُورَ وَوَجْهَ النَّبِيِّ لَهُ فَضْلٌ نُورٌ (٥٩٨)  
 (٥٩٨) أَخَافُ جَهَنَّمَ بِيَوْمٍ وَغَدٍ يَقُولُ فَذَلِكَ مَا لَا يُحَدُّ (٥٩٩)  
 (٥٩٩) وَبِالْزَهْدِ وَالْتَّوْبِ مَنْ يَفْخَرُ وَفِى يَوْمٍ دِينٍ لَنَا الْأَجْدَرُ (٦٠٠)

(٤١٨) إِذَا : امام .

إِنْ لِمَامٍ نُورٌ وَجْهَهُ لَا تَكْثُرُ الشَّمْسُ ، وَمَا مِنْ عِطْرِ مِثْلِ عِطْرِ شَعْرِكَ .

(٤١٩) الْأَشِيرُ : مَنْ كَرِهَ الْحَقَّ .

(٤٢٠) إِلَهٌ : إِلَهُ ، مَلِكٌ عَلَى الْإِلَهِاتِ ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى غَابَ فِى الْقَلْبِ .

(٤٢١) الْقَمَرِيَّةُ تَقُولُ : إِلَهُ ﷺ ، شَجَرَةٌ سَرَوْ لَهَا ، وَالْبَابِلُ يَقُولُ : هُوَ الْوَرْدَةُ الَّتِى يَهْدِمُ بِهَا ، وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ فَوْقَ كُلِّ هَذَا .

(٤٢٢) لَهُ فَضْلٌ نُورٌ أَوْ كَثْرَةُ نُورٍ .

(٤٢٣) يُخْفَى أَنْ يَأْخُذَهُ اللَّهُ بِنُوبِهِ فِى ذُنُوبِهِ أَوْ أَخْرَاهُ ، وَلَكِنَّ الشَّفِيعَ ﷺ ، يَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْدُ بِمِيقَاتٍ ، وَسَوْفَ يَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ .

(٤٢٤) بَعْضُ النَّاسِ يَفْخَرُونَ بِزَهْدِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ فِى الدُّنْيَا ، لَكِنْ فِى يَوْمِ الدِّينِ أَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْأَجْدَرُ بِالْفَخْرِ هُوَ شَفَاعَتُهُ ﷺ ، لَنَا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٠٠) وَتَلْهِمُوهُ وَسِرْقَدْ حَتَّى السَّحَرِ وَمِنْ رَبِّهِ مَرَّةً مَا اسْتَرْ (٦٠١)  
 (٦٠١) لَكَ الرِّزْقُ وَالْعَيْشُ عَيْشٌ رَغِيدٌ وَلَمْ تُخَشَّ حَتَّى الْعِقَابِ الشَّدِيدِ (٦٠٢)  
 (٦٠٢) وَلَسْتَ (رَضًا) عِنْدَ لِيَا صَدَحَ وَلَكِنِّى شَاعِرٌ قَدْ مَدَحَ (٦٠٣)



### [٤٢] فى شمائله ﷺ

- (٦٠٣) تَرَى الْوَجْهَ تَشْرِحُ شَمْسُ الْقَلْبِ وَتُنَى عَلَى مَنْ فَوْقَ الْمَلِكِ (٦٠٤)  
 (٦٠٤) تَأْمَلُ بِرَبِّكَ شَقَّ الْقَمَرِ فَلِلْعَيْنِ اعْجَازُهُ قَدْ ظَهَرَ (٦٠٥)  
 (٦٠٥) تِلْكَ الرِّسَالَةُ أَنْتَ ذُكَاؤُكَ وَتُسَوِّدُ نُورُ لَدَى الْأَنْبِيَاءِ (٦٠٦)  
 (٦٠٦) شَدِيدُ الْغَبَاءِ كَفُورٌ بِحَقِّهِ يَقُولُ الشَّهَادَةَ صَخْرٌ طَلِقٌ (٦٠٧)

(٤٢٥) دَرَجُ الشُّعْرَاءِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا هَذَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ طَلِبًا لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَةً لِلرَّسُولِ ﷺ .

(٤٢٦) لِلْعَنْتَلِيبِ : الْبَهْلُولِ .

(٤٢٧) إِذَا رَأَيْنَا حَبِيبَهُ ﷺ ، فَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا سَجَوْا﴾ . سُورَةُ قُضْعَى .

أَيَّةُ رَقْمٍ (١ ، ٢) ، لَمْ تُنْشَأْ عَلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ مَحْمُودٌ بِفَضْلِ الْمَلَائِكَةِ .

(٤٢٨) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ لَهُ ﷺ ، فَكَانَ هَذَا مِنْ مَعْجَزَاتِهِ .

(٤٢٩) ذُكَاؤُهُ بَضْمُ الذَّالِ الشَّمْسِ .

أَنَّهُ ﷺ ، شَمْسُ الرِّسَالَةِ وَنُورُهَا يَبْهَرُ نُورَ النُّجُومِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ كَافَّةً يَسْتَنْبِرُونَ مِنْ نُورِهِ .

(٤٣٠) لَا عَقْلَ لِلْكَافِرِ الَّذِى يَنْكُرُ الْحَقِيقَةَ ، فَإِنَّ الْحَجَرَ نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ فِى يَدِ الرَّسُولِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٠٧) وَيُعَلِّى مَقَاماً لَهُ الْأَعْجَمُ يُسَلِّمُ دُوحَ كَمَنْ سَلِمُوا (٤٣٦)  
 (٦٠٨) رَقِيعُ الْمَقَامِ وَفَوْقَ الْمَلِكِ نَحِيَّةٌ مَنْ أَدْخَلُوا الْخُلْدَ لَكَ (٤٣٦)  
 (٦٠٩) أَصَابِحُ تُجْرِي بِمَاءِ الْكَرَمِ لَرَى الَّذِي فِي لِقَاءِ اضْطَرَم (٤٣٦)  
 (٦١٠) مُنِثُ الطُّيُورِ ، مُنِثُ الظُّبَابِ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحَمَلُ نَاء (٤٣٦)  
 (٦١١) أَلَا إِنَّهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِ وَيُنْقِذُ فِي الْبَرِّ مَنْ يَرْتَمِي (٤٣٦)  
 (٦١٢) بِرَبِّهِ الصَّبَا فَتَحِ الْبُرْعَمِ صَبَا طَبِيبَةٍ كُلُّهَا يَعْلَم (٤٣٦)  
 (٦١٣) وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَذَا السَّيِّدُ مَلَائِكَةُ كُلِّهِمْ أَبَدُوا  
 (٦١٤) يَمُودُ التَّجَلَّى أَنْارُ أَحَدٍ فِدَاءُ لِنُورِكَ كُلِّ أَحَدٍ

- (٤٣١) الْأَعْجَمُ : المراد به الحيوان الأعجم أى الذى لا ينطق ، فهو يجعله إعلاءً لمقامه ﷺ .  
 والنوح : جمع نوحه وهى الشجرة العظيمة .  
 والشجر يسلم عليه ، وكذا الأحجار كما يسلم عليه الأناسى .  
 (٤٣٢) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) . سورة الشرح ليه رقم (٤) .  
 والخلد هنا جنة الخلد .  
 (٤٣٣) النطى : اسم من أسماء النار .  
 الإشارة إلى أنه ﷺ ، أجرى الماء من بين أصابعه الشريفة لرى من لجهدهم الظما .  
 اضطربت النار : اشتعلت . أى أنه لشتعل ناراً وهو فى نار الظما .  
 (٤٣٤) كانت تشكوا له ﷺ ، الطيور والظباء ، مما يصيبها من أذى ، وكذا الجمل الذى كان يشكو له من قصوة صاحبه عليه وتحمله حملاً ثقيلاً يضعف عن حمله .  
 (٤٣٥) بغفاعة ﷺ ، يقذف من يرتدى فى بئر جهنم .  
 (٤٣٦) إذا هب نسيم الصبا من طيبة فتفتحت البراعم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦١٥) تُسَوِّدُ الْخَالِيقَ مَا مِنْ عَجَبٍ فِدَاءُ لَذَاتِكَ نِعَمَ الْعَلَّابِ (٤٣٧)  
 (٦١٦) لَكُمْ مُذْنِبٌ فِي شَدِيدِ الْعَذَابِ تَمْسُكُ بِالذَّبِيلِ عِنْدَ الْمَتَابِ (٤٣٨)  
 (٦١٧) بِذِكْرِكَ حُلُوَ الشِّفَاءِ نَذِيقُ حَلَاوَتِهِ كُلُّ شَهِيدٍ يَتَوَقَّ (٤٣٩)  
 (٦١٨) لَمَّاذَا الْأَنْبِيَاءُ مَا فِي الْقُلُوبِ لَهُ الْبَابُ تَتَسَّى عَلَيْهِ الْكَرُوبِ  
 (٦١٩) سَكِينَةُ قَلْبٍ وَكُلُّ صَفَاءٍ لَدَيْهِ ، (رضا) رَأَمَ مِنْهُ الشِّفَاءُ (٤٤٠)



### [٤٢] فى مناقب سيدنا أبى الحسين احمد النورى بمناسبة توليه مشيخة الطريقة القادرية (عام ١٢٩٨ للهجرة)

- (٦٢٠) مَقَامٌ لَهُ بَعْدَ كُلِّ الْحُدُودِ سَلُّوا سِدْرَةَ هَلْ يَرِدُ تَجُودُ  
 (٦٢١) بِكَ الْقِيُودُ لَمَنْ فِي طَرِيقِ وَعَبْدٌ لَهُ مِنْ مَعْبُودٍ طَلِيقُ  
 (٦٢٢) وَنُورُ التَّجَلَّى عَلَى لَحْيَتِهِ وَلَيْلٌ بِهِ النُّورُ فِي ظِلْمَتِهِ  
 (٦٢٣) وَيَا سَاقِي ، مِنْ كَأْسِهِ نَاسِقُنِي وَمِنْهَا شَذَا الذُّهْرُ قَلْبِي أَتُنِي

- (٤٣٧) فى الأصل إن الجن والأنس والملائكة تقمنى أن تكون فداء لك .  
 (٤٣٨) المذنب فى شديد من عذاب إلى أن يلجأ إلى النبى ﷺ ، ويتمسك ببذله ليشفع له ثم يتوب .  
 (٤٣٩) إذا ذكر النبى ﷺ ، دأكر وجد فى شفتيه حلوة أشهى من حلوة الشهد .  
 (٤٤٠) إن سكينه النفس وطمأنينة القلب عند باب النبى ﷺ ، والإمام "أحمد رضا" يبنى شفاعته عند باب الرسول ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٢٤) تسمت منها قنار الشواء فمن خمر حشيت لدى ارتواء<sup>(٤٤١)</sup>  
 (٦٢٥) سهرت رأيت أحرار الشفق عن "السهروردي" يقول طلق<sup>(٤٤٢)</sup>  
 (٦٢٦) تحقق يوم الجلوس الأمل ومن يرسمون إليهم وكل<sup>(٤٤٣)</sup>  
 (٦٢٧) وفي دوحه كمرها من فروع هو الفرج واسم له في ذبج<sup>(٤٤٤)</sup>  
 (٦٢٨) وعن شارب الخمر ددت الخمار إلى يوم حشر يكأس كدار<sup>(٤٤٥)</sup>  
 (٦٢٩) سخي يعم يبر وفير كما رام هذا الزمان يسير<sup>(٤٤٦)</sup>  
 (٦٣٠) حشود وخيراتة تنظر تحيا قلوب لهم تظفر  
 (٦٣١) يدور وفي غفيرة قمران وسطح بدر له للبيان

(٤٤١) للقنار : رائحة للشواء .

جشت مدينة في الهند هي مركز الطريقة الجشتية الصوفية ، وسقط رأس للشيخ الخولجة معين الدين الجشتي " مؤسس الطريقة .

(٤٤٢) سهر الليل بطوله حتى رأى الشفق في لفق الفجر

للسهروردي : شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي .

(٤٤٣) من يرسمون هم الطريقة المعروفة بالنقشبندية .

وكل إليهم أي كلهم بأن يعملوا وفق مذهبه .

(٤٤٤) إنه ينتسب إلى طريقة صوفية تتألف من ستة ولربعين هو أحدهم .

(٤٤٥) الخمار صداع يصيب شارب الخمر .

إن هذا الشيخ يحى شارب كاسه من صداع الخمر ، لأن هذه الخمر هي الخمر الرمزية أي العلم للذنى ، وكأسها ثدر على شاربها . وزاد : منع .

(٤٤٦) يدعو الله أن يجعل للزمان طوع مشيئته ، بوجه أموره كما يشاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٣٢) وصلنا إلى قلبك الأنور لكن بفضل له أشهر<sup>(٤٤٧)</sup>  
 (٦٣٣) إذا ماج بالجود فى مرة فشمس على البحر فى قطرة<sup>(٤٤٨)</sup>  
 (٦٣٤) وعنه الشيخ وعوا ما وعوا "بحى" ، ولكهم ما ذروا<sup>(٤٤٩)</sup>  
 (٦٣٥) إذا وردة فى الحنان أذهر تبسم فى رونق للنظر<sup>(٤٥٠)</sup>  
 (٦٣٦) الهى ، له ولداً تنظر فدوما بدا أمرنا ينتر<sup>(٤٥١)</sup>  
 (٦٣٧) له اسم شهير هو السيد هو اسم لصاحبه مخلد<sup>(٤٥٢)</sup>  
 (٦٣٨) الهى ، أعلن جلال السما له قدما فى العلا دائما  
 (٦٣٩) جلال "الحسين" باج الفلك سئل التأديب ما قد سلك<sup>(٤٥٣)</sup>  
 (٦٤٠) هو الموج فى شدة يقطم ببحر فناء له يرتطم<sup>(٤٥٤)</sup>

(٤٤٧) يقول لنا وصلنا إلى هذا الفلك أى إلى هذا الشيخ العظيم ، وما كنا لنصل إلى ذلك إلا بما علمنا .

(٤٤٨) إذا ماج للشيخ بكرمه ولو مرة ، فذره شمس وقطرته نهر .

(٤٤٩) ينكر بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة مريم آية رقم (١٢) .

(٤٥٠) الجنان جمع جنة . وهنا بمعنى الرياض .

(٤٥١) بعد وفاة "أبى الحسين" تعلق الأمل بولده ، وبذا يصلح حالنا .

(٤٥٢) أخذ الرجل بالمكان : بقى به .

خلده : بقاء

(٤٥٣) هلال السماء تلى "أبى الحسين" ووقف أمامه منحنيًا فى لجلال واحترام .

(٤٥٤) يرتطم الموج يطم بعضه بعضا فى شدة . وهذا الموج فى بحر فناء ، ولمولجه تلتطم بالشاطئ لارتظاما .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٤١) حُلَاوَةُ ذِكْرِكَ رَبِّى فَهَبْ      كما للحسين كعصية رَبِّ  
(٦٤٢) (رضا) أَنْتَ فَادِعُ إِلَهَ الْوُدود      تكن "للحسين" أَذِلَّ الْعِيْدُ<sup>(٤٥٧)</sup>
- 

### [٤٤] الرحيلُ إلى المدينة

- (٦٤٣) أَيَا مَنْ تَزُورُ الْمَدِينَةَ قِفْ      تَهَلْ ، لِيَكْشِفَ مَا فِي الْكُلْفِ<sup>(٤٥٦)</sup>  
(٦٤٤) حَقُولُ الْمَسَاكِينِ مَا قَدْ دَوَتْ      غِيوْتُ بِرَحْمَتِهَا مَا هَمَّتْ<sup>(٤٥٧)</sup>  
(٦٤٥) هِيَ الرُّوحُ تَرْجِعُ نَفْسِي وَحْدَهَا      إِذَا قِيلَ قِمِ وَهِيَ فِي وَقْدِهَا<sup>(٤٥٨)</sup>  
(٦٤٦) الْأَيُّهَا الرِّكْبُ لَا تُرْحَلُوا      سَتَرْحَلُ ، زَادًا لَنَا فَاحْمِلُوا<sup>(٤٥٩)</sup>  
(٦٤٧) تَقَرُّ عَيْنُكَ بِمَرَايِ الْوُودود      طَاقَتِهَا فَلَسْكَنَ كَالْوُفُودِ<sup>(٤٦٠)</sup>  
(٦٤٨) دُمُوعُ الْحَسَنِ جَرَتْ فِي الْخُدود      فَلَيْتَ لَهَا فِي دَوَامِ مَزِيدِ<sup>(٤٦١)</sup>

(٤٥٥) يريد أن يكون عبداً لمعذوبه ، لأنه من سلالة آل البيت رضى الله عنهم .

(٤٥٦) الكُلف جمع خُلاف .

(٤٥٧) دَوَتْ : ذبلت . غِيوْتُ : جمع غيث وهو المطر

همى للغيث : هطل .

(٤٥٨) الوقود : النار وكان الأذن فيه ما يَهْلِبُ رغبة الدائم في القيام .

(٤٥٩) للركب : أصحاب الأبل في السفر يريد لأصحاب الأبل أن يقفوا ينتظروا للرحيل معهم إلى المدينة المنورة وحمل زاده في سفرته .

(٤٦٠) طاقَت الزهر : أزهار يضم بعضها إلى بعض .

يريد لهذه الوفود التي تزور المدينة أن تجتمع كما تجتمع الأزهار في طاقتها .

(٤٦١) يحبذ أن تزيد دموع الحسين لدى زوار المدينة المنورة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٤٩) أَيَا شُعْلَةً فِي قَوَامِ تَحِيل      دَعِيهِ ، بَدَا مِثْلَ قَشْرِ ضَيْلِ<sup>(٤٦٢)</sup>  
(٦٥٠) وَأَعْوَامُ عُمرِكَ فِيهَا تُثَوِّب      (رضا) أَن فِي لِحْظٍ أَنْ تَتَوَب
- 

### [٤٥] أوصافُ لشعره ﷺ

- (٦٥١) إِذَا مَا بَدَتْ زَهْرَةٌ لِلْعِيَان      فَدَتْ حُسْنَهَا ذَاكَ حُورِ الْجَنَانِ  
(٦٥٢) وَلَئِنْ لَيْلَةً كَهَمَّتْ رَوْضَكَ      جَعَلْتَ النَّدَى فِي غَدْرِ مِصْحَكِ<sup>(٤٦٣)</sup>  
(٦٥٣) وَبَارِبِ فِي مَحْشَرٍ ظُلُمَا      ذَوَائِبُ الْقَى لَنَا حَبِيبَا<sup>(٤٦٤)</sup>  
(٦٥٤) وَعُورُ الْبَرَاقِ بَدَا لِلْعِيَان      قَدَى شَعْرُهُ سُبَيْلُ فِي الْجَنَانِ<sup>(٤٦٥)</sup>  
(٦٥٥) وَفِي خُطْبَةِ الْوُدَاعِ وَعَد      يَفْضُلُ الشَّفَاعَةِ كُلَّ أَحَدٍ

(٤٦٢) هذه الشعلة هي الشعلة في القلب المشتاق التي كانت تحرق الجسد وتودي به .

(٤٦٣) الشاعر هنا يتمثل الليل شعراً أسود ، وأن هذا الليل بشعره يَكْسُ الروضة الشريفة ،

والرسول ﷺ ، يملئه الندى في فجر الغد ملحة مله على ما عملته .

(٤٦٤) ذَوَائِبُ بمعنى ضفائر .

الحب بالكسر الحبيب .

إذا ما أُنْشِدَ بنا نحن المنذرين الحر يوم الحشر القى حبيبنا ﷺ غداؤه لثميننا من نار الشمس .

(٤٦٥) العرف : الشعر الذي على عنق الفرس .

السُبَيْل : اسم نوع من الزهر طيب الرائحة ، يشبه به الشعر الجميل في الشعر للفارسي والأردني والتركي .

إن هذا السبل في الجنة فداء لشعر الرسول ﷺ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٥٦) وَيَسْمَعُ الْمُسْتَقِيمُ الْخَبِيرَ بِشَعْرِ لَهُ عَافِيَا كَمْ مَرَّ (٤٧١)  
 (٦٥٧) هُوَ الْحَقُّ خَبِيرًا لَهُ قَدْ حُرِمَ لَكَ الشَّعْرُ كَانَ غَمَامَ الْكَرَمِ (٤٧٢)  
 (٦٥٨) وَسُودَ الْغَدَائِرِ فَوْقَ الْجَبِينِ بَدَتْ كُسُوةَ الْيَتِّ تَحْتَ الْعَيْنِ (٤٧٣)  
 (٦٥٩) وَبَدَّ الشَّعَاعِيَّةَ كَانَ السُّجُودَ تَدَلَّى الْغَدَائِرُ شُكْرًا يَجُودُ (٤٧٤)  
 (٦٦٠) وَمِنْ زَهْرَةٍ عَطَّرَتْ نَاحِيَةَ وَعَطَّرُ غَدَائِرُهُ مَا هِيَ (٤٧٥)  
 (٦٦١) وَلَيْلَةٌ قَدَرٌ إِذَا مَا أَهْضَتْ غَدِيرَتُهُ فِي الْجَبِينِ بَدَتْ (٤٧٦)  
 (٦٦٢) يَرْبِحُ طَرَفُكَ تَفْحُ الْمَطُورِ فَمَا عِطْرُ شَعْرِكَ بَيْنَ الزُّهُورِ (٤٧٧)  
 (٦٦٣) لَأَنْتَ الرَّحِيمُ يَبْنَى فِي دَوَامٍ وَمِنْ تَحِيَّةِ الشَّعْرِ ثَلَاثُ الْمَرَامِ (٤٧٨)

(٤٦٦) العافى : السائل والمطالب والفقير .

كانه ﷺ ، يريد أن يَسُدَّ حاجة السائل وطالب المعروف ، ويجهل من غدائره ماوى له إذا عدم لماوى .

(٤٦٧) يشبه غدائره ﷺ ، بالسحاب الذى يهطل منه المطر ليروى ذلك الحقل الذى نوى زراعته ، فحرم الناس من غلاته .

(٤٦٨) الغدائر : الضفائر .

يشبه غدائره السود التى تلت على جبينه بكسوة للكعبة .

(٤٦٩) بعد أن شفع للنبي ﷺ لأمرته سجدوا شكراً ، وغدائره التى تلت كأنها هى الأخرى تجود بالشكر .

(٤٧٠) إن زهرة واحدة قد تعطر ناحية من التوالى . أما غدائره ﷺ فليست إلا العطر كل العطر .

(٤٧١) يشبه الفجر بعد ليلة القدر بسواد شعره ﷺ ، على بياض جبينه .

(٤٧٢) النفخ : إخراج الريح الطيبة .

(٤٧٣) من نفحة غدائر النبي ﷺ ، كان الأمل الذى حققنا من رحمته .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٦٤) بِشَعْرِكَ كَانَتْ يَدٌ قَادِرَةٌ فَأَيُّ يَدٍ كَانَتْ الضَّافِرَةُ  
 (٦٦٥) عَلَى أَحَدٍ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَبَقِيَ صَفِيرُكَ الْهَائِمَةِ (٤٧٩)  
 (٦٦٦) وَمِنْ قِبَلَةِ مَقْدَمِ السَّحَابِ وَشَعْرُ عَلَى الْهَدْبِ مِنْهُ انْكِابُ (٤٨٠)  
 (٦٦٧) خُيُوطٌ نَعَمٌ لَنَا كَوْنَنَا وَتُظْهِرُ فِى كَوْنِنَا حَالَنَا (٤٨١)  
 (٦٦٨) (رضا) الدُّهْنُ فِي الشَّعْرِ كَيْفَ تَرُومُ وَصَحَّ الْجَبِينُ قَدَتَهُ التَّجُومُ (٤٨٢)



### [٤٦] فى معراجہ ﷺ

- (٦٦٩) هُوَ الْيَوْمَ حَلَّ زَمَانُ الْوُرُودِ وَقَدْ بَلْبَلُ خَنَقَاتٍ يُرِيدُ (٤٨٣)  
 (٦٧٠) رَيْحٌ أَسَى فِي مَسَامٍ مَسَابٍ فَا مَسَا قَدْ قَدِمَ إِلَيْنَا الشَّرَابُ (٤٨٤)

(٤٧٤) الليل يطمس بسواده جبل أحد ، ولكن سرعان ما يتجلي هذا الظلام بطلوع الفجر . أما صغيرته ﷺ ، فلها سوادها القاطم على الدوام ، فهى الفضل من ذلك الليل الذى لا يقوم له سواده .

(٤٧٥) يشبه أهداب لعين بالقيظة ، وغدائر الرسول بالسحاب الذى يبيض بالكرم . والانكباب : الوقوع على الشيء .

(٤٧٦) يشبه شعر هذه الضفائر بالخيوط التى تجمع مظاهر الكون وتترك منها لحوالنا فى دنياننا .

(٤٧٧) تروم : تريد . معلوم أنه ﷺ ، كان يدهن شعره بالدهن . ويشبه الغدائر بالنجوم .

(٤٧٨) يريد بزمان الورود زمان الخروج إلى الحج ، والليل عاشق الورد يريد من جناحه خفقات تحمله إلى الوردة التى يهاواها .

(٤٧٩) حرت العادة بشرب الخمر فى وقت تلبذ السحاب فى السماء ، والساقى فى الشعر الصوفى هو شيخ الطريقة ، والخمر هى المعرفة الصوفية .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٧١) كَرِّشَفْ مُدَامَكَ ذِي تَمْنَعَشْ

لَهَا مَا لَيْسَى لِمَنْ لَمْ يَعْشْ<sup>(٤٨٠)</sup>

(٦٧٢) سُؤَالِي أَقْدَمُهُ لِلنَّبِيِّ

أَنَا مُلْهَمٌ تَائِلٌ مَا رَبِّي

(٦٧٣) قَدْ حَانَ لِلْيَوْمِ مِنْهُ الْجَوَابُ

أَذْجَحَ عَنْ الْوَجْهِ شَمْرُ الْحِجَابِ<sup>(٤٨١)</sup>

(٦٧٤) يَقُولُونَ كَيْفَ صُعُودُ السَّمَاءِ

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلَفْظٍ أَضَاءَ<sup>(٤٨٢)</sup>

(٦٧٥) وَهَلْ جُمُعَةٌ مِثْلُ الْاِثْنَيْنِ كَانَ ؟

تَوْضَحْ أَمْرُ لَنَا وَاسْتَبَانَ<sup>(٤٨٣)</sup>

(٦٧٦) وَبِأَيِّ سِدَى طَالَ مَنَى السُّؤَالِ

فَلَا تُخْجَلْنِي أَطْوَلُ الْمَقَالِ<sup>(٤٨٤)</sup>

(٦٧٧) لَكَ اسْمٌ عَلَى مَقُولٍ قَدْ وَرَدَ

أَنَا عَاشِقٌ سُؤْلُهُ لَا يَرْدُ<sup>(٤٨٥)</sup>

(٦٧٨) تُدَوِّرُ السَّمَاءَ بِأَجْرَائِهَا

يَمُوكِبُهُ يَا (رُضَا) لُذَا بِهَا<sup>(٤٨٦)</sup>



(٤٨٠) كَرِّشَفْ : شَرِبَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

لِلْمَدَامِ : الْخَمْرِ .

لَتَمْنَعَشْ : نَشِطَ بَعْدَ فُتُورٍ .

كَانَ الْعَمْرُ تَحْدِيدَ الْحَيَاةِ لِمَنْ قَدَّهَا ، كَمَا لَهَا 'عِيسَى' عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٤٨١) أَذْجَحَ ، عَنْ وَجْهِهِ مَا حَجَبَهُ مِنْ عَدَائِهِ ، وَكَأَنَّهُ بِذَلِكَ تَهَيَّأَ لِلرَّدِّ عَلَيْهِ .

(٤٨٢) تَسْأَلُ بَعْضُهُمْ كَيْفَ يَكُونُ الْمَعْرَاجُ وَالصُّعُودُ فِي السَّمَاءِ ، وَيَطْلُبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ

يَقْتَعِمَهُمْ بِكَلَامٍ يَبْدُدُ ظُلُمَةَ الشُّكِّ .

(٤٨٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي خُلِقَ فِيهِ 'آدَمُ' عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ مِيلَادِ النَّبِيِّ ،

وَيَوْمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ 'آدَمُ' ، وَهَذَا وَضَحَ لَنَا وَظَهَرَتْ حَقِيقَتُهُ .

(٤٨٤) سِدَى الْمَرَادُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(٤٨٥) الْمَقْبُولُ : اللَّسَانُ . السُّئُلُ : الْحَاجَةُ .

(٤٨٦) أَجْرَامُ السَّمَاءِ : كَوَلَكِبُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنَجْمٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٤٧] فِي شِمَائِلِهِ ﷺ وَالشُّوقِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ

(٦٧٩) يَرْوَحِي وَجْهِي مَا أَشْعُرُ

فَقُورَ جَعِيدِكَ هَلْ أَبْصُرُ

(٦٨٠) وَمَا لِي ذَرِيًّا لَنَا حَالَنَا

تُجَلِّيكَ بَيْنَ بِهِ أَمْرَنَا

(٦٨١) وَيَا حَبِذَا بِسْمَةِ كَالْغِيَاءِ

وَرَمْرِ تَنْحَ فِيهِ الْبَهَاءِ

(٦٨٢) يَتَدَبَّلُ بِشَرْبِ قَلْبِي أَحْتَرِقُ

وَيَحْسَدُهُ كُلُّ مَا قَدْ أَلَقَ<sup>(٤٨٧)</sup>

(٦٨٣) هُوَ الْفَرَشُ يَدْنُوا إِلَيْهِ الرُّسُولُ

فَكَيْفَ الْمَسِيرُ وَكَيْفَ الْوُصُولُ

(٦٨٤) وَإِنِّي فَرَّاشَتُهَا رَقَرَفْتُ

أَجِدُّ عَنْ شَمْعَتِي أَشْرَقَتْ<sup>(٤٨٨)</sup>

(٦٨٥) وَمَا شِئْتُ لَزَعًا جَهَا بِالْكَلَامِ

فَحَسْبِي دُمُوعُ لَهْنٍ إِنْجَامِ<sup>(٤٨٩)</sup>

(٦٨٦) عَلَى الْبَابِ يَا بَيْتَا مِنْ مُرَابٍ

عَدَمًا مَسَاعًا فَأَيْنَ الذَّمَابُ ؟

(٦٨٧) وَعَنْ يَشْرِبِ لَا أُرِيدُ الرَّحِيلَ

وَعَنْ يَشْرِبِ أَيُّ رِيحٍ تُسِيلُ

(٦٨٨) قَدْ سَأَمْتُ الْقَوْمَ مِنْهُ الْجَنُونَ

فِيَا حُرْقَةَ الْقَلْبِ هَلْ مِنْ سِكُونِ<sup>(٤٩٠)</sup>

(٤٨٧) أَلَقَ : لَمَعَ وَأَضَاءَ .

(٤٨٨) يَشْبِهُ نَفْسَهُ بِالْفَرَّاشَةِ الَّتِي لَا تَطِيقُ بِمَادَا عَنْ شَمْعَتِهَا ، فَهُوَ الْفَرَّاشَةُ وَالْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ

شَمْعَتُهُ .

(٤٨٩) إِنْجَامُ الدَّمْعِ : جَرَى غَزِيرًا .

(٤٩٠) الْجَنُونَ عَدَدُ الصُّوفِيَّةِ أَنْ الْإِنْسَانَ وَهُوَ فِي كَامِلٍ وَعِيَهُ لَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ حَالِهِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٨٩) لَكُمْ جُرُحَتْ مِنْ مَسِيرِي الْقَدَمِ وَمَا لِي وَصَلْتُ فَدَعَيْتُ أَقَمَ  
(٦٩٠) لِي الصَّوْتُ مِنْ كَبْدٍ يَصْعَدُ فَبِأَيِّهِ قَطُّ لَا يَغْفِدُ  
(٦٩١) وَفِي قَلْبِي مَا بَرُوضٍ يَطِيرُ فَبِأَيِّ بَلْبَلٍ لَا تُغَادِي الْأَسِيرَ  
(٦٩٢) رَيْحُ الْمَدِينَةِ لِي قَدْ ظَهَرَ فَكُلَّ رَيْحٍ دُورِي الشَّجَرِ  
(٦٩٣) شَمَاعَتُهُ لَهَا حَسْبُهَا بِهَا حُزْنُهُ طَارِحٌ قَلْبُنَا  
(٦٩٤) بِمَا يَوْمَ حَشَرٍ عَذَابٌ يَطُولُ مِنَ الشَّمْسِ وَالظِّلِّ ذَيْلُ الرُّسُولِ  
(٦٩٥) أَلَا رَحْمَةً بِكَ يَا ذَا الْمَلِكِ مِوَى الْحُزْنِ لِلْهَجْرِ لَا أَمْلَكَ  
(٦٩٦) فَلَا تُخْرِقُ الذَّيْلُ أَبْدَى الْجَوْنِ أَنَا الْجَيْبُ مَذْقَةُ بِالْيَمِينِ  
(٦٩٧) تَرَفَعُ نِقَابُكَ عَنْ ذَا الْجَيْنِ مِنَ النُّورِ تُصْبِحُ صَبِيحُ مُبِينِ

- (٤٩١) يريد للجنون أن يدهسه في مكانه بعد أن لُفَّق في الوصول إلى المدينة .  
(٤٩٢) الطائر الذي في القفص لا يطير في الروض ، فليس للبلبل أن يناديه ويدعوه إلى الخروج من قفصه ليطير معه في الروض ، إنه أمير حب الرسول ﷺ .  
(٤٩٣) ذوى الفصن ذويًا : ذيل .  
حين بدا له ربيع المدينة كأن الشجر في كل الرياض ذوى في الشريف .  
(٤٩٤) بشقاعة الرسول ﷺ ، يرفع القلب عنه حزنه .  
(٤٩٥) يوم الحشر يشهد حر الشمس ويصيب العالمين من ذلك عذاب عظيم ولكن الرسول ﷺ ، تتركه الرقة بأمنه فيحجب عنها حر الشمس بذيل ثوبه الشريف .  
(٤٩٦) في أيامه بالنبي ﷺ ، يخاطب يده التي تمدق ذيله في جنون ، ويقول إنه يمدق فتحة قميصه أي أنه لا يكف عن تمذيق ثيابه في هذا الجنون ويريد لهذا من شأنه أن يقوم

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٩٨) (رضا) حين وصف الجنين الطهور تمنحك روضاً أرضاً طيوراً



[٤٨] غزل نظمته في مكة المعظمة بعد الحج في المحرم من عام ١٢٩٦ للهجرة قبل السفر إلى المدينة المنورة

- (٦٩٩) وفي كعبة يا حبيج أنظروا لها كعبة مثلها أبصروا  
(٧٠٠) من الركن عن غربة تبعدوا يشرب شوقاً لكم جددوا  
(٧٠١) رؤيا بزمزم في كل آن لتشهد ملكاً نهر الجنان  
(٧٠٢) وميزاب جود عليها انهر ورحة يثرب ملء البصر  
(٧٠٣) يضج على بابي من عشق ومن زاره في الحرى يحترق

(٤٩٧) الروض الأريض : المعجب للعين .

(٤٩٨) للحبيج : الحجاج .

إنه يشير إلى روضة الرسول ﷺ ، على أنها كعبة أخرى ، وقد سماها كعبة للكعبة .

(٤٩٩) الركن هو الركن الشامي ، موضع في الكعبة .

يريد لمن معه أن يجندوا الشوق إلى لقاء النبي ﷺ .

(٥٠٠) إنهم ارتووا من ماء زمزم في مكة ، ويريد لهم أن يمشوا إلى المدينة ليُشاهدوا النبي ﷺ على أنه ملك نهر الكوثر .

(٥٠١) كان الميزاب الذي في سطح الكعبة في مكة يفيض ماءً جوداً عليهم ، ولكن في المدينة رحمة الرسول ﷺ ، تغمرهم .

(٥٠٢) إن عاشق النبي ﷺ ، يرفع صوته بالضجيج على باب الكعبة ، ولكن من زاره في يثرب يحترق في حبه إياه .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٠٤) فَرَأَى بِحُجُومٍ حَوْلَ الشُّعْبِ

فَرَأَى قَلْبِي بِسَارٍ يَخْضِعُ (٥٠٣)

(٧٠٥) حِينَ لَسْتُمْ كِسَاءَ لَهَا

تَجْلِي سَارٍ لَهُ بِأَلْبَاهَا (٥٠٤)

(٧٠٦) مِنَ الْخَوْفِ هَذَى قُلُوبٍ تَذُوبُ

يَذِيلُ بِالْوَدُونِ بَدَ الذُّبُوبِ (٥٠٥)

(٧٠٧) شَهِدْنَا تَجْلِي لَيْتٍ عَتِيقُ

تَجْلِي يَثْرِبُ يَتُّ الشَّفِيقِ (٥٠٦)

(٧٠٨) يَزِينُهَا كَالْعُرُوسِ بَدَتْ

وَلِلْكَلِّ هَذَى عُرُوسٍ أَتَتْ (٥٠٧)

(٧٠٩) تَجْلِي لَطُورٍ وَفِي رُكْبِهَا

وَكُلُّ تَجْلِي لِأَنْوَارِهَا (٥٠٨)

(٧١٠) حُنُوءَ الْأُمُومَةِ هَذَا الْحَطِيمُ

وَكُلُّ مِنَ الْوَالِدِينَ الْكَرِيمِ (٥٠٩)

(٥٠٣) إليهم في مكة كالفراش الذي يحوم حول الشمع ، لما في المدينة فقلبه فراشة تحترق في نار شوق الرسول ﷺ .

(٥٠٤) لبها هو البهاء أي الجمال .

كانما لمعوا بعبودهم كسورة الكعبة ، ويريد لهم أن يتأملوا ستاره الذي تجلى بالجمال .

(٥٠٥) إليهم يخشون أن يأخذهم الله بذنوبهم ، لكن في المدينة يتملقون بذول النبي ﷺ ، لما في شفاطته لهم عند ربهم .

(٥٠٦) البيت العتيق : الكعبة المشرفة .

الشفيق : هو الرسول ﷺ .

(٥٠٧) إن الكعبة بنت لمن يحجون إليها كمروس في ثمام زينتها ، ولكن في المدينة كأنه ﷺ ، عروس للناس أجمعين .

(٥٠٨) تجلى لطور بركن اليماني للكعبة ، ولكن أنوار المدينة هي كل التجليات .

(٥٠٩) الحطيم : جدار حجر الكعبة ، وقيل ما بين الركن والمقام ، وكانت فيه السيدة هاجر . هذا في مكة ، لما في المدينة فالكرم للأب والأم جميعا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧١١) أَجَابَتْ لَنَا مَكَّةُ مَوْلَانَا

رَسُولُ طَيْبَةِ جَادَ لَنَا (٥١٠)

(٧١٢) بَرَرْنَا وَمِنْ قُبْلَةِ الْحَجَرِ

قُبْلَةُ تُرِبٍ لَدَيْهَا خَيْرُ (٥١١)

(٧١٣) إِلَى قِمَةِ الْيَتِّ طَارَ النَّظَرُ

تُرَابُ يَسَابٍ لَدَيْهِ اسْتَقَرَّ (٥١٢)

(٧١٤) وَفِي مَكَّةِ طَاعَةٌ تُرْقَدُ

يُثْرِبُ يُرْحَمُ كُلُّ أَحَدٍ (٥١٣)

(٧١٥) وَرَسْمُ الْعُرُوبَةِ عِيدُ الْعِبَادِ

هَذَا عِيدُنَا يَوْمَ الْأَثْنِ عَادَ (٥١٤)

(٧١٦) دُعَاءُ لَنَا طَالَ فِي الْمَلْتَرَمِ

عَلَى الْفَوْتِ فِيهَا مُرِبٌ عَزَمَ (٥١٥)

(٧١٧) بِمَكَّةِ كَمَ طَالَ مَعَى رُبَا

يُثْرِبُ حَمَرْنَا لِمَحْبُوبِنَا (٥١٦)

(٧١٨) رَأَى الذَّبَائِحَ عِنْدَ يَمِينَا

وَمَاءَ الْقُلُوبِ هَذَا عِنْدَنَا (٥١٧)

(٥١٠) السؤل : الحاجة .

طيبة : المدينة .

(٥١١) برىء الناس من ذنوبهم بتقبل الحجر الأسود ، ولكن ثمة خير لتقبل تراب المدينة .

(٥١٢) كأنما النظر طار وهو ينظر إلى قمة الكعبة ، ولكن تراب باب الرسول ﷺ ، باق في موضعه معزلاً بمكانه على باب ﷺ .

(٥١٣) حتى صاحب الطاعة يرتعد خوفاً من الله وهو في مكة ، أما في المدينة فهو آمن لأن رحمة الرسول ﷺ ، سولت تزل المكينة عليه .

(٥١٤) يوم الشروبة : يوم الجمعة .

في مكة العيد هو يوم الجمعة ، أما في المدينة فهو يوم الاثنين ، لأنه مولد للرسول ﷺ .

(٥١٥) الملتزم : موضع أمام الركن اليماني في الكعبة يجاب فيه الدعاء .

الغوث : الاستغاثة بشفاعة النبي ﷺ ، يطلبها كل إنسان خصوصاً إذا ظن أنه أذنب .

(٥١٦) بمكة سعوا بين الصفا والمروة ، وفي يثرب صاروا أي مضوا لمحبيهم ﷺ .

(٥١٧) رأى الذبائح تسيل منها الدماء ، وفي يثرب قلوب تفيض دما . ودماء القلوب كناية عن شدة الحزن ، والمقصود هنا شدة الشوق وفرط المحبة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(۷۱۹) وَمِنْ كَتَمَةِ ذَلِكَ حُوتٌ يَقُولُ (رضا) فَانْظُرْنِي رَوْضَةَ الرَّسُولِ



[٤٩] في معراجہ ﷺ ويومُ الحشر

(٧٦٠) مِرَاطُ عَلَيْهِ فَسُرِّيَا وَلَا يَسْأَلُ الرُّوحَ عَنْ شَأْنِهَا <sup>(٥١٨)</sup>

(٧٢١) مِّنَ النَّاسِ لَشَوْكٌ فِي الْقَبْرِ أَلَا قَاتِلُهَا أَنَا مَنِ بَعْدَ (٧٢١)

(٧٧٢) وَمِنْ يَسْتَفِثُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَمِعُ لَهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ

(٧٢٣) بُرَاقٌ كَمَا الْبَرْقَ قَالَ الرَّسُولُ حَيْثُ مَا جَاءَ حَالَ وَقْتُ الْوُصُولِ (٧٢٠)

(٧٧٤) "حُسَيْنٌ" وهذا أخوه "الحسن" هما سيّدان وإلا فمن! (٥٢١)

(٥١٨) يرغب إلى الرسول ﷺ ، أن يضمنى بالمؤمنين على الصراط المستقيم .  
والروح هو جبريل عليه السلام ، ولا يريد حتى لجبريل أن يفسر بغيرهم على الصراط  
والسؤال منهم .  
(٥١٩) يجد : أشد حزنه .

يرغب إلى الرسول ﷺ ، أن يرق له ويذهب عنه الحزن .

(٥٢٠) حثيثاً : سريعاً . والإشارة هنا إلى معراجہ ﷺ .

(٥٢١) الإشارة إلى حديث شريف يقول : ﴿حسين مني وأنا من حسين﴾ .

وفي حديث آخر في شأن الحسن : « ما عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى غيره فيرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعا رقعا ليلا يصرخ قال فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته قالوا يا رسول الله رأيتك صمتت بالحسن شيئا ما رأيتك صمتة قال إنه ريحاني من الدنيا وإن أبي هذا سيد وعسى الله أن يبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » .

مسند الإمام أحمد ، مسند البصريين ، حديث رقم ١٩٦١١ .

(٧٢٥) وفيهم مُريدُ مقام القضاء

(۷۲۶) تَمِضْ أَيْمَا قَلْبٍ وَتَسْتَرِ

(٧٢٧) **وَتِلْكَ الْحَمَائِمُ عِنْدَ الْحَرَمِ**

(٧٢٨) طِبَّةُ يَاسُوكَةَ فَأَرْفَعِي

(٧٢٩) وما شوق لا يسجدن للرسول

(۷۳۰) (رضا) يَوْمَ حَشْرِ فَمَا مِنْ صَبِيرٍ



## [۵۰] فی يوم الحشر

(٧٣١) عَطَاؤُكَ جَذْلٌ وَمِنْكَ الْكَرَمُ

(٧٣٢) مَنَّسَى إِلَى فِرَاقاً لِرُوحِ

يُنِيتُ بِبَيْتِكَ مَنْ يَرْقُطُ (٥٦٦)

سَمْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْحٍ (٥٢٧)

(٥٢٢) الإنارة هنا إلى أنه يرضى في الوصول إلى الروضة الشريفة ومتجاوزا كل العوائق ، فلا يملك إلا أن يدفع قلبه إلى بلوغ هذه الروضة دون أن تشعر به حتى ضلوعه .

(٥٢٣) الخُمائم : جمع خَمَام ، وهو مثل في المنعة ، لأن صيده محرم .

(٥٢٤) يريد لهذه الشوكة أن ترفع ذيلها حتى لا يسئل من مجموعها .

(٥٢٥) يريد أن يكون المسجد بانحناؤه للرأس فقط ، لا كما يكون السجود لله تعالى .

(۵۲۶) جنل : کثیر .

عطاء النبی وکرمہ عظیم ، ونبیہ یغیث من یصدمه الشدائد والکوارث .

(٥٢٧) إِنْ نَسِيَ فِرَاقَ الرُّوحِ حِينَ الْفَرَعِ ، وَلَكِنَّا سَنُعِيدُ إِذَا مِتْنَا وَالتَّقِينَا بِالنَّبِيِّ ﷺ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٣٣) ظِلَامُ اللَّيْلِ قَبِيرٌ لَنَا

جَبِينِ الرَّسُولِ أَجْمَلُنْ صَبَحَنَا (٥٢٨)

(٧٣٤) وَفِي مَحْشَرٍ يَأْتِيهَا مِنْ كُرُوبٍ

فَضْلُ نَيْسِكَ نَحْنُ ثُوبٌ

(٧٣٥) وَمِنْ ظُلْمٍ لِي لِسَانِي إِحْتَرَقَ

فَذَوْكُورٍ ذَاكَ مَنْ قَدْ شَقِقَ (٥٢٩)

(٧٣٦) تَأْجَجُ نَارًا لَنَا قَتَمْنَا

لِوَاءِ النَّبِيِّ لَنَا ظُلْمًا (٥٣٠)

(٧٣٧) حَرُورٌ إِذَا كَادَ يُودِي بِنَا

فَذِيلُ النَّبِيِّ لَنَا سَرْنَا (٥٣١)

(٧٣٨) كِابٌ بِحَشْرِ إِذَا قُتِحَ

لِيَمْحُ نَيْسِكَ مَا يُقْتَضِحُ (٥٣٢)

(٧٣٩) إِذَا مَا جَرَى الذَّمُّ يَوْمَ الْحِسَابِ

لِيَسْمَ لَنَا ذُو الدُّعَاءِ الْمَجَابِ (٥٣٣)

(٧٤٠) إِذَا مَا بَكَيَا وَطَالَ الْبُكَاءُ

لِيَكُ النَّسَبُ فَهَذَا عَذَاءُ (٥٣٤)

(٥٢٨) للصبح : الفجر .

يريد أن يكون وجه النبي صبحاً لليل القبر .

(٥٢٩) ذو الكور أو صاهب الكور هو النبي ﷺ .

شقيق بمعنى شقيق .

(٥٣٠) تأجج : أي تأنجج .

أي أن الشمس إذا أشتد حرها يوم القيامة ، فلواء النبي ﷺ ظل لنا يحمينا منها .

(٥٣١) الحرور : للريح الحارة والمراد هنا مطلق الحر الشديد .

يودي بنا : يهلكنا .

(٥٣٢) الكتاب هنا الكتاب الذي فيه أصل الإنسان من غير وثق .

يدعو الله أن يجعل النبي ﷺ يمحو منه السيئات حتى لا يُقْتَضِحَ أمر الإنسان .

(٥٣٣) ذو الدعاء المجاب هو الرسول ﷺ .

يريد له أن يسم للناس إذا ما أشتد كربهم يوم الحشر حتى يكوأ .

(٥٣٤) أمه أن يبكي النبي ﷺ ، مع الباكين وهو يشفع لهم ويقدم إليهم العزاء .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٤١) إِذَا مَا جَسَرْنَا عَلَى إِيَّيَا

حَيَاءٌ لَهُ كَانَ مِنْ قَمَاتِ (٥٣٥)

(٧٤٢) صِرَاطٌ وَفِي ظُلْمَةٍ أَجْبَرُ

يَسُودُ وَمِنْ "هَاشِمٍ" أَبْصَرُ (٥٣٦)

(٧٤٣) عَلَيْهِ أَمْرٌ كَعَدِ الْحُسَامِ

مَعَى فَلَيْكِنْ مِنْ دَعَا بِالسَّلَامِ (٥٣٧)

(٧٤٤) إِذَا مَا رَكِعْنَا أَكْفَ الدُّعَاءِ

بَأَمْلَاكِنَا أَطْلَقْنَا السَّمَاءَ (٥٣٨)

(٧٤٥) (رَضَا) لِيِنْ صَحِيٍّ مِنْ طَوِيلِ الْمَنَامِ

فَعَشَقْتُ النَّبِيَّ أَجْمَلُنِ الْمَرَامِ (٥٣٩)



### [٥١] فِي شِفَاعَتِهِ ﷺ

(٧٤٦) سَعَدْنَا بِأَنَّكَ مَنْ قَدْ شَفَعَ

وَكُلُّ مِذَا فِي ذُنُوبٍ وَكَعَ (٥٤٠)

(٧٤٧) عَجَبْتُ وَرَبِّي لَهَذَا الْقَلَمِ

جَمَالُ حَبِيبِي لَنَا قَدْ أَثَمَ (٥٤١)

(٥٣٥) إذا ما جسروا على ارتكاب للمحرم ، كانت رهبتهم أن يستحي منهم ، ربما كان حيالهم رادعاً لهم .

(٥٣٦) "هاشم" جد الرسول ﷺ ، والمقصود هنا هو الرسول ﷺ .

(٥٣٧) الحسام : السيف .

للسلام في الأصل البراءة من كل عيب ، المراد هنا البراءة من كل شر وخطر .

(٥٣٨) الأملاك : الملائكة .

يريد أن ينطق الله الملائكة بقولها : آمين .

(٥٣٩) طويل المنام هنا هو الموت .

يريد أن يكون كل ما يطلبه يوم القيامة هو عشقه للنبي ﷺ .

(٥٤٠) من عجب أن شفاعته الرسول ﷺ ، سهلت لنا ارتكاب الذنوب اعتماداً عليها .

(٥٤١) قلم القدرة الإلهية رسم للنبي ﷺ ، أجمل صورة نشاهدها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٤٨) طَوَالَ اللَّيَالِ يَخِضُ الدَّمْعُ قَدِيتُ أَنَا الْبَدْرَ وَهُوَ الشَّمْعُ (٥٤٢)  
 (٧٤٩) أَصَابِعُ مِنْهَا إِرْتَوَاءُ الظُّلُمَاءِ هِيَ الْخَسَنُ تَجْرِي لِسْتَى بِمَاءِ (٥٤٣)  
 (٧٥٠) لَأَخْذِ الضِّيَاءِ أَيْ الدِّيرَانِ ثَوَابًا لِمُصْعَدِهِ الْقَدَمَانِ (٥٤٤)  
 (٧٥١) لَهُ الْوَجْهَةُ نُورٌ غَيُونًا بَهَرٌ ذِكَاؤُهُ إِلَيْهِ يُخَافُ النَّظَرُ (٥٤٥)  
 (٧٥٢) أَبَا قَسٍّ فِي كُلِّ آتٍ ذَنْبٍ عَلَى جَسَدٍ مِثْلُ غُصْنٍ رَطِيبٍ (٥٤٦)  
 (٧٥٣) رَحِيمٌ وَمَنْ أَذْبَحُوا يَطْلُبُ قُبُورِي وَيَا حَبِذَا الْمَأْرَبُ (٥٤٧)  
 (٧٥٤) يَتْلُكَ الشَّقَاعَةُ مَنْ يَسْمَحُ لِمَنْ أَذْنَبُ كُتُبُ تَحْجُ (٥٤٨)  
 (٧٥٥) وَمَنْ يَتْرِبُ كَانَ سَرَى الصَّبَا قَلَحَ الْأَرِيحُ لِمَنْ أُعْجِبَا (٥٤٩)

- (٥٤٢) تفيض دموع الأمة طوال الليالي في انتظار شفاة هذا البدر ، وهو النبي ﷺ .  
 (٥٤٣) الإشارة إلى أن أصابعه ﷺ ، تقهر منها الماء فارثوي منه الصحابة ، وهذا من معجزاته ﷺ .  
 (٥٤٤) النيران : الشمس والقمر ، فلما ليستعدا للنور من التراب الذي تصعده قدماء للشريقتان وهو يسير .  
 (٥٤٥) بهر نور القمر : لشدت حتى غلب نور الكوكب .  
 ذكاء : الشمس ، وهي لا تطيق النظر إلى وجهه للشرقة لأن نوره يبهرها .  
 (٥٤٦) في كل أن : في كل وقت .  
 وشبه جسمه الضعيف الهزيل بالغصن الرطيب .  
 (٥٤٧) الرحيم هو النبي ﷺ .  
 يطلب المنين ليضع لهم ، فيدري لمن أنذب وكان مأربه أن تمحى ذنوبه بالشفاة .  
 (٥٤٨) الكتب هي ما فيها حسنات وسيئات كل إنسان .  
 (٥٤٩) مسرى الصبا : هبوب نسيم الصبا .  
 الأريح : للرائحة الطيبة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٥٦) وَمَا عَرَفَ اللَّهُ كَمَ مِنْ جَهْلٍ وَقَدْ عَرَفُوهُ بِفَضْلِ الرِّسُولِ (٥٥٠)  
 (٧٥٧) هُنَا رَوْضَةٌ عِنْدَهَا الْمَنْبَرُ وَيَنْبُهَا جَنَّةٌ مَطْهَرٌ (٥٥١)  
 (٧٥٨) فِدَاءُ أَنَا لِيَجْذِلَ الْيَمَمَ وَمَا فِي الْوَرَى مِنْ عَظِيمِ الْكَرَمِ (٥٥٢)  
 (٧٥٩) (رضا) قَدْ بَخِلْتَ هَذَا الْجَنَانِ وَأَنْتَ بِفَضْلِ لَدَيْهِ الْمَعَانِ (٥٥٣)



### [٥٢] بفضله ﷺ

- (٧٦٠) يَذِينُ الْحَافِلَ مَنْ قَدْ عَشَقَ لِسَانَ الشَّمْسِ بِذَا كَمَ طَلَقَ (٥٥٤)  
 (٧٦١) فِي الشَّمْسِ أَتَمُّهَا عَالَمُونَ بِفَضْلِ النَّبِيِّهَا تَأْتُونَ (٥٥٥)  
 (٧٦٢) إِلَى كَمَ لَشَمْسٍ شَدِيدُ اللَّوْهَبِ يَوْمَ التَّنَادَى وَرُوحٌ تَذُوبٌ (٥٥٦)

- (٥٥٠) الجهول : شديد الجهل .  
 (٥٥١) إشارة إلى الحديث الشريف : عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 «لَا مَا بَيْنَ قُبْرِي وَبَيْنَ رَوْضَةِ مَنْ رِيَّاضُ الْجَنَّةِ» .  
 سند الإمام أحمد ، رقم الحديث ١١١٨٥ .  
 (٥٥٢) الورى : الناس .  
 (٥٥٣) جنان : القلب .  
 يعجب لأنه ﷺ يُعْنِيهِ بِشَفَاعَتِهِ ، وكان على "لحمد رضا" أن يهود له بقلبه رد لجميله .  
 (٥٥٤) العاشق المحترق زينة المحفل ، وبذا نطق لسان الشمعة المحترقة .  
 (٥٥٥) إن الشمس مما يعرفه كل إنسان ويأنس به ، وإنما كان وجودها بفضل النبي ﷺ .  
 (٥٥٦) إلى كم : حتى متى .  
 يوم التنادى : يوم القيامة . والروح تذوب لكثرة الذنوب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٦٣) بِمَجْزَرَةٍ كَانَ شَقُّ الْقَمَرِ      وَفِيهِ إِلَى الْيَوْمِ هَذَا الْأَمْرُ<sup>(٥٥٧)</sup>  
 (٧٦٤) هِيَ الشَّمْسُ تَسْجُدُ تَقَرُّوا السَّلَامَ      عَلَى قَبْرِ صَبِّ هُوَ الْمُسْتَهَامُ<sup>(٥٥٨)</sup>  
 (٧٦٥) بِمَرِّ الْقَسِيمِ بِشَعْرِ الرَّسُولِ      وَلِلْمَسْدَلِيِّبِ غِنَاءٌ جَمِيلُ<sup>(٥٥٩)</sup>  
 (٧٦٦) وَيَا بَحْرَ جُودٍ قَهَبَ نَظْرَةً      فَتَحَنَّنَ سَيْمًا كَبَسَتْ قَطْرَةً<sup>(٥٦٠)</sup>  
 (٧٦٧) لَكَ الْفَيْضُ مِنْهُ يَدَا جَمْرَةٍ      حُرْقْنَا بِشَمْسٍ كَهَتْ مَرَّةً<sup>(٥٦١)</sup>  
 (٧٦٨) لَنَا حُرْقَةٌ مِنْ شَدِيدِ الْحَرِّ جَلِ      لَتَفْعَلْ بِنَا مَا "وَكَيْ" فَعَلِ<sup>(٥٦٢)</sup>  
 (٧٦٩) وَرُودُ لِحَابَةِ فَوْقِ الْحَرِّ سِقِ      فَجَدَّ لِلْبَلَابِلِ حَتَّى يُخَيِّقَ<sup>(٥٦٣)</sup>  
 (٧٧٠) غُرُوحُكَ مِنْهُ التَّجَلَّى بِرُوقِ      وَمِنْهُ السَّاءُ بَدَتْ فِي شِرُوقِ<sup>(٥٦٤)</sup>

(٥٥٧) الإشارة إلى أن القمر أنشق للنبي ﷺ .

(٥٥٨) قرأ عليه السلام : القاء عليه .

لصَبِّ : العائش .

لِلْمُسْتَهَامِ : الذي تيممه للعشق .

(٥٥٩) لِمَسْدَلِيْبٍ : البهل .

(٥٦٠) سَمَّاكَ جَمْعُ سَمَكَةٍ .

بَغَتْ : برأنت .

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : بحر الكرم يطلبون نظرة منه ، فهم هذه السمكة التي جف بها بحرها فارأنت ولو قطرة ماء لتعيش .

(٥٦١) الْقَسِيمُ هَذَا ثَمَنُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَنَارُ عِشَاقِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَأَنَّهَا تِلْكَ الشَّمْسُ فِي شِدَّةِ حَرِّهَا .

(٥٦٢) الْمُرَادُ بِالْوَلِيِّ هَذَا هُوَ سَيِّدُنَا "الْخَضِرُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٥٦٣) يُرِيدُ مِنْهُ ﷺ ، أَنْ يَهَبَ الْحَيَاةَ لَتِلْكَ الْبَلَابِلِ حَتَّى تُخَيِّقَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ .

(٥٦٤) الْإِشَارَةُ إِلَى مَعْرَاجِهِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٧١) (وَضَا) حُرَّقَ الْقَلْبُ قَدْ غَبِرَتْ      مَسَاءً لَأَرْضِيكَ قَدْ صَبِرَتْ<sup>(٥٦٥)</sup>



### [٥٢] فِي أَفْضَلِيَّتِهِ ﷺ

- (٧٧٢) نَبِيُّ لَنَا كَانَ خَيْرَ الرُّسُلِ      وَكُلُّ يُجْلَهُ بَعْدَ كُلِّ<sup>(٥٦٦)</sup>  
 (عليه الصلاة عليه السلام)<sup>(٥٦٧)</sup>

- (٧٧٣) حَبِيبُ الْإِلَهِ نَبِيُّ الْهُدَى      وَلِلْعَالَمِينَ عَرُوساً بَدَى<sup>(٥٦٨)</sup>  
 (عليه الصلاة عليه السلام)

- (٧٧٤) أَضَاءَ كَشَمَعٍ لَدَى الْإِحْتِمَامِ      وَأَوَّلُ نُورٍ بَدَى فِي الظَّلَامِ<sup>(٥٦٩)</sup>  
 (عليه الصلاة عليه السلام)

- (٧٧٥) جَدِيرُ سَفَرْتِهِ فِي السَّمَاءِ      عَظِيمُ حَقِيقٍ يَكُلِّ مَنَاءً<sup>(٥٧٠)</sup>  
 (عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٦٥) أَيْ لَنْ حُرْقَ قَلْبُهُ بِالْعَشَقِ قَدْ غَبِرَتْ لِرُضَاهُ الَّتِي تَعِيشُ عَلَيْهَا لَهْصِيرَتِهَا مَعَاءً .

(٥٦٦) يُجْلَى : يَعْظَمُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ .

(٥٦٧) بِهَذَا الشَّعْرِ الَّذِي يُزَادُ بِمَعْنَى هَذَا لَفْنٍ مِنَ الشَّعْرِ لِلْمُسْتَزَلِّدِ .

(٥٦٨) الْعُرُوسُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(٥٦٩) الْإِحْتِمَامُ هَذَا بِمَعْنَى أَنَّهُ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

وَأَوَّلُ نُورٍ إِشَارَةٌ إِلَى النُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ .

(٥٧٠) الْإِشَارَةُ إِلَى مَعْرَاجِهِ ﷺ .

السَّاءُ : الرِّفْعَةُ .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٧٦) مَشَاعِلُ شَمْعِهِ أَخمدت      ومن بَعْدُ تَارُهَا مَا بَدَت (٥٧٦)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٧٧) وَمَاءُ الْحَيَاةِ وَشَوْءُ الْقَدَمِ      وَرُوحُ الْمَسِيحِ تُجَبِي الْقَدَمَ (٥٧٧)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٧٨) سَمَاءٌ لَمَقْدِيرِهِ دُبِيت      وَأَوَارُهَا فِي الدُّجَى أَشْبَعَتْ (٥٧٨)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٧٩) وَكُلُّ وَكِيٍّ وَكُلُّ رَسُولٍ      إِلَى قَدْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ الْوَصُولُ

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٧١) الإِشَارَةُ إِلَى أَنْ نَارَ فَاوَرِسَ لَمَسَتْ بِشَمْعِهِ ﷺ ، يَوْمَ وَلَدَ .

(٥٧٢) ماء الحياة في معتقد القدماء أنه في بحر يسمى بحر الظلمات ، جزيرة فيها نبع ماء إذا شرب منه أحد لهلة عاش أبداً . قيل إن الإسكندر سمع بهذا الماء فمقد العزم على المشي إليه ليشرّب منه ، فصاحب "الخضر" وركب للبحر إلى تلك الجزيرة ، وبعد مفر حفت به المماطيب بلغها ، ووجد هذا الينبوع في مكان مظلم ورأى "الأسكندر" شبه شيء بخط من فضة ، كان هو رشاشاً من هذا الماء . ولما تقدم إليه ليشرّب منه هاب عن بصره وانفتحت إلى "الخضر" فلم يجد . وهذا الماء يسمى ماء الحياة . والصوفية يرمزون به إلى العلم الدني أو المعرفة الصوفية .

الوضوء : الماء الذي يتوضأ به .

وروح "المسيح" : هنا إشارة إلى أن "المسيح" عليه السلام ، يحيى الموتى بلئن الله تعالى .

(٥٧٣) حينما خرج ﷺ ، في السماء تكيفت السماء لمقدمه ، وأشعلت النوارها في الدُّجَى بِنُورِهِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٨٠) بِحُسْنٍ لَهُ كُلُّ حُسْنٍ خَلَفَ      بِحُسْنٍ لَهُ كُلُّ قَلْبٍ شَفَفَ (٥٧٤)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨١) وَمَنْ ذَكَرَهُ مَجْلِسٌ لَنْ خَلَا      فَمَا مِنْ جَمَالٍ ، وَلَا فَلَا (٥٧٥)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٢) لَهُ السَّكْسِيلُ وَذَا الْكَوْثَرِ      فَمَا الْمَاءُ مِنْ رَحْمَةِ يَقْطُرُ (٥٧٦)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٣) هُوَ الرَّبُّ رَبُّ لِكُلِّ الْأَنَامِ      رَسُولٌ لِكُلِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٥٧٧)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٤) وَكِيٌّ كُلِّ عَصْرِ أَتَى الْمُرْسَلُونَ      لِكُلِّ أَمَى الْبَدْرِ لَبْلَا يَكُونُ (٥٧٨)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٧٤) شَفَفَ بِحَبِّهِ : غَشَى حَبِّهِ قَلْبَهُ .

(٥٧٥) إِنْ ذَكَرَهُ ﷺ ، فِي الْمَجَالِسِ ضَرُورَةٌ حَتْمِيَّةٌ ، وَإِلَّا ذَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ . فَلْيَنْكَرْ وَلَا فَلَا جَدْوَى مِنْ عَقْدِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ .

(٥٧٦) السَّكْسِيلُ : عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . وَالْكَوْثَرُ نَهْرٌ بِهَا .

لَهُمَا مَاءٌ يَقْطُرُ مِنْ رَحْمَتِهِ ﷺ .

(٥٧٧) الرَّبُّ وَلِئِنْ لِكُلِّ الْأَنَامِ أَيْ النَّاسِ ، وَكَذَا الرَّسُولُ بِمَعْنَى النَّاسِ جَمِيعاً .

(٥٧٨) الْمُرْسَلُونَ يَأْتُونَ تَبَاعاً فِي كُلِّ عَصْرٍ ، يَهْدُونَ إِلَى الرِّشَادِ . وَلَكِنَّهُ ﷺ ، يَأْتِي وَحْدَهُ خَاتِماً

لَهُمْ ، وَيَبْدُو كَأَنَّهُ يَرَاهُ الْجَمِيعُ ، لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٨٥) كَرِيمٌ وَمِنْهُ جَذْبُ الْعِطَاءِ وَمَا مِثْلُهُ قَطُّ فِي الْكَرَمَاءِ (٥٧٩)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٨٦) نَجْمٌ بَدَتْ وَاعْتَرَاهَا الْأَثْوَالُ وَمَا مِنْ أَقْوَلٍ لَتَجْمِ الرُّسُولُ (٥٨٠)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٨٧) مِلُوكٌ لِكُونِنِي كَانَ الرُّسُلُ لَمْ يَبْدُ مِنْ بِنَا لَمْ يَقُلْ (٥٨١)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٨٨) هُوَ النُّورُ يَمُضِي إِلَى لَا مَكَانٍ وَنُورُ النَّبِيِّ بِكُلِّ مَكَانٍ

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٨٩) هُمْ الصَّالِحُونَ لَهُمْ أَصْلَحُ رَسُولُ الْمُدَى صَالِحٌ يَصْفَحُ (٥٨٢)

(عليه الصلاة والسلام)

(٥٧٩) جذيل العطاء : كثير العطاء .

(٥٨٠) لقل للنجم : غاب .

(٥٨١) الرسل كافة ملوك الكونين ، ولكنه ﷺ ، سيدهم جميعا .

(٥٨٢) يصفح : يعفو .

كان ﷺ ، صقوا في يوم فتح مكة بعد أن وقع المشركون في الأسر ، قال لهم : « لا ما

تظنون بني قاعل بكم . » فقالوا : « خيرا أخو كريم وابن أخ كريم . » قال ﷺ : « لا تذهبوا

فإنتم للطلاق . »

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٩٠) هُمْ الْعُظَمَاءُ لَهُمْ أَعْظَمُ وَلَكِنَّهُ الْأَعْظَمُ الْأَكْرَمُ (٥٨٣)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٩١) وَالْأَنْبِيَاءُ أَقْوَلُ الْمَلُوكِ نَبِيُّ لَهُمْ مَا يَهْذَا شُكُوكُ (٥٨٤)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٩٢) بِهِ الْبَدْرُ فِي فَلَذَيْنِ بَدَى بِحُورٍ لَهُ وَحْدَهُ أَوْحَدَا (٥٨٥)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٩٣) وَفِي النُّورِ كَمَ لَأَمْعٍ قَدْ لَمَعَ بِمِرَاةٍ أَعْصَى النَّبِيُّ سَطَعَ (٥٨٦)

(عليه الصلاة والسلام)

(٧٩٤) بِهِ عُمَرُ قَلْبٍ هُوَ السَّرْمَدِيُّ كَرُوحِ " الْمَسِيحِ " ، بِهِ يَهْدَى (٥٨٧)

(عليه الصلاة والسلام)

(٥٨٣) له ﷺ ، أعظم درجة في عظمته من كل عظيم .

(٥٨٤) أقول للأنبياء إنهم ملوك ! له ﷺ نبي الأنبياء ، وسيدهم جميعا ما في هذا من شك .

(٥٨٥) القلعة : القطعة .

أشوق له ﷺ ، القمر قطعتين ، ولكنه جمع المسلمين في وحدة .

(٥٨٦) الذين يلمعون إنما يلمعون في النور ، أما هو ﷺ فقد سطع نورا حتى في مرآة الأوصى .

(٥٨٧) القلب يموت يموت صاحبه ، ولكن النبي ﷺ ، يبعه عمرا خالدًا .

والسرمدي بمعنى الخالد .

فيه يحيى من الموت بأذن الله مثل روح " المسيح " عليه السلام ، ونحن برسولنا " محمد " ﷺ ، نهتدى .

[۷۹۵] (رضا) قُلْ لَنْ حَزَنُوا أَمْشَوْا حَمَانَا الْقَبِيْ أَلَا فَتَذَكَّرُوا

(عليه الصلاة عليه السلام)



**[٥٤] الرغبة في الرحيل إلى المدينة المنورة**

{ ٧٩٦ } يَا رَبِّ قَلْبِي فَلَا يُعِدُّنِ عَنِ النَّوْرِ، عَجَزِي فَلَا تُؤْجِدُنِ { ٥٨٨ }

(٧٩٧) كَدَى رَوْضَةٍ مَحَنَ طُفْلًا بِهَا      وَفِي النَّفْسِ مِنْ شَوْءٍ مَا لَهَا

(۷۹۸) عَقُوْا وَاٰتِیَیْهِمْ كَمَا وَاٰتٰهُمُ (۷۹۹)

(٧٩٩) طَيْبٌ لَنَا لَيْسَ بِطَلِي دَوَاءٌ      وَ"عِيسَى" أَبِي أَنْ يُرِيدَ الشِّفَاءَ (٨٠٠)

(٨٠٠) وَعَنْ حَرَمٍ أَنَّ مَضَى الْجَنَانِ أَكْبَرُ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ جُنَانٌ (٨٠١)

(٨٠١) عَنْ النَّفْثَانِ مَعْصَمِ الْأُذُنِ      فَعَيْنُ مُذْتَبِ مَا اعْتَدَارُ إِنَّ (٨٠٢)

(٥٨٨) النور هنا هو النبي ﷺ .

(٥٨٩) عفو : عظمهم العفو .

رأيت الأم ولديها : عطفت عليه .

إِلهٌ ، يَغْتَفِرُ الذَّنْبَ الَّذِي لَا يُغْتَفَرُ .

(٥٩٠) "عيسى" عليه السلام ، في القصر الفارسي والأردى مضرب العقل في الطيب البارع ، فإذا أبى شفاعنا فالويل لنا.

( ٥٩١ ) الْجَنَان : القلب .

**المضني : المرض .**

(٥٩٢) إمام بن : وما زائدة .

ما جدوى أن يعتذر المذنب إن كانت إثم تلعفو عنه في صميم .

(٨٠٢) وَشَمِعُ الرِّسُولِ بِقَلْبِي يُبِيرُ

(٨٠٣) وفي حشرنا ذلك المظفر

(۸۰۴) وَقَلْبِي خَلُومٌ بِهَذَا أَقْر

(٨٠٥) إِذَا مَا رَأَيْتَ جَبِيمَ الْأَنَامِ

(٨٠٦) مِنَ الْقَلْبِ رُمْتُ مَذَاقَ الْمُدَامِ

(٨٠٧) اِلٰی يَثْرِبَ كُلُّهُمْ فَسَقَر

فَلَيْتَ الرِّيحُ بِهَا لَا تُشِيرُ<sup>(١٥١٧)</sup>

فَكُلْ شَفِيعاً لَهُ يُنْظَرُ (٥٩٦)

وَدَوِّمًا طَرِيقًا لَهُ فِيهِ سِرٌّ<sup>(١٩٨)</sup>

خُذِ الْحِذْرَيْنِ فَوَلَّاءَ النَّامِ

وَمَنْ ذَا يَقُولُ فِذَاكَ حَرَامٌ <sup>(٥٦٦)</sup>

فَيَارِي لَأَكْتُ مَنْ فِي الْحَضَرِ<sup>(١٧)</sup>



(٥٩٣) لا يريد أن تكون ذلوه رباحا تطفىء الشمعة في قلبه ، وهى شمع عشق الرسول ﷺ ،  
لتنير قلبه .

(٥٩٤) في يوم الحشر الناس كافة يظلمون إلى النبي ﷺ ، راجين منه أن يشفع لهم .

(٥٩٥) يدعو قلبه الذي وصفه بالظلم والاثم أن يسير على الخوام في طريقه

(٥١٦) **المدام :** الخمر ، ولكنها الخمر الرمزية ، فمفد للصوفية أنها المعرفة الصوفية لو العلم الدني . وقد جرت عادت للصوفية بأن يكون لكلهم ظاهر غير مقصود وباطن مقصود ، كما أنهم يقبحون ظاهرهم لستهزاء وسخرية من غير الصوفية الذين يتهومونهم بالشطط وهم لا يكتفون بهم ، وكأنما يقولون لهم موتوا بفضلكم حصيفا لى يكون ما بيننا وبين الله عامرا لا شأن لنا معكم .

(٥٩٧) للضرر : في الأصل البادية ، ويأتي مقابلاً للضرر .

إنه لا يريد أن يبقى ويمتصع عن السفر إلى يثرب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٥٥] الأمل في كرمه وشفاعته ﷺ

- (٨٠٨) لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِالْفَوَادِ قَدَى وَمَيِّتٌ قَلْبٍ يَضِيعُ سُدَى (٢٠٨)  
 (٨٠٩) سَيَسْمَعُ وَاللَّهُ لِيَنْ قَلْبُكُمْ قَلْبٌ لَكُمْ جُودُهُ شَيْمٌ (٢٠٩)  
 (٨١٠) ضَلَلْتُ طَرِيقِي فَمَا أَعْمَلُ! مِنْ الْقَلْبِ هَلْ سَائِلٌ يَسْأَلُ (٢٠١)  
 (٨١١) يَفُوزُ بِجُودِ لَه مُؤْمِنٌ وَفِي الْمَشْرِقِ مَنْ لَمْ يَبْلُ يَحْزَنُ (٢٠٢)  
 (٨١٢) إِلَامٌ "لَقَيْسٍ" طَوِيلُ الشَّرُودِ وَ"إِلَى" لَهُ تَنَاسَى الرَّحُودِ (٢٠٣)  
 (٨١٣) وَيُصْهِرُ نَبْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا خَلَصَ الْقَلْبُ فَالْعَارُ آلِ (٢٠٤)  
 (٨١٤) وَقَدْ أَلَوَفُ بِبَابِ الرُّسُولِ فَكُنْ خَالِصَ الْقَلْبِ عِنْدَ الْمَثُولِ (٢٠٥)

- (٥٩٨) كم من مؤمن لدى للبي ﷺ ، بقلبه ولكن من الناس من هو ميت لقلب ، فهو حتى إن عظمه ذهب ذلك سدى أى ضائعاً مهملًا .  
 (٥٩٩) الرسول ﷺ ، في روضته الشريفة هي وسع من يطلبون إليه مدداً وكرماً بقلوبهم .  
 (٦٠٠) ضل طريقه في طرق المدينة المنورة ، فهل ثم من يسأل قلبه عن حقيقة الحال .  
 (٦٠١) الفوز والفلاح لمن أصاب من كرمه ﷺ ، وفضل طليقته به ، أما من لم يزل من كرمه ففي الحشر لا بد يحزن .  
 (٦٠٢) إلام : إلى متى .  
 يهيم على وجهه "قيس" مجنون "إلى" في الصحراء شاردًا ، و"إلى" لا تلتفت إليه وتتلقى له وجوده .  
 (٦٠٣) النير : الذهب ، وهو يصهر سواء لكن خالصاً لم أن فيه شوائب ، ولكن قلب المؤمن إذا كان خالصاً من كل شائبة فإن تسمه نار جهنم . ونار جهنم أشبه شيء بالنسبة له بالأل وهو السراب الذي يرى في الصحراء كأنه ماء وهو ليس شيئاً .  
 (٦٠٤) يريد لمن يميل أو يقف عند باب الرسول ﷺ ، أن يكون خالص القلب من كل شائبة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨١٥) غَيَاةً غَيَاةً سَعَابَ الْكَرَمِ فُسَاوَى بِهِ حُرُوقَةً مِنْ حَرَمِ (٢٠٦)  
 (٨١٦) قَدْ مَاجَ بِجُرْكَ كَمْ مِنْ ثَوَابِ فَأَيْنَ الْقُرْلَمَنْ قَدْ أَتَابِ (٢٠٧)  
 (٨١٧) هُوَ الْقَلْبُ فِي يَمِّ غَمِّ غَرْقِ بِجُودِكَ كُلُّ فَوَادٍ عَلِيٍّ (٢٠٨)  
 (٨١٨) وَحَا شَاكَ عَنْ خَالِهِ تَمُفَّلِ (رَضَا) ، ذَا قَلْبِكَ مَا يَدْخُلُ (٢٠٩)



- (٦٠٥) يستغيث بالرسول ﷺ ، على أنه سحابة الكرم ، لتطفيء تلك السحابة بغيثها ما في قلبه من نار .  
 (٦٠٦) لقد مَاجَ بِجُرْكَ ﷺ ، وقاض ماؤه لومحو للتراب ، فأين المُنْتَظَبِ ولين أراد من بعد أن يتوب .  
 وقلب بمعنى تاب .  
 (٦٠٧) اليم : البحر .  
 الآثمون غرقت قلوبهم في بحر الحزن ، ولكن كل قلب تعلقت أماله بما للبي ﷺ ، من كرم ورحمة .  
 (٦٠٨) أنت ﷺ لا ولم تغفل عن حال المنتظب ، ولحمد رَضَا مطمئن إلى ذلك وهو يجمله في قلبه على الدولم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٥٦] عتاب النفس

- (٨١٩) أَفَإِنِّي بِجُودِ النَّبِيِّ أَنَا وَمَنْ خُبِّتُ نَفْسِي، فَكُلُّ النَّفْسِ (٨١٩)  
(٨٢٠) قَضَيْتُ نَهَارًا لَنَا فِي لَعِبٍ وَمَا لِي أَخْرَجْنَا لِلَّيْلِ وَقَبَّ (٨٢٠)  
(٨٢١) وَطَالَ بِنَا اللَّيْلُ فِي تَوْنٍ نَجُومٌ وَيَسْمُ مِنْ شَأْنَا (٨٢١)  
(٨٢٢) هُوَ الْمَوْتُ خَيْرٌ هَذَا النَّفْسِ مِنْ النَّفْسِ بِلِ الْأَيْمِ الشَّقِيِّ (٨٢٢)  
(٨٢٣) يَكْأَسِي سِمَامٌ بَدَّتْ كَالشَّهَادِ إِلَى مَوْتٍ مِنْ نَفْسِي نَفْسِي يُرَادُ (٨٢٣)  
(٨٢٤) تَحَرَّقَ قَلْبِي لِجِبِّ قَدِيمٍ وَصَادَقَتْ نَفْسِي وَكُنْتُ الْحَيِيمِ (٨٢٤)  
(٨٢٥) قَبِيتُ الْأَلْفَى مِنْ أَجْلِكَ وَمَا نَالَنِي الشَّرُّ مِنْ مِثْلِكَ (٨٢٥)

- (٦٠٩) يستغيب بكرم النبي ﷺ ، ورحمته من نفسه الأمارة بالسوء ، وهذا كل ما له من أمل .  
الملى جمع ملىة بمعنى الأمل .  
(٦١٠) قضى نهاره بطوله في اللعب واللعب ، ولم يغفل من ليل بين له أنه لطل هذا اللعب ،  
ولتقس متهكما به .  
وقب الليل : دخل .  
(٦١١) للجزم كأنما تبسم في السماء استهزاه وسفوية من شأننا .  
(٦١٢) خير للإنسان أن يموت وهو على التقوى من أن يموت وهو على الأثم والضلال .  
(٦١٣) سمام جمع سم ، وشهاد جمع شهد .  
إله يحزن لأنه يخذ نفسه فما يصيبه شهدا هو في الواقع سم . إله يريد أن يجد موئلا يحميه من نفسه الأمارة بالسوء ، ولا يجد مكانا يحميه منها .  
(٦١٤) الحب : بكسر الحاء الحبيب .  
إن قلبه تحرق ومع ذلك كان صديقا حميما لنفسه الأمارة بالسوء .  
(٦١٥) لقي الألفى : لقي الأهل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٢٦) فَسَافِرٌ لَهَا إِنِّهَا قَاسِيَةٌ وَغَدُ لَهَا فِي غَدٍ تَائِبَةٌ (٨٢٦)  
(٨٢٧) مِنْ اللَّهِ بِكَ أَنَا فِي وَحَلٍ وَمِنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ كَانَ الْخَبَلُ (٨٢٧)  
(٨٢٨) عَلَى سَيِّدِ بَيْنِكَ هَذَا يَهْوَنُ أَسْهَلُكَ بِكَ هَذَا الْيَهْوَنُ (٨٢٨)  
(٨٢٩) وَمِنْكَ الْمَسَاعَتُ مَا تَهْدُ وَكُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا يَشْهَدُ (٨٢٩)  
(٨٣٠) بَطْلَمُكَ جَاوَزَتْ كُلَّ الْحُدُودِ وَمِنْكَ بِصَخْرٍ حَيَاءٌ شَدِيدٌ (٨٣٠)  
(٨٣١) تَمَقَّرَ وَجْهٌ لَنَا فِي الرَّابِ وَأَنْتَ خَلَدْتَ وَمَا مِنْ مَّابِ (٨٣١)  
(٨٣٢) صَحْبُكَ يَا نَفْسُ فِي ظِلِّكَ فَكَيْفَ تَجَانِسِي مِنْ هَيْكَلِ (٨٣٢)

- (٦١٦) إله يشكر من نفسه الأمارة بالسوء التي ظلمته ، ولكن مع ذلك من ظلمها قد تعود إليه ثنية ، فهي لا تستغنى عنه .  
(٦١٧) الوجل : الخوف .  
يمتلك نفسه فهو يقول إنها جعلته بخاف الله ، كما جعلته يهمل من رسول الله ﷺ .  
(٦١٨) السيد هذا هو النبي ﷺ ، فيقول كيف لم تمثل لأحكام الرسول ﷺ ، وكيف يهون عليها هذا ، ويتهمها بأنها بذلك جنت وكاد جنونها يهلكه .  
(٦١٩) المساعة : المضرة .  
نهد : تعرف .  
وهذا ما يعرفه الناس جميعا من شأنها أي أنها لماراة بالسوء .  
(٦٢٠) إن هذه النفس تماكنت في ظلمها له إلى حد بعيد ، فجاوزت الحد كما أن الصخرة منها في خجل شديد .  
(٦٢١) تنفر بالتراب : أصبح للتراب على وجهها .  
لما النفس فكان لها دولم البقاء في الدنيا وما تابت من سوء ما تصنع .  
(٦٢٢) يريد أن يبعد من ملازمته لنفسه ، ويبتغي أن تكون له النجاة مما تسببه له من هموم وغموم .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٣٣) وَكُلُّكَ مَنْ فِيهِ قَدْ بَطَحَ بِسِلْمٍ لَهُ النَّاسُ مَنْ يَخْدَعُ (٣٣٧)  
 (٨٣٤) بِرَحْمَةِ رَبِّي كُنْتُ الْحَقِيقُ وَكُنْتُ أَلْفَى أَمَامَ الصَّادِقِ (٣٣٨)  
 (٨٣٥) سَلَبْتُ مَسَاعِي وَمَا فِي يَدِي أَغْنَى بَيْتِي أَنَا الْمُنْدَى  
 (٨٣٦) وَقَعْتُ إِلَهِي بِقَاعِ الْقَلْبِ أَغْنَى إِلَهِي قَانَتْ الْمُجِيبِ (٣٣٩)  
 (٨٣٧) هُوَ الْغَوْثُ مَنْ قَدْ حَمَى بَيْنَ يَحْنِ (رضا) أَنْتَ لَا بُدَّ أَنْ تَحْلُظَنَّ (٣٤٠)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٥٧] الشجرة العلية للقادرية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يوم الدين

- (٨٣٨) إِلَهِي أَرْحَمَنَ لِأَجْلِ النَّبِيِّ يَمِي إِكْرَمَنَ فَذَا تَطْلُبِي (٣٣٧)  
 (٨٣٩) يَحَقِّقُ "الإمام" أَكْشَفَنَ الْبَلَا كَذَا "الشَّهِيد" وَفِي كَرَمَلَا (٣٣٨)

(٦٢٣) فَكَلِّهِ : الْحَقِيقَةُ .

لَمَنْ طَمَحَ فِي مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ النَّفْسِ لَا يَعْرِفُهَا ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُ ذَلِكَ فَيَخْدَعُ النَّاسَ .

(٦٢٤) الْحَقِيقُ : الْجَدِيرُ .

(٦٢٥) الْقَلْبُوبُ : الْبَيْتُ .

إِنَّهُ يَسْتَفِيدُ مِنَ اللَّهِ السَّمِيعِ الْمَجِيبِ .

(٦٢٦) الْغَوْثُ هُوَ الْغَوْثُ الْأَعْظَمُ ، لَقَّبَ سَيِّدِي السَّيِّدَ "عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي" .

(٦٢٧) لَعَلِّي هَذَا هُوَ الْعَلَى الْأَعْظَمُ أَيْ اللَّهُ تَعَالَى .

(٦٢٨) الْإِمَامُ هُوَ الْإِمَامُ "عَلِيٌّ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَتَشْهَدُ كَرَمَلَا هُوَ الْإِمَامُ "الْحَسَنِ" .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٤٠) وَهَبَنِي مُجَوِّدِي مَنْ "يَسْجُدُ" مِنْ الْعِلْمِ يَذْنِي مَنْ "يَعْبُدُ" (٣٣٩)  
 (٨٤١) وَفِي الدِّينِ صِدْقِي بِنَا "الصَّادِقِ" وَ"مُوسَى" رِضَاءَ "رِضَا" الْوَامِقِ (٣٤٠)  
 (٨٤٢) مِنْ "السَّقَطِي" وَمِنْ غَيْرِهِ كَمَا مِنْ جُنَيْدٍ وَمِنْ خَيْرِهِ (٣٣٧)  
 (٨٤٣) أَغْنَى بِسُورَةٍ مِنْ كِلَابِ بِفَضْلِ "الْبَيْسِي" قَبُولُ الْمَنَابِ (٣٣٨)  
 (٨٤٤) وَمِنْ أَهْلِ "طَرَطُوسٍ" مَبْنَى الْمَدَدِ وَمَا تَنِي عَنِّي بِلَا تِلْكَ أَبْتَعِدُ (٣٣٩)

(٦٢٩) الَّذِي يَسْجُدُ هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ "الْمَعْرُوفُ بِالسَّجَادِ" .

وَالْمَقْصُودُ بِمَنْ يَسْجُدُ - وَالْعِلْمُ عِبَادَةٌ - هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "عَلِيُّ الرِّضَا" .

لَا تَكُنْ بِقَرِّ الْعِلْمِ .

(٦٣٠) الصَّادِقُ هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "جَعْفَرُ الصَّادِقُ" .

وَمُوسَى هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "مُوسَى الْكَاطِمُ" .

يُرِيدُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ الْإِمَامُ "مُوسَى الْكَاطِمُ" كَمَا يَرْضَى عَنْهُ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "عَلِيُّ الرِّضَا" ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَالْوَلِيقُ : الْمَسْبُوبُ .

(٦٣١) يَذْهَبُ الرَّمُوقُ ، أَنْ يَهْبَهُ الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ مِنْ سَيِّدِي "السَّرِيِّ السَّقَطِي" وَسَيِّدِي "مَعْرُوفُ الْكَرْخِي" ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ جُنُودِ الْحَقِّ بِفَضْلِ سَيِّدِي "الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِمَجْمَعِينَ .

(٦٣٢) قُصُورُهُ : الْأَسَدُ ، يُرِيدُ أَسَدَ الْحَقِّ سَيِّدُنَا "أَبَا بَكْرٍ التَّشْبَلِي" .

وَبِفَضْلِ سَيِّدِي عَبْدِ الْوَلَدِ التَّمِيمِي . يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مُسْلِمًا مُوَلَّيًا مُوَحَّدًا يُقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ .

(٦٣٣) الْمَرْدُ بِأَهْلِ طَرَطُوسٍ سَيِّدِي "أَبُو الْفَرَجِ الطَّرَطُوسِي" .

وَالْمَرْدُ بِالْأَتْنَيْنِ سَيِّدِي "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَنْكَارِي" وَسَيِّدِي "أَبُو سَعِيدٍ الْمَخْزُومِي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٣٦	الجزء الأول	صفحة المديح
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾		
(٨٤٥)	كما أقادري أنا فأكن	فهذا لشيعي أنا لم أكن (٣٤٥)
(٨٤٦)	من الرزق ميسر كل الكثر	فضل صتي يمي "جهر" (٣٤٦)
(٨٤٧)	وقبلى صلاحى من "صالح"	ويا حبذا الدين من مصلح (٣٤٧)
(٨٤٨)	ومن خمسة فالتبى العلاء	فضل لهم صرت فى الأقباء (٣٤٨)
(٨٤٩)	ونار القوم كنار الخليل	لى الير من أجل ذلك الجليل (٣٤٩)
(٨٥٠)	أتراسى جناتى بدين قويم	وإثنين توافهما فى الصميم (٣٥٠)

(٦٣٤) يسأل النبي ﷺ ، أن يجعله قادرا على الدوام ويضعه مع القادرين ، فهو ثابت على طريقته الصوفية ، ولم يكن عهد شيخه قط ، وهو سيدى السيد الشيخ "عبد القادر الجيلانى" .

(٦٣٥) الجهر : الجهر بالمعروف والمراد به سيدى "عبد الرزق" والملقب بـ "تاج الأمانيه" .

(٦٣٦) صالح هو سيدى "أبو صالح نصر" .

وفى الشطر الثانى يستعمله سيدى "محيى الدين أبى النصر" .

(٦٣٧) الشيوخ الخمسة هم سيدى "السيد على" وسيدى "السيد موسى" وسيدى "السيد حسن" وسيدى "السيد أحمد الجيلانى" وسيدى "السيد بهاء الدين" .

(٦٣٨) فى الأصل أن هذه النار نار سيدى "إبراهيم الأبرجى" ، ولكن فى التشبيه يريد أن يشبهها بنار النبى "إبراهيم الخليل" عليه السلام .

(٦٣٩) الجنان : القلب .

المراد بالاثنتين هما سيدى القاضى "ضياء الدين" وسيدى الشيخ "جمال" رضى الله عنهما .

١٣٧	الجزء الأول	صفحة المديح
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾		
(٨٥١)	"محمد" ميسر لى الرزق ميسر	وفيما طعمت لى الطلب (٣٥١)
(٨٥٢)	"مشتقى" أنا كل خير أريد	وعشقا فمبى لى صب وود (٣٥٢)
(٨٥٣)	وحبا لأمل وبيت لهم	شهيدا أنا فجعلن منهم (٣٥٣)
(٨٥٤)	وطهر لى الروح ثم الجسد	فمن "أحمد" قد طلب المدد (٣٥٤)
(٨٥٥)	لأن الرسول أنا الخادم	فضل مسمى هو العالم (٣٥٥)
(٨٥٦)	مبى المدى لى فضل الكرام	من الخير واليسر حب ما يُرام (٣٥٦)



(٦٤٠) محمد هو سيدى "السيد محمد" .

والقبيلان المذكوران فى الشطر الثانى هما سيدى "السيد أحمد" وسيدى "فضل الله" رضى الله عنهما .

طعمت بمعنى لكت . أنه يريد أن يقال من ملأته .

(٦٤١) المراد بمشتقى هو سيدى "الشاه بركة الله" المتخلص بـ "مشتقى" .

(٦٤٢) فى الأصل أنه يريد أن يحب لى بيت الرسول ﷺ ، بفضل سيدى "الشاه لى محمد" . كما يريد أن يكون شهيدا بفضل سيدى "الشاه حمزة" ، وربما كان شهيدا كسيدى "حمزة" عم الرسول .

الصب : العشق .

(٦٤٣) المراد بلحمد سيدى "الشاه على أحمد لجهى ميان" .

(٦٤٤) المسمى من كان لسه لسمك ونظيره .

والسمى هنا هو سيدى الشيخ "لى رسول" .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٥٨] الموقف من مخالفه ﷺ

- (٨٥٧) لَعَرَّشُ النَّبِيِّ مِدْحَةٌ مِنْ سَمَاءٍ لَهُ يَوْمَ حَشْرِ عَظِيمِ السَّمَاءِ (٢٥٥)  
 (٨٥٨) يُفَجِّرُ نُورًا خَبِيرًا لَنَا إِلَى يَوْمِ حَشْرِ قَيْدُوا السَّمَاءِ (٢٥٦)  
 (٨٥٩) عَلَى الْكَافِرِينَ إِذَا مَا غَضِبَ فَصَاعِقَةٌ ، وَهَيْئَةُ سَحَابٍ مُرْتَقِبٍ  
 (٨٦٠) بِوَسْطِطِهِ بِهِ كُلُّ رَجَدٍ بِسَمِّ يَرْضَى وَكُلُّ أَحَدٍ (٢٥٧)  
 (٨٦١) إِلَى النَّارِ مَنْ رَدَّ هَدَى الرَّسُولِ وَمِنْهُ الشَّقَاعَةُ رَأَى الْخَلِيلَ  
 (٨٦٢) لَشَمْسٍ رُجُوعٌ وَشَقِّ الْقَمَرِ تَأْمَلُ رَبِّكَ هَلْ مِنْ بَصَرٍ (٢٥٨)  
 (٨٦٣) وَمَنْ خَالَفُوا أَبَدُوا عَنْ جَنَّاتٍ لَنَا جَنَّةُ الْخُلْدِ نِصْفُ الْمَكَانِ (٢٥٩)

(٦٤٥) العرش هنا رمز إلى علو قدره وسمو منزلته ﷺ . السماء : الرفعة .  
 (٦٤٦) وفجر النور في ظلمة عبورنا حتى تقوم القيامة ، فيبدوا فيها السما أي الضوء .  
 (٦٤٧) الإشارة إلى الحديث الشريف الذي يقول : ﴿إِنَّمَا أَنَا قَاسِمُ وَاللَّهُ مَطْرٌ﴾ .  
 (٦٤٨) الإشارة إلى أن الرسول ﷺ ، عند مكشوفة عن غزوة خيبر ، أسند رأسه الشريف إلى فخذ الإمام "علي" كرم الله وجهه ، فلم يكره الإمام "علي" أن يوقفه . ثم غابت الشمس ولما ت "طيا" صلاة العصر . ولما استيقظ ﷺ ، قال له الإمام "علي" إنه لم يصل العصر ، فأشار ﷺ إلى الشمس فرجعت فصلى الإمام "علي" كرم الله وجهه صلاة العصر . ومن معجزاته ﷺ ، انشقاق القمر .  
 (٦٤٩) من خالفوا الرسول ﷺ ، يعيدون كل البعد عن الجنان وهي جمع جنة ، لما من آمنوا به ﷺ ، قلهم جنة المأوى .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٦٤) فَضْلُ النَّبِيِّ يُرَى بِجَعْدُونَ وَمِنْ أُمَّةٍ لَهُمْ يُزْعَمُونَ (٢٥٠)  
 (٨٦٥) فَلْيَاكُمُوا إِنَّهُ أَمْرًا قَبِيضًا عَمِيمًا لَكُمْ أَوْسَلًا (٢٥١)  
 (٨٦٦) كَرِيمٌ وَرَبٌّ لَهُ أَكْرَمُ وَسَائِلُهُ مِنْهُ لَا يُحْرَمُ  
 (٨٦٧) سَقَيْنَهُ بِحَرَمِهَا تَمْشُرُ وَأَصْحَابُهُ أَنْجَمٌ تَطْهَرُ (٢٥٢)  
 (٨٦٨) لَهُ رَاحَةُ الْقَبْرِ مَنْ قَدْ عَشِقَ حَيَاةُ لِرُوحٍ بِهِ مَنْ وَمَقْ (٢٥٣)  
 (٨٦٩) وَقَيْدُ لِمَنْ أَذْنَبُوا يَكْسُرُ لِكُلِّ شَقَاعَةٍ تَكْثُرُ  
 (٨٧٠) وَكَمْ مُذْنِبٍ قَبْلَهُ قَدْ غَسَلَ وَرَحْمَتُهُ مِثْلُ غَيْثٍ عَطَلَ (٢٥٤)  
 (٨٧١) لِيُوجِبَنِي وَرْدَةً فِي الْجَنَانِ وَقَسَامَتُهُ مَرُوءَةٌ لِلْعِيَانِ  
 (٨٧٢) (رضا) كَانَ رَبِّي لِمَا دَحَاً مَتَى كُنْتُ فِي مَدْحِهِ شَارِحًا (٢٥٥)



(٢٥٠) من يمجدون فضله ﷺ ، يزعمون أنهم من أمة نبي عجا .  
 ترى هذا للإستفهام .  
 (٢٥١) القبيض هنا رحمة ويرد ﷺ ، غير به الكافر والمؤمن على السواء .  
 (٢٥٢) يريد بالسفينة عثرته ﷺ ، وهم آل البيت رضوان الله عليهم .  
 مخرت السفينة البحر : جرت فيه .  
 كما أن أصحابه ﷺ ، يبدون كأنهم نجوم .  
 (٢٥٣) ومق : أحب .  
 (٢٥٤) عطل للعيث : نزل المطر .  
 (٢٥٥) إن الله تعالى مدح رسول الله ﷺ ، وحمد رضا" يمتنى أن يكون مانحاً له على التفصيل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَنَا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا وَسَلِّمُوا وَسَلِّمُوا)

### [٥٩] الشوق إلى المدينة المنورة

- (٨٧٣) إِلَى طَيْبَةِ كَأَنَّ شَدَّ الرِّحَالِ إِلَهِي بِقَاتِي بِأَرْضِي مَلَالٍ<sup>(١٧٧)</sup>  
 (٨٧٤) وَكَأَنِّي فَلَبَيْتُ بِهِ الدِّعَاءَ نَبِيَّ ، لَكَ الرُّوحُ بِبَيْتِ الدِّعَاءِ<sup>(١٧٨)</sup>  
 (٨٧٥) مِنَ الْعَرْشِ وَالْقَرْشِ كُلُّ قَدِيمٍ بَيْتًا ، كَغَرَّتْهَا قَدْ عَدَمَ<sup>(١٧٩)</sup>  
 (٨٧٦) هَارًا وَلَيْلًا وَكُلَّ الْمِهَامِ هَذَا الْكَابِ حَيْدُ الْعِصَمَاتِ<sup>(١٨٠)</sup>  
 (٨٧٧) لَهُ الْخَطُوتَانِ كَهَامٍ وَغَامٍ أَسْمَعُ صَوْتِي وَلَوْ فِي زِحَامٍ<sup>(١٨١)</sup>  
 (٨٧٨) رُجُوعُ لَشَمْسٍ وَشَقُّ الْقَمَرِ لَأَنْتَ عَلَى مُعْجَزٍ مِنْ قَدَرٍ<sup>(١٨٢)</sup>  
 (٨٧٩) كَسَامَى وَجُودُهُ لَهَ عَنِ مَكَانٍ تَجَلِيهِ لَكِنَّهُ فِي الْجَنَانِ<sup>(١٨٣)</sup>



(٦٥٩) طيبة : المدينة المنورة .

إليه يشكر إلى الله ما يقامني من حزن وملال ، وهو باق في الهند لا يستطيع الرجوع مع الراحلين إلى طيبة .

(٦٥٧) يقول إمام النبي ﷺ ، ناداه لزيارة طيبة طيبة طيبة ، فبذل للروح له الدعاء .

(٦٥٨) قس كل لزيارة المدينة المنورة من السماء والأرض ، ويقسم إن أحدا لا يجد مرآة له ينظر فيها كالمدينة .

(٦٥٩) إن صفاته ﷺ مذكورة ليلا ونهارا وفي كل مكان ، كما أنها تكررت في سورة النجم .

(٦٦٠) الرسول ﷺ ، يسمع ويرى كل شيء في قرب وفي بعد ، وهو يقضي أن يسمع صوته وهو يناديه ولو في حشر من الناس . ويشير إلى حديث شريف بنفس المعنى .

(٦٦١) لى النبي ﷺ ، صاحب معجزات مكته الله تعالى من أن يأتي بها ، وهذا يشير إلى ما سبق أن أشار إليه من رجوع الشمس وإشفاق القمر .

(٦٦٢) الجنان : القلب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَنَا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا وَسَلِّمُوا وَسَلِّمُوا)

### [٦٠] في شفاعته ﷺ

- (٨٨٠) بِكَ الشَّاعَةِ قَدْ بَشَّرَا بَكَاءَ لَهُ وَانْسَامُ الْوَرَى<sup>(١٨٤)</sup>  
 (٨٨١) لَهُ الْقَيْنُ يُجْزِي فِيهِ الدِّمِجُ وَتَحْنُ الظُّلُمَاءُ مَا رَوَى الصُّلُوحُ<sup>(١٨٥)</sup>  
 (٨٨٢) لَسَنُ يُحْشَرُونَ أَرْوَحُ "السَّيِّحُ" فَمِنْ ذِيْلِهِ يَكْتُونُ بِرِجْ<sup>(١٨٦)</sup>  
 (٨٨٣) تَفْنَحُ زَهْرُ تَسِيمٍ نَسَمُ بَكَاءُ وَكُلُّ لَهُ قَدْ بَسَمُ<sup>(١٨٧)</sup>  
 (٨٨٤) هَلَمُوا هُوَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْجَزَاءِ لَنَا شَالَعُ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(١٨٨)</sup>  
 (٨٨٥) وَعَبْدُ الْحَبِيبِ فَذَا يَوْمُنَا تُشَاهِدُ حُسْنًا بِهِ عَيْنُنَا<sup>(١٨٩)</sup>

(٦٦٣) إنه ﷺ ، بشر الورى - أي الناس - بأنه سيشفع لهم يوم الحشر . إنه في يوم الحشر يبكي من أجلهم وهم بذلك تقترح صدورهم ويتسمون لنيلهم شفاعته .

(٦٦٤) كأنما لجرى دموعه الشريفة للترتوي نحن منها في يوم الحشر ، وقد ظلمات جوانحنا .

(٦٦٥) في يوم الحشر يشتد الحر بين يدي الله ، وقد يموتون من شدة الحر ولا يلصقهم حتى روح "المسيح" التي أصابت الموتى ، بلذن الله ولكن يحييهم ربح من ذيله الشريف ﷺ ، إذ حركه .

(٦٦٦) نسمت لريح تحركت تحركا خفيفا ، والنبي ﷺ ، يبكي رقة لأمته وهو يشفع لهم في يوم الحشر ، ولكلهم مبهجون لشفاعته يسمون

(٦٦٧) هلموا : تعالوا .

يوم الجزاء : يوم القيامة .

صفوة الأنبياء : خيرهم .

(٦٦٨) المحيون هنا هم المسلمون الذين شفّع لهم ﷺ ، فكانوا في يوم عود . وهم كذلك يشاهدون جماله ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٨٦) أَيَا أَفْرَاءَ لَدَيْكُمْ خَبِرَ نَيْمُ الْخِزَانِ بِهِ مَنْ طَفَرَ<sup>(٣٧٦)</sup>  
 (٨٨٧) تُرَابٌ وَمَنْ فِيهِ إِسَاءٌ وَقَعَ لَهُ سَجْدَةٌ وَبِهَا قَدْ شَقَعَ<sup>(٣٧٧)</sup>  
 (٨٨٨) لَهُ الذِّبْلُ لِكَيْتِهِ وَاسْعُ لِأَيِّنَا إِنَّهُ جَامِعٌ<sup>(٣٧٨)</sup>  
 (٨٨٩) فَتَحْنُ الْأَسَارَى أَمْسَى نَحْوَنَا يَفْضُلُ لَهُ قَدْ نَحَى ذُبْنَا  
 (٨٩٠) أَمْعُرُونَ فَانْظُرْ أَمْسَى بَاكِيًا سَيَمِجُ قَلْبُكَ فَا صَافِيًا<sup>(٣٧٩)</sup>  
 (٨٩١) أَمْسَى مَوْجَةً أَطْلَقَتْ مِنْ لَهَبٍ أَمْسَى كَوْتَرًا تَحْنُ مِنْهُ نَيْسِبًا<sup>(٣٨٠)</sup>  
 (٨٩٢) لَهُ الشَّمْسُ قَدْ شُوهِدَتْ فِي الطُّلُوعِ وَالتَّغِيرِ فِي قَاعٍ يَمُ شَمُوعًا<sup>(٣٨١)</sup>  
 (٨٩٣) مِيرَاحًا تَمْرُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ وَنَسْأَلُ رَبًّا تَجَاءُ الْمَلِيمِ<sup>(٣٨٢)</sup>

(٦٦٩) الْفَرَاءُ هُمُ الْفَرَسُ لِأَنَّهُمْ فَرَّاءٌ إِلَى شَتْلِهِ وَشَفَاعَتِهِ .

وَهُوَ يَقْسَمُ لِكُلِّ نَصِيبِهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ .

(٦٧٠) إِيَّا مِنْ إِنْ ، وَمَا زَانِدَةٌ .

الزُّوْعُ فِي التُّرَابِ كِتَابَةٌ عَنِ الزُّوْعِ فِي الْمَعْصِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ ﷺ ، سَجَدَ لَهُ شَقْلًا لَهُمْ .

(٦٧١) يَقُولُ إِنْ ذُوْلُ ثَوْبِهِ ﷺ ، يَتَسَعُ لِمَنْ ذُوْبُنَا .

(٦٧٢) أَيُّهَا الْمَجْرُونَ أَبْتَرُ فَقَدْ لَقِيَ ﷺ ، بَاكِيًا وَبِنَاكِ مِصْصُو قَلْبِكَ مِنْ لَحْزَانِهِ .

(٦٧٣) إِيَّا ﷺ ، رَحْمَةً تَطْفِيءُ نَارَ الْحُزَنِ وَكَذَا كَوْتَرٌ كُلُّ يَرْتَوِي مِنْ مَالِهِ لَتَطْفِئَهُ ظِلْمَاهُ .

(٦٧٤) إِنْ شَمْسُ شَفَاعَتِهِ ﷺ ، ظَاهِرَةٌ لِلْعَالَمِينَ ، وَإِنْ كَانَ لِخَيْرِهِ مِنَ الْأَكْبِيَاءِ شَفَاعَةٌ فَمَا لَتَجِيهَهَا

بِشَمُوعٍ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .

(٦٧٥) مِرَاحًا : مَصْرَعِينَ .

لِلْمُسْتَقِيمِ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

وَيَسْأَلُ اللَّهُ لِلنَّجَاةِ لِلْمَلِئِمِ أَيْ مَنْ لَقِيَ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُنْتَظَرُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٩٤) أَيَا مَيْدَ الدِّينِ رَفَقًا بِنَا إِيَّا لَنَا التَّرَجُّ مِنْ حَوْلِنَا<sup>(٣٨٣)</sup>  
 (٨٩٥) بِمَوْلِيدِهِ إِيَّا تَحَفِّيلُ يُهْدِمُ صَرْحُ لَمَنْ لَمْ يَمِلْ<sup>(٣٨٤)</sup>  
 (٨٩٦) عُدَاةُ آلِ إِيهِمْ يُحْرِقُونَ (رَضَا) إِيَّا دَائِمًا ذَاكِرُونَ<sup>(٣٨٥)</sup>



### [٦١] الشوق إلى المدينة المنورة

- (٨٩٧) لَهُ النُّورُ مِنْكَ بِهِ مَنْ طَفَرَ أَثَرَتْ الْقُلُوبَ قَلْبِي أَنْزَرَ  
 (٨٩٨) سَحَابُكَ كُلَّ الْأَمْسَى عَمَ سَحَابُكَ فَأَغْرَبَهُ مِنْ آثِمٍ<sup>(٣٨٦)</sup>  
 (٨٩٩) يَمْتَحِكُ رَيْسِي دَوَامَ الْبَقَاءِ فَيْكِي مَقَامُ لَدَى الْغُرَبَاءِ<sup>(٣٨٧)</sup>

(٦٧٦) نَزَعُ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ : تَفْسِدٌ وَأُغْرَى .

يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنْ يَرْفُقَ بِالْمُسْلِمِينَ وَيَكْفِ عَنَّهُمْ نَزْعُ الشَّيْطَانِ .

(٦٧٧) يَحْقُلُ بِمَوْلَدِهِ ﷺ ، إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ . إِيَّا مِنْ لَمْ يَمِلْ إِلَى الْإِحْتِقَالِ بِمَوْلَدِهِ فَلَتَنَهُمْ صَرْحُهُ

كَمَا هَدَمَ صَرْحُ كَسْرِي فِي فَارِسٍ عَدُوِّ مَوْلَدِهِ ﷺ .

الصَّرْحُ : الْقَصْرُ وَكُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ .

(٦٧٨) الْعُدَاةُ : الْأَعْدَاءُ .

يَا رَضَا إِيَّا تَنْكَرُهُ ﷺ فِي تَصَالٍ وَدَوَامٍ .

(٦٧٩) الْمُرَادُ بِالسَّحَابِ سَحَابُ رَحْمَتِهِ وَشَفَاعَتِهِ ﷺ .

الْأَمْسَى : جَمْعُ أَمْسَى ، فَالْمَعْنَى لِلْبَشَرِ .

(٦٨٠) يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ النَّفْسِ الَّتِي رَزَقْنَاهَا ۚ لَا تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَصَلُّوا صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ النَّفْسِ الَّتِي رَزَقْنَاهَا ۚ لَا تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَصَلُّوا صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٢] الأسف على مفارقة المدينة المنورة

- (٩٠٨) لَهُ الْمَنِّ قَدْ جُرِحَتْ بِالْكَاءِ وَمَا عَابَ لِكَيْفَةِ الْيَوْمِ جَاءَ<sup>(١٨٦)</sup>  
 (٩٠٩) إِلَيْكَ بِذَنْبٍ لَنَا نَطَرُ بِفَضْلِكَ عَالَمًا يَعْمُرُ  
 (٩١٠) ذِيحُ وَعَنْ مَوْطِنٍ يُعَدُّ مُشِيدًا لَهُ أَبْنُ مَنْ يُشَدُّ<sup>(١٨٧)</sup>  
 (٩١١) تَقَالَتِ بِالسُّوءِ يَا مُشَدُّ تَقَبَّيْتُ هَذَا لَا يُحَدُّ<sup>(١٨٨)</sup>  
 (٩١٢) أَلَيْهَا عِيدًا فَافْتَقَهُوا مَذْمِيهِ فَلَا مَا ضَلَّكَ فَضَّلَ النَّبِيُّ  
 (٩١٣) وَيَا مَنْ تَزُورُونَ دَارَ الْحَبِيبِ أُرِيدُ أَقُولُ لَكُمْ بِالْوَجِيبِ<sup>(١٨٩)</sup>  
 (٩١٤) إِلَيْهَا أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ خَجَّ لِمَنْ إِلَيْهَا وَمَا مِنْ حَرْجٍ<sup>(١٩٠)</sup>  
 (٩١٥) لِمِمْسَى تَحْتَ التَّرَابِ الْقَنَاءِ وَلَكِنْ لِرُوحِي دَوَامَ الْبَقَاءِ  
 (٩١٦) وَحَنَّةَ مَاؤَى مَقَرِّ الْحُورِ رَأَى طَيْبَةَ جَنَّةٍ مَنْ يَزُورُ<sup>(١٩١)</sup>

(١٨٦) إله ۞ ، جرحت عيناه لشدة بكائه رقة لأمته التي يشفق لها ، ومع ذلك لم يكف عن الشفاعة.

(١٨٧) إن كل من يبعد عن وطنه تشبه ما يكون بمن ذريح ، فما عجباً أين ذلك الذي ينشد تشييداً له وهو بعيد عنه .

(١٨٨) يشير إلى الذين يتقنون بصفات وطنهم ، ووطنهم تحت الاحتلال .

(١٨٩) الوجيب : خفان القلب .

يريد أن يقول شيئاً لمن يزورون الرسول ۞ ، بخفق قلبه .

(١٩٠) إله يطلب نفسه ويحضها على زورة أخرى .

(١٩١) يعجب للحرور ومن في نعيم الجنة مع أن في المدينة المنورة نعيم الجنة .

- (٩٠٠) حَبِيبَتِ بَرَسَى وَتَحْتَ التَّرَى وَكَانَ لَمْ تُشَاهِدَكَ عَيْنُ الْوَرَى  
 (٩٠١) وَأَقْبَبْتُ ، أَنْتَ فَحَذِنِي إِلَيْكَ طَرَفِي أَنَا فِيهِ مَنْ صَدَّ عَنكَ<sup>(١٩٢)</sup>  
 (٩٠٢) أَلَا إِلَهًا نِلَّكَ أَرْضُ الْحَرَمِ عَلَى الرَّأْسِ مَيَّوًا وَلَا يَأْتِي  
 (٩٠٣) عَلَى بَابِهِ جَهَنَّةٌ عَفِرُوا هُوَ الْبَابُ لِلْحُودِ فَلَذَكُرُوا<sup>(١٩٣)</sup>  
 (٩٠٤) يَأْتِيهِ إِيَّاهُمْ يَطْفَرُونَ بِأَنْعَمِهِ وَيَحْمَهُمْ يَكْفَرُونَ  
 (٩٠٥) لَهُ الذِّكْرُ ذَكَرُوهُ السَّرْمَدُ قَوْلُ عَلَيْهِ لَسَنَ يَحْدُ<sup>(١٩٤)</sup>  
 (٩٠٦) وَأَنَّ الشَّاعَةَ هَذَا يَحُلُ وَيَا قَلْبُ قَامِيرًا لَمْ يَحُلْ  
 (٩٠٧) (رضا) إِنَّ تَمَّكَ هَذَا السَّدُ مَيْلًا لَهَا أَنْتَ لَا تَعْبُدُ



(١٨١) يقسم بالله أنه ۞ ، حتى في قبره ، وإن كانت عين الناس لا تشاهده .  
 عن أبي هريرة ۞ قال : إن رسول الله ۞ قال : «لَا مَا مِنْ لَحَرٍ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّبِّ إِلَّا كَانَ لَهُ عَلَى رُوحِي حَقٌّ لَوْ أَنَّ عَيْنِي لَمَسْتُهَا» .

سنن أبو داود ، حديث رقم ١٧٤٥ .

(١٨٢) يريد أن يبلغ روضة الرسول ۞ ، دون أن يجد في طريقه إليها من يصدونه عنها .

(١٨٣) عفروا للجهة : ضموها لتختلط بالتراب إجلالاً .

(١٨٤) يعجب ويستكر ممن يخالفه ۞ ، وهو يقال من نعمه .

(١٨٥) السَّرْمَدُ : الدائم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٧) يَعْضُ الْجَلِي بِدَا الْعَالَمَانِ

وَقِي الْعَالَمِينَ بِدَا الْعَالَمَانِ<sup>(٩١٧)</sup>

(٩١٨) كَيْلُ جَمَالِكَ مِنْ قَدْ شَهِدَ ؟

كَذَا قِيلَ وَالْيَوْمَ مَنْ لَمْ يَدْ<sup>(٩١٨)</sup>

(٩١٩) وَذَكَرَاهُ بِأَقْبَةِ الْإَبَدِ

لَهُ الْمُلْكُ وَالْوَيْلُ مَنْ قَدْ جَعَدَ<sup>(٩١٩)</sup>

(٩٢٠) أُرِيدَ لَهُ رَشْفَةٌ مِنْ شَرَابِ

يُرْوَى مَا فِي الْحِثَا مِنْ هَابِ<sup>(٩٢٠)</sup>

(٩٢١) وَإِسَاءٍ فَأَجْعَلْ رَفِيقَ الطَّرِيقِ

وَهَذِي قُتُوبِي ، أَذِلَّ مَا يَمُوقِ<sup>(٩٢١)</sup>

(٩٢٢) وَكَلْبِي أَنَا لَهُ مَا وَجَفَ

عَلَى رَجْعَةٍ بَعْدَ أَنْ قَدْ وَقَفَ<sup>(٩٢٢)</sup>

(٩٢٣) حَيِّبٌ إِلَى الْخَلْقِ مَا مِنْ عَجَبِ

فَكَيْسَ رَبُّ رُقُوفٍ أَحَبَ<sup>(٩٢٣)</sup>

(٩٢٤) وَقِي حَرَمٍ مَنْ أَنَاهُ التَّلَفُ

يَحْنَتِ عَدْنٍ تَزِيلُ الْغُرْفَ<sup>(٩٢٤)</sup>

(٩٢٥) (رضا) لَيْسَ فِي الطَّرَاقِ أَرْوَاحُ

لِيَهْدِكَ فِيهَا طَوِيلُ الْمَقَامِ<sup>(٩٢٥)</sup>



(٩٢٢) للعالمان : الدنيا والآخرة ، هما بعض تجلياته ﷺ ، وهو يبدو في هذين العالمين .

(٩٢٣) قال للناس ذلك قديماً وكل يوم هذا لقول اليوم وإلى الأبد .

(٩٢٤) للهالك : الهلاك واللفاء .

(٩٢٥) للرشف : شرب الماء قليلاً قليلاً .

يتمنى لو رشف ماء معه ﷺ ، يشفيه ليطفيء ظمأه .

الحشا : ما اصططعت عليه الضلوع .

اللاهبا : نقاد الفار .

(٩٢٦) وجف القلب : خفف .

لم يعد قلبه خفّاً جذعاً بعد أن عرف نيا العودة من المدينة المنورة إلى الهند .

(٩٢٧) التلف : الموت .

(٩٢٨) ليهتك : ليسعدك .

يريد ليعود خفية إليها دون أن يشعر الركب برجوعه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٦٢] فِي مَدْحِهِ ﷺ

(٩٢٦) إِذَا مَا مَضَى فَالْأَرْبَعُ سَطَعَ

فَمَا ضَلَّ نَفْسٍ وَصَلَّهِ ذُو طَعِ<sup>(٩٢٦)</sup>

(٩٢٧) تُرَابُ لِقَابِي هَذَا أَضَاءَ

لَكَ الْقَضْلُ ، وَالرُّوحُ يَمِي فِدَاءَهُ<sup>(٩٢٧)</sup>

(٩٢٨) هُوَ الْبَدْرُ مَا لَنْ عِلَاهُ الْكَفْ

قَدِيتُ ، فَإِنِّي شَدِيدُ الشَّقَفِ<sup>(٩٢٨)</sup>

(٩٢٩) كَيْلِي لَهُ النُّورُ حَتَّى السَّمَاءِ

فَبَدَدَ بِالْغُورِ مَا أَظْلَمَا<sup>(٩٢٩)</sup>

(٩٣٠) يَرْفَعُهُ الرُّوحُ مَنْ يُجِيبُ

يُثْمِنُ لَطُوبِي فَقَدْ مُحَسَّبُ<sup>(٩٣٠)</sup>

(٩٣١) عَلَى ذِيهِ قُبْضَةٌ شَدِيدُوا

فَمِنْهُ إِلَيْكُمْ تُسَدُّ الْبَدُ<sup>(٩٣١)</sup>

(٩٣٢) لَبِثِيرُ ، سَحَابُ سُبْحِي الْمَوَاتِ

سَتَعْمُ بِالْعَيْشِ قَبْلَ الْفَوَاتِ<sup>(٩٣٢)</sup>

(٩٢٦) الأربع : الريح الطيبة . سطعت الرقعة : فاحت وانتشرت .

الإشارة إلى أنه ﷺ ، كان إذا مشى فتح منه المطر ، وبذلك من طمع في لقائه لم يضل عنه ولقيه .

(٩٢٧) كأنما أضاء قراب قبره بمنزل محمده له ﷺ ، فهو بالروح يناديه .

(٩٢٨) الكف ما يبدوا في الوجه أو في القصر من أثر أو لون .

إنه يريد بهذا البدر وجه الرسول ﷺ ، الذي يخلو من هذا الكلف وهو مشغوف به .

(٩٢٩) الروح هو "جبريل" عليه السلام .

طوبى : شجرة بجانب العرش .

(٩٣٠) يريد للملئب أن ينفذ قبضته على ذيله ﷺ ، طالبا منه الشفاعة ، فإنه لا يرد أحد عن شفاعته .

(٩٣١) الموت : الأرض الخربة المجدية .

يريد ليقول إن شفاعته لأمنه أثبتة شيء بسحاب يهطل مطراً يحيى الأرض بعد موتها

فيؤتي الذرع كله ويقطع ينعم من ينعم بالعيش قبل فوات الأولن أى قبل أن يموت من

جوع .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٣٣) وَتَى جَلُوهُ إِسْهَالُ الرَّسُولِ      تَأْمَلُ قَلِيلٌ قَلِيلٌ قَلِيلٌ مِمَّنْ  
(٩٣٤) فَيَا أَهْلَ سُنَّتِهِ فَاذْكُرُوهُ      تَمَاسَّ عَنَّةً ، لَا تَعْظُرُوهُ<sup>(٣٣٣)</sup>  
(٩٣٥) لِرَفَائِهِ ذِكْرِي كَشَمْعِ أَنْارِ      وَشَمْعُ لَيْسَرٍ تُرَابٌ يُثَارُ<sup>(٣٣٤)</sup>  
(٩٣٦) يَمُوتُ الْحَمَامُ الْجَلِيَّ قَرِيبَ      قَبْعِدِ الْحَمَامِ يَرُونَ الْحَبِيبَ<sup>(٣٣٥)</sup>  
(٩٣٧) وَلَمَتَّعَيْنِ فَقُلْ أَبْشِرُوا      فَمِنْ بَعْدُ جَنَاتِكُمْ عَمِيرُوا  
(٩٣٨) وَقَلْبُكَ يَخْفِقُ لَا يَشْعِلُ      مَنَظْفَىءُ النَّارِ مِلَّ لَا تَمِلُ<sup>(٣٣٦)</sup>  
(٩٣٩) حَيًّا وَقِي غَفْلَةٍ عَنْ ذُبُولِ      إِلَيْهِ الْبَرَاعِمُ حَمَانُ ذُبُولِ<sup>(٣٣٧)</sup>  
(٩٤٠) أَلَا كَيْفَ أَنْتَ تَرْكُتَ التَّخِيلَ      فَاصْبَحْتَ فِي الرِّيحِ يَمَلُّ النَّسِيلُ<sup>(٣٣٨)</sup>

- (٧٠٥) التقاص : الترفي والتهايط عن الشيء .  
أي لا تنظروا ولا تهتموا بمن ترفي في فكره .  
(٧٠٦) الرضا : العلم الذي يرى في المنام .  
يشير إلى أنه رأى الرسول ﷺ ، في المنام وهو بالمدنية المنورة .  
يشبهها بشمع مائل ، أما الشمع الذي لم ير هذه النكرة فهو تراب تثيره الرياح .  
(٧٠٧) الحمام بكسر الحاء هو الموت .  
إن المؤمنين بعد موتهم يشاهدون الحبيب ﷺ .  
(٧٠٨) يريد للقلب المؤمن أن يخفق ، ولكن لا يريد له أن يشتعل لأن النار ماله إلى الانطفاء  
حال موقدها لو لم يمل ، فهو يدعو إلى القصد .  
(٧٠٩) حينا : عشا .  
وخلفنا عن أن الموت سوف يدركنا ، فما تشبهنا بالبراعم وهي الورود قبل أن تتفتح ،  
والذبول لا بد أن يكون لها .  
(٧١٠) النسيل : ما تنطير من الريش .  
يشبه الجماعة بأشجار النخيل ، فمن ترك الجماعة كان شبيها بالنسيل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٤١) إِلَى حَنَاتِهِ كَانَ مِنْهُ النُّظَرُ      وَقَلْبُ الصُّوفِيِّ مَدِينُ عَمَرِ<sup>(٣٣٩)</sup>  
(٩٤٢) تَمَرَّقَتْ بِأَقْلَبُ طَالِ الْأَنَمِ      تَدَاوُ ، بِرَقَا صَبِيلُ الدَّمِ<sup>(٣٤٠)</sup>  
(٩٤٣) أَبْنُ غَفْلَةٍ قَابِدٌ لَيْفِقِ      تَمَلُّعًا خَيْرُ حَمِيَا وَذَقِ<sup>(٣٤١)</sup>  
(٩٤٤) قَدْ كَانَ مَحْرَأَ طَمَى قَانِرَا      وَمِنَ الْأَتَامِلِ سَيْلُ جَرَى<sup>(٣٤٢)</sup>



- (٧١١) الحاقة عن الصوفية رمز للشفقة أو ما يجتمعون فيه للعبادة . ومعلوم أنهم يرمزون ،  
مدين بذلك أن يتكلموا بغير الصوفية الذين يهتمونهم بالكفر وهم أهل إيمان ، فهم  
يقعون مظهرهم أمامهم ، وصحبهم أن يكون ما بينهم وبين الله عامرا ، ويوقنون بأنهم  
أصح الناس إيمانا وأعلام درجة عند ربهم .  
(٧١٢) رقا الدم : سكن وانقطع .  
يريد لقلبه أن يتدلى من ذلك الألم الذي مرقة وأجرى لمة  
(٧١٣) يطلق للصوفية على من ليس صوفيا الزاهد  
يريد لهذا الزاهد الذي يتوهم أن الصوفية يشربون الخمر ، لأن يفق من غفلة ، لأن  
الخمر عند الصوفية رمز للعلم القبيح وليست الخمر على الحقيقة . ويقول لنا نحن  
الصوفية سكرنا بغير حميا . والحميا الخمر والذق وعازها  
(٧١٤) به بحر من الجود . طمى ذخرا : أي لملئه وفنض

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٤] ابتهاج

(١٤٥) طَرَّقَ بِهِ الشُّوْكَ تَصَلَّى الرِّيحَ وَفِي الْقَدَمَيْنِ أَيْمُ الْجِرَاحِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٦) دِمَاءُ جَرَتْ فَالْعَدُوُّ ظَلَمَ وَعَنْ ظُلْمِهِ عَيْبَةٌ لَمْ تَقَم

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٤٧) وَدَوَّمَارُؤُلَا لَنَا نَدِجٌ وَلَا ضَمِيرٌ مِنْ غَاضِبٍ يَكْتَشِحُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٨) لَنَا جَسَدٌ مِنْهُ بَعْلَمُ لَنَا قَلْبَتَانِ بِهِ يَأْلَمُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٩) وَحِينَ يَرُدُّ "الْمَسِيحُ" الْحَيَاةَ فَهَذَا قَيْنٌ وَلَيْسَ مَيَّاهُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧١٥) إضافة "ماذا يكون؟" مما يعرف بالرديف . والرديف كلمة أو عبارة تلتحق بكل بيت وتكرر لحاقها في أبيات المنظومة كلها .

(٧١٦) دوماً : على الدوام .

(٧١٧) يَأْلَمُ : يتألم .

كشح له بالعداوة : أظهرها له .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٠) لَنَا الْقَلْبُ فِي الْعَزْزِ مَنْ يُسْعِدُ دَوَاهُ الْمَلِيلِ فَمَنْ يُبْعِدُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٥١) مَوْضِعُ الْجَنَاحِ فَمَاذَا يُرِيدُ؟ وَمَنْ قَنَصَ كَانَ سَجِينٌ جَدِيدُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٥٢) وَأَقْبَتِيتَ ، لَكِنَّ مَافِي خَفَاءَ لَهُ الْأَرْضُ يَعْرِفُهَا وَالسَّمَاءُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٥٣) عَلَى الذَّنْبِ مُخْصَبٌ أَنْ لَا مَلَأَمُ تَأْمَلُ لِدُثْبِكَ كَأَنَّ الْحُسَامَ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٤) "أَيْمَسِي" هَيْلِكَ فِي سَكْرَةٍ لِيُدْرِكَهُ لَنْ هِشْتُ فِي دَوْرَةٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(٧١٨) لستده بمعنى ولساه .

(٧١٩) مهبط الجناح : ما كسر جناحه ، فلا يستطيع أن يطير وليس له إلا الطيران ، ولكنه لودع القنص كذلك . فكله في سجين الأول عدم قدرته على الطيران والثاني عدم خروجه من قصده .

(٧٢٠) إذا لنتب العبد وظن أن الله لا يعرف أنه لنتب فهو واهم ، لأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

(٧٢١) في الشعر الأردني أن الطبيب الماهر يشبه "يحيى" عليه السلام .

في سكره : أي أنه يعالج سكرات الموت ولقاه في النزع .

الدورة : الزيارة .



﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٥٥) هِيَ الْقَفْصُ شِدَّتْهَا لَا تُطَيَّرُ مُوَاقِلُ أَصْنَاءِ هَذَا الْخُفُوقِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٦) عَلَيْكَ بِدِيَاكَ طَوْلُ الْعِبَادَةِ وَالْأَيَّامُ خَرَاكَ كَيْفَ السَّعَادَةِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٧) مُسَافِرُ كَيْفَ أَطْلَتِ السُّبُحَاتِ لِنَحْوِ بِرُكْبِكَ قَبْلَ الْفَوَاتِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٨) أَمَامَكَ هَذَا طَرِيقُ طَوِيلٍ مِنَ الشُّوْرِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٩) لِإِيَّائِكَ هَلْ مَسِيرٍ إِذَا كُنْتَ تَنْسَى فَأَنْتَ الْغَرِيرُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧٢٢) السَّعَادَةُ عِنْدَ الصُّوفِيَةِ بُلُوغُ لِلصُّوفِيِّ رُفْعَةُ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَزْلُهُ لِلْفَيَوضَاتِ الرِّبْقِيَّةِ .

(٧٢٣) الْمُنْبَاتُ : النَّوْمُ .

الرَّكْبُ : الْجَمَاعَةُ الرَّكْبُونَ .

يُرِيدُ لِلإِنْسَانِ أَلَّا يَقْعَادَ فِي غَفْلَتِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْحَقَ بِمَنْ يَرْكَبُونَ لِيُلهِمَ لِلْمُضَى مَعَهُمْ .

(٧٢٤) الطَّرِيقُ طَوِيلٌ وَالنَّهَارُ قَدْ مَضَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوْرِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَسَوْفَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ اللَّيْلُ بِظُلَامِهِ .

(٧٢٥) الْغَرِيرُ : مَنْ لَا فِهْمَ لَهُ وَلَا تَجَرِبَةَ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٦٠) وَالرُّوحُ قَدْ ضَاقَ كُلَّ سَبِيلٍ وَعَسَمُ يُنَوِّهُ بِحِمْلِ ثَقِيلٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦١) عِدَمَاتُنَا قَاتِرًا لِلْجُبُورِ وَقَدْ انْخَسَمَ بِمَوَاجِدِ الْمَوَدِّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٢) طَرِيقُ لَدِيَا كَحَدِّ الْعُسَامِ وَتَأَلَّمَ مِنْ شَوْكَةٍ فِي دَوَامٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٣) يَيْشُ حَيَاةً وَلَكِنْ يَمُورُ فَكَيْفَ إِذَا مَا مَكَّنَّا الْقُبُورَ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٤) وَعَنْ مَقْصِدِ تِلْكَ نَسَارُ مَحُولٍ إِلَى مَا قَصَدَتْهُ كَيْفَ الْوُصُولُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧٢٦) يَنْوِي بِحِلٍّ : يَضَعُ عَنْ حِمْلِهِ .

(٧٢٧) الْخُسَمُ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ .

يَمُورُ : يَضْطَرِبُ .

(٧٢٨) يُشِيرُ بِتِلْكَ إِلَى الصَّرَاطِ الْمَعْقُومِ ، وَهُوَ الَّذِي نَعْمَرُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ ، إِنَّهُ لَرَقٌ مِنَ الشَّعْرَةِ وَلَكِنَّ حِدَةً مِنَ السِّيفِ ، عَلَى حِينِ تَنَاقُلٍ مِنْ شَوْكَةٍ إِذَا أَصَابَتْ قَعْمًا .

(٧٢٩) هَذِهِ النَّارُ هِيَ نَارُ جَهَنَّمَ . وَالتَّنْكِيرُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تَنْتَكِبُوا إِلَّا وِزْرًا﴾ سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةٌ

رَقْمُ (٧١) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٦٥) قَهْل طَائِفَةٌ يَأْتِيَنَّكَ دُكَاةٌ وَتَأْتِيَكُمُ الطَّلَبُ وَمَأْمِنٌ مِرْوَاةٌ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(٩٦٦) مَنِيئُنَا أَوْفَنَتْ عَنْ مَسِيرٍ مَنِيغُوقُهَا الْمَاءُ وَهَوْبُ دُورٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٦٧) وَفِي الْقَدْرِ لَا رَبُّ كُلِّ خَضِرٍ وَفِي أَغْنِي قَطُ مَا مِنْ بَصَرٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٨)

(٩٦٨) لِي الْوَحْشَةُ مَثَدًا إِلَيْهِ نَظَرٌ لِيُحَرِّقَ مِنْهُ صَبِيحَ الْحَبْرِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٦٩) سَيَرَحَمُ لَكِنَّ إِذَا كَانَ شَاءَ وَلَا فَذَلِكَ عَظِيمُ الْبَلَاءِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٧٠) حِمَامٌ لَهُ مَلَكٌ قَدْ ظَهَرَ وَصُبْحٌ يُخَوِّدُهُ قَدْ مَقَرَّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٩)

(٧٣٠) ذُكَاةٌ : الشمس .

يريد بها اشتداد حر الشمس يوم القيامة ، ولذا في الشديدة التي نراها .

والمرء : الجدول والشك .

(٧٣١) الغد هنا هو يوم القيامة .

(٧٣٢) ملك الموت هو "عزرائيل" .

سفر الصبح : لضاء وشرق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٧١) عَدِمْنَا التَّجَارِلَ لِقَوْلِ لَنَا وَكَيِّنْ مَنَعِلِنِ إِنْ سَارَتْ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(٩٧٢) أَنَا الْيَوْمَ عَيْنِ تَوَلَّى الصَّدِيقِ قَمَامٍ مِنْ مُعِينٍ وَمَأْمِنٍ وَفِي

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٨)

(٩٧٣) لِقَاءُ لَنَا لِنَا ذَلِكَ الْأَخِيرِ كَعَالٍ قَدْ أَلْغَمْتُ تَارَ الْعُدُورِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٩)

(٩٧٤) أَكْتَبَانِي حُبِّكَ مَا كَانَ لِي فِرَاقُكِ دَا أَلَمْ قَاتِلِي

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(٩٧٥) لِمَاذَا الْبُكَاءُ عَلَى مَنْ رَحَلَ لَنَا الدَّمْعُ كَرَّةً أَرَاهُ قَمَلٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٨)

(٧٣٣) يوم القيامة لا بد أن نلن إقرارنا بما لجرحنا من ذنوب ، ولا نملك إلا هذا القرار .

(٧٣٤) الإشارة هنا إلى ما يقع له في القبر .

(٧٣٥) أي جدوى للغم وهو الذي تحترق به الصدور .

(٧٣٦) يا دنياي ما كان ينبغي لي أن أحبك ، فإن فراقك بالموت ألم يقتلني . إنه يكره لنفسه أن

يكون محبا للعنقا .

(٧٣٧) همل الدمع : جرى .

لماذا البكاء على ما مات ، وإن كنا لا نستطيع الكف عن هذا للبكاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٦) وَفِي وَقْتِ نَجْدٍ تُكُونُ الرَّسَبُ وَلَيْسَتْ تُسَاورُ مَنْ قَدْ أَحَبَ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٦)

(١٧٧) وَتَفَرُّهُ قُبَّاءُ جَمِيلِ الصَّبْرِ بِأَعْيُنِ قَنَاصِلِ عَقْدِ الدُّرِّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٧)

(١٧٨) كَلَامِي أَرَاهُ الطَّوِيلَ الطَّوِيلَ وَكُنْ وَفِي قَلِيلِ قَلِيلِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٧٩) (رضا) لَكَ رَبُّ رَجِيمٍ غَفُورٌ فَلَا يَيْتَسُ وَتَعِشْ فِي حُسْبُودِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٩)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○



(٧٣٨) فِي وَقْتِ النَّازِعِ يَوْمُوسُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَحَبِّ لَكَ وَرَسُولِهِ لَا يَكْتُمُ يَوْمُوسُ الشَّيْطَانِ .

(٧٣٩) زَهْرَةُ الدُّنْيَا : جَمَالُهَا الَّذِي يَغْرِينَا وَهِيَ تَلْزَمُنَا . وَكُلُّهَا قَلَادَةُ تَطْلُقُ عَقَبَا

(٧٤٠) لَا تَبْتَئِسْ : لَا تَحْزَنْ .

الْحَبِيرُ : الْمُرُورُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٥] فِي شِفَاعَتِهِ ﷺ

(٩٨٠) لَمَنْ ذَلِكَ النُّورُ وَفَوَّ النَّجَبُ أَتَجَبُ ، فَذَلِكَ لَنْ وَحِبِّ (٩٨٠)

(٩٨١) دُعَاؤُكَ حَقًّا هُوَ السَّجَابُ فَمَا قَالَ كَلَّا لَنْ عِنْدَ بَابِ (٩٨١)

(٩٨٢) أَبَا قَسٍّ مَحْكٍ مُرَّ الْقَذَاقِ أَسْمُ مَعَاصِيكَ شَهْدُ طَائِفِ (٩٨٢)

(٩٨٣) وَنَحْنُ جَمِيعًا لِهَذَا الرَّسُولِ يَتْلُكَ الْوَسِيلَةَ رُفْنُ الْوَصُولِ (٩٨٣)

(٩٨٤) إِلَهِي وَنَحْنُ لَكَ أُمَّةٌ بِرِسَالِهِ إِيَّاهُ رَحْمَةٌ (٩٨٤)

(٩٨٥) لِنَغْفِرَ ذُنُوبِي بِحَقِّ الْحَبِيبِ لِكُلِّ دُعَاءٍ فَأَنْتَ الْحَبِيبُ (٩٨٥)

(٩٨٦) شَيْخُ لِقَائِي جَمْعُ الذُّنُوبِ وَسَيِّئًا ، فَاجْعَلْهَا ثَوْبًا (٩٨٦)

(٩٨٧) وَيَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا كَانَ حُلُّ لَدُنِّي أَنَا لَيْتَ شِعْرِي أَمَلُ (٩٨٧)

(٧٤١) الْعَجَبُ : مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

يُشِيرُ إِلَى نُورِ الرَّسُولِ ﷺ ، الَّذِي يَمْلَأُ الْكَوْنُ .

(٧٤٢) إِذَا طَلَبَ نُوْرَ حَاجَةِ عِلْدِ بَابِ الرَّسُولِ ﷺ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ .

(٧٤٣) إِنْ النَّصِيحَةُ مَرَّةٌ ، وَالْمَعْصِيَةُ وَلَوْ ظَنَّ إِنْ الْمَعْصِيَةُ شَهِدٌ فَهُوَ شَهِدٌ مَسْمُومٌ .

(٧٤٤) يَرُدُّ عَلَى مَنكَرِي شِفَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ ، وَيَقُولُ إِنْ شِفَاعَتَهُ هِيَ وَسِيلَةُ الْوَصُولِ إِلَى رَضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٧٤٥) لِحِمْلَانِ تَقُوبٍ : أَخَذْنَا تَقُوبَ بِفَضْلِ شِفَاعَتِهِ ﷺ .

(٧٤٦) يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمَلٌ فِي شِفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، حِينَ يَحْسَبُ يَوْمَ يَحُلُّ يَوْمَ الْحِسَابِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٨٨) إِذَا مَا اسْقَعْتُ رِسِي قَدْ شَعُرَ  
 قِبَالِيَةَ قَالَ لِي مَا الْخَيْرُ  
 (٩٨٩) فَمَا خَطْبُكَ مَذَا أَرَاهُ يَقُولُ  
 أَمِنْ بَأْسِهِ كُلَّ طَوْدٍ يَزُولُ  
 (٩٩٠) مَيَّسَالُ فَيْسِي رَقِي مِنْ حَتَانُ  
 لِيَعْلَمَ عَنْ أَمْرِهِ كَيْفَ كَانَ  
 (٩٩١) وَمِنْ أَجَلِنَا إِنَّهُ فِي هُمُومٍ  
 يَقُولُ لَنَا حَزْنُكُمْ لَا يَدُومُ  
 (٩٩٢) يَقُولُ الْمَلَكُ مَا مُذْنِبُ  
 عَسِيرُ الْحِسَابِ سَيَسْجُوبُ  
 (٩٩٣) أَحَامَسُ بَيْنَ يَدَيَّ كِتَابُ  
 عَلَى الْقَسْرِ أَخْشَى شَدِيدَ الْعَذَابِ  
 (٩٩٤) أَغِيثِي أَنَا يَا مَلِكَ الرُّسُلِ  
 وَعَجِّلْ فَمِنْ رَحْمَةٍ لِي تَزُولُ  
 (٩٩٥) بِيَدِي خُذْ بِهَا أَيُّهَا الرَّحِيمُ  
 وَلَا أَبْقِيتْ بِهِمْ مُقِيمُ  
 (٩٩٦) يَسُوجُ لِأَجَلِي بِحَرِّ الْكَرَمِ  
 إِذَا مَا اسْقَعْتُ وَكَلَامُكُمْ

(٧٤٧) الغطب : الأمر العظيم .

البأس : الشدة .

إله : يسأل طه وصا لصلبه من هول يزول منه الطود .

والطود : الجبل .

(٧٤٨) الملائكة : الملائكة .

يتحدث الشاعر عن نفسه .

(٧٤٩) الكتاب هنا هو كتابه الذي فيه ما عمل في دنياه .

(٧٥٠) النزول : العطاء والبركة .

إن رحمة الرسول ﷺ ، به أي شفاعته هي عطاء وبركة .

(٧٥١) اللهم المقيم : اللهم الدائم .

(٧٥٢) يريد بحر كرم الله ، ويستجاب له الدعاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٩٧) دَعَوْتِي وَعَنِي فَكُفُّوا السَّلَامَ  
 أُرِيدُ لِعَلَّمِ مَاذَا يُرَامُ  
 (٩٩٨) مَا سَمِعَ لَا رَبِّ صَوْتِ الْعَيْبِ  
 وَمَنْ يَرَاهُ جَزِيلُ الْقَمِيمِ  
 (٩٩٩) ثَانِلُ قُدُومِ شَيْخِ الْأَمِّ  
 كَهَوْدَةِ رُوحِ بَعْدِ الْعَدَمِ  
 (١٠٠٠) عَلَى أَنَا بِأَسِطِ قَلْبِي  
 يَقُولُ عَرَفْتُ أَنَا مَا لِي  
 (١٠٠١) يَقُولُ الْإِلَهُ عِبْدُنَا  
 هُوَ الْحَرُّ تَكْرِيْمُهُ دَابُّنَا  
 (١٠٠٢) وَخَلُّوا سَبِيلِي وَقَدْ أَعَزُّوْا  
 وَقَالُوا بِعُكْمٍ لَهُ يُؤَمَّرُوا  
 (١٠٠٣) فَضْلُ النَّبِيِّ كُلُّ صَوْتِ رَفْعِ  
 وَقِي فَفِيهِ كُلُّ شَكٍّ قُطِعِ  
 (١٠٠٤) لِيُظِلَّ لَهُ كُنْتُ نَعَمَ الْفِدَاءِ  
 جَعَلْتُ فَضْلِي لَهُ مِنْ بِلَاءِ  
 (١٠٠٥) لِسْمُكَ دَايَا (رَضَا) بُلْبُلُ  
 فِدَاءُ ، أَنَا الْبُلْبُلُ الْأَجْمَلُ

(٧٥٣) يخاطب الملائكة ويقول لهم : دعوني ولا تلو مني . ويريد ليعلم ما الذي يراد منه .

(٧٥٤) الحبيب هنا هو الرسول ﷺ ، الذي يجيء ملقدا بشفاعته .

(٧٥٥) إن قدومه ﷺ ، للشفاعة كعودة الروح إلى من مات بعد وقت يسير .

(٧٥٦) يقول إن الرسول ﷺ ، يوسط عليه ذيله ليحميه ، ويطلب إلى الملائكة أن يتركوه لأنه ﷺ ،

يعرف عنه أنه من أمته .

(٧٥٧) دليلا : أي عادتنا أن نكرمه .

(٧٥٨) أعزروا : قدموا العز .

وقالوا : كيف لا ارتضى شفاعته الرسول ﷺ ، " لأحمد رضا " ، ولأمة المسلمة بعد أن

ارتضاها الله .

(٧٥٩) يريد بالبلاء هول يوم القيامة ، وقد تنجاء للنبي ﷺ ، منه بالشفاعة له ولأمته جمعاء .

(٧٦٠) يفخر بمنظومته هذه ويقول : إن كل بلبل قداء لها . كما يقول عن نفسه : إنه بلبل روضة

المدنية الأجل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٦٦] فى طلب الشفاعة

- (١٠٠٦) بِمَاذَا أَسْتَكِينُكَ يَا ذَا الْحَيِّبِ  
 (١٠٠٧) حُرِمْتُ نَفْسِي وَأَنْتَ الْأَمَلُ  
 (١٠٠٨) أَبَا وَرْدَةَ فِي رِيَاضِ الْقُدْسِ  
 (١٠٠٩) عَلَى اللَّيْلِ أَتَرْتُ فَجَرَ الْوَطَنِ  
 (١٠١٠) عَجِبْتُ لِقُورِلِهِ فِي الْجَسَدِ  
 (١٠١١) أَبَا زُهْرَةَ مَا بِهَا شَوْكَةٌ  
 (١٠١٢) أَكْفَعُ عَمَّنْ بَدَا الدُّشِبِيَاءُ
- يروض الخليل كزهره لطيب<sup>(١٠٠٦)</sup>  
 لنا الخير أنت إذا ما أكمل<sup>(١٠٠٧)</sup>  
 شفاء البلاء والداء مس<sup>(١٠٠٨)</sup>  
 أغشى أنا من إليك ركن<sup>(١٠٠٩)</sup>  
 وروح الجلى لى منسد<sup>(١٠١٠)</sup>  
 وما قرأ ما به نكته<sup>(١٠١١)</sup>  
 فأنت الشيع يوم الجزاء<sup>(١٠١٢)</sup>

- (٧٦١) فى الأصل يقول : بماذا اسميه السيد أم المالك أم المولى ، لصن ما يسميه هو زهرة لرجة فى روضة "إبراهيم الخليل" عليه السلام .  
 (٧٦٢) للقدس : الطهر ولذلك قيل للجنة حظيرة القدس . والمراد هنا الجنة .  
 إن الليل يعشق الورد وهو من عشقها فى حزن يسمقه ، والرسول ﷺ ، يشفى هذا الليل من دام إذا لم به .  
 (٧٦٣) يشبه بعده عن الوطن باليلة للظلماء وهو يثر الفجر على تلك الليلة .  
 ركن إليه : مالى .  
 إن بعض رعاء المسلمين فى الهند نادوا بضرورة مفارقة المسلمين الهند واللجوء إلى أفغانستان وتركيا ، ولم يكن "أحمد رضا" على هذا الرأى بل قر البقاء فى الهند .  
 (٧٦٤) الإشارة إلى أنه ﷺ ، خلق من نور .  
 (٧٦٥) النكته بالضم للنقطة السوداء فى الأبيض .  
 (٧٦٦) باء بالتنوين : قر به وأعلمه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠١٣) حَيَاةَ قَلْبِي فَهَبْ يَا رَسُولَ  
 (١٠١٤) لَكَ الْوَصْفُ مَا لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ  
 (١٠١٥) عَنِ السَّحَابِ يَجْزِي مَنْ قَدْ مَدَحَ  
 (١٠١٦) (رضا) ذَلِكَ مِنْهُ خِتَامُ الْكَلَامِ
- وهبها يربك لا ين البول<sup>(١٠١٣)</sup>  
 لقد حيزت وصفك ما إذا يكون<sup>(١٠١٤)</sup>  
 عجزت صنت فامرى فمدح<sup>(١٠١٥)</sup>  
 فتيد الإله وغير الإسم<sup>(١٠١٦)</sup>
- \*\*\*\*\*

### [٦٧] فى شفاعته ﷺ

- (١٠١٧) أَلَا أَبْشِرُوا أَيُّهَا الْمُذْتَبُونَ  
 (١٠١٨) لَكَ الْأَرْضُ تُشْفِي عَلَيْهَا مَنَاءَ  
 (١٠١٩) كَمَا أَشَقَّ بَذْرًا وَقَاءَ الشَّجَرِ  
 (١٠٢٠) يَرْفَعُ بِيَدِهِ مُطَوِّلُ الْمَطَرِ
- رسول شفيع ورب حنون<sup>(١٠١٧)</sup>  
 ومفرجك كان أعلى العلاء<sup>(١٠١٨)</sup>  
 على البال ما يملكه قد خطر<sup>(١٠١٩)</sup>  
 بفضل له كل خير غير<sup>(١٠٢٠)</sup>

- (٧٦٧) ابن البقول هو "المسيح" عليه السلام . ومعلوم أن "المسيح" عليه السلام لها الموتى بالذن الله .  
 (٧٦٨) فدح الأمر : أشد وتقل .  
 (٧٦٩) فاللبي ﷺ ، عبد الله وخير الإتمام أى خير الناس .  
 (٧٧٠) الحنون : الشفوق .  
 (٧٧١) إذا مشى ﷺ ، على الأرض أصبحت فى رفعتها كالسماء .  
 للعلاء : الرفعة .  
 (٧٧٢) فاه بالكلام : لفظ .  
 إن هذا من معجزاته التى لم تخطر ببال .  
 (٧٧٣) إذا رفع ﷺ ، يديه داعيا الله أن ينزل المطر ، فزل المطر وعمر الخير والخصب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا)

- (١٠٢١) لَمْ يَكُنْ حُكْمُهَا كَانَ حُكْمُ الْوَحْيِ فَكَانَ مَدْعَا حَيَاةِ الْقُلُوبِ  
(١٠٢٢) أُرِيدَ أَرَى مِنْكَ نُورَ الْقَدَمِ فَتَبْرِى بِبَدْعَةِ الظُّلَمِ  
(١٠٢٣) يَبْدُ إِلَى ذِيكَ الْإِتْمَانِ بَدَا، أَنْتَ بَرَكْتَ فِي الْعَالَمِينَ  
(١٠٢٤) زَمَانُ لَنَا هُوَ هَذَا الْغَضَمِ أَغْنَى مِنَ الْهَلِكِ قَالِمُ طَمٍ  
(١٠٢٥) أَغْنَى يَا رَحْمَةَ الْعَالَمِينَ أَغْنَى فَذَبْنِي كَانَ التَّهْنِ  
(١٠٢٦) وَقِي وَصَفٍ وَرَدْنَا حَبِيرَهُ كَمَا أَغْجَزْتَ بِلَبْلَابِ نَبْرَةٍ  
(١٠٢٧) (رضا) إِنْ تَنَسَّى فَزَهْرُ طَرِبٍ وَهَذَا لِزَهْرِ الرَّسُولِ يَجِيبُ



- (٧٧٤) إِذَا قَالَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كُنْ فَهَيَّوْهُ ، لَمَّا كَانَ حَبِيبًا وَلَا جَنِيْدًا أَنْ يَحْيَى اللَّهَ الْقُلُوبَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَمَّرَ بِهِ لِلرَّسُولِ ﷺ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ .  
(٧٧٥) يُرِيدُ أَنْ يَرَى فِي نَهْرِهِ الْمَظْلَمَ نُورًا لَقَدْ تَنَبَّأَ ﷺ ، لِيُبَيِّنَ هَذَا النُّورَ غَلَامَ مَرَكَدِهِ .  
(٧٧٦) الْمُنْتَبِهُونَ مِنْ لَرْتَكِبُوا الْإِتْمَانِ ، يَمْدُونُ يَدَهُمْ إِلَى نَهْلِهِ ﷺ ، مُسْتَجِيرِينَ طَالِبِينَ شِفَاعَتِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَرِيءٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ دُونَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .  
(٧٧٧) الْغَضَمِ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ .  
طَم : حَمْرٌ وَغَلَبٌ وَدَفْنٌ .  
يَسْأَلُ الرَّسُولَ ﷺ ، أَنْ يَهْدِيَ بِشِفَاعَتِهِ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ .  
(٧٧٨) إِنْ لِلْوَرْدَةِ مِنَ الصِّفَاتِ مَا يَجُلُّ عَنْ الْوَصْفِ ، وَقَدْ يَعْجُزُ الْبَلْبِلُ بِخَلْقِهِ عَنْ وَصْفِ الْوَرْدَةِ وَعَشَقَهُ لَهَا .  
وَالنَّبِيرُ : لِرْتِفَاعِ صَوْتِ الْمَغْنَى بِالْفَنَاءِ .  
(٧٧٩) إِذَا تَنَسَّى الْإِمَامُ 'لَحْمُ رِضَا' بَشَرَهُ ، فَشَعْرُهُ يُطْرَبُ لَزَهْرٍ . لَمَّا إِذَا قَالَ شِعْرًا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا جُنْدَ بِزَهْرَتِهِ أَنْ تَطْرُبَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا)

### [١٨] فِي مَعْرَاجِهِ وَنُورِهِ ﷺ

- (١٠٢٨) مُجِيزِ السَّمَاءِ بِهَا حَبِيرُهُ وَكَلَّفَ لَكَ الذَّاهِلَ دَوْرَهُ  
(١٠٢٩) غَدِيرُكَ حَرَّتْ فِي وَصْفِهَا وَمَا تَشَبَّهَ الزَّهْرُ فِي رَقْعِهَا (٧٨٠)  
(١٠٣٠) قَدْ عَجَزَ الْعَقْلُ عِنْدَ الْمَرْوُخِ مَقَامٌ لَهُ كَانَ فَوْقَ الْبُرُوجِ (٧٨١)  
(١٠٣١) عَلَى الْأَرْضِ بِلَ وَالسَّمَاءِ رَوْنُ وَأَسْمَاعِيَا شَقَّ الْمَطْلُوقِ (٧٨٢)  
(١٠٣٢) جَمَالَ لِرُوحِكَ أَمْنُ الْوَرَى وَأَنْسَرُ لِرُوحٍ بِأَعْلَى الدُّرَى (٧٨٣)  
(١٠٣٣) لَهُ النُّورُ كَمَا أَنَّ قُبْلَ الْأَرْضِ بَقَاءٌ لَدَيْهِ لَمْ يَزَلْ (٧٨٤)  
(١٠٣٤) لَهُ النُّورُ بِأَقْبَقِ بَقَاءِ الزَّمَانِ وَحَسَنُ شَبَابٍ يُرَى فِي أَوَانِ  
(١٠٣٥) وَمَنْ ذَلِكَ يَمْلِكُ كَثِيرَ الذُّنُوبِ وَيَا قَلْبِي أَبْشِرْ لَدَيْكَ الْحَبِيبُ (٧٨٥)

- (٧٨٠) الزَّهْرُ رَقْعًا : بَدَنَتْ نَضْرَتُهُ .  
يَصِفُ غَدِيرَتَهُ ﷺ ، فِي مَطْرَافِهَا يَقُولُ لَيْسَ بَيْنَ زَهْرِ الرَّبِيعِ مَا يَشْبِهُهَا فِي عَطْرِهَا .  
(٧٨١) يَتَحَدَّثُ عَنْ عُرُوجِهِ ﷺ ، فِي السَّمَاءِ .  
وَالْبُرُوجُ هِيَ بُرُوجُ السَّمَاءِ .  
(٧٨٢) إِنْ مَنَظَرَهُ ﷺ ، يَطْرِبُ كُلُّ سَمْعٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَيَخْلَعُ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ جَمَالًا .  
(٧٨٣) الْوَرَى : النَّاسُ .  
جَمَالَ وَجْهَهُ ﷺ ، أَنْسَرُ لِرُوحٍ تَسْمُو إِلَى أَعْلَى الدُّرَى .  
وَالدُّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهِيَ الْقَعْمَةُ الْعَالِيَةُ .  
(٧٨٤) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ النُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ كَانَ فِي الْأَوَّلِ قَبْلَ خَلْقِ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَالْأَنْدَالِيَّةُ تَبْقَى بِبَقَائِهِ .  
(٧٨٥) يَقُولُ الْإِمَامُ 'لَحْمُ رِضَا' عَنْ نَفْسِهِ إِلَهُ كَثِيرَ الذُّنُوبِ ، وَلَكِنْ يَبْشُرُ قَلْبَهُ بِشِفَاعَةِ الْحَبِيبِ ﷺ

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا صَلَواتُهُمْ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الَّذِي آمَنُوا بِكَ وَأَتَوْا بِكَ الْإِسْلَامَ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا)

- (١٠٣٦) تَجَلَّى لَدَيْكَ قَامٌ مِنْ سُجُودٍ فَاسْمِكَ بِرَأْسِكَ كَيْ لَا يَنْدُ (٣٧٦)  
 (١٠٣٧) يَا مَرْءَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُؤَسِّرُ وَجَبْرِئِلَ يَهْبِطُ كَالْمُنْهَرِ (٣٧٧)  
 (١٠٣٨) تَحْمِلُ فَلَا كِفْلَ الْجِبَالِ وَلَنْ كَانَ فِي السَّمَاءِ كُلِّ الْجَمَالِ (٣٧٨)  
 (١٠٣٩) (رضا) لَا تَحْفَ أَنْتَ عَبْدُ الرَّسُولِ بِذَا كُلِّ خَوْفٍ لَدَيْكَ يَرْوُلُ (٣٧٩)



### [٦٩] في طلب الشفاعة

- (١٠٤٠) عَنْ الثَّورِ أَنْتُمْ أَزِيحُوا الْعِجَابَ أَزِيحُوهُ عَنْ وَجْهِهِ يَا صِحَابَ (٣٨٠)  
 (١٠٤١) رِضَاةً عَلَيْكَ يَا رِضَاةً لَيْلَةٍ وَسُخْطُ فَسُخْطِ الْإِلَهِ تَرَاهُ (٣٨١)  
 (١٠٤٢) يَشْتَقِي لَكَ حُرُوقَةً لَا تَرَاكَ وَلَيْسَتْ كَيْشَلٍ قَارِ الْقُرْآنِ (٣٨٢)

- (٧٨٦) للشاعر يابى السجود ولو كان قبر الرسول ﷺ ، ويريد ليمسك رأسه حتى لا يميد أى يتحرك فيسجد .  
 (٧٨٧) "جبريل" عليه السلام ، ينزل عليه من السماء وكأنه غيث يهطل .  
 (٧٨٨) الإشارة إلى قوله تعالى : (لَا تَزُولُ هَذِهِ الْقُرْآنُ عَنْ حَتَّى تَكُونَ حَاشِيَةً مَحْدِثًا بَرَكَةً لِلَّهِ) سورة الحشر آية رقم (٢١) .  
 فالنبي ﷺ ، تحمل هذا القرآن ، وإن بدى فى عيننا إلسانا رائع الجمال .  
 (٧٨٩) يتجه بالخطاب إلى من تجمهروا عند روضته ﷺ ، يريد لهم أن يقرؤوا حتى لا يحجبوه عن عياله .  
 (٧٩٠) قلبه احترق بحب الرسول ﷺ ، وما أشبه قلبه بالشواء ولكن يقصده منه قنار . والقنار الدخان من المطبوخ إلا أن رائحة هذا القنار أطيب من رائحة قنار شواء الغزال .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا صَلَواتُهُمْ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الَّذِي آمَنُوا بِكَ وَأَتَوْا بِكَ الْإِسْلَامَ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا)

- (١٠٤٣) وَرَبِّحْ لَهُ كَشَدَّ الْبَاسِينِ لِيَذْهَبَ تَعْمُرُ الْبَسَائِينَ (٣٨٣)  
 (١٠٤٤) وَيَا أَرْضَ طَبِيبَةَ فَبِكِ قَمَرُ بَأْخُ مَرْوَا وَعُمَرُ الْبَشَرِ (٣٨٤)  
 (١٠٤٥) مَا لَكَ أَوْ مَوْلَا الْبَشَرِ وَكُلُّ لُجُودٍ لَدَيْهِ أَقْفَرُ (٣٨٥)  
 (١٠٤٦) لَكَ فَنَفَسٌ بِأَلْفِهَا وَرَفَةٌ لَهَا تَلْبَلُّلُ مَرْسَلٍ ضِدْحَةٍ (٣٨٦)  
 (١٠٤٧) هَذَا الْجَلَّى فَوَادَى احْرَقَ وَمِنْ شَفَةِ مَاءٍ خُلْدٍ دَقِيقُ (٣٨٧)  
 (١٠٤٨) مَتَا مَلَكَانِ قَسْبَرَانَا لِيُذِلَّ بِرِسْكَ عَوْنًا لَنَا (٣٨٨)  
 (١٠٤٩) قَدْ قَبِضْتَ كَيْسَ اللَّذْنُونِ لِيَقْبِضَ لَنَا الْقَلْبَ وَمَوْبِدُونِ (٣٨٩)  
 (١٠٥٠) بِعِدِّ الْبَدَنِ بِكُلِّ الْكَرَمِ قُبْشَرِي وَشُرِّي لِكُلِّ الْأَمْنِ (٣٩٠)  
 (١٠٥١) يُسَوِّبُ مُمْ كَيْشَلِ الْبَحَابِ نَبِيَّ الْهَدَى رَحْمَةً لِلْمُصَابِ (٣٩١)

- (٧٩١) لفحة : لرائحة الطيبة .  
 (٧٩٢) إن النبي ﷺ ، هو قمر المدينة المنورة ، وبهذا القمر تعرف مواقيت حياة روح من يزورونها ، وممات لروح من لا يزورونها .  
 (٧٩٣) لو بمعنى ولو العطف .  
 (٧٩٤) يشبه شفتاه ﷺ ، بالوردة التي يعشقها الليل ويغنى لها ويصدق لها معبرا عن فرط عشفه .  
 (٧٩٥) ماء الخلد يريد به ماء الحياة ، ومن نهل منه بهلة عاش أبدا في معتقد القنماء .  
 ونلق بمعنى جرى واتفق  
 (٧٩٦) الملكان هما منكر ونكير وهما لان الميت فى القبر .  
 ويستخف الرسول ﷺ ، أن يعينه على إجابتهما  
 (٧٩٧) يريد للنبي ﷺ ، أن يشفع له يوم القيامة ، ويقول إنه حزين كل الحزن ، قلق كل القلق من خشية الله .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٥٧) فَلَا تُحِزُّنِّي يَا ذَا الْكَرِيمِ (رضا) فَأَرْحَمَنَ يَوْمَ عَظِيمٍ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٧٠] في النصيحة

(١٠٥٣) مُسْئِمٌ كَهَيِّمٍ بِلَيْلٍ طَوِيلٍ وَغَنَ مَوْجِعَ الْقَلْبِ مِمَّا نُزِيلُ  
(١٠٥٤) مِنْ الْقَبْرِ حَتَّى سَمِعْتَ الْبِدَاءَ وَبَيَّ أَمَةً خَيْرَهَا مِنْ مِثْلِهَا  
(١٠٥٥) لَهَا ظِلْمَةٌ لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ لَمَنْ لَمَّا إِذَا اسْتَفْتَتْ مُقْدِرَهَا  
(١٠٥٦) ظَلَمَ بِأَرْضٍ وَقِيَّتَهَا ذُنَابُ فَعَالَ السَّافِرِ حَالُ عَجَابٍ  
(١٠٥٧) قَبْرِكَ أَضْأَكَ سَوْءُ الْعَذَابِ قَرِيبًا سَيَأْتِيكَ يَوْمَ الْجَبَابِ  
(١٠٥٨) بِأَرْضِكَ شَوْكٌ وَتَارُ الْقَدَمِ وَرَيْكَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْعَدَمَ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٥٩) أَتَفْشُرُونَ شَمْسَكُمْ عِنْدَ الشُّرُوبِ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَرَأَيْتَ الْطُلُوبُ  
(١٠٦٠) (رضا) مَالَهُ قَبِيرَةٌ وَخَدَهُ فَمَنْ مِنْكُمْ عَمِلَ عِنْدَهُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٧١] في صفة النبي ﷺ

(١٠٦١) لَكُمْ بُشْرَاتٌ أَلَّا تَسْمَعُوا هَذَا الرَّسُولُ لَكُمْ يَشْفَعُوا  
(١٠٦٢) هُوَ الْحَقُّ لَا رَبَّ هَذَا الْقَدَرُ مُحِبُّ الرَّسُولِ إِلَهُ نُصْرٍ  
(١٠٦٣) أَكَيْتَ لَنَا رَحْمَةً مِنْ إِلَهٍ لَخَيْرٍ لَنَا أُنْزِلَتْ مِنْ عِلَالَةٍ  
(١٠٦٤) مُنِخَتْ مِنَ اللَّهِ هَذَا الْحَيَاءُ وَلَيْسَ كَانَ هِلَالُ السَّمَاءِ

(٨٠٣) تنفرو : لقام .

يعجب لمن ينام طوال يومه الذي كانت تغرب شمسها ، وهو من كان كثير للطلب والرجوة في الرحيل مبكراً .

(٨٠٤) القبر للناس جميعاً ، وهو خال ، ويعجب ممن يحبون لخلو قبورهم من لئمة الدنيا ، ويسألهم هل تزودوا بالمصالحات .

(٨٠٥) يتجه بالكلام للمذنبين ويشرحهم بشفاة الرسول ﷺ ، لهم .

(٨٠٦) ما قضى الله به للإنسان من قدر هو الحق المبين . والله ينصر ويعين من أحب رسوله ﷺ ، ويلطف به .

(٨٠٧) إشارة إلى قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) . سورة الأنبياء آية رقم (١٠٧) .

(٨٠٨) كان ﷺ ، معروفاً بشدة الحياء ، والحياء من الإيمان .

وللبيت بكسر اللام صفحة العلق مثناه .

فكانه إذا لحى فلتقى عتقه لثبه الهلال .

(٧٩٨) اليوم العظيم هو يوم القيامة .

(٧٩٩) إن النبي ﷺ ، يسمع نداء الموتى في قبورهم له ، وهم يطلبون شفاعته ، وهو يريد لأمة كل الخير .

(٨٠٠) باندر بانجاز عملك قبل فوات الأوان ، فسرعان ما تنظم الليلة بعد أن تقترت .

(٨٠١) المسافر في صحراء مظلمة كثيرة الذناب ، فما عسى أن يصنع .

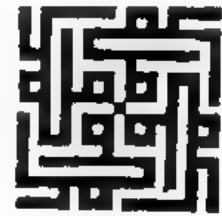
عجيب : عجيب .

(٨٠٢) نار القدم : الأرض التي جعلتها شدة الحر كثتها النار تحت قدم من يسير عليها .

والمنم هنا الهلاك من السير في تلك الأرض . والمراد بها الدنيا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْهِدْيَةِ مَنَاصِلُهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٦٥) يَطْلُو الْأَمَلُ يَا حَبْدًا وَيَخْلُو لَنَا الْبُذَيْنِ قَاوَدًا  
(١٠٦٦) وَتُوقُ بِبَايَكِ كُلِّ الْأَمَلِ لَنَا الْغَيْرِ إِنَّمَا جَلَّتْ أَكْمَلُ  
(١٠٦٧) وَأَنْتَ الْقَوُّ الْقَوُّ الْكَرِيمُ بِدَيْسِي أَنَا فِكْرُهُ لَا أَيْسَمُ  
(١٠٦٨) وَأَرْبَعَةُ إِيَّاهُمْ خَلَفَاءُ بِلَامِلُ فِي دَوْحَةِ الْمَلَاءِ  
(١٠٦٩) وَجِيلَانُ مِنْهَا أَكَاكِي الْخَبَرِ (رضا) أَنْتَ عَبْدُ فَسْعَدُ غَمَرُ



- (٨٠٩) حقيق بنا أن نلكر في الصالحات ونلرود من دنيا لاخرقا ، والا نلهفت على عرض الدنيا فخلوا بنا مما يشغلنا عن آخرتنا .  
(٨١٠) إما من أين وما الزائدة .  
أى إله ﷺ إذا جلس في مجلسه وأجاب على من يسأله بتمرة بدنية ، كان ذلك الخير كل الخير .  
(٨١١) لظفر : للكثير المنو ، ويريد به الرسول ﷺ ، ولذلك لا يبالى بذنوبه الذى سوف تنحط عنه بشفاة الرسول ﷺ ، فهو لا يطيل التفكير فيها .  
(٨١٢) الأربعة هم الخلفاء الراشدون أبو بكر "وعمر" وعثمان "وعلى" .  
والدوحة : الشجرة العظيمة .  
والعلاء : الرقعة .  
(٨١٣) جيلان : مدينة ينتمى إليها سيدي "السيد عبد القادر الجيلاني" .  
وهذا الخبر جاء فيه أن "أحمد رضا" عبد الرسول ﷺ ، وبذلك غمرت السعادة نفسه للسعد هنا السعادة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْهِدْيَةِ مَنَاصِلُهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٧٢] فى هجاء المستعمر الإنجليزى ودم الدنيا

- (١٠٧٠) ظَلَمَ شَايَ مَسَاوِدِ السَّعَابِ حَدَارِي مِنَ الصِّرْمَالِ قَهَابُ  
(١٠٧١) مِنَ الْقَيْنِ كُفْلًا سَهَابِ نَهَبِ وَأَنْتَ تَكْبَاهُ وَلَا تَغْضَبُ  
(١٠٧٢) أَلَا إِلَهَ طَالِبُ الْهَلَاكِ قُودِيكَ فَاحْذَرِ ذَلِكَ الشِّبَالِ  
(١٠٧٣) مِنَ الْقَوْمِ هُبْ لَدَيْكَ ذَنْبُ كَرِيدُ كَلَامٍ وَفَدَا عَجَبُ  
(١٠٧٤) وَقَسَى مَجْلِسِ حَيْنِ ذِكْرِ الرَّسُولِ قَنُومٌ وَلَعْمِيرِ نَوْمٍ يَطُولُ  
(١٠٧٥) يَرَاغِي ضَرْوً وَقَلْبُ مَلَحْ فَهَذَا الْمَلَابِئِرِي مِنْ دَقْعِ  
(١٠٧٦) هَزِيمِ لِرَعْدٍ وَبَرْقِ خَطَفِ فَفَنَ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ يَحْتَفِ  
(١٠٧٧) وَيُغْفِرِي بِنَا خَطَايَا فِي مَنِيلِ وَيَهْطُلُ غَيْثُ زَيْدِ الْوَحُولِ

(٨١٤) المقصود بالصلص الإنجليز المستعمرون  
يشبههم بالصلص الجريء الذى لا يهاب أحدا

(٨١٥) القردى : الوقوع .

(٨١٦) المراد هنا أنه يقوم بإجلالا إذا ذكر اسم الرسول ﷺ ، فى مجالس الذكر ، وليس هذا شأن غيره من المخالفين فى الراى

(٨١٧) البراعه : حشرة تطير ليلا ، ولها ضوء إلا أن نورها ضئيل لا يبدد الظلام  
وهلع فرع

(٨١٨) لهريم صوت الرعد  
حطف البرق لمع وحطف البصر

(٨١٩) فى هذا تمثيل لحقنا فى دنياك

(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[۷۳] فی شفاعته ﷺ

(١٠٧٨)	أَنَادِي رَقِيقًا فَأَبْنِ الرَّقِيقَ	قَالَتْ لِنَفْسِي إِلَهِي شَقِيقَ <sup>(١٠٧٧)</sup>
(١٠٧٩)	أَقْلَبُ طَرْفِي وَمَا مِنْ أَحَدٍ	وَلِي أَمَلٌ مُسْقَدٌ مِنْ وَحْدِ <sup>(١٠٧٨)</sup>
(١٠٨٠)	أَيَا قَرَّ الْعُرْبِ شَمْسُ الْعَجَمِ	إِلَى أَظْلَرِ غَمُوسِي ظَلَمِ <sup>(١٠٧٩)</sup>
(١٠٨١)	كَمِيلِ الْهَلُوكِ عَيْشُهَا	وَسَبْرُ أَمْنِهَا وَمِنْ حُبِّهَا <sup>(١٠٨٠)</sup>
(١٠٨٢)	تُرِنَا شَهَادًا وَمُخْفِي السَّامِ	وَقَتْلُ بَلَاءِ شَهِيدِ الْفَرَامِ <sup>(١٠٨١)</sup>
(١٠٨٣)	يَجَنَّتِ عَدْنٌ مَاعَايِي بَيْعِ	وَمَنْ الْمَعَالِيْسِ لَا سَطِيْعِ <sup>(١٠٨٢)</sup>
(١٠٨٤)	لِشَهِدٍ عَلَى أَبِي سَبْدِي	وَلَا (رَضَا) لِسِ الْمُهْدِي <sup>(١٠٨٣)</sup>



(۸۲۰) نادى رفيقا لما وجد رفيقا يرد عليه ، فاكل على الله ، فقال حسبي ربي الذى يغمرنى برحمته وشفقته .

( ٨٢١ ) المصنف : المصنف .

وحد : هن .

(٨٧٢) الظلم : جمع ظلمة .

(٨٦٣) الهلوك : البنى .

بشبه الدنيا بأمرأة بغى تقفر منها ومن حبها .

( ٨٢٤ ) الشهاد : جمع شهد .

والسلام : جمع سَلَام .

والبيع : للزوج .

للدنيا بنى خاتنة خادعة تتظاهر بتقديم الشهد ، تكس فيه السم لزوحها الذي يحيا .

(٨٢٥) إن زوج هذه البغي يبيع لمتعة للجنات بثمان بخص . لما نحن السفاليس فلا نستطيع أن ندلما على ذلك لأننا إنما نطلب الآخرة .

(٨٢٦) يعوذ بكرم ولطف النبي ﷺ ، حتى لا يضل ويقم في حب الدنيا .

(١٠٨٥) رَبَّنَا سِدِّ الْأُمِّيَاءِ  
(١٠٨٦) لَكَ اسْمٌ كَاسْمَاءِ رَبِّ عَلَى  
(١٠٨٧) وَبَشَاقَةُ الرَّبِّ رَبِّ الْأَتَمِّ  
(١٠٨٨) تَكْبِيرًا لِّكُنْ مُؤَلَّ ضَيْلِ  
(١٠٨٩) وَكَأْ زَوْزِقُ مَدْمَدَتْ حَرَصَرُ  
(١٠٩٠) أَفِيضِي أَفِيضِي أَنَا مَنْ يَقُولُ  
(١٠٩١) هَوَاءُ طَلَبَةِ مَا قَدْ سَمِ

مَعَ الرَّبِّ أَيْسَ لَهُ مِنْ خَفَاءِ (٨٧٧)  
 رَوْفٌ رَحِيمٌ عَلَيْهِمْ عَلَى  
 بِعِيرٍ مَكَانٍ أَطْلُكِ الْمَقَامِ (٨٧٨)  
 لِقَابٍ مُحِبٍّ إِلَيْهِ يَمِيلُ (٨٧٩)  
 بِنَا عَجَبًا كَيْفَ لَا مَحْطَرُ (٨٨٠)  
 يَقُولِي بَعْلُجُ أَنْزُؤِيْلُ (٨٨١)  
 وَبُرْغُمُ قُلَيْسِي أَرَاهُ أَبَسَمُ (٨٨٢)

(٨٢٧) الإشارة إلى حديث له ﷺ ، يقول فيه : «لأنى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا

فیسر مرسیل . ۴۰

(٨٢٨) الإشارة إلى معراجہ ۛ .

(٨٢٩) النكير "نكير" وتكير ، الملكان اللذان يسلان الميت في قبره ، إلا أن مؤلفهما ضليل

لَمَنْ كَانَ مُحِبًا لِلنَّبِيِّ ﷺ .

والمراد بالقلب هنا هو هذا المحب .

(٨٣٠) للزورق يقصد به أهل السنة والجماعة .

هدفت الأم سميرها : حر 434 لرقام .

**والمرصع : الريح الشديدة العاتية ويريد بها من يخالفون أهل السنة والجماعة ، ويعجب**

كَيْفَ لَا يَتَوَرَّعونَ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَحْزَنُونَهُ .

( ٨٣١ ) الويل : النقيض للوخيم -

(٨٣٢) نست الريح : تحركت في لين . وعند اللقضاء أن النسيم تنفتح له البراعم .





(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٢٢) لَمَّا ذَا أَبَا قَلْبٍ مَذَا الرَّحِيمِ

فَمِنْ بَعْدِي قَلْبٌ حَمَامٌ حَلِيمٌ<sup>(٨٥٧)</sup>

(١١٢٣) وَلَا تُخْجِلُونِي وَهَاتُوا الْكُفْنَ

أَلَا إِنَّا الْخَيْرُ فِيمَا كُنْ<sup>(٨٥٨)</sup>

(١١٢٤) قُومٌ إِذَا شِئْتَ أَعْمَالَنَا

بَلْ هُوَ أَضْعَافُ كِبَرِ الْبَالَا

(١١٢٥) وَبَاعِشْ حُرْقَةً ضُمِعَتْ

إِلَى بَابِنَا لَنَا أَشْعَلَتْ<sup>(٨٥٩)</sup>

(١١٢٦) يَا قَلْبُ دَعِ عَيْدَكَ هَذَا الطَّمَعِ

لِغَيْرِكَ دُنْيَا إِلَهَانِجِ<sup>(٨٦٠)</sup>

(١١٢٧) لَمَّا ذَا قُلُوبٌ لَنَا فِي حُبِّ

لَمَنْ تَأَوَّهَ هَذَا عَجِيبَا<sup>(٨٦١)</sup>

(١١٢٨) أَمَكَةٌ مِنْ طَبِئَةِ أَفْضَلِ

فَلَا خَيْرَ مَعْشُوقُنَا الْأَمَلِ<sup>(٨٦٢)</sup>

(١١٢٩) (رضا) فَطَلَا رَبِّي قَوْلَنَا

يُشْفَعُ فَذَا كُلُّ آيَالَنَا

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٨٥٧) يتجه بالكلام إلى القلب الذي يضطرب ويخفق خوفاً من عليم العذاب ، ويطمئنه لأن شفاعته الرسول ﷺ ، سوف تبذل وجهه أملاً وحزله فرحاً .

وجيب القلب وجيباً : رجف .

(٨٥٨) إنه يخجل من ظهور وجهه للناس ، ويريد لهم أن يستروا وجهه بالكفن ، ويرى أن الخير فيما كمن أي استتر .

(٨٥٩) إلينا بمعنى قدم إلينا .

(٨٦٠) للدنيا ليست لك وإنما لمن طلبها .

نزع : مال وطلب .

(٨٦١) لا يريد للقلوب أن تحترق إلا بحب وعشق النبي ﷺ ، ولا يجب لها أن تصعد الزلازل لمعشوق سواء .

(٨٦٢) سواء عنده أكانت المدينة أفضل من مكة أم أن مكة أفضل منها ، وحسبه أنه يعشق الأمل وهو الرسول ﷺ ، على أنه هو الأفضل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٧٦] عند روضة الرسول ﷺ

(١١٣٠) شفاعته فأذكروا في حَذَرِ

أَلَا فَأَبْدُوا بِالْجَحِيمِ اسْتَعْرِ

(١١٣١) نَسِيرٍ عَلَى أَثَرِ السَّفَرِ

وَفِي خَفِيَةٍ فَالْمَسِيرُ أَسْفَرِ

(١١٣٢) وَنَحْنُ فِدَاءُ لِحَسَنِ فَرِيدِ

حَلَاوَةِ رُوحٍ بِذَاتِ تَزِيدِ<sup>(٨٦٣)</sup>

(١١٣٣) وَكُونُوا وَقُوفًا عَلَى بَابِهِ

فَسَأْتِمُ بِزَمْرَةِ أَحِبَّابِهِ

(١١٣٤) شَدِيدُ شَيْطَانِكُمْ بَعْضُكُمْ

يَزِيدُ لَكُمْ قُوَّةَ حُبِّكُمْ<sup>(٨٦٤)</sup>

(١١٣٥) وَفِي ذِكْرِهِ بَعْدَ مَا تَقَرَّرُونَ

فَنَفِي زُورٍ وَإِنْكُمْ تُسَبِّحُونَ

(١١٣٦) وَفِي الْبَيْتِ قَامَةٌ فَأَذْكُرُوا

وَرُوحًا لِحَشْرِكُمْ عَطَّرُوا<sup>(٨٦٥)</sup>

(١١٣٧) عَلَى بَابِهِ فَاجْلِسُوا سَاطِنِ

إِذْ لَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُعْدَمِينَ<sup>(٨٦٦)</sup>

(١١٣٨) حَبِيبُ الْإِلَهِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ

أَحِبُّوا ، فَهَذَا كَفَضْلٍ عَظِيمِ

(١١٣٩) عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ كَانَ الْإِثْمَاءُ

أَلَا فَأَمْدُ حَوْهٍ قَبْلَ الْفَتَاءِ<sup>(٨٦٧)</sup>

(١١٤٠) إِلَى الْمَرْشِ هَا أَنَّهُ قَدْ صَدَدَ

مِنْ اللَّهِ قُوَّتُهُ بِسَمْدِ

(٨٦٣) يريد بالصن حسنة ﷺ .

(٨٦٤) إن حبهم للرسول ﷺ ، يهبهم قوة من ضعف .

(٨٦٥) إذا ما يحتم فبادروا إلى ذكر قاضته ﷺ ، وبذلك تطهرون روح المحتر بذكرهم لها .

(٨٦٦) إذا جلس الفقراء على بابيه يسألونه العطاء ، أن يكونوا من الفقراء بل من الأثرياء .

(٨٦٧) إن الحى الباقي أثنى على الرسول ﷺ ، فطليكم أن تمدحوه طيلة عمركم قبل أن تموتوا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١١٤١) لطيفة ورد إليه أنظروا بلابل طيبة فلتذكروا<sup>(٨٧٦)</sup>  
 (١١٤٢) عن الرأس بسقط جميل الذنوب لسجدتكم حين كان الوجوب  
 (١١٤٣) وعين لنا فتحها لا يكاد فلا تأسوا رحمة بالفقراء<sup>(٨٧٧)</sup>  
 (١١٤٤) قبيح بيا أننا نمنذر إينا أنظروا وأطرحوا ما ذكر<sup>(٨٧٨)</sup>  
 (١١٤٥) وقولوا جيمع الأياني بها البيل في الفقر للأطيب<sup>(٨٧٩)</sup>  
 (١١٤٦) محيوك نحن لماذا الرجوع فقير، قهنا وقاء بلجوع<sup>(٨٨٠)</sup>  
 (١١٤٧) ومن قد رأي رأى أنا وبذل في فمنا جهدنا<sup>(٨٨١)</sup>  
 (١١٤٨) ويعلم حاجتنا أجمعين لماذا سألناه في كل حين<sup>(٨٨٢)</sup>  
 (١١٤٩) لك الخير والكل هذا الفقير لذكر عند الطاء الوفير

- (٨٦٨) يريد للناس أن ينكروا ورد المدينة المنورة ، ويرغب إلى البلابل أن تغني لها وتكرها في غنائها .  
 (٨٦٩) المعلوم أن البلابل يعشق الورد ويغني لها كما جاء في الشعر الفارسي .  
 (٨٦٩) لا يريد السؤال عن عدم القدرة على فتح العين وذلك رحمة بالقلب .  
 (٨٧٠) يتخبط بنا أن نعتذر ويغني أن ينظر إينا نون نكر للأسباب .  
 (٨٧١) يريد للمؤمنين أن يرفعوا صوتهم بقولهم : يائي الله ، وبذلك يفلتون لطيف ما يريدون وهو المال .  
 (٨٧٢) يطلبون نصيباً من مال الصدقة حتى يتقوا الهلاك جوعاً .  
 (٨٧٣) الإشارة إلى حديث نبوي شريف : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا مَنْ رَأَى فِي الْمَتَمِّ فَقَدْ رَأَى فِي الشَّيْطَانِ لَا يَمُتُّ بِي .»  
 سنن الترمذي ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٢٢٠٢ .  
 (٨٧٤) ما دام الرسول ﷺ ، يعلم حاجتنا ، فلم نطلب إليه أن يقضيها لنا في كل حين .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١١٥٠) وأنت لطيفة ذلك القمر فللمة هم ، أينما الخير<sup>(٨٨٣)</sup>  
 (١١٥١) إلاما المصن إلى كل باب طيبة أطلب سكى القرب<sup>(٨٨٤)</sup>  
 (١١٥٢) فوافل في كل عام ترد هذا سمعنا ولم سقد<sup>(٨٨٥)</sup>  
 (١١٥٣) وحده الرجوع إليه عدوت فم عاشمبه أراك سموت<sup>(٨٨٦)</sup>  
 (١١٥٤) امر حب أهل وخب الوطن أشكوا ؟ وتلك شكاة لمن<sup>(٨٨٧)</sup>  
 (١١٥٥) وفي حيرة ما مددت القدم أراسي أراسي عذاب القدم<sup>(٨٨٨)</sup>  
 (١١٥٦) يدنا مهاخرت دارنا أطلب من أحد ثارنا<sup>(٨٨٩)</sup>  
 (١١٥٧) فمن نشكى أوفدنا لوم سلام علينا لاسم عظيم  
 (١١٥٨) فممن صمنا وما من مقام فراقك سقم وكان المرام<sup>(٨٩٠)</sup>

- (٨٧٥) انه ﷺ ، فمر للمدينة المنورة فكيف تشكوا من ظلمه لهم وبخبره بها  
 (٨٧٦) يريد سكى القرب أن يدفن في قرب المدينة المنورة .  
 (٨٧٧) في القوافل كل عام تأتي بالحجيج إلى طيبة ، ويعجب لأننا سمعنا ذلك ولم نستد شيئاً من هذا الخبر . فما قمنا على عمل شيء .  
 (٨٧٨) غوت : ذهبت .  
 (٨٧٩) إذا لم يعد إلى الرسول ﷺ بعد رجوعه من الحج لفرط محبته له . فقد ادعى أنه مس يشقونه .  
 (٨٧٩) الدقع إلى عدم معاودة الزيارة هو حب الأهل وحب الوطن ، فكيف تشكو ولما تشكو؟  
 (٨٨٠) أنه حذر في أمره وأملكه شديد الخجل لعدم رجوعه لزيارة الرسول ﷺ ، فوقف حائراً لا يستطيع أن يحرك قلماً كما وجد من القنم شديداً من عذاب .  
 (٨٨٠) أنه سبب في خراب بيته فمن يلوم على ما قلت إليه حاله بعد خراب داره .  
 (٨٨٠) لا يريد أن يغني من سقد فرق النبي ﷺ ، وإن كان صحيحاً معافى .



(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٥٩) جئتك تلك مذاق الشهادة بها البسرة مما يأسى القواد<sup>(٨٨٥)</sup>  
 (١١٦٠) نرسد جميعا نكون الفداء قد رلنا ذلك في الأوقياء  
 (١١٦١) على قسنا إنك الأرحم وكن رحمة نحن في المائم  
 (١١٦٢) (رضا) إنه ليس ينسى الفقير حرى به الذكر بل والكثير<sup>(٨٨٦)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [VII] فى مدحه ﷺ

- (١١٦٣) عدوله أنت كنت الشديد على ملحد فلكن كالمرید<sup>(٨٨٧)</sup>  
 (١١٦٤) وفى كل قول أفاذكروه وقولوا عيانا ولم يصروه<sup>(٨٨٨)</sup>  
 (١١٦٥) وفارس فيها إهدام الصروح لمولده عبروا بالصرح<sup>(٨٨٩)</sup>

(٨٨٣) الشهاد : جمع شهد وهو الفصل .  
 إن نظرة النبى ﷺ الله عليه وسلم ، إينا فيها هذا الشهد الثاقى ، ومعلوم أن الشهد شفاة للناس .  
 (٨٨٤) حرى : جدير به .  
 (٨٨٥) المرید : الحديث الشرير .  
 إنك له ﷺ شديد المحبة فلكن حقيقا غليظا على من لا يحبه من الملحدين .  
 (٨٨٦) قولوا عيانا من الشيطان الرجيم ، وإن كنتم لم تبصروا هذا الشيطان ، بعد أن تنكروا للنبى ﷺ ، فى كلامكم .  
 (٨٨٧) الصروح : جمع صرح وهو القصر الشامخ .  
 يشير إلى ما وقع من إرهابات لمولده ﷺ .  
 الصريح : عبرت بصريح الكلام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٦٦) قلب الأعداء أفاحرقوا بذكر له دائما فأنطقوا  
 (١١٦٧) وصباحا وللا أفاذكروه كيانا لكفر فهم دثروه  
 (١١٦٨) لك القدر عدد الإله رفيع بذاتك للناس نعم الشفع  
 (١١٦٩) لرب الأنام أنت الحبيب تشفع وربك من يستجيب<sup>(٨٩٠)</sup>  
 (١١٧٠) وتلت الشفاعة منذ القديم تشفع لكل أئيم ملهم<sup>(٨٩١)</sup>  
 (١١٧١) وبددت شكا لى الكافرين إلى البدر إنا مددت اليمن<sup>(٨٩٢)</sup>  
 (١١٧٢) غيب الرسول قالوا حرام فهل ذاك شرك ، لبأس الكلام<sup>(٨٩٣)</sup>  
 (١١٧٣) تادونه أيها الظالمون حرى بكم أنكم تشقون<sup>(٨٩٤)</sup>  
 (١١٧٤) وفى سور كيف لا عظرون لكم حجة أيها المؤمنون<sup>(٨٩٥)</sup>

(٨٨٨) الأكل : الناس .  
 (٨٨٩) التليم : من قى بما يلام عليه .  
 تلت الأذن بالشفاعة منذ قديم ، تشفع لكل من وقع فى الإثم ولتى بما يلام عليه .  
 (٨٩٠) لها : من إن وما الزائدة .  
 الإشارة إلى أن من الكافرين من تشكك فى نبوته ، فرغب إليه أن يشق البدر ، ليقتنوا بمعجزته ونبوته .  
 (٨٩١) إن مذهبا هو حب الرسول ﷺ ولكن من الناس من قالوا إن هذا إشراك منا ، فبأس ما قالوا ولعن الله عليهم .  
 (٨٩٢) يعجب لمن يمانون الرسول ﷺ ، وكان الجدير بهم أن يعشقوه .  
 (٨٩٣) المراد بهذه السور الضحى والحجرات والشرح .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٧٥) إليه اللجوء إليه المأمود

وذا في قيام وذا في قعود<sup>(١١٧٥)</sup>

(١١٧٦) الأبار رسول نريد القليب

فزجرا لهم منك عند الغضب<sup>(١١٧٦)</sup>

(١١٧٧) فيا غوث مد إلينا العدا

بفضلك ملتنا جذا<sup>(١١٧٧)</sup>

(١١٧٨) إليك المصير أبا ربنا

فترأوليك رفقا بعا

(١١٧٩) وأوص وليك هذا بعا

(رضا) أنت فأشهد على كربنا<sup>(١١٧٩)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٧٨] الحضور في حضرة الرسول ﷺ الوصال الأول : الرسول روح النور (١٣٢٤ للهجرة)

(١١٨٠) ألاحبذا الوقت وقت السفر

فداء له النجح بل والظفر<sup>(١١٨٠)</sup>

(١١٨١) ولا تكثر برحيل بطول

فإنك تبغى لقاء الرسول<sup>(١١٨١)</sup>

(٨٩٤) الصمد : الذي يُصمد إليه في الحاجات أي يُعتمد .

(٨٩٥) القليب : النسر . يريد من الرسول ﷺ أن يزجرهم ويغضب عليهم .

(٨٩٦) لغوث هنا هو سيدي "السيد عبد القادر الجيلاني" رحمه الله .

(٨٩٧) يريد بهذا الولي "الجهشي ميان" ، وهو من أقطاب الصوفية في شبه القارة ، كما يريد ليشهد "رضا" على ما كان من كرب ليكشف بفضل هذا الولي .

(٨٩٨) النجح : النجاح والفلاح .

(٨٩٩) لا تكثر : لا يتبالي .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٨٢) وأبدا أرض تمس القدم

أليس بمكة كان القسم<sup>(١١٨٢)</sup>

(١١٨٣) وقطرة زرقا خلود بماء

تراب لبابك فيه الشفاء<sup>(١١٨٣)</sup>

(١١٨٤) وما قد بكننا ظل لالها

وإن خاف قوم هلاكاً بها<sup>(١١٨٤)</sup>

(١١٨٥) سمعنا جادية الرعاع

نجاف عن الحق أمر إشاع<sup>(١١٨٥)</sup>

(١١٨٦) وفي الليل فأنظر هلالاً أكار

أنار لبيل وحس الهمار

(١١٨٧) تجليه دوماً علينا الهلال

قليل من الليل ثم الزوال<sup>(١١٨٧)</sup>

(١١٨٨) ورمي الشفاعة للزائر

كذا قيل في لسن ساحر<sup>(١١٨٨)</sup>

(١١٨٩) فعمداً لرى أتاح الوصول

سعدت أنا بلقاء الرسول

(٩٠٠) الإشارة إلى قوله تعالى : (لَا تَقِمْ هَذَا الْبَلَدَ \* وَأَنْتَ حَرَامٌ هَذَا الْبَلَدَ) . سورة البلد ، آية رقم (٢، ١) .

(٩٠١) زرقا : نوع في المدينة المنورة .

يشبه قطرة ماء منها بناء الحياة الذي يقال إن من نهل منه نهلة عاش أبداً .

(٩٠٢) بهم وصلوا إلى مكة مسلمين ، وإن خاف قوم ملوكه طريقها لأنه طريق مخوف .

(٩٠٣) سمع بأن قطاع الطرق يدهمون المسافرين في الطريق ، ولكنه عرف أن هذه إشاعة لا أصل لها .

(٩٠٤) إن قمر المدينة له تجليات علينا في إقبال ودولم ، وإذا طلع القمر ليلاً فلمدة قصيرة بعد ذلك له الزوال .

(٩٠٥) قال ﷺ : لا من زار قبري وجبت له شفاعتي .

اللسن : الفصاحة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٩٠) وقلت أنا طيبة أقصد لمن قال هل مكة تشدد  
(١١٩١) تجليه في البيت ما يشهد ومن سور الحجر الأسود  
(١١٩٢) مبي والخليل وبنت عتيق لأجلك كانت وهذا حقيق  
(١١٩٣) وأخر حتى على الصلاة لتتم في سنة للفداء  
(١١٩٤) وفي غار ثور فداء الحميم ومن أثر الروح ليس المليم

(٩٠٦) تشدد : تطلب .

حيثما أراد السفر قال أنه ماض إلى حضرة الرسول ﷺ .

(٩٠٧) تجلى الرسول ﷺ ، وشاهد في الكعبة ، وكذا الحجر الأسود من نور تجليه .

(٩٠٨) يقول إن مبي والكعبة وجدت لأجلك وأنت جدير بأن تكون سببا في خلقها .

إشارة إلى أن الله خلق الكون وما فيه كرامة للرسول ﷺ .

(٩٠٩) في طريق عودته ﷺ ، من خيبر وفي مقام صهيبا غلبته عليه فنام على فخذ الإمام "علي" كرم الله وجهه ، حتى العصر ففأنت الإمام صلاة العصر ، لأنه كره أن يوقظ الرسول ﷺ من نومه فينادي بذلك ، وأمدت الوقت حتى غروب الشمس ، وصلاة العصر هي الصلاة الوسطى أي أنها خير صلاة ، ولما استيقظ ﷺ أخبره "علي" - كرم الله وجهه - أنها لم يصل صلاة العصر ، فأشار الرسول ﷺ بيده الشريفة إلى الشمس فأشرقت بعد غروبها ، فصلى الإمام "علي" صلاة العصر .

الفداء : طلوع الشمس .

(٩١٠) الإشارة إلى هجرة الرسول ﷺ ، ولجونه مع صديقه الحميم "أبي بكر الصديق" ﷺ ، إلى الغار وأنكا ﷺ ، على فخذ حميمه طلبا للراحة ، وكان في الغار ثعبان يشق لروية الرسول ﷺ ، وحاول الثعبان الخروج من جمره إلا أن "أبا بكر" مد جمر الثعبان عليه بقدمه ولم يرفعها عنه مخافة أن يفيق ﷺ من نومه . ولكن لدغ الثعبان قدم الصديق ، وتكلم من لدغته حتى بكى وسقطت دموعه على وجه الرسول ﷺ ، فأتق من نومه ، وعرف ﷺ ، ما وقع "الصديق" فسمح بريقه على موضع لدغة الثعبان فكان الشفاء . فما من "الصديق" من لدغة للثعبان أنى . وحقيق بالذكر أنه في بامستان تنتسب بعض الأسر إلى "أبي بكر الصديق" ، وعندما يولد لهم ولد أو بنت تظهر في قدمها علامة لدغة الثعبان وتختفى بعد بلوغ العاشرة من عمرهم . وهم يربطون ذلك بما وقع لجدهم "أبي بكر الصديق" في الغار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٩٥) فروحا رددت وحتى الصلاة وكل له فاك ما قد عناه  
(١١٩٦) وأما الفرائض فهي الفيروج وأما الأصول فدوما كطرح  
(١١٩٧) وصبح شرأنا خيرنا وتصبح نار الناورنا  
(١١٩٨) إليك أتى مذنبكم ظلم ولست ترد فأنت الكرم  
(١١٩٩) لدينا ذنوبنا ولست عباد بياك يا آمن من قد أساء  
(١٢٠٠) ومن خافوا ما هم مسلمين كما أنهم ما هم كافرين  
(١٢٠١) عطاء الملوك ، دواء الطيب وليس الرسول ، عجب عجب  
(١٢٠٢) هو الرب ما معه ما مع وفرق له ينقاد وصح  
(١٢٠٣) ونور الإله لنا حبه به كلفنا عاير قلبه

(٩١١) عناه : أمه .

(٩١٢) الأصول : هي أن تكلم على طاعة الرسول ﷺ .

(٩١٣) الإشارة إلى قوله عز وجل : (وَأَوَّكُنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَزْكَ) . سورة النساء الآية رقم (٦٤) .

(٩١٤) نحن مخبرون حاشا لنا أن نملأى الرسول ﷺ ، لأننا محبوه ومن وقف بهابه آمن من كل أنى .

لساء : إشارة إلى المخالفين الذين لا يلتون إلى روضة حضرة الرسول ﷺ .

(٩١٥) الإشارة إلى من لا يجوزون زيارة روضة "المصطفى" ﷺ .

(٩١٦) أي كيف لا يكون للرسول ﷺ ، كل العطاء في وقت يقتد للملوك بعض العطايا ، ويقدم الحكيم الدواء .

(٩١٧) في الأصل أن حب النبي ﷺ ، لا بد أن يترجم به قلب كل إيمان ، وإلا كان من الحيوان .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْخَشَاةِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٠٤) بِذِكْرِ الْإِلَهِ أَلْفَازُكُرُوا

(١٢٠٥) وَتَسْبِّحُ رَبُّكَ وَتُكْرِمُهُ

(١٢٠٦) سَلَامٌ لَهُ "سُجُودُ أَوْ أَدَمُ"

(١٢٠٧) وَلِلْكَوْنِ هَذَا الْقَبِي وَالْأَبُ

(١٢٠٨) "وَأَدَمُ" فِي ظَاهِرٍ وَرَدَنِي

(١٢٠٩) وَذَكَرَ لَهُ دَائِمًا فِي السَّحَرِ

(١٢١٠) وَهَذَا رَسُولٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ

(١٢١١) عَلَيْهِ سَلَامٌ حَتَّى الْجَبَرِ

(١٢١٢) مُقْبِيًا بِسْمِهِ كُلَّ الْبَشَرِ

(١٢١٣) وَحِينَ وَأَنْسَلَ لَهُ ذَاكَرُونَ

نَبِيًّا ، وَنَبَاتُهُ فَاحْذَرُوا<sup>(١٢١٤)</sup>

فَلَا تَمَسُّ ذَلِكَ مِنْ سَيِّئِهِ<sup>(١٢١٥)</sup>

يَذُورُ وَفِي شَرِّ مَطْلَعٍ<sup>(١٢١٦)</sup>

إِلَى "قَعْوَاءَ" لِي تُعَسِّبَ<sup>(١٢١٧)</sup>

إِلَى "أَدَمُ" هَذِهِ نَسَبِي

قِيلَ الْأَذَانُ وَذَا مَعْتَبِرٌ<sup>(١٢١٨)</sup>

مَنَازِلُ بَدْرٍ وَفِيهَا يَدُورُ<sup>(١٢١٩)</sup>

عَلَيْهِ سَلَامٌ حَتَّى الشَّجَرِ

لِيَبْدِيَ عَنْ الْكَوْنِ كُلِّ الْخَبَرِ

لَهُمْ سَيِّدٌ إِنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْخَشَاةِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢١٤) مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ حَتَّى السَّلَامِ

(١٢١٥) سَلَامٌ لِبَرْوَجٍ رَلِهِ

(١٢١٦) كَذَا حَجَرٌ وَكَذَا الشَّجَرُ

(١٢١٧) وَمَا بَرَأَمِي لِمَا مِنْ أَثَرِ

(١٢١٨) مِنَ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

(١٢١٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْهَائِمِينَ

(١٢٢٠) كَذَا يَابِسٌ وَكَذَا الْخَضِرُ

(١٢٢١) جَمِيعُ الْمَلَكِ وَحَتَّى الْخَدَمِ

(١٢٢٢) وَحَاءَ إِلَى الْبَابِ أَمَلُ النُّظَرِ

بِسُورٍ يُبَدِّدُهُمْ فِي دَوَامِ

هُوَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَلِكٌ لَهُ

لِسَانٌ خَفِيَ لَهُ قَدْ دَكَّرَ

عَلَيْهِ يُسَلِّمُ كَسَى يَغْتَفِرُ<sup>(١٢٢٣)</sup>

وَمِنْ سَعِيهِ سَعْدُهُمْ فِي دَوَامِ<sup>(١٢٢٤)</sup>

عَلَى بَابِهِ الْأَمْنُ لِلْخَائِفِينَ

إِلَى بَابِهِ دَائِمًا يَخْضُرُ<sup>(١٢٢٥)</sup>

أَكْوَابُ بَابِهِ يَشْكُونَ الدَّيَمِ<sup>(١٢٢٦)</sup>

وَكَمَلُ التَّرَابِ جَلَاءُ الْبَصَرِ<sup>(١٢٢٧)</sup>

(٩٢٣) إِنْ كُلَّ مَا لَهُ فِي الْوُجُودِ مِنْ لُحْرِ يَسْلَمُ عَلَيْهِ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَإِنْ دَعَاهُ ، بِالْغُفْرَانِ يَخْتَرُ مَا لَهُ مِنْ نَقَبٍ .

(٩٢٤) إِنْ مِنْ مُمْتَقِنِينَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَيَقْرُونَ لَهُ بِسْمِهِ لِلشَّفَاعَةِ لَهُمْ ، وَهُمْ بِتِلْكَ فِي رَلَةٍ وَلَمَانٍ .

(٩٢٥) الْيَابِسُ : الْجَمَلُ .

الْأَخْضَرُ : الَّذِي فِيهِ الْحَيَاةُ .

(٩٢٦) يَشْكُو : يَشْكُو مِنْ أَلَمِ النَّتَمِ .

(٩٢٧) أَهْلُ النَّظَرِ : الْعُقَلَاءُ وَالْحُكَمَاءُ .

فَالْتَرَابِ عِنْدَ بَابِهِ كُلُّ فِيهِ جَلَاءُ لِبَصَرِ عِيُونِهِمْ .

(٩١٨) الْإِشَارَةُ إِلَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) . فَذَكَرَهُ ﷺ مَقْرَنًا بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(٩١٩) الْمُنِيبُ : الْإِعْصَاءُ .

جَاءَ فِي حَدِيثِ نَبِيِّ شَرِيفٍ : ﷺ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ مَعِي . هـ .

(٩٢٠) فِي الْأَصْلِ إِنْ هَوَاءَ عَرُوسٍ لِابْنِهِ أَدَمَ .

يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ مَعْنَى لِكُلِّ الْعَالَمِ ، لِأَنَّ الْعَالَمَ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ لَبًّا لِلرَّسُولِ ﷺ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ كَذَلِكَ .

(٩٢١) يَذْكُرُ الرَّسُولُ ﷺ ، أَيْ الْأَذَانُ وَبَعْدَهُ كَمَا هُوَ الْفَتَانُ فِي مَسَاجِدِ مِصْرَ .

(٩٢٢) ذَكَرَ ﷺ ، فِي التَّوْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مَرَجَعَ الْخَلْقَ وَغُفُورَ .

وُغُفِرَ : اسْمٌ لِلْمَنْزِلِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٢٣) تَوَلَّيْتُ مَعَ الدَّمْعِ كُلِّ الذَّنُوبِ  
(١٢٢٤) أَمَرْتُ وَقَبْلَكَ رَبُّ أَمَرٍ  
(١٢٢٥) وَمَا بَيْنَ قَبْرِكَ وَالْمَنْبَرِ  
(١٢٢٦) جَعِمٌ أَتَدَخُلُ بَعْدَ التَّمِيمِ  
(١٢٢٧) أَنَا مَوْسَى يَا رُؤُوفُ رَحِيمِ  
(١٢٢٨) يَذِيبُكَ لِي الظُّلُ فِي الْخَشْرِ  
(١٢٢٩) وَدِيعةٌ أَهْلِي تَرَكْتُ أَنَا  
(١٢٣٠) لَدَيْهَا الْمَقَاصِدُ يَا أَغْلَمَ

فَحَبَّ الرُّسُولِ لِدَمْعِ الْمُنِيبِ (١٢٢٣)  
رِضَاكَ قَرْنُ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ (١٢٢٤)  
لَأَرْضٍ بِهَا جَنَّةُ الْكَوْثَرِ (١٢٢٥)  
فَبَشْرِي لِصَاحِبِ حَظِّ عَظِيمِ (١٢٢٦)  
طَوِيلِ السُّؤَالِ أَنَا الْمُسْتَدِيمِ (١٢٢٧)  
فَمَنْ حَرَّ شَمْسٍ لِي أَضْهُرُ (١٢٢٨)  
فَأَنْتَ الْخَفِيفُ وَمَا لِي وَمَا (١٢٢٩)  
فَمَنْكَ أَشْيٌ تُرَى يُكْنَمُ (١٢٣٠)

(٩٢٨) تَوَلَّيْتُ الذَّنُوبَ : رَأَيْتُ .  
الْمُنِيبُ : التَّائِبُ .

(٩٢٩) لِي أَمْرُ الرُّسُولِ ﷺ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا أَنَّ رِضَاءَهُ يُؤَيِّدُ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ .  
(٩٣٠) وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُظْهَرُ بُيُودُ الْجَنَّةِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْحَةٌ مِنْ رِيشِ الْجَنَّةِ » .  
مسند الإمام أحمد ، رقم الحديث ١١١٨٥ .  
(٩٣١) لَيْسَ تَدْخُلُ بَعْدَ الْجَنَّةِ النَّارُ فَبَشْرِي لِلتَّوَلَّيْنِ .  
(٩٣٢) اسْتَدْلَمَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ إِذَا تَأَنَّى بِهِ وَانْتَظَرَ .  
وَالْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » . سورة التَّوْبَةِ آية رقم (١٢٨) .  
(٩٣٣) تَرَكْتُ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ وَدِيعةً وَأَمَانَةً عِنْدَ الرُّسُولِ ﷺ ، وَهُوَ مُوَكَّنٌ بِأَنَّهُ يَحَافِظُ عَلَى وَدِيعَتِهِ وَلَا يَقْصُرُ فِي حِفَاظِهَا عَلَيْهَا .  
وَمَا : ضَعْفٌ وَقَصْرٌ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٣١) عَنْ النَّبِيِّ كَانَ لَدَيْكَ الْحَبِيرُ  
(١٢٣٢) بُيِّنْ لَدِيهِ وَقَدْ لَا بُيِّنَ  
(١٢٣٣) كَابُ نَبِيَّانِهِ قَدْ تَرَزَّلَ  
(١٢٣٤) عَطَاءٌ لَهُ نَائِلٌ مِنْ مَالِ  
(١٢٣٥) تَوَالٍ إِلَهٍ جَزَلٌ غَمَرُ  
(١٢٣٦) أَحْبَابُنَا ذَاكَ لَا يَدْرِكُونَ  
(١٢٣٧) تَبَاهٍ لِي وَصَفُهَا يُبَدِّحُ

وَتَشْهَدُ أَيُّ وَحْدَتِي الْأَمْرُ (١٢٣١)  
سَوَاءٌ ، لِي ظَاهِرٌ كَالْكَفِينِ (١٢٣٢)  
يَمَاضٍ وَأَتِي بِهِ مَا حَاصِلِ (١٢٣٣)  
سَخَاءٌ لِي سَابِقٌ لِلْأَمَلِ (١٢٣٤)  
وَيُذَرِّكُ مَنْ سُوْلُهُ قَدْ ظَفِرُ (١٢٣٥)  
فَمَا يَمِثْلُ مَطْلَبَاتِنَا يَسْأَلُونَ (١٢٣٦)  
هِيَ الدَّرَجَةُ بَعْرَةٌ مَا مَتَّحُ (١٢٣٧)

(٩٢٤) أَي : جَمْعُ لِيَةِ .

الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَاَوَّعُوا عَلَى النَّبِيِّينَ » . سورة التَّكْوِيْدِ آية رقم (٢٤) .

وَالْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجِئْنَا بِكَ عَلَى مَوْلَانَا شَهِيدًا » . سورة النَّسَاءِ آية رقم (٤١) .

(٩٣٥) الْكُفَيْنِ : الْمُسْتَوْر .

ثَبِين : نَظِيرٌ .

جَاءَ فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ قَوْلُهُ ﷺ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَدْ رَفَعَ لِي لِلدُّنْيَا قُلُوبًا فَتَقَرَّرَ إِلَيَّ وَإِلَى مَا هُوَ كَالَّذِينَ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَلِمًا فَتَقَرَّرَ إِلَيَّ كُلِّي هَذَا » .

(٩٣٦) قَالَ عَزَّ مِنْ قُلُوبِ : « وَرَزَقْنَا عَلَيْكَ الْكَافُورَ كَالْكَافُورِ » . سورة النَّحْلِ آية رقم (٨٩) .

الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا لِيهِ خَيْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَفِيَّ مَا يَنْفَعُكُمْ » .

مَنْ الدَّرَمِي ، كَتَبَ فَضَائِلَ الْقُرُونِ ، حَدِيثٌ رَقْم ٣١٩٨ .

(٩٣٧) لِلنَّوَالِ : الْعَطَاءُ .

السُّوْلُ : مَا يَسْأَلُهُ الْإِنْسَانُ وَيُطْلَبُ بِهِ .

(٩٣٨) التَّائِبُ جَمْعُ تَائِبَةٍ وَهِيَ وَاحِدَةُ الْعَيْنِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٣٨) وفي رقبة هائد في الحرم

أحب مؤلف الجناح تغم

(١٢٣٩) إلى (رضا) فليكن في دوام

هذا الباب باب الخير الأسم

(١٢٤٠) إلى قدام من ويل دميم

وبذل لنا حائفا في القديم

(١٢٤١) (رضا) فليحدث عن العاشقين

فكف شأن لهم متجنيين



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(٩٣٩) رقعة : جماعة من الناس

مهيض الجناح - الطائر كبير الجناح

تغم : نطق أي جعل يضي

(٩٤٠) الويل : الوخيم العاقبة

الذميم : المنعوم

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٧٩] الحضور في رحاب الرسول ﷺ الوصال الثاني : في لون العشق (١٢٣٤ للهجرة)

(١٢٤٢) نسيم المدينة ما أطيبه

لبراهيم رُوحى ما حبيبه

(١٢٤٣) وبس تشوة من نسيم السحر

يفرط المسرة قلبي غمر

(١٢٤٤) زرع وريح وحلو النمر

فمن أين يطل هذا المطر

(١٢٤٥) خروجا إذا شئت قال الحرم

إلى الدخول خير البعم

(١٢٤٦) إلى اليوم طفا ببيت حبيب

يأركم إلى ملكا الطريق

(١٢٤٧) مودأ أبدؤه عن جبين

ياضاً أصبح لي بعد حين

(١٢٤٨) وزمزم دمع لما باشتياق

تريد إلى طيبة لإطلاق

(١٢٤٩) وميزابها فائل للسحاب

لأنى أسير لي في التراب

(٩٤١) البرعم : الزهرة قبل نفتحها .

(٩٤٢) الدوح : جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة .

(٩٤٣) الإشارة إلى الحرم النبوي الشريف .

(٩٤٤) البيت الحبيب هو الكعبة المشرفة .

إذا ما غلطنا مكة في طريقنا إلى المدينة المنورة باركتنا الكعبة .

(٩٤٥) يقول الحجر الأسود : إله يمهو عنه السواد بعد أن يرحل إلى المدينة المنورة .

(٩٤٦) يشبه بئر زمزم بالعين التي تجري دمعها شوقاً وحنيناً ، وهذا منه لأنه يريد أن يبادر

بالرحيل إلى المدينة المنورة .

(٩٤٧) ميزاب الكعبة يقول إله ينثر من مكة الآلى على رؤوس زوار الكعبة دائماً ، أما السحاب

فينزل مطره الذي يختلط في التراب لحينا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٥٠) حَظِيمٌ يُرْحَبُ بِالسَّائِرِينَ

إِلَى طَلِيبَةِ شَرْقَةِ وَالْحَمْدُ

(١٢٥١) طَرِيقُ الْمَدِينَةِ هَذَا أَفْئُقُ

وَفِيهِ عَلَى الرَّأْسِ مِيرَاتُ طَلِقُ

(١٢٥٢) وَبِالرَّوْحِ أَفْدَى خُطَايَ بِهِ

أَلَيْسَ سَيَفْضِي إِلَى بَابِهِ

(١٢٥٣) أَطَلْتُ أَنْتَقَارًا يَوْمَ الْوَصُولِ

إِلَيْهِ، فَبَشْرَايَ يَوْمَ الْعُلُولِ

(١٢٥٤) عَلَى أَرْضِهَا كَيْفَ تَخْطُوا قَدَمَ

هَذَا رَأْسِ كَمْ مَكَاتٍ مِنْ قَدَمِ

(١٢٥٥) إِلَى ابْنِ كَانَتْ لَدَيْكُمْ وَصُولُ

يُذَكِّرُنِي دَاغُ رُوحِ الرَّسُولِ

(١٢٥٦) وَعُشَا فُتُوحِهِمْ يَسْجُدُونَ

وَتُورًا بِرُوحِ لَهْمٍ وَاجِدُونَ

(١٢٥٧) لِمَنْ لَيْسَ بَابُ لَهُ ذَلِكَ بَابُ

أَلَا أَبْشُرُوا وَأَعْتَابُوا بِأَصْحَابِ

(١٢٥٨) لِحُبِّهِ رَبِّ هَذَا مَرْقَدِهِ

وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ لَهُ أَيْدِي

(٩٤٨) الخطيم : جدار حجر الكعبة ، وفيل ما بين الركن وزمزم والمقام .

(٩٤٩) يريد أن يندى كل خطوة بخطورها في طريقه إلى المدينة المنورة ، لأنها تقضى به إلى باب الرسول ﷺ .

(٩٥٠) إنه يستبشر بذلك اليوم الذي يحل فيه بالمدينة المنورة .

(٩٥١) يشتد عليه وينزه قومه أن يخطوا في أرض المدينة المنورة لكرامتها عليه . ويقول : إن للملائكة منذ قديم ابتدأت أن تضع الراس على هذه البقعة المباركة .

الملك : جمع الملائكة .

(٩٥٢) إن الذين في طريقهم إلى روضة الرسول ﷺ ، كأنما يخرجون في السماء ، لأن روضة الرسول فوق الأرض ، وهذا ما يذكره بمعراجة ﷺ .

(٩٥٣) المراد أبو بكر الصديق " وعمر بن الخطاب " رضي الله عنهما ، وقد دقا إلى جوار روضته الشريفة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٥٩) عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمْ سَلَمُوا

سَلَامًا عَلَيْهِ لَقَدْ حَتَمُوا

(١٢٦٠) هَمَامٌ لِنَجْمَيْنِ حَوْلَ الْقَمَرِ

وَتَبَدُّوهُمُ لِمَنْ قَدْ ظَهَرَ

(١٢٦١) وَسَبْعُونَ أَلْفًا أَتَوْهُمُ الصَّبَاحُ

كَذَا فِي مَسَاءِ لِمَنْ الرُّوْحُ

(١٢٦٢) وَمَنْ جَاءَ بِمَا يَقُولُ كَلَى

فَكُلُّ يَجِيءُ إِلَى " الْمُصْطَفَى "

(١٢٦٣) وَكُلُّ الَّذِي مَرَّةً قَدْ خَضَرَ

كَطِيرٍ بِطَيْرٍ إِذَا مَا أَمَرَ

(١٢٦٤) فَوَاحِشُهُ لَنَهْ لَنْ يَمُودَ

تَمِيهِ كَانَ الْحَالُ الْبَعِيدَ

(١٢٦٥) وَلَكِنْ هَذَا مَا وَقَبَ

وَالْأَلَمَاءُ يَنْلِ هَذَا الطَّلَبَ

(١٢٦٦) وَتِلْكَ زِيَارَةٌ مَنْ قَدْ عَصِمَ

وَعَاصٍ فَمَنْ غَيْرُهُمَا مَا حُرِمَ

(١٢٦٧) وَلِلْحَيِّ مَحَبَّةٌ فِي قُرْبِهِ

وَالْحَيِّتُ خُلْدٌ إِلَى جَنِّبِهِ

(٩٥٤) هما أي الصديق والفاروق رضيون الله عليهما .

(٩٥٥) يشير إلى سبعين ألفاً من الملائكة يتقون صباحاً ومساءً ألفاً يأتون مساءً للصلاة على النبي ﷺ عليه وسلم .

(٩٥٦) إن الملك الذي يجيئ مرة للمسلم على النبي ﷺ ، لا يأتي غيرها فقد كتبت له الزيارة مرة واحدة .

(٩٥٧) كان الملك الذي يجيئ كطائر يشبه الطائر الذي لا يمسه بين السماء والأرض إلا الله .

(٩٥٨) فالملائكة يحزنون لعدم عودتهم إلى رحاب الرسول ، وكانت العودة لهم وهذا محال بعيد .

(٩٥٩) لولا أن يكون لكل ملك إلا زورة واحدة لما استطاع الملائكة قاطبة أن يسمعوا بهذه الزورة .

(٩٦٠) المعصوم - الملك - ليس له إلا زيارة واحدة ، أما العاصي فله ما يشاء من زيارات .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٦٨) عَجِيبٌ مُسَوَّدٌ وَأَنْتَ الْفَقِيرُ

وعاصٍ لغيرك مالٌ وفير<sup>(١٢٦٨)</sup>

(١٢٦٩) فقيرٌ طيبةٌ هذا السميد

وتلك السعادة كُلُّ يَرِيد

(١٢٧٠) بَظِلِّ لَهْ كَمْ بِطَيْبِ الْمَقَامِ

ولم يدِرْ هذا مَلُوكَ عِظَامِ

(١٢٧١) وَمِنْ عَيْشَةٍ طَابَ فِي رَوْضِهِ

ثَرَابٌ يُذَرُّ عَلَى مَاتِ<sup>(١٢٧١)</sup>

(١٢٧٢) فَهَلْ مَلِكٌ مِثْلُ هَذَا دَرَى

وَأَتَرَفَتْ رَأْيَهُ بِأَنْبَرَى

(١٢٧٣) وَلَقَدْ بَاتَى مُلُوكُ عِظَامِ

فَمَنْ نَالَ مِنْهُمْ عَزِيزُ الْمَرَامِ<sup>(١٢٧٣)</sup>

(١٢٧٤) وَفِي طَيْبَةٍ مِّنْ أَتَاءِ الْأَجَلِ

فَقِيرُ الشَّفَاعَةِ مَا لَمْ يَحِلْ<sup>(١٢٧٤)</sup>

(١٢٧٥) وَعَاصٍ عَلَيْهِ رِضَا الرَّسُولِ

وَفِي غَيْرِهَا لَمْ يَفْزَ مَا قَبُولِ

(٩٦١) إِنْ الْمُتَمَوِّلِينَ يَجِدُونَ الْمَالَ الْوَفِيرَ فَأُولَىٰ بِالْعَاصِي أَنْ يَنَالِ التَّوْبَةَ حَتَّىٰ يَبَابَ الرَّسُولُ ﷺ ، وَهَذَا أَمُّ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا لِلْمَالِ

(٩٦٢) يَنْتَرُ : يَنْتَرُ .

هَامَتُهُ : رَأْسُهُ .

مِنْ حَاشٍ سَعِيدًا فِي رَوْضَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، لَعَمْرُكَ تَرَفُّفُهَا عَلَى رَأْسِهِ .

(٩٦٣) لَقَمَ : لَكَسَ .

أَيُّ لَقَمَ بَاتُونَ لَكَسِ الْأَرْضِ تَبْرُكًا وَقَرْبَةً .

الْمَرَامُ : الْقَصْدُ وَالنَّهْضُ .

(٩٦٤) أَتَاءُ الْأَجَلِ : مَاتَ .

مِنْ مَاتَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ فَلَا شَكَّ لَهُ نَالُ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا مِنْ اسْتِقْطَاعٍ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ قَلْبِي أَشْفَعَ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا» .

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ، الْمُكَثَّرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٥٥٥٥ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٧٦) طَيِّبَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا

وَفِي مَكَّةَ ذَلِكَ مَا قَدْ تَرَاهُ<sup>(١٢٧٦)</sup>

(١٢٧٧) وَمَكَّةُ هَذِهِ عَرُوسُ الْجَمَالِ

يَسْتَلِزُّ زَوْجُ نَرَاهُ الْمِثَالِ<sup>(١٢٧٧)</sup>

(١٢٧٨) لَهُ الْقَهْرُ بِالشَّمْسِ يَتَذَكَّرُ

وَطَيْبَةٌ فَخْرُهَا بِالْقَمَرِ<sup>(١٢٧٨)</sup>

(١٢٧٩) وَطَيْبَةٌ فِيهَا الْخَضِرَاءُ جَمِيلِ

بِمَكَّةَ لَوْ أَنَّ الْحَزْنَ يَبِيلُ<sup>(١٢٧٩)</sup>

(١٢٨٠) وَكَلَامُهَا مَتَعَةٌ فَظَرُ

فَأَخْضَرُ أَوْ أَسْوَدُ مَا الْفُرُ

(١٢٨١) فَأَنْتَ أَوْ نَحْنُ بِلَ وَالْخَلِيلِ

يُرِيدُ غَدَا ظَنَرَةً لِلرَّسُولِ

(١٢٨٢) عَلَيْهِ جَمِيعُ أَطْوِيلِ الدَّعَاءِ

إِذَا مَا أَسْتَجَابَ فَمَا يَشَاءُ

(١٢٨٣) هَلَمْ وَمِنْهُ أَطْلَعْنَا الْمَرْبِدِ

مَنْ اللَّهُ يُعْطَى لَهُ مَا يُرِيدُ<sup>(١٢٨٣)</sup>

(١٢٨٤) سَهِيْبٌ وَفَا الْحَبَشَى مُرَوِّ

كَذَا الْقَهْرُ فِي نَوْرِهِ وَالْمَسَاءِ<sup>(١٢٨٤)</sup>

(٩٦٥) لَا شَكَّ أَنَّ فِي طَيْبَةٍ نَفْعًا لِلْعَصَاةِ ، لَمَّا فِي مَكَّةَ لَقَدْ يَكُونُ لَهُمْ هَذَا النِّفْعُ وَلَوْ لَا يَكُونُ .

(٩٦٦) أَنَّ مَكَّةَ عَرُوسٌ مِثْلُ جَمَالِ الْعُرُوسِ ، غَيْرَ أَنَّ جَمَالَهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا يَتَجَلَّى بَعْدَ أَنْ تَرَفَّفَ يَكُونُ لِرُوحِ مَقْلِ الْجَمَالِ . يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ جَمِيلَتَانِ إِلَّا أَنَّ الْمَدِينَةَ أَجْمَلُ مِنْهَا .

(٩٦٧) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ تَتَفَكَّرُ بِالْبَدْرِ أَيْ بِالرَّسُولِ ﷺ ، حِينَ تَحْمِيهَا وَأَسْتَقْبِلُهَا أَهْلُهَا بِقَاتِلِيدٍ : طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا .

(٩٦٨) لِلرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ كِبَاءٌ لَفْضَرٌ جَمِيلٌ ، وَلِلْكَبَةِ كِبَاءٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، وَكَلَا لِلْكَسَائِينَ جَمِيلَانِ يَزِينَانِ الرَّوْضَةَ وَالْكَبَةَ ، إِلَّا أَنَّ كِبَاءَ الْكَبَةِ يَمُوتُ بِسَوْلِهِ إِلَى الْحَزَنِ .

(٩٦٩) لَطَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مَا تَرِيدُ فَهُوَ بِشَفَاعَتِهِ يُنَالُ مِنَ اللَّهِ كُلُّ مَا يُرِيدُ .

(٩٧٠) الصَّحَابِيُّ "سَوِيْبٌ" هُوَ الْعِيدُ الرَّومِيُّ وَهُوَ لَبِيْضُ الْبَشَرَةِ ، وَالْحَبَشِيُّ هُوَ الصَّحَابِيُّ "بِلَالُ" الْأَسْوَدُ اللَّوْنِ . وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الدِّينَ الْحَنِيفَ يَسُوِيُ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَلْوَانِهِمْ وَالسُّنَنُةَ وَلِجَنَسِهِمْ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمْ بِهِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا الَّذِينَ أَلْمَنُوا بِهِ عَلَى اللَّهِ فَتُحْيَوْنَ لَهُمُ الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ)

- (١٢٨٥) أَتَجِبُ مَنْ غُرْفَةٍ عَلَيْهِ  
(١٢٨٦) عَلَى رَقْمَةٍ جَنَّةٍ فِي السَّاءِ  
(١٢٨٧) وَحِجَّةٍ خُلِدَ وَمَا عَظَمًا  
(١٢٨٨) إِذَا مَا خَطَا خُطْوَةً فِي طَرِيقِ  
(١٢٨٩) نَبِيِّ الْهُدَى مَحْنُ أَهْلِ الْمَدَرِ  
(١٢٩٠) عَلَيْهِ فَدَحْنُ طَلِيلِ السَّوَالِ  
(١٢٩١) وَنَحْنُ الْعَصَاةُ طَلِيلُ الطَّلَبِ
- تَطْلُبُهَا نَمُ قُلْ ذِي لَبِ (١٢٨٥)  
وَقُرْشُهُ تَلْكَ لَيْسَتْ سَوَاءِ (١٢٨٦)  
قَلِيلٌ إِذَا مَا عَرَوْسُ رَمَى (١٢٨٧)  
تَضِيقُ لَكِنْ بِمَسْكِ قَتِيقِ (١٢٨٨)  
طَلِيلُ السَّوَالِ عَلَى مَنْ عَبَّرَ (١٢٨٩)  
فَمَا رَدَّ عَنْ سَائِلٍ مِنْ نَوَالِ (١٢٩٠)  
كَرِيمٍ عَفْوٍ، أَنَا أَلَا الْأَدَبِ (١٢٩١)

- (٩٧١) لماذا نستكثر أن تكون لك هراتك في جنة عالية ، أسأل النبي ﷺ ، وقال قلت هذه الغرفة .  
(٩٧٢) إن الجنة في قمة عالية وهي كمثل قنطرة للنبي ﷺ .  
يريد ليقول إنه يسعى للوصول إلى الرسول ﷺ لا إلى جنة الفردوس . وهذا ما يكثر من  
لترتيده الشعراء والمخطباء .  
(٩٧٣) العروس تطلق على الرجل والمرأة والمقصود بها هنا الرجل .  
جرت العادة في باكستان والهند وبنجلاديش بأن يُلقى من على رأس العروس نقودا كأنها  
صدقة على المذبحين . والمركب هنا بالعروس هو الرسول ﷺ ، فإن بره بأتمته وتصدقته  
عليهم أعظم من الجنة .  
(٩٧٤) إذا مر الرسول ﷺ ، في طريق فاحت رائحة للمسك فيه .  
والمسك اللطيف : المخلوط بقطر أغر يظهر رائحته ، وبذلك يكون لحسن أنواع المسك هو  
المسك اللطيف .  
تضوع المسك : فاحت رائحته .  
(٩٧٥) الحرب تسمى القرية مخررة وأهل المنزلة مقابل الحضر .  
ويقول : إنهم متسولون لا عمل لهم إلا التسول . وكلما يتخير إلى أنهم يسألون النبي ﷺ ،  
شفاعته كما يسأل المتسول من يطلب منه صدقة .  
(٩٧٦) النوال : العطاء .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمْ بِهِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا الَّذِينَ أَلْمَنُوا بِهِ عَلَى اللَّهِ فَتُحْيَوْنَ لَهُمُ الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ)

- (١٢٩٢) أَصْرَفُ وَحَمَى إِلَى مَنْ سِوَاكَ ؟  
(١٢٩٣) فَيَا لَيْتَ شَعْرِي وَأَيَّنْ أُرِيدُ ؟  
(١٢٩٤) وَيَا بَيْتَكَ هَذَا لِبَابِ الْعَطَاءِ  
(١٢٩٥) وَيَا بَيْتَكَ هَذَا لِبَابِ عَظَمِ  
(١٢٩٦) شِفَاءِ لَنَا فَتَحْتَ بِالطَّلَبِ  
(١٢٩٧) ظِلَامُ أَنَا فِيهِ أَفْنَى الْقَمَرِ  
(١٢٩٨) إِذَا سَاءَ حَالِي وَمِنْ الْفُرُورِ  
(١٢٩٩) وَذَلِكَ خَطْبُ كَسَاخٍ وَمَرِ  
(١٣٠٠) وَمَا خُزْنُكَ جَنَّةٌ لَمْ أَكُنْ
- وَيَا لَيْتَ شَعْرِي فَمَنْذَا هَذَا ؟ (١٢٩٢)  
وَمِنْ ذَلِكَ قَبْلُ ذَلِكَ الْقَبِيدِ (١٢٩٣)  
وَقَاصِدُ غَيْرِ صَيِّغَا أَسَاءِ (١٢٩٤)  
وَيَا بَيْتَكَ هَذَا لِبَابِ عَظَمِ (١٢٩٥)  
وَحَشْدُ عَظِيمٍ فَيَا لِلْعَجَبِ (١٢٩٦)  
وَحِيدٌ أَنَا وَأَمَّا ابْنُ الْخَطَرِ (١٢٩٧)  
سَيَدْفَعُ عَفْوُكَ عَنِّي الْفُرُورِ (١٢٩٨)  
هَذَا الْوَرَى أَنْتَ مَنْ كَانَ بَرِ (١٢٩٩)  
سِوَاكَ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ أَمَلِ (١٣٠٠)

- (٩٧٧) يَا لَيْتَ شَعْرِي : ليتني أعلم .  
إني لا أعلم أحدا يسلطه غير النبي ﷺ .  
(٩٧٨) أين أريد : إلى أين أذهب ؟  
(٩٧٩) الصليح : المسك .  
أي من قصد باب أحد غير الرسول ﷺ ، ساء عمله وساءت عاقبته .  
(٩٨٠) يعجب لكثرة من يطلبون شفاعة النبي ﷺ ، ويحتشدون على بابه ويلحون في طلبهم .  
(٩٨١) الفخر : حدثان الزمان .  
(٩٨٢) أن الخطوب والشدائد التي تقرب بنا وسرعان ما تبعنا عنا وتكفينا شرها ، لأنك من تبر  
وترحم هذا الورى أي الناس جميعا .  
وكان هنا تنقيد التوكيد والتثنية .  
(٩٨٣) في الأصل يشبه نفسه بأنه إذا رآه ﷺ ، فإنه كمن تطفئ الزهرة وليس له بعد ذلك أن  
يطلب الورق فصبه الزهرة .



(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣١٣) فتح في مدحه كل فم

ومن فتح مال عطف الحرم<sup>(٩٩٣)</sup>

(١٣١٤) بميزابها كان فرط السرور

بدر جري دافقا في حدور<sup>(٩٩٤)</sup>

(١٣١٥) وفيل الرسول أمال الطرب

بفعل التسميم فبالسجوب

(١٣١٦) غزال، ومسكأله يأخذون

ولياه في ذيله واجدون<sup>(٩٩٥)</sup>

(١٣١٧) جبال عليها اخضرار الثياب

لما زينة وكذا للخصاب<sup>(٩٩٦)</sup>

(١٣١٨) وممر التسميم فجاج بها

كان المليحة في ثوبها<sup>(٩٩٧)</sup>

(١٣١٩) سيول وفي جريها أزيدت

وتحت حباب لها ما بدت<sup>(٩٩٨)</sup>

(١٣٢٠) وكان السحاب شيه التراب

والبدر كان كمثل الحجاب<sup>(٩٩٩)</sup>

(١٣٢١) وتلك السحائب ستر السماء

فما للميون بداء من ضياء

(٩٩٣) عطف : جانب .

(٩٩٤) ميزابها : ميزاب الكعبة ، فجرى منه الماء دافقا

حدور : للهبوط .

(٩٩٥) من الغزلان ما يسمى غزال الممك ، ويأخذ الممك من الدم في مسركه ، وهم يأخذون الممك منها ، وقد وجدوا هذا الممك مأخوذا من ثوب النبي ﷺ .

(٩٩٦) الجبال والهضاب إزدانت بخضرة ما عليها من زروع وكأنما لبست خضر للثياب ليهلجا بمقدم الرسول ﷺ .

(٩٩٧) وممر التسميم على تلك الزروع فحركها على إبه يحرك أطراف ثوب الحصاة .

(٩٩٨) السيول وهي تجري بدا فيها زبدها ، ولكن ماءها لم يبدو فوكة الحباب . والحباب قعاغت تظهر أو تبثو على وجه الكأس ، فكانه ينزها عن أن تشبه للخمر .

(٩٩٩) كان عروج النبي ﷺ ، في اليوم السابع والعشرين من الشهر . ومعلوم أن القمر لا يبدو في آخر الشهر .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٢٢) قلوب لنا وعيون لحدور

فدت مهجأ كان فيه المسير<sup>(١٠٠٠)</sup>

(١٣٢٣) فبارب صبرا لهذا القراق

فمنا مضى وأختفى في طباق<sup>(١٠٠١)</sup>

(١٣٢٤) ونورا لنا مبعدة قد وهب

ولشمس والبدر هذا الطلب

(١٣٢٥) وهذا الوضوء كطهر له

أرادت نجوم السماء كله<sup>(١٠٠٢)</sup>

(١٣٢٦) وتلك التسالة فيها القدم

جيان بها الحسن لا شك تم<sup>(١٠٠٣)</sup>

(١٣٢٧) وثوب كورد لهذا العروس

تطلب لرؤياه كل النفوس<sup>(١٠٠٤)</sup>

(١٣٢٨) وشمس تدور إليه ثبير

لتهأ بالوصل يا ذا البشير

(١٣٢٩) وثوبا لذيها هذا طريح

بثوب جديد له فاتشح<sup>(١٠٠٥)</sup>

(١٣٣٠) على رأسه باقة من زهور

ملائكة سلموا في سرور

(١٠٠٠) المنهج : الطريق . وهو الذي صار فيه الرسول ﷺ ، صعدا في السماء ، ولد بسطت عليه الملائكة لاحتضنها .

(١٠٠١) الطباق : سموات بعضها فوق بعض . يطلب السلولى لقلبه الذي حزن لعراق النبي ﷺ ، حين مضى واختفى في سموات بعضها فوق بعض .

(١٠٠٢) الوضوء : الماء الذي يتوضأ منه . وهذا الماء كله نور ، والنجوم تطلبه كلها لتتبر به .

(١٠٠٣) التسالة : ما يُصل به الشيء .

(١٠٠٤) إن ثوبا قديما لهذا العروس وهو النبي ﷺ ، كورد جميل تشرح النفوس لرؤيته .

(١٠٠٥) الوشاح : ثوبا يتشح من أديم ويرصع بالجواهر ويُشد بين العاشق والكشاح . واتشح : لى لبسه واتشح به .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٣١) وبإني أفي تراب إدرا

لتسم من لسمه للقدم<sup>(١٠٠٦)</sup>

(١٣٣٢) ولكن هذا قد كتب

فما كان شيء لنا قد وهب

(١٣٣٣) فما عاد من حيث كان صمد

سوى بعد وعدي قد وعد<sup>(١٠٠٧)</sup>

(١٣٣٤) ألا أبشروا بإعصاة أبشروا

وقد من بعد ما فاشكروا

(١٣٣٥) براق له اللون قد أشرق

تري كظي إذا أطلق<sup>(١٠٠٨)</sup>

(١٣٣٦) شعاعاً بشكواه قد أحرق

بصاعقة عالم أصعق<sup>(١٠٠٩)</sup>

(١٣٣٧) وعند الملائكة كم من أمل

يقولون سرّاً وما من ملل<sup>(١٠١٠)</sup>

(١٣٣٨) غبار ما عد من مبره

ونور تزايد من نوره

(١٣٣٩) غمام تراكم فوق غمام

وماء جرى وجرى في دوام

(١٣٤٠) وبذر الدجى ظلمه حسبه

طريق الرسول فمأثره<sup>(١٠١١)</sup>

(١٠٠٦) أرم : قول إنها دمشق وقيل الإسكندرية وموقع بفارس .

أرم ذات العماد : مدينة ما تكون كاعظم المدن .

إنه يضمن أن يكون ثراها في حديقها أينهم بلمس قدم الرسول ﷺ وهو بمنزلة يدر برياض ذات بهجة .

(١٠٠٧) لم يعد ﷺ من معراجه إلا بعد أن وجد بالشفاعة لأمته .

(١٠٠٨) تترى : لتطلق وتحرك ووثب .

(١٠٠٩) لصعقه : لصابه بصاعقة .

(١٠١٠) إن الملائكة يسبرون مع النبي ﷺ ، دون أن يصحبهم تعب أو ملل .

(١٠١١) كفى القمر ظلماً بنفسه فله لم يسر في تراب طريق الرسول ﷺ .

الثرب : التراب .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٤١) ولو ما رما كان فيه أثر

وقال المشاهد يا للقمر<sup>(١٠١٢)</sup>

(١٣٤٢) بسير البراق اخضرار الطريق

بحافره كان فيه عتيق<sup>(١٠١٣)</sup>

(١٣٤٣) وفيه ابتسام لكل الزمور

لها النضج كان بشي العطور<sup>(١٠١٤)</sup>

(١٣٤٤) وفي مسجد كان سر الصلاة

إلا بها منحة من إله<sup>(١٠١٥)</sup>

(١٣٤٥) جميعاً وقوف وخلف الإمام

وإن كان دهر لم في تمام<sup>(١٠١٦)</sup>

(١٣٤٦) وهذا الجي له حرته

لذا العميون بدت جلوته

(١٣٤٧) نجوم بمقدمه تستير

قد كان نور له فوق نور

(١٣٤٨) له الوجه به لمع الشعاع

والخدر عين الشاهد راع<sup>(١٠١٧)</sup>

(١٠١٢) لو كان سار في تراب طريق الرسول ﷺ ، لما شوه القمر بعض الشيء ما فيه من أثر ، وقال المشاهد يا للقمر .

(١٠١٣) حينما سار البراق وعليه الرسول ﷺ ، في طريقه إلى القدس أصبح في الطريق جمال لم يكن له ، وذلك من وقع حافره .

والعتيق : الجمال .

(١٠١٤) النضج : إخراج الرائحة الطيبة .

(١٠١٥) صلى الرسول "المصطفى" ﷺ ، بالأنبياء في المسجد الأقصى بالقدس الشريف ، وسر صلاته أن الله اختصه بأن كان سيد الأنبياء وآخرهم ، وتلك منحة له من الله .

(١٠١٦) وقف الأنبياء جميعاً خلف إمامهم "المصطفى" ﷺ ، وإن كانوا سبقوه في النبوة والنهي زمان نبوتهم .

(١٠١٧) اللوع : اللعان .

راع : اعجب .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٤٩) ومن هبة خيفة للملك

ونعم له رعدة ما ملك<sup>(١٣٤٩)</sup>

(١٣٥٠) ومن نوره كان هذا الأثر

فكم جوهري في الطريق الأثر

(١٣٥١) فهذا الطريق صفا للنظر

وفيه الجواهر فيه الدرر

(١٣٥٢) وفي وحدة بحرها قد غمر

لها كثرة في كبر الصور<sup>(١٣٥٢)</sup>

(١٣٥٣) وفي فلك هذه كثرة

الست حبابا له وفرة<sup>(١٣٥٣)</sup>

(١٣٥٤) تجليه ظلا بدت رحمة

بها يحس النجم بل صورته

(١٣٥٥) وثوب به البر قد يلغ

ولكن تجليه ما يصح<sup>(١٣٥٥)</sup>

(١٣٥٦) وثوب الحرير ينجح الظلام

بفضل له لمه قد يرام<sup>(١٣٥٦)</sup>

(١٣٥٧) مضى سروره سيرها في انظام

لدى سدرة لم قل للمقام<sup>(١٣٥٧)</sup>

(١٠١٨) الخيفة : الخوف .

لم يستطع أن يملك نفسه من ارتعاده .

(١٠١٩) يريد بالكثرة ما حظ به الكون من خلاق وكلها تكل على وحدة الخالق .

(١٠٢٠) إن النجوم في السماء كثرة ما بعدها كثرة ولكن ما هذه الكثرة أمام الوحدة ، إنها ألبه شيء بفتايق الماء مهما تكرر .

(١٠٢١) الثوب : الذهب .

والثوب المذكور الذي نسج بخيوط من الذهب قد يلغ ، ولكن تجليه ﷺ ما يجعل له هذا اللمعان .

(١٠٢٢) إن ثوب الحرير وهو حتى في الظلام قد يبدوا لامعا بفضل من تجلى الرسول ﷺ .

(١٠٢٣) يشبهه ﷺ في سيرة بشجرة السرو ، ولما مرت هذه السروة بسيرة المنتهى لم تقف عندها ولم تقف المقام لديها .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٥٨) وفي طرفه العين كان المرور

بكل الجهات فصم المسير

(١٣٥٩) ملائكة نوره قد غمر

بذيل له ملك ما شعر<sup>(١٣٥٩)</sup>

(١٣٦٠) إلى لا مكان فما قد وصل

وكان له العقل لما رحل<sup>(١٣٦٠)</sup>

(١٣٦١) جناح الأمين أصاب التعب

فما مآر والأيد عنه عزب<sup>(١٣٦١)</sup>

(١٣٦٢) فما من ركاب له في ركوب

وفي خيرة ظنرة للغيوب<sup>(١٣٦٢)</sup>

(١٣٦٣) ومن سيرة مثلها أنكرا

فقل له لهب سورا<sup>(١٣٦٣)</sup>

(١٣٦٤) لكم وردة إنها تحترق

وعن مثلها قد لا تفرق<sup>(١٣٦٤)</sup>

(١٣٦٥) وطائر عقل يسير معه

وفي سدرة تعب روعة<sup>(١٣٦٥)</sup>

(١٠٢٤) يمر الملائكة بنوره في محارجه فما شعر ملك منهم بذيله .

(١٠٢٥) رحل إلى مكان بعيد جدا هو اللا مكان ، فما كان معه أحد سوى عقله ، فما يرشده دليل .

(١٠٢٦) الروح الأمين هو "جبريل" عليه السلام .

(١٠٢٧) فما بقي ركاب لركوب البرق وظل حائرا ذائع للبصر ينظر في الغيب .

والغيوب جمع غيب .

(١٠٢٨) إن من شك في معراج الرسول ﷺ ، فقد عقله ولعله نار جهنم .

(١٠٢٩) إن وردتهم ولو كانت وردة حمراء تشبه النار ، إلا أنها تحترق ، كما أن كل وردة أخرى تحترق مثلها .

(١٠٣٠) طفر العقل هو "جبريل" عليه السلام .

وشعراء الأودية يسمون الملائكة طيور عرش الرحمن .

روعه : فقره .

يقول إن التعب عندما بلغ سدرة المنتهى لجهده فقره منه .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٦٦) وَمَنْ هَبَّ لِنَهْ قَدْ وَقَفَ

لدى مدرة قلبه قد وحف<sup>١٣٦٦</sup>

(١٣٦٧) قَدِمَ بِالرَّوْحِ بِلِ وَالْجَسَدِ

وذلك ما لم يله أحد<sup>١٣٦٧</sup>

(١٣٦٨) حَقِيقَةُ أَمْرِ رَأَوْا فِي مَوَابِ

وما كان في ذلك قطار تباب<sup>١٣٦٨</sup>

(١٣٦٩) وَعَرْشُ تَكَلَّمَ عِنْدَ الْوَصُولِ

فقال أيا مرحباً بالرسول

(١٣٧٠) وَمَنْ قَبْلُ كَانَ لَدَيْهَا مَا

وشرَّف ثانية عندنا<sup>١٣٧٠</sup>

(١٣٧١) تَزَلُّزَ مِنْ رَغْدَةٍ فِي حَقِّي

وقال فديتك يا مصطفى

(١٣٧٢) وَخَطُوتُهُ لِي تَبَيَّنَتْهَا

فدى قبلته به قد نلتها<sup>١٣٧٢</sup>

(١٣٧٣) وَعَرْشُ أَنْتَ بِسَلَامٍ بِحُودِ

نجوم لها في خشيوع سجود

(١٣٧٤) وَعَرْشُ عَلِيٍّ، وَتَحْتَ الْقَدَمِ

وعند النجوم الجميل انظم

(١٣٧٥) عَلَى الْعَرْشِ نَوْرٌ، وَمِنْهُ سَطَعَ

وكل المصباح نور لمع

(١٣٧٦) وَمَصْبَاحُهُ غَارِقٌ فِي الضِّيَاءِ

عجيب أيسطع عند الذكاء<sup>١٣٧٦</sup>

(١٠٣١) عند مدرة المنتهى اضطرب قلب "جبريل" عليه السلام ، تنبأ وفرعاً .

(١٠٣٢) يرد الإمام "أحمد رضا" على من يفكرون أن المعراج كان بالروح والجسد مما .

(١٠٣٣) أيقن هؤلاء المترددون المتشككون حقيقة الأمر وهو أن المعراج كان بالروح والجسد .

(١٠٣٤) الإشارة هنا إلى أن الرسول ﷺ ، خلق من نور ، هذا النور كان عند الله .

(١٠٣٥) إذا اقترب الرسول ﷺ ، من العرش بعد العرش وكأنما حظى من خطوته بقبلة .

(١٠٣٦) الذكاء : الشمس .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٧٧) إِلَيْهِ أَتَى غَيْرُ بِالذَّهَابِ

وموسى الكليم له غلق باب<sup>١٣٧٧</sup>

(١٣٧٨) يَا أَيُّهَا "عَمَدٌ" فَلْتَقَرَّبِ

(رضا) قال أفديته ، هذا عجب

(١٣٧٩) وَرَبِّي بَارِكْ وَهُوَ الْعَمَدُ

وما من مكان وشوقاً وحسد<sup>١٣٧٩</sup>

(١٣٨٠) لِكُلِّ الْقَوْلِ دَوَامُ الْخَضِرِ

له في ذهاب له في رجوع

(١٣٨١) وَتِلْكَ الْجِهَاتُ لَا تُغْبِرُ

بما كان يديه أويظهر

(١٣٨٢) وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَا مِنْ رَفِيقِ

وأين الدليل لهذا الطريق

(١٣٨٣) دَعَا إِلَهَ إِلَى مَا أَمَرَ

تمهل يدرك كنه الخبر<sup>١٣٨٣</sup>

(١٣٨٤) تَرَدَّدَ لَكِنْ أَمَامَ الْجَلَالِ

تشجع من رحمة وجمال

(١٣٨٥) تَقَدَّمَ فِي مِيَّةٍ وَجِيَاءِ

منازل شاهدها في علاء

(١٣٨٦) تَقَدَّمَ وَلَكِنَّمَا فِي أَنْهَاءِ

وهذا التقدم فضل الإله

(١٣٨٧) دِنُو لَهُ كَانَ بَعْدَ الْقَدُومِ

وكان ارتقاء لهذا العظيم<sup>١٣٨٧</sup>

(١٠٣٧) كان الطريق ممهداً للرسول ﷺ ، ولكنه لم يكن مفتوحاً "موسى" عليه السلام .

(١٠٣٨) الإشارة إلى سورة تبارك وسورة الإخلاص .

والله في اللا مكان يجد شدة الشوق للقاء الرسول ﷺ .

(١٠٣٩) كنه الخبر : ماهيته وحقيقته .

(١٠٤٠) الإشارة إلى قوله تعالى : (تَمَّ كَذَلِكَ) . سورة النجم لية رقم (٨) .



﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٨٨) وفي بحره قاربٌ قد وصل

ليركبه وبهذا اتصل<sup>(١٣٨٨)</sup>

(١٣٨٩) إلى أي شطٍ مضى بآثري

وشطاً لم تطلقاً لأثري

(١٣٩٠) دنا وتسترعدها ارتفع

ولاتين فاموضع ما اتسع<sup>(١٣٩٠)</sup>

(١٣٩١) زهور ثمر غمها قحت

رياض بزمهر لها زينت<sup>(١٣٩١)</sup>

(١٣٩٢) محيط ومركزه ما الفروق

وما من خطوط يوصل تموق

(١٣٩٣) وقوس وفي حيرة تحنى

خطوط وعن دورة لا تحنى<sup>(١٣٩٣)</sup>

(١٣٩٤) سائر بعد ارتفاع الحجاب

وفيها التجلى على كل باب

(١٣٩٥) وذى برهة من عجيب الزمان

وما فى الوجود له المثل كان

(١٣٩٦) وبحر يروح ببحت الماء

وما يدور بين بكاء<sup>(١٣٩٦)</sup>

(١٣٩٧) تجليه لاشك فىض الإله

تجل له وحده لا سواه

(١٣٩٨) وفى البدء كان كذا فى النهاية

وذلك فيه إنعدام الخاية

(١٠٤١) فى بحره : أى فى بحر الله تعالى .

وهذا القارب أى ليركب فيه الرسول ﷺ ، ويمضى به حيث يلتقى بالله .

(١٠٤٢) هذا مكان لا يتسع لاثنتين ولكن لا يمكن أن يقال إنه ﷺ لم يكن هناك .

(١٠٤٣) هذه الرياض فيها عجائب الألوان ، ومحت الفرق بين الزهرة وبرعمها ، وتفتحت

للرياض فى البراعم ، وزينت الرياض بالأزهار .

(١٠٤٤) وثى : فقر وضعف .

(١٠٤٥) إن الماء الذى يدور فى البحر يشناق للرسول ﷺ ، وهو فى شوقه يتنبه عين المشتاق

تمتلى بالدموع .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٩٩) وأهدى إليه الصلاة الإله

به وحده ذلك ما قد حبا<sup>(١٣٩٩)</sup>

(١٤٠٠) وعبر فى قوله عن مراد

وما شاء قص وما شاء زاد

(١٤٠١) ومن برج بطحاء سار القمر

ونجمة خلد لهذا سر<sup>(١٤٠١)</sup>

(١٤٠٢) لمقدمه فرحة للجان

وفيهما ازدهار لغير أوان<sup>(١٤٠٢)</sup>

(١٤٠٣) وكاد يجز الزهور الطرب

وهذا استحال لفرط الأدب<sup>(١٤٠٣)</sup>

(١٤٠٤) إلى منزل عاد ذلك القمر

ورب بعوده قد أمر

(١٤٠٥) وما لن تيرطل النجوم

إلى عود من كان عوداً يروم<sup>(١٤٠٥)</sup>

(١٤٠٦) (رضا) فارح من شقيج الأنام

كما قد رجحت فجدوا إمام<sup>(١٤٠٦)</sup>

(١٤٠٧) هو المديح حتى لعم الرسول

وليس اهتمامى بمن قد يقول<sup>(١٤٠٧)</sup>

\*\*\*\*\*

(١٠٤٦) حباه : أعطاه .

الإشارة إلى فرض الصلاة فى المعراج .

(١٠٤٧) البطحاء : مسيل واسع فيه يلاق الحصى ، ويقصد بطحاء مكة .

مضى ﷺ ، من مكة إلى القدس فالجنة ، فسرت بمقدمه نجمة الخلود .

فى الأصل أن القمر خرج من برج البطحاء إلى الجنة .

(١٠٤٨) كانت زهور الجنة كأنها فى فصل الخريف ولكن بمقدمه كانت كأنها فى فصل الربيع .

(١٠٤٩) كانت الزهور فى الجنة تتمايل فرحاً وطرباً به ﷺ ، ولكن رأت أن تكف عن هزتها

تلدبا فى حضرته .

(١٠٥٠) يروم : يطلب .

(١٠٥١) يدعو الرسول ﷺ ، أن يرحم أحمد رضا ، كما جاد عليه الله برحمته .

(١٠٥٢) يقول إن كل همة وواجبه أن يمدحه ﷺ ، ولا يكثر بقول من يقول : إنه شاعر عظيم

متصرف فى فنون الشعر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٨١] رباعيات

(١٤٠٨) لكم من نبي لنا قد ظهر وخاتمهم أنت صدوق الخير

(١٤٠٩) ولما انتهى مصحف قد نزل فأكلت قول له قد سطر<sup>٥٠٧</sup>

\*\*\*\*\*

(١٤١٠) دُجى لحيه ودُجى شارب ووجهه كصيح رأى راقب<sup>٥٠٨</sup>

(١٤١١) وليلة قد ركن كثر يوس ولتجر عشرين رأى حاسب<sup>٥٠٩</sup>

\*\*\*\*\*

(١٤١٢) شعثا ثوب وحود الرسول وليس له في الدنيا من مثيل<sup>٥١٠</sup>

(١٤١٣) كتاب وإيمانه ذاك قال وإيمانه روحه ما يقول<sup>٥١١</sup>

\*\*\*\*\*

(١٠٥٣) الإشارة إلى قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ). سورة المائدة آية رقم (٣).

(١٠٥٤) الشجى : جمع حجة بمعنى ظلمة ، ويطلق أيضا على الليل .

(١٠٥٥) شبه وجه الرسول ﷺ ، بالفجر لمن ينتظر بزوغه ، ويشبه ذواته وهى الضفيرة التى تنوس - أى تتحرك - بلبلة القدر .

واللبالى الشعر عثر ذى الحجة ، ولذلك ففسر الفجر بفجر عرفة أو لنحر أو عثر رمضان الأخيرة وتكثيرها للتعظيم .

(١٠٥٦) اللتى : جمع دنيا .

(١٠٥٧) الكتاب : القرآن الكريم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤١٤) لمخاتم عاتق يحيله وصاحبه إنه قبله<sup>٥١٢</sup>

(١٤١٥) وكعبة روح بهامابها عجب فذا جبرا يحمله<sup>٥١٣</sup>

\*\*\*\*\*

(١٤١٦) وروضته إنها الأجود يساربه إنها توحيد

(١٤١٧) هو اليت جسم وفى قلبه هذا التفكير ما يحمد<sup>٥١٤</sup>

\*\*\*\*\*

(١٤١٨) إذا شاء عنى البلاء انكشف ومن يوم حشر قل لا تخف

(١٤١٩) لربك وجهاً يمشى اتحن بذات قل منك لا شك خف<sup>٥١٥</sup>

\*\*\*\*\*

(١٤٢٠) شبه الرسول فما يوحى إلى مثله قط لم يهتد

(١٤٢١) وفاز وأفلح من يشقه أن يحمل صورته الكاغذ<sup>٥١٦</sup>

(١٠٥٨) علق : مابين المنكب والحنق .

الصحابه قبلوا خاتم النبوة هذا

(١٠٥٩) كعبة الروح فيها الحجر الأمود . والركن قشاشى للكعبة .

(١٠٦٠) إن الروضة الشريفة توجد فى يسار بيت الله ، وحينما أفكر فى ذلك الأمر أتذكر أن للكعبة جسد وروضة للرسول ﷺ ، قبله الذى يقع فى الجانب الأيسر من الجسم .

(١٠٦١) يمش : يمشى .

إذا شاء الله كشف عنك سوء وغفر لك الذنب .

(١٠٦٢) الكاغذ : الورق والقرطاس .

يستكر ويكره أن توضع للرسول ﷺ ، صورة فى الورق .

" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

# صِفْوَةُ الْمَلِكِ

فِي مَنَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ

## الجزء الثاني

لمولانا  
الشيخ محمد أحمد رضا القادري  
رَبَّنَا اللَّهُ عَنْهُ

ترجمه عن النعمان الأديبي  
دكتور هازم محمد أحمد محفوظ  
نقله إلى الشرح العربي  
دكتور حسين مجيب المصري

صفوة المديح

٢١٢

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٢٢) تواضع هذا العظيم الملك لمن قال منى فخذ صورتك

(١٤٢٣) "فماني" المصور ما أبرعه تواضعه لم يكن للملك



## تم الجزء الأول

(١٠٦٣) إن النبي ﷺ ، كان جم التواضع ، فقد تواضع ولم يتقبه بالملوك الذين كانوا يصرون على تصويرهم ، ويشير إلى "ماني" وهو متعباً ظهر قديماً في القوس ، وجعل معجزته مهارته في الرسم . ثم يعود إلى الأعجاب بتواضعه ﷺ ، فيقول إن تواضعه ليس للملائكة وقد بلغ العاية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١] في معارضة منظومة حافظ الشيرازي<sup>(١)</sup>

- (١) بمجلسنا ذكر خير الأمام وما فيه ذكر تلك المدام<sup>(٢)</sup>  
 (٢) على من يخالف كان الجراء بدا العشق سهلاً ومن ثم ساء<sup>(٣)</sup>  
 (٣) ويخون في القلب ذاك العبداء يشكون هذا فكيف الحفاء  
 (٤) وفي الهند ليس لهم من جاء وحن الرحيل فكونوا هباء<sup>(٤)</sup>  
 (٥) إلى يقولون في المحفل يقول الرنين ألا فارحل<sup>(٥)</sup>

- (١) هذه منظومة للإمام "أحمد رضا" بالفارسية عارض بها الشاعر الفارسي الأشهر "حافظ الشيرازي"، و"حافظ الشيرازي" هو شاعر القرن الثامن الهجري، لشعر وأشهر شعراء الفارسية وقد برز إلى أهد غاية في نظم الغزل، وله ديوان من الغزليات هو رحيلة كل من قرأ الشعر الفارسي على امتداد التاريخ، وقد قلبت لسان الغيب وترجمان الأسرار لأنه نظم الشعر الصوفي الرقيق الأنيق، والغزل الذي عارضه به الإمام "أحمد رضا" هو أول غزل في ديوانه وهو مشهور بطق يحفظ ويجرى على لسان المعجبين به، ولذلك اختار "أحمد رضا" أن يضرب على قلبه كما صنع ذلك بعض شعراء الأردية.
- (٢) يقول "حافظ الشيرازي" متجها بالخطاب إلى الساقى: لمر علينا كأس الراح. والإمام "أحمد رضا" يعارضه بكلام مخالف مناقض.
- والراح: الخمر وهي رمز للمعرفة الصوفية.
- (٣) هذا هو الشطر الثاني وهو ترجمتا لقول "حافظ الشيرازي". فالإمام "أحمد رضا" يريد ليقول: إن دائرة السوء ستدور على من خالف الرموز.
- (٤) "حافظ الشيرازي" يقول: "إن جرس الرحيل قد رن مؤننا برحيل القافلة". ويقول الإمام "أحمد رضا": إن من خالفوا النبي ﷺ، عليهم أن يرحلوا عن الهند وكانهم هباء في الهواء.
- لهباء: ما يرى في شعاع الشمس من غبار.
- (٥) يشير إلى أن القفوس الذي ذكره "حافظ الشيرازي" المؤذن بالرحيل سمعه كأنما جُن هذا الجرس في حين أن القوم يدعونه إلى الدخول عليهم في مجلسهم.
- إلى: تعل.

# حدايق بخش

١٣٢٥

مقدم

حدايق بخش، حضرت امام احمد رضا اذى برورى بخش

مصححة

ذاكر فضل الرحمن شرمضاى

شاه كرده

رضا اكبر دى بى

تقديم كار رضوى كتاب گهر

٣٢٢ كتابا محل، جامع مسجد دهلوی

صورة شمسية لغلاف الجزء الثاني من كتاب حدايق بخش

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [٢] قصيدة النور<sup>(١١)</sup>

- (١١) هو النور في طيبة أشرقا      أنى النجم يطلب ما يشق<sup>(١٢)</sup>  
(١٢) من العور في طيبة وردة      وللببل "النور" أغرودة<sup>(١٣)</sup>

(١١) إن السيدة أمة رضى الله عنها ، رأت فيها يرى النائم كأن شمعاً ينبعث منها ، ويضيء من حولها الدنيا بما رحبت ، إلى حد أن قيل إنها تشاهد قصور مصرى فى أرض الشام ، ومسمت هاتفاً يهتف بها قائلاً : "إنها حملت بسيد هذه الأمة . كما ذكر أنها حين ضربها المخاض رأت نوراً يفرها .  
روى لقمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة قال قلت يا نبي الله ما كان أول بدم لمركلة قال : «لا دخوة لى إبراهيم ويخزى عيسى وزات لى أنه يفرج منها نور أضاعت منها قصور الشام» .

مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ٢١٢٣١ ، بقى مسند الأنصار وهذا ما يُعرف بالنور المحمدي عند المتصوفة . فهذا النور عندهم هو الوجود الأول الذى أبدعه الله تعالى ، لو أنه الفهم الأول الذى فاض من ذاته . وخاطب هذا النور قائلاً : إله خلق هذا الخلق منه .

فصنفاً ، هو الحقيقة أو النبي أو النور ، ولقد سبق وجود هذا النور جميع الموجودات . وتضمنت حقيقته تلك على الأنبياء قاطبة ، ولقد افاض النبي ﷺ ، من نوره على الأنبياء ، وبذا ظهرت معجزاتهم .

ومن الباحثين من يذهب إلى وجود تلك الفكرة أى فكرة النور عند الحلاج والإسماعيلية . وفى ذلك يقول عمر بن القارظ الصوفي الأشهر :

ولولا لم يوجد وجود ولم يكن      شهسود ولم تعهد عهد بدمعة  
وعند ابن القارظ أن تلك الحقيقة المحمدية أو النور المحمدي ، تظهر فى عالم التركيب متجلية فى الصور ، وفى عالم المعنى متجلية فى المعانى .  
(١٢) كلما النور صدقة توزع على مستحقها ، فقدم النجم ليتسلم نصيبه منها وهو من يشق هذه الصدقة وصاحبها .

(١٣) أغرودة : تشوذة . أغنية .  
وللببل يشق الوردة فى الشر ويقتى لها .

- (٦) وأمل السنين هم مهـدا      فقالوا إلى مجلس قم يـدا<sup>(١٤)</sup>  
(٧) فلم إليها وفى خلوة      ليلناه حفاً وفى صـخوة<sup>(١٥)</sup>  
(٨) ومصبح نور أراه أنا      أريد إصراقي أنا فى المنا<sup>(١٦)</sup>  
(٩) وفى بحر عشق له من غرق      على ساحل ذلك لا يتفق<sup>(١٧)</sup>  
(١٠) (رضا) طالب منك كائن الطلا      أودعنا علينا ولا قـلا<sup>(١٨)</sup>



(٦) "حافظ الشيرازي" يقول : إن السالك أو الصوفي المبتدئ يعرف الطريق إلى المنزل أى مقامات التصوف . أما الإمام "أحمد رضا" فيقول : إن أهل السنة يريدون له البقاء معهم فى مجلسهم .

(٧) يقول "حافظ الشيرازي" : متى ما تلى من نهوى      دع الدنيا وأهلها  
ويقول الإمام "أحمد رضا" : إن مريد به يريدون أن يعضى إليهم فى خلوة ليتصل بالله فى خلوة .

(٨) السنن : الضوء .  
يقول إله رأى للمصباح مثيراً فى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، ويشمى لو أنه هو ذلك المصباح وذلك بلحراق قلبه .

(٩) يقول "حافظ الشيرازي" : إن الليل مظلم والأمواج تخلع للقلوب رعباً ، فكيف يعرف ذلك من كان فارغ القلب من العشق وهو واقف على السطح .  
والإمام "أحمد رضا" يقول : إن منا من غرق فى بحر عشقه ، ولكن لم يحظ بمثل هذا من وقف بالشاطئ .

(١٠) الإمام "أحمد رضا" يعود إلى لخمير الصوفية التى يُرمز بها إلى المعرفة أو العلم للبنى ، فيطلب إلى السائق أن يقدمها إليه ، ولا يريد أى شيء سواها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣) وشهر الربيع له يسجد  
(١٤) وحدة خلد له حجرة  
(١٥) بأنواره جنة مجب  
(١٦) وفي يومنا جاءت البدعة  
(١٧) هو النور يسطع من جبهتك  
(١٨) لانت العنى واتى قير  
(١٩) عليك وفي الخمس نور ظهر  
(٢٠) به النور يدو بدجوره  
والبحر نور ولا يخمد<sup>(١)</sup>  
وفي روضة هذه سيدة<sup>(٢)</sup>  
وعرش بأنواره يخلب<sup>(٣)</sup>  
من النور ضاعت له اللمعة<sup>(٤)</sup>  
واشراقه ذلك من شيمتك  
تصدق على بلنحة نور  
ومحاربة النور هنا قد غر<sup>(٥)</sup>  
وموسى رأى النور من نوره<sup>(٦)</sup>

(١٤) إن اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول وهو يوم مولده ﷺ يسجد له إجلالا كما أن للجوم بروجها الإثنى عشر تستمد منه نورا في دولم .  
(١٥) السيرة : هي سيرة المنتهى ، ويقال إنها شجرة نبق عن يمين العرش .  
(١٦) خلبه : لمل إليه قلبه .  
(١٧) يقول لغت البدعة في الناس والأمل معقود به ﷺ ليمحوها محوا .  
وفي الأصل ياقمر السو ويا شمعا طلعت .  
(١٨) إن نور النبي ﷺ ، يبدو خصوصا في أوقات الصلوات الخمس ، ولهذا النور أيضا محراب يتجه إليه ، والنور يغمر هذا المحراب .  
(١٩) النيجور : الظلام .  
وفي الأصل أن على ظهره ﷺ ، شملة أي ثوب من نوره ، ورأى موسى عليه السلام ، نور الصحيفة وهو مستمد من نور النبي ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢١) وهذه العمامة نور سطع  
(٢٢) وبالنور يسطع أنف له  
(٢٣) له عارض أنه مصحف  
(٢٤) على عارض سال هذا العرق  
(٢٥) فداء لئلك العمامة نور  
(٢٦) ومن قبية رغبة للهب  
(٢٧) كشكاة نور غير ججاب  
(٢٨) له النور لا ريب نور ظهور  
(٢٩) وجهه نور لها رغبة  
ملك تعظيمها كم رقع<sup>(١)</sup>  
على الكل يفرض إجلاله  
فيا مذنبون بهذا احتفوا<sup>(٢)</sup>  
لدا مصحف الوجه هذا ألق<sup>(٣)</sup>  
يرأس شريف له إذ تدور  
ويسى حريرا كماء الذهب<sup>(٤)</sup>  
يمدح له سورة في الكتاب<sup>(٥)</sup>  
قبص منور يديم الظهور<sup>(٦)</sup>  
وكان لنور بها لكمة<sup>(٧)</sup>

(٢٠) إن الملوك يركعون تعظيما لتلك العمامة من نور .  
(٢١) العارض : صفحة الخد .  
إن وجهه ﷺ ، نور وعلى المنابذين الذين يطلبون شفاعته لهم ، أن يحتفلوا بذلك ويسلموا به .  
(٢٢) لائق البرق : لمع ولمضاء .  
(٢٣) الرغبة : الإضطراب والحركة .  
يشبه الذهب بثوب من الحرير أسج بخيوط من ذهب .  
(٢٤) في الأصل قلبه شملة وجسده مشكاة والمصدر زجاجة من نور المشكاة كوة غير نافذة في الجدار ، وهي مطفورة فيه يوضع فيها المصباح .  
(٢٥) في الأصل أن هذا القميص من النور باق على الدول لا يبلى  
(٢٦) إن النور اتما سطع ولمع مستمداً ذلك من نور جبهته ﷺ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٣٠) جَوَارِحُهُ إِنِّهَا فَيَضُ نُورُ فَلَاطِلُ ، مَا كَانَ ظِلُّ لِنُورِ  
(٣١) بِمَعَارِجِهِ كَيْفَ أُنْسَى الصُّرُومُ يَشُوبُ مِنَ النُّورِ وَهُوَ يَمُوسُ  
(٣٢) وَفِي وَحْدِهِ لَنْ نُورًا يَزِيدُ يَلْقَاهُ طَوْدُ أُنْسٍ مِنْ جَيْدِ  
(٣٣) هِيَ الْحُورُ غَنَتْ لِنُورِ مُشِيدِ تُرْسِمُ نَائِي بِمَذِيبِ التَّشِيدِ  
(٣٤) وَسُورَتُهُ فِي الْكِتَابِ أَتَتْ سِوَاهُ إِلَى كُنْهَهَا مَا التَّفَتْ  
(٣٥) سِوَى نُورِهِ مَا رَأَى مَنْ شَهِدَ وَمَنْ قَدْ رَأَى فِي الرُّؤْيَى قَدْ وَخَدَ  
(٣٦) وَفِي لَيْلَةٍ نُورُهُ قَدْ ظَهَرَ وَمِنْ نُورِهِ ذَاكَ لَيْلٌ دُجِرَ  
(٣٧) وَغَيْمٌ مِنَ النُّورِ مِثْلُ الْأَفْقِ فَيَا كُفْرًا مِنْ غَمْرَةٍ فَلَقِيَ

(٢٧) معلوم إنه ﷺ ما كان له ظل .

جوارحه : أعضاء جسد الرسول عليه الصلاة والسلام .

(٢٨) ماس يموس : يهتف .

(٢٩) لطلود : الجبل ، والمراد به جبل الطور .

(٣٠) تشاد المنى : رفع صوته بالغناء .

(٣١) إن سورة للنور جاءت في القرآن الكريم ، ولكن الله وحده هو العظيم بحقيقة ما جاء فيها ، أي أن الله وحده هو الذي يعرف ما هية نور الرسول ﷺ .

(٣٢) للرؤى : جمع رؤية وهي العلم ، وفي الحديث الشريف : عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لَنْ مَنْ رَأَى فِي الْعَتَمِ فَقَدْ رَأَى .»  
سنن الترمذي ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٢٢٠٧ .

ومن رأى النبي ﷺ ، فما رأى سوى نوره .

(٣٣) الليلة هي ليلة مولده ﷺ ، والليل من هبة هذا النور . دُجِرَ أي خُف .

(٣٤) الغمرة : الشدة .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٣٨) ونور الهداية ذَا يَحْرِقُ وَلَكِنْ لِأَجْلِكَ لَمْ يَحْرِقْ  
(٣٩) بِوَرَأْيٍ أُنْسٍ وَهُوَ شَرِيعُ حَكِيمِ قَبَالِئُورٍ أَبْطَلُ دِينٌ قَدِيمِ  
(٤٠) إِلَى النُّورِ كُلِّ قَهْرٍ ذَقَبُ قَبَابُ مِنَ النُّورِ مَا يُرْتَقِبُ  
(٤١) قَدَمُ وَخَذُ نُورُهُ يَا قَهْرِ طَلِيَّةَ فِي النُّورِ خَيْرٌ كَثِيرِ  
(٤٢) فَمَا كَانَ نُورُهُ بَدَأَ مَرَّةً لَطِيَّةَ شَنْسُ بَدَتْ ذُرَّةُ  
(٤٣) لَطِيَّةَ نُورٍ وَقَدْ لَبِغُ فَيَا بَدْرُ هَلْ لَكَ نُورٌ سَطَعَ  
(٤٤) فُنَاكَ الْقَرَّاشُ لِيَشْمَعَ مُنِيرُ وَتُسَبِّحُ لِلنُّورِ مَنْ يَسْتَجِيرُ  
(٤٥) صَعَابَةُ نُورِهِمْ قَدْ ظَهَرَ كَأَنَّ الْكَوَاكِبُ حَوْلَ الْقَمَرِ  
(٤٦) وَنُورُ لَيْلٍ لِيَكُ إِتْسَبُ عَلَى آلِكَ الْخُرُورُ غَلَبُ

(٣٥) في الأصل إن الزمان كان للشياطين ، وكان قلب النور أي الهداية يحرق ، ولكن عند رؤيته ﷺ ، برد ولم يحترق .

(٣٦) يريد للتبشير أن ينال رزقه من نور النبي ﷺ ، وهو في المدينة المنورة يوزع على الفقراء صدقة .

(٣٧) إن لا نور يسطع أمام نوره ﷺ ، والشمس في المدينة المنورة بدت أمام نوره أقل من ذرة .

(٣٨) ينصب إلى نور الحق كل مؤمن يدعو رية مستجيراً من ذنوبه .

(٣٩) الإشارة إلى الحديث الشريف : «لَا أَصْحَابِي كَالنَّجْمِ بِلَهُمِ التَّكْدِيمِ اهْتَدَيْتُمْ» .

(٤٠) الغر : جمع أغر وهو السيد العظيم الكريم .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٧) إِلَهِيكَ نُورَانِ يَا ذَا الْحَسِيبِ      تَأْمَلْتُ نُورَيْنِ يَا ذَا النَّسِيبِ<sup>(٤٧)</sup>  
 (٤٨) لَقَدْ بَهَرَ النُّورُ مِرَآئَنَا      هُوَ النُّورُ فِي كُلِّ نُورٍ لَنَا<sup>(٤٨)</sup>  
 (٤٩) قَابِلِ الضِّيَاءِ لَشَمْسِ الثُّرُوبِ      فَمَا تَالَتْ الشَّمْسُ مِنْهُ النَّصِيبِ<sup>(٤٩)</sup>  
 (٥٠) إِذَاكَ بَذَرُ الدُّجَى يَدْرُسُ      وَعِنْدَكَ بِمِيدَا فُلَيْسَ يَمُ<sup>(٥٠)</sup>  
 (٥١) وَقَبْرُ الرَّسُولِ ، إِذَا قَبِيرُهُ ؟      بَنَاهُ لَهُ قُبَّةُ نُورِهِ<sup>(٥١)</sup>  
 (٥٢) عَلَى بَابِهِ النُّورُ عَيْنًا بَهَرُ      بِحُكْمِ لَهُ كُلِّ طَيْرٍ عَيْرِ<sup>(٥٢)</sup>  
 (٥٣) قِيلَ الْمَنَاتِ إِلَيْكَ تَحُورُ      لِرُوحِ عَرُوسٍ لَهَا الثَّوْبُ نُورُ<sup>(٥٣)</sup>  
 (٥٤) أَلَا إِنَّ عَيْنَا لَنُورِ الرَّسُولِ      يَحْشُرُ مِنْ الشَّمْسِ ظِلُّ ظَلِيلِ

(٤١) لِهَيْبِكَ : لِهَيْبَتِكَ وَتَسْمُدُ .

المراد بالحبيب : العظيم للشرف وهو عثمان بن عفان ؓ المعروف بذي النورين لأنه تروج لبنين من بذات الرسول ؐ . تأملت : تزوجت .

(٤٢) بَهَرَ : غلب ، نوره غلب كل مرة لنا تشع نورا ، وكل نور لنا مستمد من نوره ؐ .

(٤٣) قُلْ نُورِ الْقَمَسِ عَدَدِ الثُّرُوبِ لَأَنَّهُ لَمْ تَسْتَدِ نُورَهَا مِنْ نُورِهِ ؐ .

(٤٤) بَذَرُ النَّيْمِ : وهو البذر إذا اكتمل ، والبذر يكتمل أمام النبي ؐ ، أما إذا بَذَرَ النَّبِيُّ ؐ عَنْهُ نَقْصٌ وَضَيْفُ نُورِهِ .

لِزَاعِكَ : امامك . قِيَالِكَ .

(٤٥) إِنَّ قُبَّةَ الرَّسُولِ ؐ نُورٌ وَهَذَا النُّورُ هُوَ بَاتِيهَا .

(٤٦) بَهَرَ النُّورُ : غلب على فنيين أى النظر .

(٤٧) نُحُورُ : نرجع ، أى فى وقت الفزع نعود إليك بفكرنا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٥) وَلَفْظُ النُّورِ عَلَيْكَ إِطْبِيقُ      عَلَى النَّبِيِّ لَكِهِ مَا إِطْبِيقُ  
 (٥٦) فَمَا مِنْ تَبِيٍّ لَهُ مَا لَدَيْكَ      لَذَلِكَ يَضِدُّ نُورُ عَلَيْكَ  
 (٥٧) ذِكَاؤُ وَبَدْرُ يَقُولُونَ نُورُ      هُمَا النُّورُ لَكِنْ مِنْكَ الظُّهُورُ<sup>(٥٧)</sup>  
 (٥٨) وَمَا كَجَلٍ يَدُولُهُمْ تَأْطِرَانِ      مَقْصُورٌ مِنْ مَكَانٍ إِلَى "لَا مَكَانٍ"<sup>(٥٨)</sup>  
 (٥٩) قُلُوبٌ يَقْبَحُهَا فَضْلُهُ      كَنُورٍ وَنُورِ الرَّبِيعِ لَهُ<sup>(٥٩)</sup>  
 (٦٠) وَلِلْبَدْرِ جُزْءٌ هُوَ الْأَصْفَرُ      وَأَصْفَرُهُ بَعْدَهُ الْأَكْبَرُ<sup>(٦٠)</sup>  
 (٦١) بُرَاقِكَ بَذَرُ الدُّجَى قَبْلَهُ      وَنُورِكَ هَذَا الَّذِي مَيَّلَهُ<sup>(٦١)</sup>  
 (٦٢) لِيُظْفَرَكَ نُورُ رَأَى الْقَمَرِ      فَقَالَ لَهُ الرُّعْدُ : يَا لَبْهِرِ<sup>(٦٢)</sup>  
 (٦٣) مَنَائِرُ سَبْعِ أَنْتَ لِلنَّظَرِ      وَتُعْجَبُ عَيْنُ لِنُورِ ظَهَرِ  
 (٦٤) أَنْارَتْ بِهِ الشَّمْسُ بِلَ وَالْقَمَرِ      وَتُعْجَبُ كُلُّ لِهَذَا الْحَبَرِ

(٤٨) تَكَاءُ : الشمس ، ونور الشمس والشمس إنما يظهر من نوره ؐ .

(٤٩) لِلنَّظَرَانِ : العينان . والإشارة هنا إلى الملائكة .

(٥٠) لِنُورِ : الأبيض من الزهر ، إن القلوب تنفتح كالزهر بفضل منه كما أن الربيع فى جماله وضيائه إنما مستمد من نور الرسول ؐ .

(٥١) إِنَّ ذُرَاتِ الْبَدْرِ هِيَ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ فِيهِ نُورٌ لِلنَّبِيِّ ؐ تَكَرَّرَ لِنُجْمِهِ بَدْرًا ، وَالْحَدُّ الْأَوْسَطُ سَبَبُ لِلنُّورِ الْأَصْفَرِ وَالْأَكْبَرِ .

(٥٢) لَحْظَى الْقَمَرِ لِيَقْبَلَ الْبَرَقَ وَمِنْ أَجْلِ نُورِكَ أَصْبَحَ مَائِلًا مُنْحَنِيًا .

(٥٣) لَبْهِرُ بِالْمَكُونِ : الغلبة ، يقال بَهَرَ الْقَمَرُ : لُصَاءً ، يَا لَبْهِرُ : لِلْإِعْجَابِ وَالتَّعْظِيمِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٥) بِمَهْدٍ لَهُ إِضْبَعًا حَرَكًا عَلَى النُّورِ مَنْ قُدْرَةِ مَلَكٍ<sup>(٥٤)</sup>  
 (٦٦) وَفِي الْوَجْهِ يُشَبِّهُهُ وَأَخَذُ وَذَلِكَ بِجِسْمٍ لَهُ وَاجِدُ  
 (٦٧) يَسْبِطُ بِهِ هَذِينَ نُورٌ ظَهَرَ لِيَشْهَدَ نُورًا لَهُ مَنْ نَظَرَ<sup>(٥٥)</sup>  
 (٦٨) مِنْ اللَّهِ هَذَا كَانَ الْقَدَرُ وَفِي صَفْحَةِ النُّورِ مَا قَدْ سَطَرَ<sup>(٥٦)</sup>  
 (٦٩) عَجِيبٌ ، لَهُ أَحْرَفُ فِي الْجَيْنِ وَأُخْرَى لَدَى أَعْيُنِ الْفَاطِمِينَ<sup>(٥٧)</sup>  
 (٧٠) (رضا) لَنْ نُورِي بِذَا الْمَلِكِ إِذَا قُلْتَ شِعْرًا وَمَا أَحْبَبَكَ<sup>(٥٨)</sup>



- (٥٤) جاء في حديث شريف ما معناه "أن القمر كان يتحرك بتحريك أصابعه الشريفة وهو في المهدي عليه السلام وهو يعجب أن الله قد وهبه هذه القدرة على ذلك .  
 (٥٥) المبيط : ولد البنت ، والمراد هنا الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضي الله عنهما ، لعددهما يشبهه في لوجه وحتى صدره الشريف ، والآخر في باقي جسمه الشريف وحتى قدميه ، وفيهما نور من نوره يراه من نظر إليهما .  
 (٥٦) سطر : كتب .  
 (٥٧) ضفائره : كحرف (ك) ، وقفه كحرف (هـ) ، والحلجب مثل (ي) ، والعين كحرف (ع) ، فحروف "ك هـ ي ع ص" هي نور الوجه .  
 (٥٨) نوري : هو الشيخ "أحمد النوري" القمي المرشد للإمام "أحمد رضا" عليه السلام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢] في طلب شفاعته ﷺ (٥٩)

- (٧١) لِمَنْ أَذْهَبُوا بِلَوْلَامِهِ شَفَعْتُ أَبَا كَاشَفِ الْخُفَةِ<sup>(٥٩)</sup>  
 (٧٢) وَعَبِي دَمْعًا لَمَّا تَطَرُّ وَبَعْدُ عَنْ دَمْعِهَا الْكَوْثَرُ<sup>(٦٠)</sup>  
 (٧٣) فِرَاقُكَ يَعْرِضُنِي مِنْ قَرَارٍ وَفِي اللَّيْلِ مَا دَقَّتْ حَنَى الْغُرَارِ<sup>(٦١)</sup>  
 (٧٤) يَقْبِرِي لِي النُّورُ فِي عُلْمِي وَتُورِكَ أَشْرَقَ فِي مُهْجَتِي<sup>(٦٢)</sup>  
 (٧٥) إِلَى اللَّهِ دَوْمًا أَنَا أَلْتَفَتَ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُ لِي الْمُلْتَفَتِ  
 (٧٦) طَرَفُكَ فِيهِ أَرَدْتُ التَّوَاءَ فِدَائِي بِدَوْمٍ لِيَوْمِ الْجَزَاءِ<sup>(٦٣)</sup>  
 (٧٧) رِضَاكَ يَنْمُ بِكُلِّ نَوَالٍ لِرَحْمَةِ رَبِّكَ هَذَا مِثَالُ<sup>(٦٤)</sup>  
 (٧٨) وَيَسْهَدُ لِي لِي وَعَدِ السَّحَرِ إِذَا كُنْتُ حُسْتُكَ مَنْ قَدْ ذَكَرَ<sup>(٦٥)</sup>

(٥٩) نظم هذه المنظومة باللغة الفارسية .

(٦٠) الغمة : الشدة ، الكرب ، الحزن .

(٦١) المراد هنا صاحب الكوثر .

(٦٢) القرار : القليل من النوم .

(٦٣) المهجة : دم القلب ، والمراد بها هنا القلب .

(٦٤) النوال : الإكالة .

يوم الجزاء : يوم القيامة .

(٦٥) نوال : عطاء .

وهذا الرضا مثل لرحمة الله بك ورعايته لك ،

والإشارة إلى الآية القرآنية : (وَكَسُوهُنَّ بِطَلِيقِكُمْ رَبُّكُمْ قَرُضَى) . معودة الضمى ، لية رقم (٥) .

(٦٦) يسهد : يسهر .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)

(٧٩) عَلَى مِنَ الْفَصْلِ مِنْكَ الْجَزِيلُ أَسَوْتَ جَنَاحِي وَكَانَ الْكَفِيلُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٤] الوصال الأول : في فضائل سيد الغوثية السيد عبد القادر الجيلاني ؑ

(٨٠) كَبِدِ الدُّجَى قَدْ بَدَتْ ذُرَّتُكَ كَبِيرِ طَمْسٍ إِنِّهَا قَطَرٌ مِنْكَ

أَبَا غَوث

(٨١) وَسَلَّكُهُمْ مِثْلُ مَنْ قَدْ وَصَلَ أَتَوْكَ جَمِيعًا وَكُلُّ سَأَلَ

أَبَا غَوث

(٨٢) وَبَدُو لَدَيْهَا مِثْلُ ظِلِّ الرُّسُولِ كَذَا كِبَرِيَاءُ الرُّسُولِ نُمُودِ

أَبَا غَوث

(٦٧) الجزيل : الكثير .

المقصود هنا الإمام "محمد رضا" .

أسوت : شفيقت وغالجت جناحه وكان مهبطاً ضميماً .

(٦٨) طمسي البحر : ماج ولمتلأ .

(٦٩) السالك : الصوفي المبتدئ . والواصل : هو من وصل إلى أعظم منزلة في التصوف ،

فالمبتدئ والمنتهى سواء في حاجتهم إلى السماع من وعظه .

(٧٠) يقول إنه ظل كبرياء الرسول ﷺ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)

(٨٣) بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ دَوَامًا تَرَاكَ وَطِيَّةً أَوْ مَكَّةً فَنِي جَمَالِكَ

أَبَا غَوث

(٨٤) بِمِرَّةٍ عَشِقٍ تَرَى صُورَتَكَ وَفِي وَجْهِ حُسْنٍ تَرَى طَلْعَكَ

أَبَا غَوث

(٨٥) وَشَمْعُكَ هَذَا يُبْرِئُ الْقُلُوبِ وَبَسَاتٌ زُفَرٍ لَطِيفٍ طَرُوبِ

أَبَا غَوث

(٨٦) وَفِي كُلِّ أَرْضٍ أَغْثَتِ الْقَرْبِ وَلِلْجُفْمِ حَقَّقَتْ كُلَّ الْأَرْبِ

أَبَا غَوث

(٨٧) لَكَ الْوَحْدَةُ يُشَبِّهُ وَحْدَةَ الْحَسَنِ وَوَحْدَةُ أَخِيهِ شَهِيدِ الْحَسَنِ

أَبَا غَوث

(٨٨) لَكَ الْوَرَقَاتُ كَيْفَ الرِّيحِ وَتِلْكَ الْبَرَاعِمُ رَوْضُ بَدِيعِ

أَبَا غَوث

(٧١) لو بمعنى ولو السلف .

(٧٢) الطير الطروب : البلب . والطروب : كثير الطرب .

(٧٣) الأرب : الرغبة والأمل .

(٧٤) يشير إلى نسبة إلى الإمام "الحسين" والإمام "الحسن" رضي الله عنهما .

(٧٥) في الأصل الورقة مثل ربيع من الأزهار ، أما البرعم الواحد فيعدل ألف بستان .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٩) إذا سقطت لقمة من خِوانٍ ألا إنها بركاتُ جِوانٍ<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٠) وأنت السَّلالُ لذلك القَمَرِ على شِقِّهِ أنت هذا اقْدَرُ<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ
- (٩١) وقى رفعة أنت مثلُ القَلْبِ كُلُّ صِفَاتِ الْمَلَا تِلْكَ لَكَ  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٢) كمثلِ الصَّحَابِيِّ هَذَا الرِّزْنُ وَمَنْزِلَةُ تِلْكَ كَانَتْ لِقَى<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٣) وَتَجَلَسُ وَعَظْمُكَ هَذَا الْفَلَى بِحَيٍّ يُسَمِعُ فِيهِ الْوَلَى  
أَبَا غَوِثْ

(٧٦) الخِوان : ما يوضع عليه الطعام ، فإذا ما سقطت لقمة منه كان بركة وصنفة للمريدين .  
(٧٧) شق النبي ﷺ القمر وشرطه شطرين . وكان ذلك من معجزاته ﷺ .  
روى ابن مسعود عن النبي ﷺ أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم ليلة فارأاهم تضيقن القمر .  
صحيح البخاري ، كتاب المنقب ، حديث رقم ٣٣٦٥ .  
(٧٨) يقول إنه في زمانه هذا له منزلة عظيمة مثل : "الصادق" و"عثمان" و"عمر" و"علي" ، فمن غيرك له رفعة منزلتك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٤) لِمَا اللَّهُ تَدْعُو بِطَوِيلِ السُّؤَالِ بِغَيْرِ السُّؤَالِ تَسْأَلُ الْمَرَامَ  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٥) وَقَلَمُ مَا قَدْ حَقَّ الْغُيُوبُ بِفَضْلِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْوُفُوبِ<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٦) وَمَا عَارَفُ بِسَطِيعِ الْوُصُولِ إِلَى مَا وَصَلَتْ ، وَهَذَا أَقْرَبُ  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٧) مَلَائِكَةُ مَحْمَدٍ الْمُرِيدُ مِنَ الْمَدِيحِ لَنْ قَالَ فِيكَ الْمُرِيدُ  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٨) وَلَا رَيْبَ أَنَّ رَقِيعَ الْقَامِ قَلْبُكَ مَا لَنْ يُرَى فِي الْأَنَامِ<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ
- (٩٩) أَلَا إِنَّهَا سَبْعَةُ الْأَبْحُرِ مَدَدَتْ بِفَيْضٍ كَذَا الْأَنْهَارِ<sup>٣٩</sup>  
أَبَا غَوِثْ

(٧٩) الغيوب : جمع غيب .  
أي أنه يعلم ما يخفيه الغيب عن الناس بفضل من النبي ﷺ .  
(٨٠) الأنام : الناس .  
(٨١) البحار السبعة : هي المذاهب الصوفية السبعة . وهو يمدّها بفيض من الماء فتجري أنهاراً دافقة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُصَلِّتُكُمْ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

**[5] الوصال الثانی : فی فضائل  
السید عبد القادر الجیلانی ؒ بأسلوب آخر**

(١٠٥) مَرِيدُكَ لَا رَيْبَ مِّنْ قَدْ كُنَلْ      وَوَأَمِلْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَصَلْ<sup>(١٠٥)</sup>

أَبَا فَوْنُ

(١٠٧) هَوِّنَا مِنْكَ دَرْمُنًا وَأَنْتَ تُرَوِّجُهُ أَعْمَالَنَا

أَبَا غَوَثٍ

(١٠٧) إِلَى اللَّهِ قَوْمًا أَرَدْتُ السَّيْرَ      بَدَأْتُ وَسَوْفَ يَكُونُ الْآخِرُ<sup>(٨٧)</sup>

أَكَا فَوُثْ

(١٠٨) كَنُوزٍ يَدُونَ لِهَذَا الرَّسُولِ وَعَنْ كُلِّ خَيْرٍ فَمَا لَنْ تَحُولَ<sup>(١٧)</sup>

أَيَا فَرُثْ

(١٠٩) **يَكُلُّ الْخَاسِرَ مَنْ دَبَّرَ** وَشَيْخُ الشَّيْخِ لِكُلِّ الْوَدَىٰ <sup>(١١٠)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(٨٥) المراد بمن كمل : الإنسان الكامل .  
 (٨٦) تزيد السير فسيروا إلى الله مراراً ، وفي آخر مرة تبلغ غايته .  
 (٨٧) تحول عن الخير : ترجع عنه ، تميل .  
 (٨٨) لا يرى : للناس .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٠) ونورك هذا نور القمر  
شاهد في الذكر من قد حضر (١٠١)

أَيُّهَا غُرُورُ

(۱۰۹) شَمْعُكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ يُبْرِ كَمَا فِي بُخَارِي كَا اِبْنِ

أَيُّهَا فَتَوُ

١٠٢) لَكَ اسْمٌ وَذِكْرَةٌ مِّنْ ذِكْرِ  
تَأْمُلُهُ رَأْسُهُ ذُو مَطَارٍ

أَيُّهَا فَتَوُ

(۱۰۳) جُئْنَا بِعَقْلِ لِهْ مِنْ شَرَا      اِيَا غَوْثِ عَقْلِ اِيَا فَكْرَا (۱۰۴)

إِنَّا غَوَيْنَا

١٠٤) وَقُلْتُ تَطْلُبُ وَسَوْفَ تَدَالُ فَمِنْكَ الْمَطَاءُ وَمِنْهُ السَّوَالُ

يَا فَرُوتُ

(٨٢) أى من حضر مجالس الذكر .  
 (٨٣) يشير إلى قباج الطرق القنارية والنقشبندية والجهنية .  
 (٨٤) شزاه : اشتراه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٠) كِتَابُكَ هَذَا كِتَابُ الْقُلُوبِ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يَعْلَمُ طَلِيبٌ<sup>(٨٩)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١١) وَلَوْلَا "النُّجُ" وَمَا قَدْ حَوَى لَضَاعَ "الْفُتُوحَاتُ" تَمَّ اطْلُوعُ<sup>(٩٠)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٢) مَقَامُ رَقِيعٍ لَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ ، كَرَفَعٍ لِمَا قَدْ كُتِبَ<sup>(٩١)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٣) جَبَدُ عَنْ الْجَهْدِ مَنْ يَتَّخِذُ عَنْ غَيْرِهِ فَاعِلٌ يَعْظُمُ<sup>(٩٢)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٤) مِنْ اللَّهِ هَذَا رَسُولُ لَنَا وَأَنْتَ بِهِ مُصْلِحٌ خَالِنَا<sup>(٩٣)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(٨٩) للكتاب هو : كتاب قلوب العارفين .

(٩٠) كتاب فتوح الغيب أخذ مادته العلمية من كتاب "الفتوحات المكية" وكتاب "مصوص الحكم" لابن عربي ؑ ولولا ذلك لضاع لضاح هذان الكتابان .

(٩١) رفعة المقام لكل من ينسب إلى السيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ ، كما أن إضافة الرفع في الإعراب تفيد في تقوية المعنى .

(٩٢) لَنْ من يخدمه لا يجد مشقة ولا تعباً ، والفاعل في الجملة أعظم من المفعول

(٩٣) إن الرسول من قبل الله ، والسيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ من جهة الرسول ، وكلامنا بصرفنا بأوامر الدين ونواهيه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٥) لَكَ الْفَضْلُ وَالْعَزَبُ يَا شَيْخَنَا مِنْ اللَّهِ ، هَذَا يَدُولُنَا

أَبَا غَوْثٍ

(١١٦) تَجْلِبُكَ هَذَا وَرَاءَ الْحُدُودِ وَلِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ مَا لَا يَزِيدُ<sup>(٩٤)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٧) وَفِي الْبَدْرِ آثَارُ بَعْضِ السَّوَادِ أَيْسَ بِهِ كَلَفٌ كَالْمِدَادِ<sup>(٩٥)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٨) وَمَا مِثْلُ شَمْسِكَ شَمْسٌ قَا إِلَّا إِنِّهَا قَادَرَتْ أَرْضَنَا<sup>(٩٦)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١١٩) لَكَ اثْنَانِ بِيَدِهِمَا جَمَاعُ لَكَ الْوَصْلُ مِنْ فُرْقَةٍ مَانِعٌ<sup>(٩٧)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٢٠) نَبِيُّ الْهُدَى مِنْهُ مَا يُسْنَدُ بِهِ أَلَّتْ أُمُتًا مِنْ تُمَدٍ<sup>(٩٨)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(٩٤) تجلبه يتجاوز حدود الأرض ، وليس للشمس والبدر أكثر من ذلك .

(٩٥) في القمر كلف يبدو كأنه سواد أو أثر للمداد .

(٩٦) إن شمسك لسطع نوراً من شمسنا ، لأنها بحدت عن مفرك وهو الأرض .

(٩٧) يشبهه بالبرزخ أو الجسر الذي يجمع بين أرضين لذلك يمنع التفرقة بينهما .

(٩٨) ما يستمد من نبي الهدى ، يُمد أمتنا به ، فهو صلة الوصل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنَّهُ يُحْيِي الْمَيِّتِينَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧١) وذلك للمعين ما يظهور وأنت له دائماً مظهر

أَبَا غَوث

(١٧٢) وطوبى لكم تلك خير الدعاء لمن قال يا غوث حتى المساء<sup>(٩٩)</sup>

أَبَا غَوث

(١٧٣) يعرب وعجم لك المحفل وكل المدائن فاجعل<sup>(١٠٠)</sup>

أَبَا غَوث

(١٧٤) لك اسم به اسم لرب الأنام كخرج لمن يرى في دوام<sup>(١٠١)</sup>

أَبَا غَوث

(١٧٥) ومن يعرف الله إنا سجد لك القدر في فيه قد وحد<sup>(١٠٢)</sup>

أَبَا غَوث

(٩٩) طوبى لكم : دعاء بالخير ، أى الخير والخصى لكم .

يقولها لمن قال يا غوث من الصباح إلى المساء .

(١٠٠) تقام لك المحافل عند العرب والعجم وفي مكة والمدينة ، وهذا هو الأجل والأفضل .

(١٠١) المقصود بذلك اسم السيد "عبد القادر" الذى يتضمن ذكر الله القادر عز وجل .

(١٠٢) من عرف الله وعنده حق عبادته لا بد أن ينكر السيد "عبد القادر الجيلى" على أنه ولى عظيم من أولياء الله .

إما : من أين وما للزائدة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنَّهُ يُحْيِي الْمَيِّتِينَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٦) إليك يوحى الذى فى عجل فأنر الإله العلى إسن<sup>(١٠٣)</sup>

أَبَا غَوث

(١٧٧) قضى الله أن كنت عبداً له فيسلك ذكرك ذا قوله

أَبَا غَوث

(١٧٨) لكل ولي يرى مظهراً فأنت الذى منته جوقراً

أَبَا غَوث

(١٧٩) (رضا) اليأس فى الأمر حاشاً له بعورك أصلحت أخواله

أَبَا غَوث

\*\*\*\*\*





(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ)

### [٦] الوصال الثالث : فى تفضيل

السيد عبد القادر الجيلانى رحمه الله رغم أنف كل مقهور

(١٣٠) كبارُ الشيخ فهم يكبرون يفضلك ما إلهم يُغمرُونَ

أَبَا غَوْث

(١٣١) وَمَنْ كَانَ يَنْسَاكَ مِنْ ذِكْرِهِ كَمَا النَّاسِي بِأَرْبَ فِي سِرِّهِ

أَبَا غَوْث

(١٣٢) "مِثاق" معنى لها مَنْ جَهَلْ إِلَى ذِكْرِ فَضْلِكَ ذَا لَمْ يَلْ

أَبَا غَوْث

(١٣٣) هُمُ الْأَصْفَاءُ وَمَعْنَى لَهُمْ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ

أَبَا غَوْث

(١٣٤) لَهُمْ جَسَدٌ أَنْتَ فِيهِ الْعَيْنُ وَهُدًى لِمَنْ بِهَا تَسْتَبِينُ

أَبَا غَوْث

(١٠٤) الإشارة إلى قول الشيخ السيد "عبد القادر" رحمه الله "أَنَا الْمَيَاتُ".

(١٠٥) إن الأصفياء كلمة هو معناها و الأولياء جسد وهو قلب لهم.

(١٠٦) استبان : عرف . استبان الشيء : عرفه.

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ)

(١٣٥) بِكُلِّ الْمَرْيَا لَأَمْتُ الْحَقِيقِ بِمعنى النبوة لا لائق (١٠٧)

أَبَا غَوْث

(١٣٦) وَتِلْكَ النُّبُوَّةُ مِنْكَ الرَّسُولُ وَتَحَامِيهِ أَنْتَ هَذَا نَقُولُ

أَبَا غَوْث

(١٣٧) وَ"أَحْمَدٌ" مَا كَانَ قَطُّ إِلَهَ وَلَسْتَ نَبِيًّا وَلَكِنْ سِوَاهُ (١٠٨)

أَبَا غَوْث

(١٣٨) وَثَمَنُ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعُونَ بِتِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالْقَادِرُونَ

أَبَا غَوْث

(١٣٩) وَمَنْ يَغْفِرُهُمْ إِنَّكَ الْأَفْضَلُ وَلَوْ أَنَّهُمْ كُنْهُمْ كُنْهُمْ (١٠٩)

أَبَا غَوْث

(١٤٠) وَمُضْمَارُ عِلْمٍ مَجَالٌ لَكَ وَذَلِكَ مَا اخْتَرْتَهُ مَسْلُكًا

أَبَا غَوْث

(١٠٧) حقيق : جدير .

(١٠٨) "أحمد" من أسماء النبي ﷺ .

يقول ابن اللبكي رحمه الله ليس الله كما أن الشيخ "عبد القادر" ليس نبيا .

(١٠٩) فيه أفضل من بعض التابعين وإن كان التابعون فى مجملهم فضلاء .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٤١) مَذَاهِبُهَا تَتَّبِعُكَ مَذَاهِبُهَا تَخْشَعُكَ<sup>(١١٠)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٢) مَرِيدُكَ جَمْعٌ، وَجَمْعٌ غَفِيرٌ وَكُلُّ يُرِيدُ إِلَيْكَ الْمَسِيرُ<sup>(١١١)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٣) وَيَعْتَهُمْ أَنَّهُمْ جَدَّدُوا وَهُمْ خَاطِبُونَ إِذَا فَتَّدُوا<sup>(١١٢)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٤) هُوَ الْبَدْرُ لِلشَّمْسِ كَانَ الْمَدِينِ وَفَضْلُكَ نُورٌ لِمَنْ يَسْتَبِينُ<sup>(١١٣)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٥) وَمَا لِكَ تَرْضَى وَلَا مَنْ وَهَبَ وَلَكِنْ لِحُبِّكَ مَدَا وَهَبَ<sup>(١١٤)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١١٠) إن الطرق الجشية والسهروردية والنفسانية كلها تميل إليه .

(١١١) جمع غفير : جمع كثير .

وكل واحد منهم يريد أن يمضي إليه ليأخذ عنه .

(١١٢) فتدوا : حلوا . والمراد هنا أنهم يخطئون إذا استبدلوا به شيئا آخر .

(١١٣) إن البدر يستمد نوره من الشمس ، ومريدوا الشيخ يستمدون النور منه .  
يستنين : يتعرف الحقيقة .

(١١٤) إنه لم يرفض ولم يهب ولكن للكرم الذي جبل عليه يستوجب ذلك .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٤٦) وَفَضْلُ لِرَأْسِكَ قَدْ مَنُوعِدِمُ وَتَبَاجُ لَأَمَلِ الْقَلْبِ قَدِيمُ

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٧) وَمَا لَكَ بَيْنَ الشَّيْخِ تَطِيرُ تَمِيزَتْ مِنْهُمْ وَكَتَبْتَ الْجَدِيرُ

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٨) بِسُوءِكَ بِالْغَيْرِ مَنْ يَأْتِي أَلَا إِنَّهَا جَرَاءُ تَفَنِي

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٩) وَكُلُّ الْأُمُورِ لَدَيْهَا بِسَرٍ لَدَى غَيْرِنَا كُلُّ أَمْرٍ عَسِيرٍ<sup>(١١٥)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٥٠) تَخْلَفُ مَنْ كَانَ عَنْكَ أَهْرَفُ لِمَنْ كَانَ عِندَكَ تِلْكَ الشَّرَفُ<sup>(١١٦)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١٥١) وَمَنْ يَخْذُلُوكَ رَبُّ خَذَلُ وَهَذَا جَزَاءُ لِسُوءِ الْعَمَلِ<sup>(١١٧)</sup>

أَيَّا غَوِثُ

(١١٥) إن عند اتباع الشيخ السيد "عبد القادر" كل أمر يسير لهم ، لما عند اتباع غيره فإن كل أمر صعب عسير .

(١١٦) لغيره : جمع غرة ، وهي هنا بمعنى علو المنزلة السامية في عرف الجنة .

(١١٧) خذله : ترك عونه ونصرته .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٢) عَمَى الْجَهْلُ هَذَا لِمَنْ قَدْ جَهِلَ وَمَا فِي الْهِنَادِكِ مَنْ لَمْ يَمِلْ

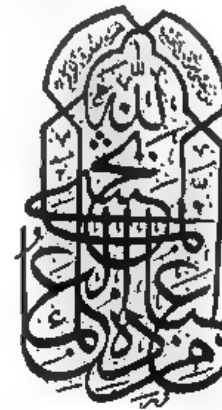
أَبَا غَوْثٍ

(١٥٣) وَفَضَّلَ الرَّسُولُ أَهْلَهُمْ يَجْهَلُونَ إِذَا خَالَفُوكَ أَهْلَهُمْ مُسْلِمُونَ

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٤) وَإِذَا بَيْتٌ شِعْرِي فَمَنْ يُشَبِّهُكَ وَفِي الْفَضْلِ فِي فَاتِكِ مُؤَخِّمُكَ

أَبَا غَوْثٍ



(١١٨) الْهِنَادِكِ : الْهِنْدُوسُ .

حَتَّى الْهِنْدُوسُ عَرَفُوا مَنَزَلَتَهُ الْعَالِيَةَ .

(١١٩) إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ يَعْرِفُ قَدْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَعْلَمُ ذَلِكَ لَا يَدَّ أَنْ يَعْرِفَ فَضْلَ الشَّيْخِ الْمُسَيَّدِ "عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ" . مَا دَامَ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا بِالرَّسُولِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٧] الوصال الرابع : في الإستعانة بسيد الغوثية السيد عبد القادر الجيلاني

(١٥٥) وَمَا كَانَ فِي النَّاسِ مَنْ قَدْ سَأَلَ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ إِلَيْكَ وَأَلَّ

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٦) أَغْنَا وَمَنْكَ إِلَى الْمَدَدِ ضِيَاءٌ لَهُ الدِّينُ مَا قَدْ وَجَدَ

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٧) وَكَمْ يَدْعِيهِ مِثْرُ وَقَعٍ عَلَيْنَا نَرَاهَا كَسْبٌ قَطَعَ

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٨) عَزَمْنَا نَقُولَ وَعْدَ الْفِتَالِ أَغْنَا دُبْحَنَا هَذَا الْوَيْالَ

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٩) سَبَّوْكَ عَنْ الدِّينِ مَخْذًا يَذُودُ وَإِمَادَ لَهُذَاكَ دِينَ الْجُدُودِ

أَبَا غَوْثٍ

(١٢٠) وَلَ : لَجَا .

(١٢١) يُطْلَبُ الْمَدَدُ وَالْغَوْثُ مِنَ الشَّيْخِ وَقَدْ دُبِحُوا وَغَدَّ النَّجْبُ يُقَالُ بِسْمِ اللَّهِ .

وَالْوَيْلُ هُوَ الْفَرَسُ .

(١٢٢) يَنْزُرُ : لَسَرَخَ إِلَيْهِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُرِّ بِأَمْرٍ آتِيًا) (١٦٢)

(١٦٠) أَغْنَانِي أَنْتَ لِدَجَائِلِ الْمُشْكِينِ عَوَاصِفُكُمْ أَحَدَقْتُ بِالسَّقِينِ<sup>(١٦٢)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦١) أَنْزَلْتَنَا وَأَحْرَقْتَ الْكَافِرِينَ وَخَفَيْتَنَا أَنْتَ فِي غَيْبٍ يَخُورُ

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٢) لِمَا دَبَّحْتَ هَذَا وَفِي غَيْبٍ زَمَانِكَ هَذَا ، وَفَوْضَيْتَ<sup>(١٦٣)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٣) وَكُلَّ الْبَلَاءِ أَحَاطَتْ بِهَا لَمَحُ الْبَلِيَّةِ مِنْ عِنْدِنَا

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٤) وَمَا شِئْتَ قَاصِعٌ وَفِي غَيْرَتِكَ وَأَنْتَ الْبُزْزُ فِي حِكْمَتِكَ

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٥) لِمَا مَرَقْنَا هَاتِيهِ مِنْ تُرَابٍ لِمَا كُنَّ قُلُوبُ بَحْرِ مُعَابٍ<sup>(١٦٤)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٣) السَّقِين : جمع سقينة.

(١٦٤) الْمَكَّة : القوة . أي له قدير على نصرة الدين بقوته.

(١٦٥) يريد بهذا التراب : تراب قدم الشيوخ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُرِّ بِأَمْرٍ آتِيًا) (١٦٢)

(١٦٦) أَنَا فِي أَمَانٍ وَأَنْتَ مَعِيْنُ فَمَعْنَى التَّعَاوُنِ أَنْتَ مَعِي<sup>(١٦٦)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٧) وَقَلْبِي تُرَدِّي بِهَذَا الشَّرْكَ وَأَنْتَ الْخُرَافَةُ مَنْ لَنْ تُرَكَّ<sup>(١٦٧)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٨) لَهَا الْحَقُّ مَطْلَبُ كُلِّ الْمَلَلِ وَأَنْتَ الْمُجِيبُ إِذَا مَا سُأَلَ<sup>(١٦٨)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٩) وَلَيْسَ لِنَفْسِي قُوَّةٌ قَوْنِي وَدَبَّتْ بِقَلْبِي شَيْخُوخَتِي<sup>(١٦٩)</sup>

أَبَا غَوْثٍ

(١٧٠) وَمَنْ أَمَلَ دِينِي لَدَى الْحَسُودِ وَلَيْسَ ضَعِيفٌ وَلَيْسَ وَجِيدٌ

أَبَا غَوْثٍ

(١٦٦) مَعِي : تَعِي . تُدْرِكُ .

(١٦٧) إِلَهٌ بِمَحْوِ الْخُرَافَةِ وَلَا يَتْرَكُهَا شَرَكًا تَقَعُ فِيهِ الْقُلُوبُ .

(١٦٨) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَسِيحِيِّينَ وَالْمَجُوسَ وَالْأَغْطَابَ وَالْأَبْدَالَ يَطْلُبُونَ مِنْكَ مَعْرِفَةَ الْإِسْلَامِ الْحَقِّ

بِأَعْوَتْ ، وَأَنْتَ مَنْ تَسْتَجِيبُ لِمَا يَطْلُبُونَ .

(١٦٩) لِنَفْسِي : الضَّعِيفُ ، الْمَرِيضُ .

وَهِيَ قَوْنِي : ضَعُفَتْ قَوْنِي .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا شُكْرًا عَلَى الْفَضْلِ الَّذِي آتَاهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(١٧١) فساد القلب إذا فأنج فأنسى مُبْتِئًا بِالْأَشْجِ

أَبَا غَوث

(١٧٢) وَحُمَى عِظَامًا لَدَا مَا كُلُّ وَلِيْمَانَا حَسَدٌ يَأْكُلُ

أَبَا غَوث

(١٧٣) حَرَمْتَ الْمَسْوَدَ وَأَعْطَيْتَنِي بِقَوْلِ الْمَسْوَدِ الْإِسْنَى

أَبَا غَوث

(١٧٤) وَرَبِّى أَنَا كُلُّ خَيْرٍ وَقَبْ نَبِيٌّ يَسْمُ، شُكْرٌ وَجَبَ

أَبَا غَوث

(١٧٥) وَرَبُّ عَفْوٍ كَرِيمٍ كَرِيمٍ وَعَفْلُ الْمَسْوَدِ ضَيْلٌ مَفِينٌ

أَبَا غَوث

(١٣٠) فساد القلب : هو الضغينة والصد .

يقول فى الأصل : إنه أبطل يمرض هو الأشجع والأفطع ، يريد بذلك الصد والضغينة .  
(١٣١) بن الله هو الذى وهب النعم ، والمرسل : يقسمها ، والغوث يعين فى إيصالها فوجب شكره .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا شُكْرًا عَلَى الْفَضْلِ الَّذِي آتَاهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(١٧٦) أَبْرَكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ وَقَبْ نَبِيٌّ يَسْمُ، شُكْرٌ وَجَبَ

أَبَا غَوث

(١٧٧) لَكَ الْغَيْثُ فَضْلٌ وَفِي وَفَرَةٍ وَمَالِي حَقٌّ فِي قَطْرَةٍ

أَبَا غَوث

(١٧٨) فَصَارَ لِي يَا غَوْتُ شُكْرِي لَكَ وَأَنْتَ مُعِينِي وَلَا غَيْرَكَ

أَبَا غَوث

(١٧٩) (رضا) طَالِبُ مِنْكَ حَسَنَ الْخَاتَمِ بِفَضْلِكَ يَلُغُ هَذَا الْمَرَامُ

أَبَا غَوث

\*\*\*\*\*

(١٣٢) الوهيب : الكريم .

الفضل للغوث ولديه فى كل شيء . وللشاعر بقول : إنه ليس له حق فى أن ينال الشكر على صنيعه .

(١٣٣) الغيث : المطر .

(١٣٤) فصلاى : حصى وكل ما لطلب .

(١٨٠) سَكَّةَ لِنِكَ بِذُرِّ الْغِيَاءِ      وَفِي طَبَقِ أَنْتَ مِلَّ الدَّكَا.

عليك السلام

(١٨٨) أَيَا شَافِيئِي أَنْتَ يَوْمَ الْجَزَاءِ      وَلَيْكَ تَدَقُّمٌ عَنِّي الْبَلَاءِ

عليك السلام

(١٨٢) وَقَلْبُ رَوْحٍ لَدَى الْأَصْفَاءِ      وَمَاءُ وَطْنٍ لَدَى الْأَنْصَاءِ ٣٧٧

عليك الصلاة

(۱۸۲) بَدُّيَا أَتَى ثُمَّ بِالْآخِرَةِ      وَقَارِبَ عَرْشِ أَمِيرِهِ ۝۴

عليك الماء

(١٨٤) وَعَدِكَ الْغُيُوبُ فَلَا تُخْفَى  
وَقَوْلُ الْإِنْفِ مَا بِالْخَفَى

عليك السلام

(١٣٥) المراد بالماء والطين : أصل الخلق .

(١٣٦) الأصغر : الفصل .

(١٨٥) وشع على الطور مثل السعير

عليك الصلاة

(١٨٦) وَأَيْلُجْ لِي الْقَلْبَ هُوَ الْهَبْ      تَلَمَسْ لِي الصَّدْرَ هَذَا وَجِبْ (١٨٧)

عليك الماء

(١٨٧) مِنْ أَثَرِكَ لَيْسَ لَهَا مِنْ ظَلِيلٍ      فَمَا لِمَصْطَفَى أَنْتَ ذَاكَ الشَّهِيرُ<sup>(١٨٨)</sup>

**عليك الصلاة**

(١٨٨) تَسِيَّتَ فِي خَلْقِ هَذَا الْوُحُودِ وَإِنَّكَ تُورِثُ بِسُورِ تَجُودِ

## عليك الماء

وَأَنْتَ الْأَبَابُ وَكُلُّ قَشُورٍ (١٨٩) وَقَلْبُ بَدِينِ حَيَاةٍ نَفُورٍ

عليك السلام

(۱۳۷) الطور : جبل لسيدنا 'موسى' عليه السلام .

المستقر : جيل لسعدتنا "عيسى" عليه السلام .

فلان : قصة جبل وقف عليه ﷺ حينما جمع قريش لأول مرة ليدعوهم إلى الإسلام .

(۱۳۸) قلج صدره ، قلج قلبه : اطمینان .

وجب القلب وهو في الصدر : خفق واضطرب .

(١٣٩) "المصطفى" : المختار.

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَاطِبُونَ عَلَى النَّبِيِّ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(١٩٠) خطباي كثير وما حترسى قلبك يكفى لكم سرتى<sup>١٩٠</sup>

عليك الصلاة

(١٩١) خيظ منبتى عدوى كبير فما خيفتى أنت يا ذا الجبر<sup>١٩١</sup>

عليك الصلاة

(١٩٢) ملك العروج ويوم الجزاء فما من ظير ولا ألياء<sup>١٩٢</sup>

عليك الصلاة

(١٩٣) إفا لعت لاح لدينا الفلاح إيا شهد نحن بنى الصلاح<sup>١٩٣</sup>

عليك الصلاة

(١٩٤) وأنت "المسيح" قلب جريح وكندا قول نريد المرح<sup>١٩٤</sup>

(١٤٠) الكثر : ضد القليل ، الكثير والكثرة .

(١٤١) الحور : جمع بمعنى الأعداء .

الخوفة : الخوف . لا يخلف ولا يبالي بكثرة أعداء بل هو مطمئن قبال ، لأنه سوف يبدل له اللون ويكف عنه شر الأعداء .

(١٤٢) يوم الجزاء : يوم القيامة .

(١٤٣) الصلاح : صلاح الأمر .

(١٤٤) المراد "المسيح" هنا : الطبيب الفطلسى أى الماهر البارع ، تشبيها "بالمسيح" عليه السلام الذى رُد على الضرير بصره وشفى كل عليل بإذن الله .

المراد بالمريح هنا الموت الذى هو راحة لكل ألم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَاطِبُونَ عَلَى النَّبِيِّ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(١٩٥) طرقتى أنا فيه شوق نبت وما مقلنى مشكلاسى بدت<sup>١٩٥</sup>

عليك الصلاة

(١٩٦) لأجلك يفتح باب الكرم وفى كوتنا كل شر ونجم<sup>١٩٦</sup>

عليك الصلاة

(١٩٧) جريح أنا أنت هذا المعاد أسير أنا أنت ذاك الملاء<sup>١٩٧</sup>

عليك الصلاة

(١٩٨) نقر جميعا بذنب لنا بنوك قلغفر قنبنا

عليك الصلاة

(١٩٩) فبا شمس قلب لنا فى الدراجى يدبر أنزعنا ولا بالبراجى<sup>١٩٩</sup>

عليك الصلاة

(٢٠٠) لأنت البصير وقتى كثير وعن حياىى لفتح شؤور

(١٤٥) نجم الشيء : ظهر .

يقول : إن كل شيء ظهر فى هذا الوجود خلق وظهر من أجل النبى ﷺ .

(١٤٦) المعلا والملاء : الملجأ والموت .

(١٤٧) الدراجى : الظلمات .

البراجى : المصباح .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٠١) وَثُورَكَ الْبَدْرِ أَوَّلَ السَّحَرِ وَمِنْكَ قَلْبِي ثَوْرٌ غَمَرِ

عليك الصلاة

(٢٠٢) عَرَفْنَا الْإِلَهَ وَكُنْتَ السَّبَبُ وَعِلْمُ الْحَقِيقَةِ هَذَا وَحَبِّ<sup>(١٤٨)</sup>

عليك الصلاة

(٢٠٣) مَقِيتٌ إِلَى الدَّاسِ هَذَا الْمُسَى وَأَنْتَ الرَّقِيقُ هَذَا الْمُسَى<sup>(١٤٩)</sup>

عليك الصلاة

(٢٠٤) وَلَيْسَ مِيوَالِكُ لَدَى الْأَمَلِ وَخَسِي هَذَا بَلْ وَالْأَقْلُ<sup>(١٥٠)</sup>

عليك الصلاة

(٢٠٥) وَبَيْنَ الدَّرَارَى وَضَعْتَ الْقَدَمَ عَلَى الصَّنِ مَيْسُ أُرِيدُ الْقَدَمَ<sup>(١٥١)</sup>

(١٤٨) كان رسول الله ﷺ السبب في أننا عرفنا الحق سبحانه وتعالى ، فانه هو الحق والحقيقة الرسول .

الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْأَنْزِيلُ مِنَ رَبِّكَ﴾ سورة النجم لية (٤) .

(١٤٩) المقيت : المكروه .

الإشارة إلى المذنبين من أمة الرسول ﷺ .

والمراد بمن أسماء من أمته ﷺ ، ولكنه رفيق ورحيم به مع ذلك .

(١٥٠) حصى : يكتفى .

(١٥١) الدراري : النجوم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٠٦) عَوَامٌ خَوَاصٌ وَمِنْكَ الْخَاصُ فَفَكَ وَتَأْسِي فَعَالِي مَنَاصِ<sup>(١٥٢)</sup>

عليك الصلاة

(٢٠٧) وَمَنْ لَيْ سَقَمَ لَأَنْتَ الشِّفَاءُ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ لَأَنْتَ الْبَرَاءُ

عليك الصلاة

(٢٠٨) حِرَاطٌ لَدَيْنَا وَخُنُ الْفِعَافِ بِعَمْرِكَ لَكُنَّا لَا تَخَافُ

عليك الصلاة

(٢٠٩) وَمَنْ كَانَ دِينُهُ قَدْ فَسَدَ عَلَى الْغَفْوِ مِنْكَ تَرَاهُ إِغْتَدَ

عليك السلام

(٢١٠) شَمْعٌ أَنْارَتْ ، وَتَبَسَّتْ رِيحٌ بِذِيكَ صُهَا قُبِيلُ إِجْتِيحِ<sup>(١٥٣)</sup>

عليك الصلاة

(٢١١) فَوَادٌ وَأَحْزَانُهُ تُجْرَعُهُ نَسِيمٌ لَطِيبَةٌ مَا يُفْرَحُهُ<sup>(١٥٤)</sup>

(١٥٢) على مناص : لابد من ذلك .

الوقت : القيد .

(١٥٣) اجتياح : استئصال .

كانت الشمعة تنطفئ فاحفظها .

(١٥٤) نسيم الصبا إذا جاء من طيبة يفرح هذا القلب الحزين أو الفؤاد الحزين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢١٢) قوامُ شَيْءٍ يُحَرِّفُ الْأَكْفُ غُومِي فذُودًا قَلْبِي يَجْفُ<sup>(١٥٥)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٣) قَدِمْتَ عَلَى الْكَوْنِ مِثْلَ السَّحَرِ فَجَنَّتْ بُسُورٌ وَثُورٌ غَمَرُ<sup>(١٥٦)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٤) يَا بَيْتَ هَذَا وَقُوفِ الْفَلَكَ وَخَرُوسِ بَابِكَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ<sup>(١٥٧)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٥) تَطَيَّرْتُكَ مَنْ فِي الْأَسْمَاءِ وَخَدُّ وَكُلِّ لَيْفٍ إِلَيْكَ صَدَدُ<sup>(١٥٨)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٦) وَيَا بَدْرَ حُلِيِّةٍ مُدَّتِ الرَّمْلُ وَأَنْتَ عَرُوسٌ لِدِينٍ حَمَلُ<sup>(١٥٩)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٧) لَدِينَا يَفْضُلُكَ كَأَنَّ إِيظَامَ عَلَيْكَ الثَّنَاءُ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ

(١٥٥) وجف القلب : خفق في اضطراب .

(١٥٦) اللهيف : المضطر .

صمد : قصد .

(١٥٧) مدت : أصبحت ميّدا وإماما للرمل .

العروس : تطلق على الرجل والمرأة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢١٨) وَأَنْتَ الرَّزُوفُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ كَصَدَقَ عَلَيْنَا لِحَظِي يَزَادُ<sup>(١٦٠)</sup>

عليك الصلاة

(٢١٩) تَقْسِمُ رِزْقًا يَكُلُ مَخَاءُ وَمِنْكَ وَحْدًا جَزِيلُ الْعَطَاءِ

عليك الصلاة

(٢٢٠) مَقَّتْ دَقَقْتَ وَفِي كُلِّ حِينٍ قَابِضٌ شَبِيهُكَ فِي الْعَالَمِينَ<sup>(١٦١)</sup>

عليك الصلاة

(٢٢١) ثَقَبْتَ قَبْتَ مَنَعْتَ الْأَنْبِيَّ دَوَامَكَ قَدِيمُهُ لِلْمُسْتَعِينِ<sup>(١٦٢)</sup>

عليك الصلاة

(٢٢٢) وَخَفَ عَدْنٍ وَفِيهَا الْحَدَمُ وَمَنْ قَبْلُ مَا كَانَ فِيهَا قَدَمُ<sup>(١٦٣)</sup>

عليك الصلاة

(٢٢٣) وَلِلْحَقِّ أَنْتَ لَهُ الْمَظْهَرُ وَظُلُّ يَسْبِيهِ الْمُخْبِرُ

عليك الصلاة

(١٥٨) إن صدقك خير زاد لنا .

(١٥٩) العالمين : الناس .

(١٦٠) قدم دوامك لمن يستعين بك على دفع ما يكابده من دأته ، لو ما يقلسبه من دأته .

(١٦١) إن لحدًا لا يدخل الجنة قبل خدمك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٧٤) لِكُلِّ ضَعِيفٍ تُقِيمُ الْأَوْدَ مِثْلَكَ مَلِكُ الْوَرَى مَنْ وَجَدَ<sup>(١٦٢)</sup>

عليك الصلاة

(٢٧٥) عَلَى الرُّوحِ أَنْزِلْ سَعَابَ الْكَرَمِ لِيَسْقَى بِغَيْثِكَ رَوْحُ الْيَقَمِ

عليك الصلاة

(٢٧٦) لَدَى الْعَدُوِّ لَدَى الْمَسُودِ أَغْنِيَنِى أَغْنِيَنِى فَإِنِّى وَحِيدٌ<sup>(١٦٣)</sup>

عليك الصلاة

(٢٧٧) لَمَّا أَأْخَذْتُ عَنْ نَكْبَتِي وَأَنْتَ مَلَأْتَنِي وَلِي قُوَّتِي<sup>(١٦٤)</sup>

عليك الصلاة

(٢٧٨) وَكُلَّ ضَعِيفٍ وَلَيْسَ الْأَذَنْ قَبَا لَيْتَ شِعْرِي مَثَدًا كَلَّ<sup>(١٦٥)</sup>

عليك الصلاة

(٢٧٩) لِكَبِيرِكَ مَنْ ذَاكَ مِثْلًا وَأَنْتَ الْمَمْنُ لَنْ كَانَ كُلُّ<sup>(١٦٦)</sup>

(١٦٢) الأود : العوج . لقام أود الضعيف : حتى اعتذلت قلمته .

الورى : للناس .

(١٦٣) العدو هنا هو عدو الدين ، فهو بين عدو الدين وبين عدو حصود ، ويطلب منه الحزن لأنه أمامهما وحيد عاجز .

(١٦٤) الملاذ : الملجأ .

(١٦٥) كل : ضمن .

(١٦٦) ول : لجأ . كل : ضعف وإعيا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٨٠) تَعْلَمُ لَيْسَ وَمِنْ شَمَتِكَ عَجِبًا لَدَلِكِ مِنْ شَيْئِكَ

عليك الصلاة

(٢٨١) مَا غَرِقَ مَدَّ إِلَى الْبَيْدَا أَنْتَ الْجَوَادُ بَلَّ الْأَجْوَادُ

عليك الصلاة

(٢٨٢) لَدَيْكَ السَّيُونُ كُلُّ مَوَاءَ حَبَّتْ ، إِلَيْكَ وَمَنْ قَدْ أَسَاءَ

عليك الصلاة

(٢٨٣) نَيْبِي وَلَكِنْ تَلَوْتُ بِكَ وَتَدْعُو وَلَكِنْ إِلَى ظِلِّكَ

عليك الصلاة

(٢٨٤) حَتَّى يَكُ حَرْبُ دِيَارِ الْعِدَا لَهَا الْخَيْرُ قَبْ أَصْلَحَ حَاسِدًا<sup>(١٦٧)</sup>

عليك الصلاة

(٢٨٥) أَسْنَا وَمَا لِي مَنَعْتَ الْمَطَاءَ أَمِنْنَا أَسْنَا وَكُلُّ أَسَاءَ<sup>(١٦٨)</sup>

عليك الصلاة

(١٦٧) حتى : تطلب منك الحظان مضاعفا .

وقب الخير لأهل الولاء وأصلح حال الحسد .

(١٦٨) أَسْنَا : ارتكبنا الآثام والذنوب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٣٨) وما قد فعلنا يُشِيرُ النَّصَبُ وَكُلُّ رِضَاكَ عَلَيْنَا إِرْتِقَابُ

عليك الصلاة

(٢٣٧) وَعَيَّيْتُ أَنَا فَلَسْتُهَا الْفِيَاءُ وَوَقَّتِ التَّجَلَّى فَهَبْ مَا تَشَاءُ

عليك الصلاة

(٢٣٨) أَنَا أَسْمِي (رِضَا) وَأُرِيدُ رِضَاكَ سَأَلْتُكَ مَا لِي سَأَلْتُ سِرَّكَ

عليك الصلاة

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٩] فِي وَصْفِ شِمَانِلِهِ

(٢٣٩) مُحَيَّاكَ نُورٌ وَنُورُ الْقَمَرِ شَذَاكَ لِرُوضِ أَرْضِ أَثَرِ

(٢٤٠) لِأَجْلِكَ قَدْ خُلِقَ الْمُؤْمِنُونَ وَإِسْمُهُمْ بِكَ حَقًّا يَكُونُ

(٢٤١) بِمَطَرِكَ بِسَرَى السَّيَا التَّسِيمِ كَمَا شِئْتَ مَسْرَاءَ هَذَا يُدِيمُ

(١٦٩) للمحبى : لوجه . الشذى : الرائحة الطيبة .

الأريض : المعجب للعين .

في الأصل لأن القمر خلق من محياه ، والروض بمطره خلق من عطره .

(١٧٠) يكون : من كان للتامة .

لم يخلق المؤمنون له فصيب ، ولكن بولسطته خلق ليمانهم .

(١٧١) سرى التسميم : هب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٤٢) وَأَنْتَ الْأَزَاهِرُ فِي خَلْقِكَ حَدَائِقُ كَانَتْ وَمِنْ زَهْرَتِكَ

(٢٤٣) "سَلِيمَانٌ" خَاتَمُهُ خَاتَمُكَ وَذَلِكَ مَا قُتِفَ سَلِيمَانُكَ

(٢٤٤) وَبَدْرُ الدُّجَى قَدْ أَشَارَ لَهُ فَأَصْبَحَ لَا شَكَّ قُرْبَانُهُ

(٢٤٥) لَهُ شَقَّةٌ تَشْبُهُ الْجَوْهَرَا وَمَاءُ الْخُلُودِ بِهَا قَدْ جَرَى

(٢٤٦) إِلَهُ لَدَا مَا لَهُ مِنْ مَنِيلٍ وَفِي الْخَلْقِ أَنْتَ كَذَا بِأَرْسُولِ

(٢٤٧) مُبَوَّلٍ لَهُ خَيْرٌ مَا يُنْظَرُ وَنُورٌ جَسَنِ لَهُ يَبْهَرُ

(٢٤٨) وَمَذَى الرِّسَالَةِ لَا شَكَّ لَكَ أَتَمْنَا بِحَقْلِنَا شَمْعَكَ

(٢٤٩) ثَجُومٌ وَشَمْسٌ عَلَى سَفَرِكَ لَخْبِزٍ وَمِلْحٌ عَلَى فَطَرِكَ

(١٧٢) الخلة : الفطرة .

لله زهر وإن الحدائق إما كانت وجدت من زهرة واحدة من أزهاره .

(١٧٣) خاتم سيدنا سليمان عليه السلام من خاتمه وهو خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه .

الشيمة : الخلق .

(١٧٤) أشار به بأصبعه إلى بدر الدجى فاشتق شطرين .

روى أقس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم قوة فلا رآهم اشتقاق القمر .

صحيح البخاري ، كتاب المذابح ، حديث رقم ٣٣٦٥ .

(١٧٥) إن شقته البسمة تشبه جوهرة كلفها الحقيق أو اللبوق ، ومنها جرى ماء الخلود الذي من

نهل منه نهلة عاش أبدا .

(١٧٦) عيولي : عند أهل الله اسم الشيء تظهر فيه الصور وكل باطن تظهر فيه صورة .

ووجه الرسول الجميل جعل كالمرآة ينظر فيها الجميع .

بيهر : يسطع ونوره غلب على كل نور .

(١٧٧) يشبه الشمس والنجوم على مقدرة كرمه بالخبز والملح أي بالطعام الذي على مائدة كرمه .

السفرة في الأصل طعام للمسافر وتطلق كذلك على مائدة الطعام .

(٢٥٠) وَإِيَّاكَ يَسِدُّ زَفَرُ الرِّيحِ كَذَلِكَ (رضا) وهو عَبْدٌ مُطِيعٌ



[۱۰] تکلیف قادری (۱۷۸)

(٢٥١)	غَرَامُكَ قَدَمَ كَأْسِ الْوَصَالِ	قُلْتُ مَلَمَ مَيِّرٍ مِطَالِ
(٢٥٢)	طَعَامُكَ مِنْهُ أَنَا مَنْ أَكَلَ	فَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْأَجَلَ
(٢٥٣)	ذُبُوسِي إِذَا أَتَى لَمْ تُثْفِرْ	فَكَيْفَ تَوَالِكَ لِي يَسْتَبِرْ <sup>(٢٥٣)</sup>
(٢٥٤)	كُورِيسُ الْحَمَا سَكِرَتْ بِهَا	يِرَاسِي خُمَارُ فِدَارِهَا <sup>(٢٥٤)</sup>
(٢٥٥)	وَعَنْ فِكْرَتِي قَدْ مَنَّا شُكْرُكَ	وَأَصْحُو إِذَا مَا شُكِرْتَ لَكَ
(٢٥٦)	إِلَيْهَا التَّدَامِي مَقْبُورَا إِذَا أَتَتْ	وَعَوَّكَ لِكُنْهَا قَدْ مَعَتْ <sup>(٢٥٦)</sup>
(٢٥٧)	إِلَى كُلِّ قُطْبٍ بَسَطْتُ الرِّجَاءَ	وَقُلْتُ تَعَالَى إِلَيَّ فَجَاءَ <sup>(٢٥٧)</sup>

(١٧٨) هذه المنظومة بالفارسية وهي في أصلها ترجمة لتسيدة عربية نظمها الشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" عليه تلع في تسعة وعشرين بيتاً . لورد البيت العربي ثم ترجمه في بيت ونظم بعده بيتين من شعره ، وهكذا إلى نهاية هذه المنظومة .

( ١٧٩ ) النوال : العطاء .

(١٨٠) الحُميا : الخمر وهي هنا ليست على الحقيقة وإنما هي الخمر الرمزية عند الصوفية بمعنى المعرفة الصوفية أو العلم اللدنى ومنها ينبثق هذا العلم كما ينبثق النور من الشمس.

**الخُمَارُ : صداع الخمر .**

(١٨١) المراد هنا هو الخمر التي سيق ذكرها .

(١٨٢) القطب : شيخ الصوفية والعالم التحرير .

فَجَاؤَا وَكُلُّ لِيَدِيكَ الْمُحِيبُ	(٢٥٨) جَعْتُ وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْقُلُوبِ
وَلَهُ حَاشَا مَنْ قُوَّتُكَ	(٢٥٩) وَقُلْ بِالْعُحَدِ ذُرُوتُكَ
فَكَأْسُ دِهَانٍ عَلَيْنَا تَدُورُ	(٢٦٠) تَعَالُوا إِلَيْهَا بِكَأْسٍ تُفُورُ
شِفَاهُ الْكَؤُوسِ بِهَا رِيحُهَا	(٢٦١) وَكُلُّ الْكَؤُوسِ تَخِجُ بِهَا
تَصِيبُ لَأَرْضِ أَنْسَى مِنْ كَرَمِ	(٢٦٢) تَدُورُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ الْعَظِيمِ
وَمَعْرِئَتِي تِلْكَ مَنَذَا دَرَى	(٢٦٣) تَجِلْتُ وَمِثْلُ مَا قَدْ جَرَى
وَأَنَّى قَعِيرُ عَدَمَتِ التَّصِيبِ	(٢٦٤) لِي السُّؤْرُ مِنْهُ مُلُوكُ الْمُحِيبِ
سُعْدَتَا ، أَجَابَ لَنَا سُلُوكُهَا	(٢٦٥) وَلَا لَسْمَ يَرُدُّ مُوَالَا لَنَا
وَأَمَّا مَقَامِي فَفَوْقَ الْجَمِيعِ	(٢٦٦) مَقَامُ لَكُمْ لَيْتَهُ لَرَقِيعِ

(١٨٣) كلس دهاق : مخطئة .

دأبوا لكأس على من يشربون إلى قدمت إلى الواحد بعد الآخر .

(١٨٤) للريح : الرائحة .

وتشرح ذلك تقول : إن الجرعة هي تغطي القطرة ، وهي في قاع الكأس ، ولا تشرب بل تصب على الأرض ولآخر جرعة تغطي آخر نقطة مما في الكأس من شراب ، وهي عند من بلغ من الشرب بعد أن شرب الكأس حتى القمالة والظاسء إلى الماء أو إلى الخمر يصيب آخر قطرة في القدر بعد أن يكون لو ترى من الشرب أو من الماء .

(١٨٥) جرت العادة بتفقد الخمر على الأرض .

(١٨٦) السور : بقية ما في الإناء .

(١٨٧) السؤل : الحاجة والغرض .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٦٧) مَنَازِلُكَ إِسْمَاءُ عَشْرَةٌ

إِذَا مَا مَضَيْتَ قَدِي خُطْوَةً<sup>(١٨٨)</sup>

(٢٦٨) رُؤُوسٌ لَنَا نُحْتِ تِلْكَ الْقَدَمُ

وَمَنْ مَضَى إِلَيْهَا لِأَقَمِ<sup>(١٨٩)</sup>

(٢٦٩) وَفِي قُرْبِهِ إِثْنَى لَفَرِيدُ

كَفَانِي وَلَنْ كُنْتُ هَذَا الْوَحِيدُ

(٢٧٠) لِرَبِّكَ تُزِفْتُ عَنْ كُلِّ ضَيْرُ

مَحَوْتُ شُرُورًا وَجِئْتُ بِخَيْرِ<sup>(١٩٠)</sup>

(٢٧١) وَضَعْتُ تَاجَ قُرْبٍ عَلَى هَاتِيكَ

قَبِيحًا قَلْبًا وَمِنْ رَحْمَتِكَ

(٢٧٢) وَبَارَ أَنَا وَالْجَمِيعُ حَمَامُ

فَمَنْ ذَاكَ مَنِ وَلِيَّ إِسَامِ<sup>(١٩١)</sup>

(٢٧٣) وَفِي الْقُدْسِ صَقْرٌ فَبَشْرِي لَكَ

فَمَنْ ذَاكَ يَخْمِلُ سَهْمًا لَكَ

(٢٧٤) وَسِرِّ الْحَمَائِمِ نَفْسِي مُدِيَّةُ

إِلَى الْيَوْمِ هَلْ لَكَ فِي نَظَرَةِ<sup>(١٩٢)</sup>

(٢٧٥) كَسَانِي أَنَا غُلْمَةٌ مُجَبُّةُ

وَتَاجُ الْفَتَارِ الَّذِي أُطْلِبُهُ

(٢٧٦) إِلَهِي أَجْمَلْتُهَا يَوْمَ النُّشُورِ

وَمَنْ مِنْ حُودٍ كَثِيرِ الشُّرُورِ<sup>(١٩٣)</sup>

(٢٧٧) عَنْ الرَّأْسِ تَاجًا لَهَا فَا رَفَعْنِ

ثَرَابُ طَرَفِكَ لِي فَاجْعَلْنِ<sup>(١٩٤)</sup>

(١٨٨) إن مراتبه العلية أكثر من عشر مراتب ولكنها كلها في خطوة واحدة تخطوها .

(١٨٩) إن الرؤوس في قدرها تحت قدمه ، وكل المراتب العالية أهم منها قدمه .

(١٩٠) إن الله تعالى نزهك عن كل ما ليس خيرا ، فمحوت كل شر وجئت بكل خير .

(١٩١) إنه صقر وكل الشيوخ مثل الحمام ، وافرقت بين الصقر وبين الحمامة .

(١٩٢) الحمام : الحمام . يريد باليوم نفسه يسأله إن شاء أن ينظر إليه نظرة .

(١٩٣) يوم النشور : يوم القيامة .

(١٩٤) يريد أن يهبه تاجا من تراب طريقه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٧٨) وَسِرُّ خَفِيِّ لَبَنِي أَصَاءُ

كَرِيمٌ وَحَقَّقَ كُلَّ الرَّجَاءُ

(٢٧٩) لَنَا مَتَصِيبٌ وَلَدَيْهَا عُهُودُ

وَقَسِي نَعَمٌ نَحْنُ يَا مَنْ تَجُودُ

(٢٨٠) فَبَشْرِي لَنَا جَامَا شَيْخَانَا

خُبُورُ الزَّمَانِ عَظِيمٌ يَتَا<sup>(١٩٥)</sup>

(٢٨١) وَلِي رَتْبَةٌ فَوْقَ كُلِّ الرِّجَالِ

لِي الْحُكْمُ يَضُدُّ فِي كُلِّ حَالِ<sup>(١٩٦)</sup>

(٢٨٢) وَتَحْكُمُ بَيْنَ التَّرَى وَالْفَلَكَ

جَمِيعُ الْعَصَاةِ يَدِينُونَ لَكَ<sup>(١٩٧)</sup>

(٢٨٣) لَتَهْدِ عُمَاءَ مَوَاءِ السَّيْلِ

وَمَذَا لَدَيْكَ يَسِيرُ قَلِيلُ

(٢٨٤) وَسِرِّي إِذَا مَا كَشَفْتُ لِبَحْرِ

بَلْفُ ، فَبَحْرُ وَمَا فِيهِ فَطَرُ

(٢٨٥) قُبُورًا نَشُورًا يَفْكُرِي أَدِيمُ

وَمِنْهَا يَقْسِي جُرْحُ أَلِيمِ<sup>(١٩٨)</sup>

(٢٨٦) وَتَغْمُرُنِي هَذِهِ الْأَبْحُرُ

أَغْشَى وَسَرَّكَ لَا أَظْهَرُ<sup>(١٩٩)</sup>

(٢٨٧) إِذَا الطُّودُ يَسْرِي عَلَيْهِ أَطْلَعُ

لَدَاكَ وَتَيْنِ الرِّمَالِ وَقَعَ<sup>(٢٠٠)</sup>

(٢٨٨) يَذَرُكَ كُلُّ طُودٍ عَلَيْهِمْ

عَلَيْهِ الشُّجَيْرَاتُ مَدَا تُفِيمُ

(١٩٥) الحبور : المرور .

(١٩٦) المراد بالرجال هنا الأقطاب .

(١٩٧) يدينون لك : يخضعون لحكمك .

يحكم بين الترى والفلك : أى يحكم من التراب إلى السماء .

(١٩٨) يفكر دائما في القبر ويوم القيامة ، فوجد خوفا شديدا كأنه جرح أليم .

(١٩٩) الأبحر : جمع بحر .

(٢٠٠) الطود : الجبل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمْ بِهِ لَعُنَ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٨٩) ولي طاعة بين ذنوب كثير  
مُر الطود والطود وَجْهًا يَدِيرُ<sup>(٢٨٩)</sup>
- (٢٩٠) لى السرُّ إن ثلثه فوق تار  
لكانت رَمادًا بِرِيحٍ يُتَارُ
- (٢٩١) لى الذنوب أبهى كَمْ يُخْرِقُ  
وقلى لَهيبٌ به مُخْدِقُ<sup>(٢٩١)</sup>
- (٢٩٢) شَجُونى وَمِنْهَا أَكَادُ أَجَنُ  
لِنَحْمَدُ بِسُوءِكَ تَارَ الشَّجَرِ<sup>(٢٩٢)</sup>
- (٢٩٣) إِذَا السِّرُّ أَقْبَى عَلَى مَنْ فَكَّ  
لَمَاشٍ وَعَاشٍ وَذَا الْقَمَلِ لَكَ
- (٢٩٤) وَنَحْيى النُّفُوسَ بِحُسْنِ الظَّنِّ  
وَمُظْهِرُ مَا فِي الْقُلُوبِ اسْتَرُ
- (٢٩٥) كَلَامُكَ شَهْدٌ وَيَجْرِى فَمَنْ  
لَبِثَ قَلَّ أَنْتَ حَى قَمَّ
- (٢٩٦) وَأَيُّهَا يَلُوكَ يَجْرِى يَنَا  
وَشَهْدُ يَوْمًا وَعَانَا قَنَا
- (٢٩٧) مَدَى الدَّهْرِ بِأَبْكَ قَا مَرَجُعُ  
لِمَرِّ الزَّمَانِ فَمَا تَفَرَّجُ
- (٢٩٨) إِذَا لى بَدْرِ قَأْتِ ذَكَاةُ  
لَكَ الْخَيْرُ بِأَسْتَجَابِ الدَّعَاءِ<sup>(٢٩٨)</sup>
- (٢٩٩) مِنَ الْعِلْمِ زِدْنى عَلَى كُلِّ حَالٍ  
يَقْنى مِنْ عُرَاهِ قِنى مِنْ جِدَالِ<sup>(٢٩٩)</sup>

(٢٠١) يقر بأنه قليل الطاعات كثير الذنوب ، ويريد لطاعته أن تكون كبيرة فى حجم الجبال ، وأن تكون ذنوبه صغيرة كالذرة .

(٢٠٢) محقق : محيط به .

(٢٠٣) للشجن : الأحزان .

(٢٠٤) ذكاء : الشمس .

(٢٠٥) يقية : يحفظه .

هراء : كلام لا جدوى منه .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمْ بِهِ لَعُنَ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا)

- (٣٠٠) شيخ لعلاق هذا الجلال  
شخ لعلاق هذا الجلال
- (٣٠١) إفا ما أطلت عليك الكلام  
فكل مُرِيدٌ وَأَنْتَ الْإِمَامُ<sup>(٣٠١)</sup>
- (٣٠٢) مُرِيدى أَنَا قَلْتَدَمْ فى جَبُورِ  
بِفَضْلِ اتِّسَابِ لَأْتِ الْقَشُورِ<sup>(٣٠٢)</sup>
- (٣٠٣) وَذَلِكَ كُلُّ مُرِيدٍ مُرِيدِ  
وَذَلِكَ كُلُّ مُرِيدٍ مُرِيدِ
- (٣٠٤) وَفِي كُلِّ قَسْرِ كَثِيرِ الشَّجُونِ  
مُرِيدَكَ حُزْنٌ لَهُ لَا يَكُونُ<sup>(٣٠٤)</sup>
- (٣٠٥) لعل الرب لا لا تَحْفَ بِأُورِيدِ  
مِنْ رَبِّ إِنَّا تَنَالُ الْمُرِيدِ
- (٣٠٦) أَيَا مَنْ لِرَبِّ كَرِيمٍ حَبِيبِ  
وَأَيَّةُ حُسْبٍ لَأَمْرِ عَجِيبِ
- (٣٠٧) أَيَا مَنْ عَزَمْتَ عَنْ كُلِّ عَيْبِ  
فَمَرَّ لى الْقَلْبِ عَنْ كُلِّ رَيْبِ
- (٣٠٨) وَلَا تَخْشَ بِأَسَا فُلَاسِ الْمُرِيدِ  
أُدَافِعْ عَنْكَ يَبَّاسٍ شَدِيدِ<sup>(٣٠٨)</sup>
- (٣٠٩) وَشُكْرًا لِمَنْ فُتِيخى أَمِيلِ  
لَهُ نُسْبَةٌ يُتَسَهَّى بِالرُّسُولِ
- (٣١٠) مُرِيدَكَ إِمَّا الْبِدَا يَحْفِرُونَ  
أَغِثْ مِنْ عَذَابٍ وَذَلِ وَهُونُ<sup>(٣١٠)</sup>

(٢٠٦) حل الحول : مر العلم .

(٢٠٧) إذا تحفَّت إلى الشيخ السيد "سيد القادر الجبلى" ، وجدت الأمان وكانت الأرض جارية لك والزمان مريدا .

(٢٠٨) الكلام هنا على لسان الشيخ ، ينبغي لمريديه أن يفخروا بالانتماء إليه .

(٢٠٩) كن هنا تلمة .

(٢١٠) البأس : الشدة وكذلك القوة .

(٢١١) الهون : الخزي .



(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يَصْلُو عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦١) لَيْ الذِّكْرُ فِي أَرْضِنَا وَالسَّيِّءُ  
وَلِي رِضَةً أَهْدُرَ بِلِ وَالْعَلَاءُ<sup>(٢٦١)</sup>  
(٢٦٢) هَبِيبًا وَيُشْرِي لِهَذَا الْعَظِيمِ  
فَقَحْنُ جَبِيْمًا بِهِ مِنْ مَوْنِ<sup>(٢٦٢)</sup>  
(٢٦٣) لَأَنْتَ الْمَلِيكَ أَدْبَسُ لَكَ  
جَرِيحُ الْفَوَادِ إِلَيْكَ اشْتَكَى<sup>(٢٦٣)</sup>  
(٢٦٤) هِيَ الْأَرْضُ تِلْكَ لِنَفْسِي الْفِدَاءُ  
وَقَلْبِي أَنَا عَامِرٌ بِالْعَفَاءِ  
(٢٦٥) وَبَارَكَ رَيْ فِي مُلْكِكَ  
فِدَاءُ يَشْرِقُ وَقَسْرُ لَكَ  
(٢٦٦) وَجَاءَ إِلَيْكَ جَرِيحُ الْفَوَادِ  
يُؤْتِلُ مِنْ كَرَمٍ فَتُحِلُّ رَاذِ  
(٢٦٧) مِنَ الْأَرْضِ يَظْهَرُ لِي قُلُوبُهَا  
وَأَصْفَرُ مِنْ خَرْدَلٍ كُلُّهَا<sup>(٢٦٧)</sup>  
(٢٦٨) إِلَيْهَا يَا مَنْ إِلَيْهَا تَظَلَّرُ  
لَنَا لَأَمْنًا لَنَا قَدْ غَمَّرَ<sup>(٢٦٨)</sup>  
(٢٦٩) وَتِلْكَ الْبَحْرِيَّةُ لِي فَأَمَحْنُ  
فِدَاؤُكَ رُوْحِي أَنَا قَاعَلَمُنْ  
(٢٧٠) عَلَى قَدَمٍ صَارَ كُلُّ وَلِيٍّ  
وَأَبَى خُفِّ النَّبِيِّ مُتَلَى<sup>(٢٧٠)</sup>  
(٢٧١) تَسِيرُ عَلَى مَنَهِجِ الْمَعْطَلَى  
لَيْطَانِنَا أَثَرُ يُفْتَنِي

(٢٦٢) للعلاء : الرفعة . والمقصود هنا هو الشيخ السيد 'عبد القادر الجيلاني' رحمه الله .

(٢٦٣) هبهم : لعب .

(٢٦٤) يريد بجريح الفواد : نفسه .

(٢٦٥) للخرذل : حب صغير ولحنته خردلة . ويقال له 'الخرشاء' .

و'الخرذل الفارسي' يعرف بمصر بطيخة السلطان .

(٢٦٦) نحن نقترف للمآثم ولكنه يلتفت إلينا .

(٢٦٧) الخف : ما يلبس في الرجل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يَصْلُو عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦٢) لَنَا قَدَمُ تِلْكَ فِي مَنَهِجِكَ  
أَلَا هَبْنَا شَحْنُ فِي مَذْهَبِكَ<sup>(٢٦٢)</sup>  
(٢٦٣) لَكَ الْعِلْمُ قَدْ حِصْرَتْ فِيهِ الْعِلْمُ  
مِنْ اللَّهِ نِلْتُ عَظِيمِ الْعِلْمِ  
(٢٦٤) 'سَعِيدٌ' وَأَنْتَ فَحَرُّكَ  
وَأَسْعَدَتْ كَوْنًا لَنَا كُلَّهُ<sup>(٢٦٤)</sup>  
(٢٦٥) وَلَنْتُ 'السَّعِيدِي' فَلْتَسْعِدُنْ  
وغير السَّعِيدِي كَيْلِي أَجَلَنُ<sup>(٢٦٥)</sup>  
(٢٦٦) يَصُومُ رَجَالِي بِحَرِّ النَّهَارِ  
وَمِنْ فِي الدِّيَارِ كَدْرُ أَنْارِ  
(٢٦٧) رَجَالِكَ شُغْلُ لَهُمْ بِأَقْيَامِ  
طَعَامُ شُغْلُنَا بِهِ وَالْمَنَامِ  
(٢٦٨) أُرِيدُ أَكُونَ تُرَابَ الْقَدَمِ  
وَدَارًا لَتَجْعَلَ هَذَا الْبَهْمِ<sup>(٢٦٨)</sup>  
(٢٦٩) وَصِرْتُ حَسِيْبًا يَسْئَلُ الْإِمَامَ  
وَلَا قَدَمُ فَوْقَ قَامِ الْعِظَامِ<sup>(٢٦٩)</sup>  
(٢٧٠) وَوَسَطَ طَرِيقِي مَقَطُتُ أَمَا  
يُخْفِكَ وَأَسِي بِعَدِ الْعَنَاءِ<sup>(٢٧٠)</sup>  
(٢٧١) وَسَأَقِي أَنَا لَا نَفْسِي بِالْمَسِيرِ  
يَذْبُلُكَ هَذَا أَنَا مُسْتَجِيرِ<sup>(٢٧١)</sup>

(٢٦٨) المديح : الطريق .

(٢٦٩) الإشارة إلى 'أبي سعيد المخزومي' شيخ السيد 'عبد القادر الجيلاني' رضي الله عنهما .

(٢٧٠) الإشارة إلى التسمية إلى الشيخ 'أبي سعيد المخزومي' رحمه الله .

(٢٧١) البهيم : يسكن الهاء لولاد الضان والماعز والفر . وحركت الهاء لضرورة الشعر .

(٢٧٢) الإمام هنا هو الإمام 'الحسين' بن 'علي' رضي الله عنهما .

(٢٧٣) الخف : ما يلبس في الرجل .

إنه مقط وسط طريقه وبعد شدة التعب وضع راسه على قدم شيخه .

(٢٧٤) إن ساقه الضعيفة لا تقوى على السير به في طريقه ، ولذلك يستغيث بشيخه ويتعلق بذيله

مستجيرًا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[illegible]

(٣٤٣)	"وَالرَّسُولُ" أَحِبُّنَا	قَدِيتُ أَبَا قَلْبٍ نِلْتُ الْمُنَى <sup>(٣٤٣)</sup>
(٣٤٤)	أَنَا مُذْتَبِّ إِيَّكُمْ فَاغْتَفِرْ	"يَا رَسُولَ" لِمَ بَدَأَ أَمْرُ <sup>(٣٤٤)</sup>
(٣٤٥)	كَلْبٌ كَبِيرٌ تَمَذَّقَ بِهِ	وَنِلَّكَ الْجَوَاهِرُ مِنْ حَبِّهِ
(٣٤٦)	سَوَادٌ يَاحْتَا فَمِنْ صَبْرِهِ	"وَالرَّسُولُ" لِمَا كَثُرَ <sup>(٣٤٦)</sup>

- والأجل يا مسيح الروح والمسيح عليه السلام ، مضرب المثل في الشجر الفارسي والأردى والتركى للطبيب الذى يشفى من المرض . كالْمسيح الذى يحيى من الموت بإذن الله . لما أن يجعل المَعد قريباً فهو السعى فى تحقيق الأمل .  
(٢٣٢) المراد بذكر بغداد هو التّومل بالسيد "عبد القادر الجيلانى" .  
الملك : الملائكة .  
(٢٣٣) السيد "ل رسول" : اسم مرشده وشيخه فى الطريقة القادرية .  
(٢٣٤) يقول : قلبه ليشر بحب السيد "ل رسول" وراسه ليُشر لأفّه فدأه لال رسول .  
(٢٣٥) إنه يستحلف الله بالسيد "ل رسول" . أن يفتخر منه ذنبه الذى تفرقه ، لأن الله أمره فعصى ولم يفتخر .  
(٢٣٦) كثر الشَّيء : حطه كثيراً .  
أى أن السيد "ل رسول" هو الذى جعل كثيراً من السواد بياضاً وغيره لم يستطع ذلك .

( ٢٢٥ ) يتحدث عن مسقط رأسه وعن اسمه وشهرته فيقول : إن اسمه على قمة الجبل لى فيه مشهور واسع الشهرة .  
 ( ٢٢٦ ) الآية : العلامة ، وهى هنا العلامة على العظمة .  
 ( ٢٢٧ ) الأى : جميع لية .  
 ( ٢٢٨ ) اسمه الذى تشتهر به هو السيد "عبد القادر الجيلانى" رحمه الله .  
 ( ٢٢٩ ) الإشارة إلى الشيخ "وارث على شاه" ومقامه فى مدينة ديوبالپور من لكانو بالهند .  
 ( ٢٣٠ ) يريد أنه إذا طلع عليه بنور وجهه لفاق من ثبات العقلة .  
 ( ٢٣١ ) مُسعد القلوب : مواسيها .

(٣٤٧)	إِلَيْهِ انظُرُوا وَأَذْكُرُوا رَبَّكُمْ	وَأَلَّ رَسُولٌ يَقُولُ لَكُمْ <sup>(٣٤٧)</sup>
(٣٤٨)	فَقَاءٌ لَهُ وَكَذَلِكَ الْبَقَاءُ	بِتَوْحِيدِهِ لِمَا ذَكَرَ جَاءَ <sup>(٣٤٨)</sup>
(٣٤٩)	فَقَاءٌ لَهُ شَمْسُهُ تَسْطَعُ	وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا تَطْلُعُ
(٣٥٠)	صَغِيرٌ وَلَكِنْ عَلَى ذُرَّةٍ	لَهُ الْبَابُ يَنْجُو لِلنُّورِ <sup>(٣٥٠)</sup>
(٣٥١)	وَبَيْنَ الدَّوَارِي رَقِيعُ الْمَقَامِ	لَهُ فِي الْكَوَاكِبِ هَذَا الرَّحَامِ <sup>(٣٥١)</sup>
(٣٥٢)	ثِيَابُ الْمُلُوكِ أَفِيهَا مَوَادُّ	مُرِيدُ بَيَاضٍ لَهُ قَدْ أَرَادُ
(٣٥٣)	خُذِ الشَّهَادَ وَأَطِيعْ كَرَمَةَ الدَّوَاءِ	يَدَارِ لَهُ مَسْئَالُ الشِّفَاءِ
(٣٥٤)	عَلَى الرَّأْسِ حَقَاقَةٌ وَفُرْقَتُ	وَعَنْ رَأْسِهِ مَا بِهِ أَذْهَبَتْ <sup>(٣٥٤)</sup>

(٢٣٧) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ سورة الأنفل آية رقم (٢).

(۲۳۸) المراد بالتوحيد هنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

(٢٣٩) خروقة : قمة للشئ .

ويأبى يفتح للكرم ولمن يزوره .

(٢٤٠) الرغام : القريب .

الدراوى : النجوم .

لن مقامه بين النجوم وثرابه يبلغ هذه النجوم .

(٢٤١) العنقاء لو للهما : طائر في معتد القماء له إذا وقع ظله على رأس رجل أصبح ملكا.

والمراد هنا أن ظل 'الرسول' الذي يشبه هذا الطغر إذا وقع ظله على رأس من يشكو

الصداع شفى ما به من وجع .

(٣٥٥)	وَأَلِّ رَسُولٍ لَهُ رَوْضَةٌ	تَأْتِي بِأَسْمَائِهَا وَرَدَةٌ <sup>(٣٥٥)</sup>
(٣٥٦)	"أَلِّ رَسُولٍ" حِيَاءٌ وَخَفَرٌ	يَجُودُ عَلَيْنَا بِدُرٍّ وَتَبَرٍ <sup>(٣٥٦)</sup>
(٣٥٧)	بِحُمْرِ أَتْوَامٍ مِنْ سَحَابِ الْقَفَارِ	بِكَيْمِيَّاتِهِ كُلِّ صُفْرِ هَمَارٍ <sup>(٣٥٧)</sup>
(٣٥٨)	بِكَلْبَةٍ مِنْهُ فِيهَا الْجَرَمَنُ	وَحَيْرٌ عَيْمٌ بِهِ يُلَاسَمُ <sup>(٣٥٨)</sup>
(٣٥٩)	وَأَسْمَاءُ لَهُ أَكْتَ مَنْ تَمَلَّكُهُ	وَمِنْ حَرْفِهِ أَنْتَ مَا تَهْتَمُّهُ <sup>(٣٥٩)</sup>
(٣٦٠)	وَقِي الْجَاهِ وَالْعِزِّ مَا مِنْ طَعْنٍ	وَحَارِسِهِ مَنْ يَسْمَعُ قَبِيحٍ
(٣٦١)	يَلِيلٍ إِذَا مَا اسْتَحَالَ الْوُصُولُ	فَبِرْدَانٍ خَلْفَ "أَلِّ رَسُولٍ"
(٣٦٢)	عَنَائِهِ الْغُرْلَانِ كَأَن شَدَّ	فَيَا خُفَّ "أَلِّ رَسُولٍ" الْمَدَدُ <sup>(٣٦٢)</sup>

(٢٤٢) الأكل : جمع قسم وهو نفس الريح إذا كان ضعيفا .  
 في الأصل أن القسم الذي يأتي من روضة السيد "ال" رسول يضرب بالأحجار الواردة  
 في روضة غير روضته .

(٢٤٣) القبر : الذهب .

المفرق : الحياء .

(٢٤٤) **الصقر** : النحل الأصفر ، القنار : المصغري .

**الكيمياء : حجر الفلاخفة الذى إذا مس أى معدن حوله إلى ذهب .**

**الضمائر :** الذهب .

( ٢٤٥ ) الإشارة إلى سلسلة الطريقة القادرية .

ومما يذكر أن هذه المسألة يطلق في طرفها جرس وكان الملك العادل كسرى أبو شروان يلبسها من زلفته ألبس صاحب الفسكو ويحبها فيبقى الجرس عنده ويجب لبسها صاحب الحاجة .

(٢٤٦) يشير إلى امتداد نسب شيخه السيد آل رسول ﷺ إلى آل البيت ﷺ.

(٢٤٧) النير : من لا تجربة له .

**الخُف :** ما يلبس في القدم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ)

- (٣٦٣) وَبَا بَدْرُ خَرَقٍ ثِيَابِ الْقَرِينِ  
(٣٦٤) وَعَنْ حَائِثِ الْمَذِينِ أَنْصَرَفَ  
(٣٦٥) وَتَجَلَسَ أَهْلُ الْمَصَارِي أَجْتَبَ  
(٣٦٦) حَبَالَةُ إِيَّاكَ لَمْ قَاخَذَرُوا  
(٣٦٧) لِأَهْلِ الْعَصْرِ خَضِرِ الثَّيَابِ  
(٣٦٨) رُجَاؤُ الْقُلُوبِ لَدَيْكَ أَنْكَرَ  
(٣٦٩) شَهِيدُ السَّهْوِ قَطُّ مَا إِنْ قَضَى  
(٣٧٠) بَخٍ لَهَا لَدَوَاءُ الرَّدَى
- وَحَبَابًا لَأَلِ رَسُولٍ كُتِبَ  
بِحَبَابَتِهِ لَأَلِ رَسُولٍ قَفَفَ  
وَتَجَلَسَ لَأَلِ رَسُولٍ أَحَبَّ  
وَهَذَا تَجَلَّى لَهُ قَاتِلُ بَدْرٍ  
وَأَلِ رَسُولٍ لَهُ الْوَنُ طَابَ  
وَلَكِنْ تَجَلَّى قَلْبًا غَمَزَ  
كَانَ لَنْ كَانَ عَنْهُ مَقَى  
لَهُ فَلَقَلَّهَا تَحُلُّ مَقْبَدًا

- (٢٤٨) الفريد : المبرور .  
الحبيب : فتحة الثوب .  
في الأصل في البدر يخرق بلوره ثوب الكنان على جسم الفريد .  
(٢٤٩) العيلة : الفثرة .  
الإفك : الكذب .  
(٢٥٠) يريد من يلبسون الثياب الخضراء وهم المتصوفة من أتباع السيد علي رسول الذين يطيب لهم أن يلبسوا الثوب الأخضر .  
(٢٥١) قضى : مات .  
شهود الحق لا يموت ولكن يموت من فارق السيد علي رسول .  
(٢٥٢) بخن : كلمة للإستحسان .  
الردي : الموت .  
فكان من قالها للسيد علي رسول نال كل ما يريد .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ)

- (٣٧١) عَلِيلٌ فِيهِ يَمُرُّ الْمَذَاقُ  
(٣٧٢) تَسِيمُ الصَّبَا أَحْمَلَنَّ السَّلَامُ  
(٣٧٣) وَاقْلَبُ أَهْوَيْتُ فَلَحَنُ قَرِيبِ  
(٣٧٤) تَبَسُّمٌ وَكَلْهَفٌ دُمُوعُ الْبُكَاءِ  
(٣٧٥) أَيُّهُمْ وَلِيَّةٌ لَا يَخْشَرُ  
(٣٧٦) وَبُوسَى لَهُ مَآكِثُ الْجَهَنَّمَ  
(٣٧٧) لِمَدْحٍ فَمِنْ مُذْنِبٍ لَا نِثَاءَ  
(٣٧٨) خَفَافِشُ طَارَتْ وَكَلْبُ بَيْخِ  
(٣٧٩) مِيلِكٌ وَحَمُّ التَّوَاضُعِ لِي
- ومعه الشفاء كشهد يذاق  
مَوْضُ الْجَنَاحِ جَرِيحُ الْمَيِّمِ  
كَمَاسِي إِلَيْكَ وَذَا مِنْ حَبِيبِ  
فَكُكُلْ لَهُ فِي الْيَمِينِ الْغِيَاءُ  
بَلَاءُ لَهُ مَا لَهُ أَيْ غَمٌ  
فَأَلِ رَسُولٍ بَعِيدُ بَعِيدُ  
وَأَلِ رَسُولٍ قَمَازَا تَشَاءُ  
لَأَلِ رَسُولٍ حَبِيبًا لَمَحَ  
وَتَقِيلُ خُفَّ لَهُ أَمْلِي

- (٢٥٣) يمر : يصبح مرًا .  
ومعلوم أن الشهد يتلوى به ، فالسيد علي رسول يهب المريض دواء الشفاء والبقاء .  
(٢٥٤) موهض الجناح : الطائر الذي تكسر جناحه .  
يريد للسيد الصبا أن يحمل سلام من تحطم جناحه وجرح فرط الحب قلبه إلى السيد علي رسول .  
(٢٥٥) كلفك الدمع : مسحه .  
(٢٥٦) إذا لم يوقر السيد علي رسول ووقع في البلاء فلا تقبلي به ولا تعزني له .  
(٢٥٧) البوسى : ضد التمسى . والسيد علي رسول يمسح عن رجليه ويسمو منزلته .  
(٢٥٨) يريد أن يمنحه لأن المدح والتناء يكون من مطيع وإن يكون من منقلب ، وإن كان السيد علي رسول في غنية عن المدح والتناء .  
(٢٥٩) الخفافيش ، جمع خفاش وهو الوطواط .  
أن الكلاب إذ تتبع ولا تمتنع الخفافيش عن طيراتها ، يريد بذلك المخالفين له ، ومع كل هذا يظهر نور السيد علي رسول .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

- (٢٨٠) وَمَلِكٌ لَدَىٰ أَنَا حَاكِمٌ      لَا إِلَهَ إِلَّا رَسُولٌ أَنَا خَادِمٌ  
(٢٨١) وَكَتَبْتُ الْخُلَافَةَ لَا تُفَجِّعُنِي      وَمَنْ فُجِّعَ إِنَّهَا فَأَعْلَمُنِي<sup>(٢٨٠)</sup>  
(٢٨٢) فَلَا تُخَوِّرَنَّ بَدَا الْمَصِيبِ      فَمِنْ جُودِهِ ذَلِكَ كُمْ مُعْجِبِي<sup>(٢٨١)</sup>  
(٢٨٣) وَهَذَا الْعَرِيقُ بِنَاكُمْ يَطُولُ      فَصَنَّا بَعْدَ آلِ رَسُولٍ<sup>(٢٨٢)</sup>  
(٢٨٤) وَلَيْ كُمْ تَحَبَّبْتُ هَذَا النَّسَبِ      وَلِي يَوْمَ حَشْرِ لَدَا مَا وَعَبِ<sup>(٢٨٣)</sup>



- (٢٦٠) الإشارة إلى أن السيد "آل رسول" استخلف الإمام "أحمد رضا" في الطريقة .  
(٢٦١) يتجه "أحمد رضا" بالخطاب إلى نفسه .  
(٢٦٢) يلمنى أن ينادوه يوم القيامة يا "رضا السيد آل رسول" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

## [١٢] المَنْطُومَةُ السَّلَامِيَّةُ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ﷺ

- (٢٨٥) سَلَامٌ عَلَىٰ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ      نَبِيِّ الْهُدَى رَحْمَةً لِلنَّسَاءِ<sup>(٢٨٤)</sup>  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
(٢٨٦) سَلَامٌ بِسِيرٍ عَلَىٰ بَذَرِهِ      وَيَنْفُحُ عِطْرًا عَلَىٰ زَفَرِهِ<sup>(٢٨٥)</sup>  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
(٢٨٧) مَلِيكَ إِرْدَمٍ وَهَذَا الْعَرِيقُ      شَفَاعَتُهُ تِلْكَ مُنْذَا حُرْمِ<sup>(٢٨٦)</sup>  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
(٢٨٨) سَلَامٌ عَلَىٰ مَنْ مَرَىٰ فِي الظَّلَامِ      لَهُ فِي الْجَنَّةِ رَقِيعُ السَّمَاءِ<sup>(٢٨٧)</sup>  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٦٣) إشارة إلى قوله تعالى : «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» .

سورة الأنبياء ، آية رقم (١٠٧) .

(٢٦٤) إشارة إلى قوله تعالى : «فَذُجِّبَتْ لَهُمُ السُّبُورُ وَكَابُتُ السُّبُورُ» .

سورة المائدة ، آية رقم (١٥) .

(٢٦٥) إشارة إلى ما يروى عنه ﷺ أنه سجد سجدة فأعطاه ثلاث أمته ، ثم سجد للثانية فأعطاه ثلثها الآخر ، ثم سجد فأعطاه أمته كلها ، وأنه لن يهرم موجد شفاعته ﷺ .

(٢٦٦) مروي : من ليل ، والمراد هذا الإسراء .

إشارة إلى قوله تعالى : «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَجَ لَنَارِ السُّجُودِ الْعَرَامِ إِلَى السُّجُودِ الْأَقْصَى الَّذِي تَارَكْنَا حَرْهَ»

سورة الإسراء ، آية رقم (١) .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى الْبَرِّ تَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَوا مُسْلِمِينَ)

(٢٨٩) صَلَاةٌ عَلَى مَنْ لَهُ الْعَرْشُ رَاقَنٌ وَمَنْ طَيِّبَ الْأَرْضَ كَالْمِسْكِ كَانَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٠) صَلَاةٌ عَلَى نُورٍ عَيْنِ الْكَوَالِ سَلَامٌ عَلَى الْعَلَمِ بِلِ وَالْجَمَالِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩١) سَلَامٌ عَلَى السِّرِّ فِي حِكْمَتِهِ وَمَنْ جَاهَدَ الْكُفْرَ فِي مَنَتِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٢) صَلَاةٌ عَلَى السِّرِّ فِي وَحْدِيهِ وَمَنْ كَانَ كَالْقَلْبِ فِي كَرَمِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٣) لَهُ إِشْقٌ بِدُرٍّ وَرَدَّتْ ذِكَاةٌ وَمِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهُ رِمَاءُ

(٢٦٧) يشبه استقامته وصحة حكمته باستقامة شجرة السرو .

المنة : القوة ، أي له قوة جاهد الكفار بقوة الجسمانية والروحية . وقد لوتى جوامع الكلم .

(٢٦٨) كان على أتم ما يكون من عبادته ، وكان ذلك سرا وعلاوية ، وهو الذي يستمد من فعله كل المعارف بالله .

(٢٦٩) يقول إن القمر فشق له ، كما أن العملة ردت عنه حر الشمس .

ذكاء : بمعنى الشمس . كما يشير إلى أن الملائكة حاربت مع المسلمين في بدر ، فكان الملائكة هي التي رمت بقذرة الله . فهو يشير إلى قوله تعالى : ( وَمَا رَيْبٌ لَكَ رَبِّكَ وَإِنَّكَ مِنَ الْإِلَهِ تَتَتَى ) .

سورة الأنفال ، آية رقم (١٧) .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى الْبَرِّ تَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَوا مُسْلِمِينَ)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٤) يَلُودُ بِهِ النَّاسُ بِسَمِّ الْجَزَاءِ فَطَوْبَى لَهُ لَنْ هَذَا سَاءَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٥) مِنَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشِ مَا قَدْ مَلَكَ كَذَا الْإِنْسُ وَالْجَنُّ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٦) مُرَ الْأَصْلُ حَقًّا لِكُلِّ الْبَشَرِ وَكَفَرًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا تَسْرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٧) وَرَبَّابُ الْيَبُودَةِ مَنْ قَدْ فَتَحَ وَمِنْ بَعْدِهِ بَابُهَا مَا قُفِخَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٨) صَلَاةٌ وَنُورٌ عَلَى نُورِهِ وَتَبْدُو الْقُرْبُ فِي ظَهْرِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٠) يقول إن "نعم" والأضياء - عليهم السلام - تحت لوائه يوم القيامة . طوبى له : كل الخير له .

السَّاءُ : الرقعة .

(٢٧١) يشير إلى حديث شريف جاء فيه : «لَا كُنتَ نَبِيًّا وَأَدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطِينِ . ٥٤» وقد بعث رسولاً للعالمين فأمفت به الإنس والجن ، ودليل ذلك قوله تعالى :

(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْبَشَرِ) ، حتى قوله تعالى : (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ) .

سورة الأحقاف ، آية رقم (٢٩ ، ٣١) .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ يَدْعُ عَلَى النَّاسِ يَدْعُ عَلَى نَفْسِهِ) الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٩٩) عَدِيمُ الظَّيْرِ عَدِيمُ الْقَرْنِ وَحَوْقُرُفُزٍ كَمَا نَسِينِ ﴿٢٩٩﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٠) صَلَّاهُ عَلَى مِيرْغَيْبِ الْهَدْيِ      مَلَّامٌ عَلَى مُنْتَهَى أَوْبَدِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٦) وَلَا قُوَّةَ قَوْمِ الْمُنْذِي وَكَانَ لِنَاسِهِ مِثْدًا<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٢) صَلَّاهُ عَلَى كَنْزِ كُلِّ قَبِيرٍ وَكُلِّ بِهِ فَايَحَا مُسْتَجِيرُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٣) وَمَنْ أَظْهَرَ اسْمًا لِهَذَا الْأَحَدِ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِ عَدَدٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٢) إشارة إلى الحديث الشريف الذي روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا آفة مثد وكذا آفة يوم القيامة ولا قفر ولا لون من تشق حة الأرض يوم القيامة ولا قفر ولا لون شام يوم القيامة ولا قفر » .

(٢٧٣) هيرولي : هذا أهل الله اسم الشيء تظهر فيه الصور وكل باطن تظهر فيه صورة .  
ناموس : للجنس البشري .

(٢٧٤) إشارة إلى قوله تعالى : **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)** .  
سورة الأحزاب ، آية رقم (٥٦) .

(٤٠٥) يَكُلُّ مَعَادُنَنَا مَطْلَعُ      يَكُلُّ مِيَادُنَنَا مَنْبَعُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٥) أَلَا إِنَّهُ مَن يُوَفِّتُ الْبَشَرَ وَيَوْمَ الْحِزَابِ يَعْدِلُ أَمْرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٦) أَلَا إِنَّهُ لَفَقِيرٌ مَرْتَدٌّ  
شَدِيدٌ الْقَوَى كَأَن لِّلضَعْفَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٧) وَكَيْ مَجْلِسُ إِيَّاهُ فِي دَعَايَ أَنَا فِي "الْهَيْوَةِ" دَعَايَ أَنَا (٢٧٧)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَا كَانَ فَرْقٌ وَحَمِيعٌ مَعًا (٤٠٨) وَيَسْ وَخُدَّ كَرَّةً جَمْعًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٠٩) عَلَى كُسْرٍ قَبْلَهَا قِلَّةٌ وَعَزْأَتْ قَبْلَهُ ذِلَّةٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۲۷۵) یبشیر الی قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ مَا قَدَرُكُمْ ﴾ فَمَا قَابَ نَقُوسِهِمْ أَوْ أَدَّتْ .

سورة النجم ، آية رقم ( ٨ ، ٩ ) .  
الهوية : بمعنى الذات المطلقة .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤١٠) مَنْ الرِّبِّ حَامِلُ طَيْبِ الْكَلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ أَفْ سَلَامٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١١) صَلَاةٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ سَلَامٌ عَلَى نَسَبِ الْمُسْلِمِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٢) وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ الْمُؤْمِنِ الْقَلْبُ سَرٌّ وَخَقْدٌ عَلَيْهِ لِمَنْ قَدْ كَفَرَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٣) أَلَا إِنَّهُ كَانَ كُلَّ سَبَبٍ وَمِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَغَيْبٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٤) أَلَا إِنَّهُ مَظْهَرُ الظُّهُورِ كَمَا أَنَّهُ مَظْهَرُ الْعَبْدُورِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٥) فَسَحَّ زَمْرًا لَدَى رُؤُوسِهِ هُوَ الْوَرْدُ طَهْرًا وَفِي مَبْنَى

(٢٧٦) يشير إلى قوله تعالى : « قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ بَشَّرْتَهُمْ رَسُولًا ثَمَامًا » .

سورة آل عمران ، آية رقم (١٦٤) . العنة : النعمة .

(٢٧٧) نشب : المال والغنى .

(٢٧٨) إشارة إلى حديث يقول : « لم يولدك لما خلقت الألفاظ » . أي أنه سبب الوجود .

(٢٧٩) يقول الصوفي إن الإنسان مظهر لصفات الله تعالى .

(٢٨٠) يشير إلى قوله تعالى : « وَتَقَرَّبَ إِلَى السَّاجِدِينَ » . سورة الشعراء ، آية رقم (٢١٩) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٦) وَطِلُّ لَمَّةٍ مَرَّةً مَا ظَهَرَ لِرُحْمَتِهِ أَظْلَلُ مِلَّةَ الْبَصَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٧) بِحُومٍ عَلَيْهِ حَمَامُ الْعَمَامِ يُجْبَى وَيُنْفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٨) عَلَى وَجْهِهِ لَاحُ حُسْنِ الْإِلَهِ بِهَذَا تُمَيِّزُ مِنْهُ بَهَاءُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٩) لِكُلِّ الْمَلَكِ إِحْتِاءٌ لِهَامٍ لِرَأْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٠) وَمِنْ شَعْرِهِ غَيْبَةُ الْكَرَمِ وَمِنْ شَعْرِهِ الْمُسْكُ دُورًا فَقَمٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢١) وَلِكَلَّةٍ قَدَرٍ بَدَا فَجْرُهَا وَمِنْ مَقَرِّ سَاطِعِ نُورِهَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨١) لَمَّةٌ لم يكن له ظل .

(٢٨٢) لِهَامٍ : جمع هلمة ، والهامة : الرأس .

(٢٨٣) فغم العطر : ملاً الأنف .

(٢٨٤) يشبه شعره بلبلة القدر ويقول إن مفرقه هو فجرها .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٢٧٧) وَكَمْ مِنْ قُلُوبٍ كَاَمَّا الْأَمْسَى أَسَافًا أَلَا نِنْعَمُ مَنْ قَدْ أَمْسَى<sup>(٢٧٧)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٨) قَرِيبٌ بِعَبْدِهِ الْمُخْبِرُ فَبَا حَبْدًا ذَلِكَ الْجَوْفَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٩) سَلَامٌ عَلَى الرَّكْبِ الرَّاحِمِ سَلَامٌ عَلَى أَصْلِهِ الْهَاشِمِيِّ<sup>(٢٧٩)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٠) وَتَأْجُ الشَّفَاعَةِ رُبُّنُ الْجَبِينِ سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الشَّافِعِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨١) لِحَاجِيهِ ثُبُلَةٌ تُحَيِّي فَيُخْرِئُهَا دَائِمًا يَتَيَّ<sup>(٢٨١)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٢) ظِلَالُ لَبَنَيْنِ عَلَى عَيْنِهِ لِرَحْمَتِهِ تِلْكَ أَوْ مَنَّهُ<sup>(٢٨٢)</sup>

(٢٨٥) لَمْسَى : عَزَى .

(٢٨٦) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ . سورة التوبة ، آية رقم (١٢٨) .

(٢٨٧) الْمُرَادُ بِالْقَبْلَةِ هُنَا مُحَرِّبُهَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهَا .

(٢٨٨) الْمَنُ : الْإِنْعَامُ .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٩) صَلَاةٌ عَلَى عَيْنِهِ الْبَاكِتَةِ بِدَمْعِ الشَّقِيقِ مَسَى الْجَارِيَةِ<sup>(٢٨٩)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٠) وَفِيْمَا رَأَى كُلَّ حِدَقٍ خَلَقَ وَحَسْبُ عَظِيمٌ لَدَيْهِ ابْتِغَى<sup>(٢٩٠)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩١) وَقَى كُلَّ أَرْضٍ بَعَيْنٍ نَظَرُ فَلَطَفُ الْإِلَهِ عَلَيْهَا إِتْمَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٢) حَيَاءٌ بِهِ فَضْ طَرْفًا الْحَيَاءِ وَقَى الْأَنْفَ مَقْنَى لِكُلِّ الْإِيَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٣) وَكَمْ حُبَّةٍ مَسَى بِجُودِ الْقَمَرِ لَهَا النُّورُ فِي الْحَافِقِينَ أَتَشَرُ<sup>(٢٩٣)</sup>

(٢٨٩) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا تَقْبَلَنَّ لَهُمْ جِزْيَاتٍ﴾ .

سورة فاطر ، الآية رقم (٨) .

(٢٩٠) الْمُرَادُ مَا رَأَى فِي الْإِسْرَاءِ .

لِحَوْلِ : الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ .

يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَا حَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا عَصَى﴾ .

سورة النجم ، آية رقم (٧) .

(٢٩١) بَهِرُ الْقَمَرِ : أَضَاءَ حَتَّى غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الْكَوْكَبِ .

الْحَافِقِينَ : الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٣) وَخَذَ أَسِيرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامٌ عَلَى رُوحِهِ الْقَوَامِ<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٤) يَبْشُرُكَ كَمْ أَتَارَتْ قُلُوبٌ وَمِنَا السَّلَامُ عَلَيْهَا وَخُوبٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٥) مِنْ رُوحِهِ أَيْنَ جَنَالَ الْقَمَرُ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِكُلِّ الْبَشَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٦) تَدْنِي رُوحِي الْحَقَّ هَذَا التَّغْيِيجُ سَلَامٌ عَلَى حُسْنِ هَذَا الْمَلِيحِ<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٧) سَلَامٌ عَلَى الْحَقِّ حَوْلَ الْجَبِينِ لِحُضْرَةِ عُثْبٍ لِمَاءِ مَعِينِ<sup>(٣٣)</sup>

(٢٩٢) خذ أسير : لين طويل .

(٢٩٣) التضجيع : العرق .

(٢٩٤) الخط : في الشعر للصولي تعينات عالم الأرواح . وللخط الأخضر : هو البرزخ ، وفي غير المصطلح للصولي بمعنى ما على المعارض من شعر خفيف وهو من صفات الجمال .

والجبين : فرق الصدغ ، وللوجه جبينان ، ولكن المراد هنا المعارضان وهما جانبان للوجه .

الماء للمعين : للماء الجاري .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٨) أَلَا يَا لَهَا لَعْنَةُ كُرْمَتِمْ لَجَرَحِ الْقُلُوبِ هِيَ الْبَلْسَمُ<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٩) وَفِي شَقِيَّةٍ ذَلِكَ وَرَدَ رَقَبَتِي مُوَاطَّئُ بِالطَّهْرِ مَذَا يَلْبِقُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٠) يُوَخِّى إِلَهُ فَمُ نَاطِقٌ يَقُولُ يَسَى الْمَدَى لَا يَلْبِقُ<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤١) وَرُوحٌ بِهِ إِهْمَانُ سَعْدٌ صَلَاةٌ عَلَى حُسْنِهِ مُعْتَدٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٢) أُبْعَاجُ مِنَ الْمَاءِ يَحْوِي قَلْبِي سَلَامٌ عَلَى الْمَاءِ حُلُوءًا يَطِيبُ<sup>(٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٥) المراد بالحقبة التي ترمم : الحقبة الجميلة التي تجدر برسمها .

البلسم : نواء تضمد به الجراحات .

(٢٩٦) إشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا يَطْنِ عَنِ الْهَى \* أَمْ يَلِجُ فِي الْهَى \* وَهِيَ الْهَى \* عَالِمَةُ الْغَيْبِ) .

سورة النجم ، آيات رقم (٣ ، ٤ ، ٥) .

(٢٩٧) يروى أنه : قال في بحر لقطع ماؤها فغار ماؤها عذبا .

الأجاج : الماء الذي تغير طعمه .

القلوب : البشر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٤٣) لِسَانُ لَه كَانَ مُفْسَحٌ كُنْ وَغَيْرُ الَّذِي قَالَهُ لَمْ يَكُنْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٤) سَلَامٌ عَلَيْهِ فَصِيحٌ فَصِيحٌ وَمَا قَالَ قَوْلٌ مُلِحٌ مُلِحٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٥) حَدِيثٌ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خُطْبَةٍ قَالَهَا لِلْأَمَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٦) وَبَدَعُوا دُعَاءً وَشَيْكًا أَقْبُولُ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى مَا يَقُولُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٧) سَلَامٌ عَلَى التَّغْرِيبِ الدُّرِّ لَهَا النُّورُ نُورٌ إِذَا مَا غَمَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٨) وَمَا مِنْ بَكَاءٍ إِذَا مَا أَبْسَمَ لَمَنْ قَلْبُهُ رَانَجٌ مَعَتْ غَمٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٨) الأنام : الناس .

(٢٩٩) وشيك : قريب .

(٣٠٠) رانج تحت غم : ألقاه الحزن .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٤٩) خَلَاةٌ شَهْدٌ لَهُ فِي قَهَاهُ قَبَا عَجَبًا ذَاكَ صُنْعُ الْإِلَهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٠) عَلَى كَنْفٍ سِمَةٌ لِلشَّرَفِ سَلَامٌ عَلَيْهَا وَكُلُّ عَرَفٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥١) لَهُ خَائِمٌ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِكُنْيَةِ رُوحٍ كَذَلِكَ الْحَجَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٢) بَلَا رُؤْيَا كُلِّ شَيْءٍ دَرَى سَلَامٌ عَلَى مُنْقِذِ الْوَرَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٣) جَوَادُ جَوَادُ جَزَيْزِلِ الطَّيَّاءِ سَلَامٌ عَلَى أَكْرَمِ الْكَرَّمَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٠١) اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم . والمراد به هنا الحلق .

(٣٠٢) السمة : العلامة .

(٣٠٣) الإشارة : إلى خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ ويشبه بالحجر الأسود في كعبة الروح .

(٣٠٤) درى : عرف . وعند الصوفية أن العلم اللدني هو ما يتلقاه العبد إلهاماً من دون

اجتلاب ولا اكتساب . ولكن يقذفه الله نوراً في قلبه .

الورى : الناس .

(٣٠٥) كان ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، فكان أجود بالخير من الريح

المرسلة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ عِزٌّ مُبْلَغٌ)

(٤٥٤) يَدَارِينِ شَصْبُ لَيْلَةٍ وَذَكَرْنَا قَائِلًا أَنْتَنِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٥) عَمَادُ دِينٍ لَهُ سَاعِدَانِ يَبْتَغِي لِرَبِّهِمَا قَائِلًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٦) خَطُوطُ يَكْفٍ تَمُوجُ بِمُورٍ كَبَخَرٍ خَضَمَ مُورٍ بِمُورٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٧) أَصَابِعُ مِنْهَا عُيُونُ جَرَتْ سَلَامٌ عَلَيْهَا إِذَا مَا رَوَتْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٨) أَنَامِلُ فِيهَا قَلَالُ لَمِيدٍ بِرُؤْيَيْهِ كُلِّ قَلْبٍ سَمِيدٍ

(٣٠٦) الدارين : الدنيا والآخرة ، وقد كان ﷺ في الدنيا داهم الاستغفار لأمته وهو في الآخرة يشفع لها عند الله عز وجل .

يلصب : يتعب .

(٣٠٧) يمور : يتلاطم موجه .

(٣٠٨) يشير إلى تغير الماء من بين أصابعه الشريفة .

عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : عطش الناس يوم الحنيفة ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فوضنا منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ : « ما لكم به قلوبا » يا رسول الله ليس عندنا ماء فوضنا به ولا نشرب إلا ما في ركوبك . قال : فوضت فلي يذوق في الركوة فجعل الماء يوقر من بين أصابعه كما تنال العيون . قال : فشرينا وكوحننا . فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفنا كنا خمسين مائة . صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، حديث رقم ٢٨٣٧ .

(٣٠٩) يريد بهلال الأمان : لظهوره ﷺ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ عِزٌّ مُبْلَغٌ)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٩) وَرَبُّ لَهُ ذِكْرُهُ قَدْ رَفَعَ وَجَاهَهُ صَدْرُهُ قَدْ قَطَعَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٠) هُوَ الْقَلْبُ لَا الْعَقْلُ مَا يُرِيدُ وَيَرِ الْإِلَهَ بِنَا يُوجِدُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦١) قَدْ رُفِعَ فَمَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ وَتِلْكَ الْقَاعَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٢) وَأَمَضَ ظَهْرًا يَمَّا قَدْ حَمَلَ فِيمَهُ الشَّفَاعَةُ لَا يُحْتَمَلُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٣) وَكُلُّ نَفْسٍ جَنَى عِنْدَهُ وَفِي نَهْجِهِ مَائِرٌ بَعْدَهُ

(٣١٠) يشير إلى شوق صدره ﷺ . كما أنه قد خاطبه ربه قائلا في سورة الفرح :

(الْمُشْرِقُ لَكَ صَدْرُكَ \* وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِثَةً \* الَّذِينَ أَنْعَمَ طَهْرُكَ \* وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) .

السورة الفرح . ليلت رقم ( ٤٠٣ ، ٢٠١ ) .

(٣١١) أي أنه يوجد سر الإله في قلبنا .

(٣١٢) النشب : المال والثراء .

(٣١٣) جثا : قعد على ركبته .

النهج : الطريق .

كل نفس قبل المصطفى ﷺ كان على دينه وكان يتبع هداه .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٤) وَسَاقُ بَدَتْ مِثْلَ أَهْلِ الْكَرَمِ مُخِيرُ الصَّرَاطِ كَشَمْعِ الْقَرَمِ<sup>(٣١٤)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٥) يَمَّا دَاسَتْ فِي الْكِتَابِ الْقَسَمِ سَلَامٌ عَلَى كَفِّ نِيْلِكَ الْقَدَمِ<sup>(٣١٥)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٦) يَلِيلَةَ سَعْدٍ أَتَارَ الظَّلَامِ سَلَامٌ عَلَيْهَا وَأَلْفُ سَلَامٍ<sup>(٣١٦)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٧) وَسَجْدَتُهُ يَلَاكُ مِنْذُ الْأَزَلِ عَلَى ذِكْرِ نَبِيِّهِ لَمْ يَزَلْ<sup>(٣١٧)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٨) سَلَامٌ عَلَى الْفَرَجِ وَهُوَ الْخُلُوبِ رِضَاعٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوْبِ<sup>(٣١٨)</sup>

(٣١٤) الصراط هنا هو الصراط المستقيم ، وساقه تنبيه كشمعة مضبوطة . للضرم : النار .

(٣١٥) المراد بما داسه : ما وظفه لنفسه من قراب .

والإشارة إلى ما جاء بالقسم بالبلد التي داس قرابها وذلك في سورة البلد .

قال تعالى : ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حَرُّ الْبَلَدِ﴾ .

سورة البلد ، آية رقم (١ ، ٢) .

(٣١٦) يريد لليلة التي ولد فيها ﷺ .

(٣١٧) الإشارة إلى أنه ﷺ سجد عقب ولادته .

(٣١٨) يشير إلى أنه ﷺ حين مضى إلى دار حليمة السعدية لمرت ضروح لتيق اللين بعد أن انقطعت عن الإدراك .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٩) وَحَنَدُ الرِّضَاعِ لِمَنْ يَرْضُونَ تَحْسَى لِمَنْ يَتَحَسَّنُونَ<sup>(٣١٩)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٠) وَيَا سَعْدَ حُضْنِ بَيْتِ الرُّسُولِ سَلَامٌ عَلَى النِّجْمِ يَا بَنَى الْأَنْوَالِ<sup>(٣٢٠)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧١) بَرَاءَتُهُ شَامِعَا الْحَالِيقِ عَلَى صُورَةِ رَأْيِهَا الْوَائِقِ<sup>(٣٢١)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٢) رِيحٌ وَيُورِدُ فِيهِ الشَّجَرُ أَلَا حَسْبًا نَفْحَةً لِلزُّقَرِ<sup>(٣٢٢)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٣) وَقَفَّ لَهِ مِنْ لَدُنْ أَنْ وَكِدَ وَقَى مُلَقَّبٍ قَطُ مَا لِي وَجِدَ<sup>(٣٢٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٤) وَمَا لَ لِهَوِّ فِيهِ اللَّحَطُ وَقَى كُلِّ شَيْءٍ لَدَيْهِ الْوَسَطُ<sup>(٣٢٤)</sup>

(٣١٩) قول له ﷺ وهو يرضع كان يترك الثدي ليرضع غيره .

(٣٢٠) قل النجم : غلب .

(٣٢١) قولق : المحب وهو الله تعالى .

(٣٢٢) ولد ﷺ في شهر ربيع ، وفيه يورق الشجر ويخرج عطر الزهر .

(٣٢٣) لدن : منذ .

(٣٢٤) للخط : الضوضاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٥) تُدَلِّلُ دَوْمًا بِغَيْرِ صَرْفٍ وَيُحَسِّنُ مِنْهُ إِبَاءُ السَّرِقِ<sup>(٣٣٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٦) سَلَامٌ عَلَى قَهْقَرَةِ الشَّدَا وَتِلْكَ الْقَامَةِ يَا حَبِذَا<sup>(٣٣٤)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٧) سَلَامٌ عَلَى خَيْرِ قَوْلٍ يَقُولُ سَلَامٌ عَلَى قَدَى هَذَا الرَّسُولِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٨) سَلَامٌ عَلَى الْحُسَيْنِ فِي مَبِيرَةٍ سَلَامٌ عَلَى الْقَصْدِ فِي حَاجَتِهِ<sup>(٣٣٥)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٩) وَحَارٌ وَقَارٌ بِهِ مَشِيبُهُ وَفِي جَبَلٍ حَبِذَا خُلُوتُهُ<sup>(٣٣٦)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٢٥) السرف : الكبر .

السرف : المبالغة ومجازة الحد .

(٣٢٦) الشدا : حدة ذكاء الراحة .

(٣٢٧) القصد : الاعتدال .

(٣٢٨) يوم قار : يوم شديد البرد .

جبل : المراد به جبل حراء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٨٠) وَلَقَدْ نَسِرَ طَرَا الْقَدُّ أَرْمِلًا سَلَامٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ السَّلَامِ<sup>(٣٣٧)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨١) لِكُلِّ الْمَرَايَا بَدَتْ دَهْوَرُهُ تَجَلَّتْ بِأَلَايِهَا صُورَتُهُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٢) سَلَامٌ عَلَى لَيْلَةٍ قَامَتْهَا سَلَامٌ عَلَى رَاحَةٍ رَأَتْهَا<sup>(٣٣٨)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٣) سَلَامٌ عَلَى بَسْمَةٍ فِي السَّحَرِ وَدَمْعٍ بِبَلِيلٍ جَرَى وَأَقْمَرُ<sup>(٣٣٩)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٤) سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى رِقْنَةٍ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى هَيْبَةٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٥) لِمَادَاتٍ قَسَمَ شَيْخٌ بِهِمَا وَإِحْتَاؤَهَا ذَا لَحْرِ الْأَثَامِ<sup>(٣٤٠)</sup>

(٣٢٩) يشير إلى أنه بعث للناس كلمة .

الملا الصاعقة وهو الخلق .

(٣٣٠) رملها : لولها .

(٣٣١) كان ﷺ يتقسم في الصباح لطبيب النفوس ، لما في الليل فكان يكي خضوعاً لله واستغفراً

لألمته .

(٣٣٢) لهما : جمع هلمة ، وهي الراس .

شوخ يرويه : تكبر .

الأثام : الناس .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٦) وَمَنْ قَاتِلٌ مَا رَأَى الْكَلِيمَ ٢٠ أَبَدُ كَرَمًا قَدْ رَأَى الْعَظِيمَ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٧) مِلَالٌ لَهُ فِي نَجْمٍ سَطَعَ وَتِلْكَ الدِّبَاجُ كَمْ قَدْ رَقَعَ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٨) وَأَرْضٌ تَمِيدُ بِيَمَنِ كَبُرُوا بِتَضَرُّعِ رَبِّ لَهُمْ يَشْرَوْنَ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٩) تَقَالِ حِثَافٌ أَتَى مِنْ بَعِيدٍ سَلَامٌ عَلَى ذَا الْبَيْتِ الْحَبِيدِ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٠) صَلِيلٌ وَقَوْلَاهُ شَتْنَا سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُعْطَى ٣٣٣

(٣٣٣) للكليم : سيدنا موسى عليه السلام ، والإشارة إلى وقوفه على جبل الطور .

والعظيم : هو سيدنا محمد ﷺ ، والإشارة إلى رؤيته له تعالى في المعراج .

(٣٣٤) الدباج : الظلمات .

(٣٣٥) تميد : تتحرك .

(٣٣٦) البئيس : الشجاع .

النبيذ : الأسد . والمراد تشبيه الرسول ﷺ بالأسد في الشجاعة .

(٣٣٧) صليل السيف : صوت وقوفه على آخر .

شنت قوله : حسنه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩١) وَحَذَرَةٌ فِي الْحَرْبِ لَيْثٌ مَقْصُودٌ لَهُ فِي الْبَوَادِي مُخِيفٌ الزَّكِيرُ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٢) سَلَامٌ عَلَى كُلِّ تِلْكَ السَّمَاتِ سَلَامٌ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْعِصْفَاتِ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٣) وَأَسَابُهُ بَلٌّ وَأَسْمَاءُهُ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِمَلِيَّائِهِ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٤) عَلَيْهِ مِنَ الرَّبِّ كَمْ مِنْ سَلَامٍ وَعِزُّهُ بَلٌّ وَخَفِيُّ كِرَامٍ ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٥) وَبَيْتُ الدَّمِيِّ وَالْأَلْقَبَا أَلَا إِنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا كَوَكْبًا ٣٣٣

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٦) هُمْ دَوْحَةٌ بِالظُّهُورِ أَرْمُوتُ وَكُلِّ الْقَضَائِلِ قَدْ أَثْمَرَتْ ٣٣٣

(٣٣٨) لَيْثٌ الْهَيَّوْرُ : الذي يهصر فرصته بقوة .

(٣٣٩) السمات : العلامات المميزة .

(٣٤٠) الطيلاء : علو القدر .

(٣٤١) آل القبا : هم آل البيت رضوان الله عليهم . سموا : ارتفعوا .

(٣٤٢) الدوحة : الشجرة العظيمة . الظهور : الماء الطاهر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٧) دَمَ لِلرَّسُولِ بِأَعْرَاقِهِمْ وَقَاءُ نِيَّامٍ لِإِخْلَاقِهِمْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٨) وَقَاطِعَةٌ تِلْكَ بِنْتُ الرَّسُولِ سَلَامٌ عَلَيْهَا قَهْدِي الْبُتُولِ<sup>(٣١٧)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٩) خِمَارًا لَهَا مَا رَأَتْ شَمْسًا وَمِثْلَ لَهَا مَا رَأَتْ عَيْنًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٠) كَرِّحَانَةٍ لَهَا لِلرَّسُولِ سَلَامٌ عَلَيْهَا يَطُولُ يَطُولُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠١) وَقَدْ ذَا السَّخِيُّ السَّخِيُّ "الْحَسَنُ" يَكُلُّ الْحَنَانُ الرَّسُولُ أَحْفَظُنْ<sup>(٣١٨)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٢) هُوَ السَّبْدُ رُوحَ بَأْوَجِ الْهُدَى كَمَا أَنَّهُ الْبَحْرُ يَغْرِ الْهُدَى<sup>(٣١٩)</sup>

(٣٤٣) البيهقي : المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا .

(٣٤٤) المراد به الإمام "الحسن" ابن الإمام "علي" رضوان الله عليهما ، وكان كروما ، كما كان جده ﷺ يحتضنه ويحمله على كتفه .

(٣٤٥) للندي : الكرم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٣) تَذَوَّقْ شَهْدًا يَشْهَدُ الرُّضَابُ فِعْمَتُهُ تِلْكَ شَيْءٌ عُجَابٌ<sup>(٣٢٠)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٤) وَقَدْ ذَا "الْحَسَنُ" شَهِيدُ الْبَلَاءِ غَرِيبٌ لَهُ الْوَرْدُ لَوْنُ الْقَبَاءِ<sup>(٣٢١)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٥) عَلَى دُرَّةٍ حَقَّتْهَا فِي النَّجَفِ سَلَامٌ عَلَيْهَا بِأَوْجِ الشَّرَفِ<sup>(٣٢٢)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٦) وَيَا حَبِذَا رَحْمَةً الْأُمَهَاتِ وَيَا حَبِذَا طَاهِرَاتِ الْبَنَاتِ<sup>(٣٢٣)</sup>

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٧) سَلَامٌ عَلَى عَلَمِ بِنْتِ الرَّسُولِ هُوَ الْعِلْمُ فِيهِ نَمَارُ الْعُقُولِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٤٦) للرضاب : الرقيق .

كان الرسول ﷺ يقول فاه .

(٣٤٧) يقول ابن الإمام "الحسين" عليه ولرضاه يستشهد في لوز غريبة ، وكلما ليس من الدم لون الورود الأحمر قباه .

(٣٤٨) يقول في مدح الإمام علي كرم الله وجهه ، وروضته في النجف الأشرف بالعراق ، مشبها إياه بدرة في حق الجواهر .

(٣٤٩) ويقصد بالأمهات : أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

والبنات : بنات الرسول ﷺ رضي الله عنهن .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥٠٨) وَكَانَتْ خَدِيجَةُ كَهْفَ الْأَمَانِ وَبَا طَالَمًا فَصَرَتْ بِالْحَتَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٩) مِنَ الْعَرْشِ جَاءَ إِلَيْهَا السَّلَامُ وَفِي مَوْضِعٍ طَابَ فِيهِ الْمَقَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٠) لَهَا الْقَصْرِفِيُّ جَنَّةٍ مِنْ قَعَبٍ وَفِيهِ السُّكُونُ فَمَا مِنْ صَحْبٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١١) وَرَاحَةَ قَلْبِ النَّبِيِّ عَائِشَةَ عَلَى قَلْبِهِ رَاحَةً تَقِشُهُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٢) وَفِي سُورَةِ "التَّوْرَةِ" عَنْهَا كَلَامٌ لَهَا الرِّيحُ تُدِيرُ عَلَيْهَا السَّلَامَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٣) وَ"جَبْرِيلُ" بِالْإِذْنِ لَمَّا دَخَلَ لَهَا شَأْنَهَا إِنَّهُ قَدْ أَجَلَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٥٠) إشارة إلى ما روى عن أبي هريرة قال قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
« يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ لَقِيتُكَ مِنْهَا بَقَاءٌ فِيهِ إِذَا لَوْ طَعَمْتُ لَوْ شَرَكْتُ فَلَا هِيَ  
لَتَكُ قَائِلًا عَنِهَا السَّلَامُ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَبَعَثَ وَيُشْرِكُهَا بَيْنَ فِي الْجَنَّةِ . »

صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، حديث رقم ٤٤٦٠ .

(٣٥١) الصخب : بالسكون شدة ارتفاع الصوت .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥١٤) فِيهَا التَّوْبَةُ كَانَ يَغْفِرُ لِإِحْتِمَادِ فَكُلُّ فَعْلَةٍ فِيهِ عَظِيمٌ أَفْسَادٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٥) عَلَى مَنْ يَدْرٍ أَذِقُوا الْحَمَامَ وَمَنْ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ السَّلَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٦) وَمَنْ بَشَّرُوا عَشْرَةَ بِالْحَتَانِ فَبِئْسَ لَهُمْ فَوزُهُمْ بِالْأَمَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٧) إِلَى الدِّينِ قَبْلَ الصَّبَابِ سَبَقَ وَفِي كُلِّ قَوْلٍ يَقُولُ حَادِقٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٨) أَنْظَرَ عِلَلٍ لَهُ "الْمُعْطَى" وَعَزَّ الْخِلَافَةَ كُلَّ الْوَقْتِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٩) وَخَيْرُ السَّبَرَةِ بِمَدِّ الرَّسُولِ وَبِئْسَ الْمَعِيَّةُ يَوْمَ الرَّحِيلِ

(٣٥٢) اشتهرت السيدة عائشة رضي الله عنها باجتهادها في تصانيف ولقد منها فقهاء المذاهب  
الأربعة .

لقاد : استقلاد .

(٣٥٣) في الأصل الأردى على شهادة بدر ولحد .  
الحصام : الموت .

(٣٥٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣٥٥) يريد أنه كان مع الرسول ﷺ في الهجرة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا عَلَى الْقَبْرِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٠) سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ عَلَى "عَمْرِ" أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧١) وَكُلُّ عَدُوٍّ لَهُ فِي مَقَرٍّ سَلَامٌ عَلَيْهِ وَزَيْرًا وَزَيْرًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٢) وَفِي كُلِّ أَمْرٍ هُوَ الْبَصَلُ سَلَامٌ عَلَى قُوَّةِ الْبَصَلِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٣) لَهُ الرَّأْيُ بِشَيْءٍ رَأَى الْقَبِي هُوَ الْقَدْلُ فَالْحَقُّ لَا يَتَّقِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٤) سَلَامٌ عَلَى زَائِدٍ فِي الْبَيْتِ قَمَّانٌ هَذَا مِثَالُ الْكَرَمِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٥) لَهُ فَضْلٌ جَمَعَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَهُ رَقْمَةُ الذِّكْرِ فِي الْعَالَمِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٥٦) سقر : جهنم . كان سيدنا علي بكر الله وزيراً ومستشاره .

(٣٥٧) الفصيل : الحاكم والقاضي .

المنصل : السيف .

(٣٥٨) كان سيدنا عثمان رضي الله عنه - رغم زهده - واسع الثراء فأنفق على تجهيز جيش العسرة .

(٣٥٩) العالمين : الناس .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا عَلَى الْقَبْرِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٦) قِيصٌ عَلَيْهِ هُوَ الْمُهَنْدِي وَلَا يَسُ تَوْبُ لِمُسْتَشْهَدِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٧) سَلَامٌ عَلَى أَشْجَعِ الْبُؤْسَاءِ وَمَنْ فِي جَنَّتَانِ يَطُوفُ بِمَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٨) أَنَا الْمُسْتَعِثُّ بِهِ فِي الدُّعَاءِ فَيُغْنِي الْوَسِيلَةَ تَحْوِ السَّاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٧٩) حَبَالِ الرُّوَافِضِ كَمْ قَدْ وَقَفَ خَوَارِجُ هَتَمٍ يَهْدُ الْجَنَفِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٨٠) تَفَنَّحَ بِأَبَائِهِ خَيْرٌ لِقُدْرَةِ رَبِّ هُوَ الْمَظْهَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٨١) وَمَنْ فَضَّلُوهُ عَلَى الْعُخْلَفَاءِ نَعْدِي لَهُمْ كَأَرْمَاءِ الْإِتَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٦٠) أخذ القيص الذي كان يليه حين استشهاد ، فحمله معاوية ونادى بالثار لعثمان رضي الله عنه

(٣٦١) البؤساء : جمع بئيس وهو الشجاع . والمقصود به سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه

و الله ولرضاه .

(٣٦٢) حبال : ألام .

الجنف : الظلم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٢) وَمَنْ قَبْلَ أَوْ بَعْدَ بَيْتِ الْمَرَامِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا سَلَامٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٣) وَمَنْ كَانَ يَوْمًا لِلْبَيْتِ نَظَرٌ سَلَامٌ عَلَى نُورِ هَذَا الْبَصَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٤) عَدُوٌّ عَلَيْهِمْ أَطَالَ الْأَمَانَ وَرَبُّ حَمَلِهِمْ بِحِصْنِ الْأَمَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٥) بَيِّنَةُ سَائِقِي الشَّرَائِبِ الْهَلْهَوْدِ وَزَيْنُ وَثَنِيهِ مِنَّا الْعِيدُورِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٦) سَلَامٌ عَلَى وَلَدِ هَذَا الْهَمَامِ هُمْ فِي الذُّرَى مِنْ رَفِيعِ الْمَقَامِ

(٣٦٣) يريد قبل فتح خيبر وبعد نول المرام بقصتها.

(٣٦٤) إمام أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين ، الذي يحميمهم ربه من ظالمهم .  
لللعان : جمع لعن .

(٣٦٥) يريد به الإمام زين العابدين علي عليه السلام حفيد الإمام علي كرم الله وجهه ، وهو زين أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين .

(٣٦٦) الولد : جمع ولد .

الهمام : السيد العظيم الهمة .

نرى : جمع نروة وهي القمة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٧) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ مَعَ شَأْنِهِمْ وَكُلِّ السِّيَادَةِ دَوْمًا لَهُمْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٨) وَأَرْبَعَةٌ كَرُمُوا فِي السُّورَى وَحُكْمًا لَهُمْ كُلُّنَا كَمْ رَوَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧٩) مُدَادُهُ لَخَلْقِ شَيْخِ الطَّرِيقِ جَبِيلٌ وَفَضْلُ لَهُمْ فِي الْعُقُوقِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٨٠) إِمَامُ النَّاسِ ذِيكَ الْأَعْظَمُ هُوَ "النَّوْتُ" لِلنَّاسِ وَالْأَعْلَمُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٨١) هُوَ الْفَضْلُ وَالذِّينُ بَلْ وَالرَّشَادُ وَهُوَ بِالْإِسْلَامِ كُلِّ الْعِبَادِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٨٢) عَلَى "شَيْخِ حَيْلَانٍ" مَدَا السَّلَامِ بِشَفْرِ الْعُصُوفِ أَحْيَا الْكَلَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٦٧) المراد بهم الأئمة "مالك" و"ابو حنيفة" و"الشافعي" و"ابن حنبل" رضوان الله عليهم .  
قورى : للناس .

(٣٦٨) "السيد عبد القادر الجيلاني" عليه السلام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُوبُ أَنْتَوَا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا)

(٥٤٣) وَأَحْسَى رِقَابًا لِعَشْدٍ جَمَعَ وَنَهَا لَهْ بِمِيرَا قَدْ صَفَعَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٤) أَمِينٌ عَلَى بَرَكَاتِ السَّلَفِ وَقَطْبُ الْهَرَقِ وَأَنْجُ الشَّرَقِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٥) لِأَلِ النَّبِيِّ كَأَنْ نِعْمَ السَّلِيلِ وَكُلِّ الرِّبَاةِ لَيْلُ طَبِيعِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٦) وَحَمْرُهُ شَيْخٌ مَقْلُودٍ وَلِلْقَادِرَةِ زَيْنُ بَرِينِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٧) مَقَالٌ وَحَالٌ وَرَوْحُ الْبَدَنِ وَذِكْرٌ لِاسْمِ لِهَذَا الْحَسَنِ

(٣٦٩) الأوج : القمة .

الإشارة إلى الشيخ شاه بركة الله .

(٣٧٠) الرياضة : أُنْب وهو الخروج عن طبع النفس ، ورياضة طلب وهو صحة المراد له بالجملة هي عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية ، فإن تهذيبها تصحيحها عن خلطات الطبع ونزعاته ، وقيل للرياضة ملازمة الصلاة والصوم واجتناب موجبات الإثم قاء الليل ولطراف النهار ومد باب اللوم والبعد عن صحبة القوم .

عبد المنعم الحفني ، معجم مصطلحات الصوفية ، ص ١١٦ ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . السليل : الابن .

الإشارة إلى الشيخ "ال مصد" .

(٣٧١) "حمزة" : اسم شيخ من شيوخ القادرية .

(٣٧٢) الحال : هو ما يرد على القلب من طرب أو حزن أو بسط أو قبض ، وتسمى الحال بالولود أيضا ، ولذا قالوا : لا يورد لمن لا يورد له .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٨) وَأَلَّ رَسُولٌ وَكَيْسُ الْبَيْمِ وَتَوَدُّ لُفُوحُ بَجَوفِ الظُّلَمِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٩) حَبِيدٌ لَهُ وَاسْمُهُ "أَحْمَدُ" لَهُ الْإِسْمُ مِنْ نُورِهِ يُحَمَّدُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥٠) قِيَارِئِي لَا كَأَنَّ قَطْعَ الْمَذَابِ لِأَهْلِ الْجَمَاعَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥١) إِلَيْكَ التَّوَسَّلْ يَا رَبَّنَا بِمَنْ قَدْ ذَكَّرْنَا قَدْ حَسَبْنَا

= وقيل الأحوال هي المواهب الفائضة على العبد من ربه ، إما ولده عليه ميراثا للعمل الصالح المرکز للنفس المصطفى للقلب ، وإما نازلة من الحق تعالى امتثالا محضاً ، وإما سميت الأحوال لحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات البعد إلى الصفات الحقة ودرجات القرب .

وذلك هو معنى الترقى . وقيل معنى الأحوال هو ما يحل بالقلب ، لو حل به القلوب من صفاء الأكنار . وقيل الحال هو الفكر الخفي . وقال لجند : الحال نازلة تنزل بالقلب فلا تقوم .

عبد المنعم الحفني ، معجم مصطلحات الصوفية ، ص ٧٢ .

"الحسن" : أحد أقطاب التصوف في شبه القارة وسمه السيد ال أحمد المعروف بـ "أبي ميان" .

(٣٧٣) ويشير إلى شيخه ومرشده المسمى بـ "السيد ال رسول الماهروي" .

الظلم : الظلمات .

(٣٧٤) ويشير إلى حفيد وخليفة مرشده ، المسمى بالإمام "السيد أحمد النوري" .

(٣٧٥) يريد أهل السنة والجماعة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### ﴿۱۳﴾ فی مدح الرسول ﷺ

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۵۵۷) سَلَامٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ سَابِقَةٍ  
وَمِنْ عِلْمُونِي ، وَأَمَّا الْوَلَدُ

فَلَيْتَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ السَّلَامَ

(٥٥٣) وَلَيْسَ رَحْمَةً لِّسَيِّئَاتِهِ  
بَلِ النَّاسُ ظُلُمَاءٌ مُّحْتَبِئُونَ

فَلَيْتَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ السَّلَامَ

(٥٥٤) وَيَوْمَ الْجَزَاءِ يَجِيءُ الرَّسُولُ قَالَيْتُ كُلًّا مَلَا يَقُولُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۵۵۵) وَمَنى (الرِّضَا) لَيْسَ لَهُمْ يَحْلِبُونَ "سَلَامَتِي" فَكَذَلِكَ مَنْ يَسْتَمُونَ

فَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



(٢٧٦) الدائم ظرا : بمعنى الناس جميعا ، والمراد لمة المصطفى ﷺ

ومن مخبر : يريد منه ادعاء له بالرحمة .

(٣٧٧) الرضا : لقبه الشعري .

**سلامتی : اسلامیة عنوان هذه المنظومة .**

(٣٧٨) الرواء : الزينة والجدل .

وفي الأصل إن الشمس والقمر والزهرة يغفرون بك ، وهذه كلها جميلة وهو أجل منها كلها .

(٣٧٩) في الأصل أنه ﷺ لمن الأمة الإسلامية ولكنه بحث للأمر جميعاً .

(٣٨٠) نكاه : القيس .

الشمس تبحث عنه وهو لا يضيع ، ليبحث عنه ، والفرشة هي التي تقدي الشمعة لأنها تقم فيها ولكنه هو الفرشة التي تقديه الشمعة .

الفرائض هنا جمع فرائضة والمقصود به المفرد .

(٢٨١) العير : الرائحة الطيبة .

**السُّبُل :** نبات طيب الرائحة يتدلى به ، ويسمى سُبُل العصفائر ، وفي الفارسية يشبه به الشعر الجميل .

**الشعور : جمع شعر .**



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥٦٤) وفى الرُّوضِ يسألُ عَنْكَ التَّسليم

وزَيْنُ الرِّسَالِ وَسِرُّ شَمِيمٍ<sup>(٣٨٧)</sup>

(٥٦٥) لأَجْمَلَكَ "مُعْتَبِرٌ" مَا قَدْ بَكَى

وَأَشَدَّ "صَالِحٌ" نَمِ اشْكَى<sup>(٣٨٨)</sup>

(٥٦٦) كَذَا "الْخَضِرُ" يَطْلُبُ مِنْكَ إِرْتَوَاءَ

وَمِنْ صَفَقَةٍ كَانَتْ "مُوسَى" أَفَاءَ<sup>(٣٨٩)</sup>

(٥٦٧) وَ"مُعْتَبِرٌ" وَهُوَ السَّبِيُّ الضَّرِيرُ

بَذَكَرَكَ أَصْبَحَ هَذَا الْبَصِيرُ

(٥٦٨) إِذَا مَا مَجَرَتْ قَلْبِي إِخْرَاقَ

عَدَمْتُ أَصِغْبَارِي وَدُمَعِي إِتْدَفَقَ

(٥٦٩) يَرْتَكُ قَاصِحٌ لَنَا مَرْفَعًا

وَتُخَذَ يَدَيْنَا أَغْثَ دَائِمًا

(٥٧٠) عَلَى الْأَرْضِ إِنِّي أَنَا مَنْ سَقَطَ

وَانْظُرْ لَكِنْ إِلَيْكَ قَطَطَ

(٥٧١) أَبْدُرُ الْأَعَاجِمِ شَنْسُ الْقَرَبِ

لِيَرْحَمَ عِبَادًا وَذَا الْمُرْتَقَبِ

(٥٧٢) إِذَا مَا شَكَرْتُ لَمْ تَنْ قَدْ مَدَحَ

(رَضَا) قَالَ مِثْرًا لَدَيْكَ أَنْزَجَ<sup>(٣٩٠)</sup>

(٣٨٧) للسرو : جمع سروة والمفرد هو المقصود .

وشجرة السرو تذكر في الشعر لوشبه بها القوام المثيق .

(٣٨٨) بكى سيدنا "مُعْتَبِرٌ" عليه السلام لفقد ليله سيدنا "يوسف" عليه السلام وكانما كان بكائه على الرسول وليس لولده لفرط محبته له . أما سيدنا "يُوسُفُ" المبتلى فكانما كان شارد الفكر ويفكر في اللبى تفكيراً لئلا يلهيه بلاءه .

وسيدنا "صَالِحٌ" كانت معجزته الفاقة كأنما كان يحدو الإبل أو يغلى لها لتفسيره ، وكانما كان غناه للرسول ﷺ . وكانما ما كان من هؤلاء الأنبياء إنما في محبة الرسول .

(٣٨٩) سيدنا "الْخَضِرُ" عليه السلام هو الذى صطب "الإسكندر" في سفرته بحثاً عن ماء الحياة الذى من شربه عاش أبداً . وماء الحياة في مصطلح التصوفية هو العلم اللدنى . وفى الأصل أن سيدنا "الْخَضِرُ" عليه السلام يشكو الظم فهو ظامئاً إليه مما لديه ، وسيدنا "مُوسَى" عليه السلام خر صاعقاً حينما نظر إلى الجبل ولم يرى الله .

(٣٩٠) لزاح الميتر : نحا جانباً .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٤] شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء  
الإستغاثة والإستمداد بسيدى المصطفى  
صلاوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار<sup>(٣٨٦)</sup>

(٥٧٣) أَمِدَ إِلَهِي بِمِخْرِ الرُّسُولِ

بِحَرِّ أَمَدٍ لَنَا يَا رَسُولَ<sup>(٣٨٧)</sup>

(٥٧٤) شَفِيعُ الْأَنَامِ وَمَعَكَ الْمَدَدُ

وَفِيكَ الْأَسَانُ فَكُلُّ وَجَدُ

(٥٧٥) وَجِرُّ وَكَزُّ لِكُلِّ أَحَدٍ

وَعِزُّ لِمَنْ عِزَّهُ فَدَقْدُ<sup>(٣٨٨)</sup>

(٥٧٦) وَأَنْتَ الثَّرَاءُ لِهَذَا الْفَقِيرِ

وَأَنْتَ أَيْدُ لِهَذَا الْخَسِيرِ<sup>(٣٨٩)</sup>

(٥٧٧) لِكُلِّ الْمَسَاكِينِ كَالْمَوْئِلِ

عَلَيْنَا يَجُودُ لِمِ تَبَحُلِ

(٥٧٨) أَيْ فَيْضُ جُودٍ وَسِرُّ الرُّجُودِ

لَنَا مَدَدًا يَنْسُكَ أَنْتَ بَجُودِ

(٥٧٩) مُنِيبٌ ، بِمَوْثُوكَ ذَا فَلْتَجُدُ

فَمَا مِثْلُ غَوْثِكَ هَذَا وَجُدُ

(٥٨٠) وَيَا مَنْ كُنْتُمْ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ

كَرِيمٌ وَيَكْثُرُ مِنْكَ الْعَطَاءُ<sup>(٣٩٠)</sup>

(٥٨١) وَيَا مَنْ غَرَّتْ بِكُورِ الْهُدَى

مِنْ اللَّهِ تُسَوِّدُ وَفِيكَ بَدَا

(٣٨٦) نظمت هذه المنظومة بالفارسية .

(٣٨٧) يدعو الله لن يمدد بمدد من بحر الرسول ﷺ ، كما يطلب من الرسول ﷺ لن يمدد بمدد من بحر الله .

(٣٨٨) الحز : الحصص .

(٣٨٩) الضخير : الضعيف ، الكليل .

الأيد : القوة .

(٣٩٠) يم : ينعم .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ﴾

- (٥٨٢) لك الجن والإنس وكل أحد  
علينا جميعاً فجدد بالتددة  
(٥٨٣) فيا قرشى ويا قهاشمي  
لسمع بسونك بالدائمي  
(٥٨٤) أيد ، وعز لبست عتيق  
و"زهراء" كانت نساء تفوق<sup>(٣٩٧)</sup>  
(٥٨٥) أيد ، ورثت من كل عيب  
طيب القلوب ومن غير ريب<sup>(٣٩٨)</sup>  
(٥٨٦) أيد ، ونحو جميع الذنوب  
ورحمة رب عليم الغيوب<sup>(٣٩٩)</sup>  
(٥٨٧) وأنت مسيرة كل حزين  
أغشنا وتدل إلينا البين  
(٥٨٨) ومن قدس أنت عطر بريح  
أغشنا فأنت عظيم الفرح<sup>(٤٠٠)</sup>  
(٥٨٩) ودنيا لك الله ما قد منح  
وأما العيوب فممنك طح  
(٥٩٠) وعبد لرب ورأس العباد  
ورب الخلائق من عنك زاد<sup>(٤٠١)</sup>  
(٥٩١) وعلم فإنك أنت العليم  
وشرح تفسيرك لا يستقيم<sup>(٤٠٢)</sup>

(٣٩١) قبيح العتيق : للكعبة .

عزت بك للكعبة . كما عزت بك السيدة فاطمة "الزهراء" رضي الله عنها ، ففالت جميع النساء .

(٣٩٢) ريب : شك .

(٣٩٣) الغيوب : جمع غيب . الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمُ الْغُيُوبِ﴾ .

سورة التوبة ، آية رقم (٧٨) .

(٣٩٤) الفتوح : الظهور بالكمالات الغيبية . حظيرة القدس : الجنة .

(٣٩٥) إنه على رأس العباد جميعاً ، والله وحده هو الذي يسمو عنه في رفعة المنزلة .

(٣٩٦) إنه ﷺ يعلم كل شيء ، ولا حاجة له بشرح وتفسير لنا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ﴾

- (٥٩٢) يئسك فيها لكون عيان  
وكل الذي قد بدا للعيان<sup>(٣٩٧)</sup>  
(٥٩٣) وأنت الهدى بل وأنت القدي  
ألا فلتد إلينا اليدا  
(٥٩٤) وباسيد الكون بل والورى  
وقيلك "عيسى" الذي قد يرى<sup>(٣٩٨)</sup>  
(٥٩٥) ثراب طريفك كحل العين  
وكيمياء للقلب فذا الحزين<sup>(٣٩٩)</sup>  
(٥٩٦) لعالمنا ذلك إلك روح  
ثراب لحفك تغديه روح  
(٥٩٧) على الأرض كل لهذا الفناء  
أغشنا فتغن جميعاً فداء<sup>(٤٠٠)</sup>  
(٥٩٨) على الأرض لا ريب كل منك  
لرب فداء ، فهذا لك<sup>(٤٠١)</sup>  
(٥٩٩) وربك بسر كل الأمور  
على العون إلك أنت القدير

(٣٩٧) للعيان : الشخص . أى كل ما يبدو للإنسان .

العيان : اللجام للفرس .

(٣٩٨) الورى : للناس .

أى أن سيدنا "عيسى" عليه السلام كان نبياً ولم يأت بعده إلا الرسول "محمد" ﷺ .

(٣٩٩) الكيمياء حجر الفلاسفة ، وهو حجر إذا من معدناً حسيماً أصبح نفيساً .

(٤٠٠) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ﴾ .

سورة الرحمن ، آية رقم (٢٦) .

(٤٠١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ﴾ .

سورة القصص ، آية رقم (٨٨) .

وعند بعض الصوفية أن الصوفى الواصل من تقى ذاته البشرية فى الذات الإلهية .

وفى تعريف الفناء أنه : فناء العبد فى الحق وفناء الجهات البشرية فى الجهات

الربوبية . ويشار بكلمة فناء إلى سقوط الأوصاف المنعومة ، والإشارة بكلمة بقاء إلى

قيام الأوصاف المحمودة .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٠٠) وَأَنَّكَ مُطْعَى قَبِيلِ الطَّلَبِ وَقَبْلَ سَوَالِكَ أَنْتَ تَهَيَّبُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[١٥] بكاء روح المحزون على باب ذي الجلال  
أسد الله المرتضى كرم الله وجهه

(٦٠١) أَبَا "مُتَضَى" أَبَا مَنْ قَتَحَتْ وَكَمْ مُشْكِلٍ أَنْتَ مَنْ قَدْ قَتَحْتَ<sup>(٤٠١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٢) أَبَا "حَيْدَرٍ" أَنْتَ لَيْثٌ هَمُورٍ وَبَابٌ لِيْلِمٍ وَدُرٌّ يَبِيرُ<sup>(٤٠٢)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٣) وَصَبَّغُومُ وَالزَّرِيعُ قَدْ أَخْمَدَا أَمِيرُ ظَلِيرٍ لَهُ مَا بَدَا<sup>(٤٠٣)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٤) وَسَيِّفُ الْإِلَهِ وَدُرُّهُ الرُّسُولِ "عَلَى" وَمَنْ غَبِرَ هَذَا بِتَمُولِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٠٢) إشارة إلى كرم الله وجهه فتح خير .

(٤٠٣) لَيْثٌ هَمُورٌ : أسد مقترن بهمور الفريسة .

دُرٌّ نَثِيرٌ : ثور منثور .

الإشارة إلى قوله ﷺ : «أنا مدينة العلم وعلى بابها» .

(٤٠٤) الضبيغ : الأسد .

للزبيغ : للكرم .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٠٥) بَدُ أَهْلُهُ أَنْتَ يَدُ الرُّسُولِ لَحْفِكَ هَذَا لِي مَعَى الْوُصُولِ<sup>(٤٠٥)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٦) وَزَيْنٌ بِكُلِّ مَكَانٍ خَالَتْ رَيْحُ لِرَوْضٍ إِذَا مَا مَرَرْتَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٧) عَلَى جَسَدٍ مِنْكَ تَوْبُ الذَّمِّ وَلِلرَّأْسِ تَأْجُجُ التَّجَلُّسِ وَهَبْ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٨) جَبِينُكَ هَذَا طَهْرُ الْإِمَابِ وَأَمَّا الْكَلَامُ فَفَصْلُ الْخَطَابِ<sup>(٤٠٦)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٩) وَمَا خَافَ ثَوْبُكَ مِنْ زَهْرٍ جَدَانُ سَاعِلٍ هَلَّا تَزُورُ<sup>(٤٠٧)</sup>

(٤٠٥) الخف : ما يلبس في القدم والمراد هنا القدم لنفسها .

(٤٠٦) طهور الإمام "علي" كرم الله وجهه ، فدعى الرسول ﷺ له بعنم الشعور بالحر

فصل الخطاب : الفصل بين الحق والباطل .

(٤٠٧) الجدان : الجنات .

تسائل : فتسائل وتطلب زيارته لها .

الزمهرير : البرودة الشديدة - شدة البرد .

يقول ابن فويه لا يخشى شدة الحر وشدة البرد .

يتفق أن مرض الإمام "علي" كرم الله وجهه ، فدعى الرسول ﷺ له بعنم الشعور بالحر

ولا بالبرد فكان كرم الله وجهه له ثوباً واحداً صيف شتاء .

عن عمرو بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسفر مع علي فكان علي يلبس

ثياب الصقيف في الشتاء وثياب الشكامة في الصيف فيقول له لو سألك فسأله فقال إن رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا لومذ يوم خير فقلت يا رسول الله إلي رمد

فقل في عيني وقال : «لا اللهم أذهب عنه الحر والبرد» فما وجدت حراً ولا برداً -

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٠) كَجَلِّكَ يَوْمَ التَّادِي ظَهَرَ وَمِنْكَ إِلَيَّا فَجُدْ بِالْقَطْرِ<sup>(٤٠٨)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١١) يَوْمَ الشَّدَائِدِ مَنْ يَتَسَمَّ وَقَلْبُكَ يَفْرَجُ فِي يَوْمٍ غَمٍّ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٢) وَقَالَ الْإِلَهُ وَمَنْ كُلُّ شَرٍّ وَسَوْفَ يُعَاقَبُ مَنْ قَدْ كَفَرَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٣) وَجِئْتُكَ فِي الْأَرْضِ قَا لِلْسَّيْلِ لِرُوحِكَ عِنْدَ السَّمَاءِ حُلُولِ<sup>(٤٠٩)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٤) فِرَاشُ الرُّسُولِ رَقْدَتْ فِيهِ فِدَاءٌ لَهُ كُنْتُ فِي كَرِيهِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

- بَعْدَ قَالَ وَقَالَ : لَا لِلْإِيمَانِ رَجَاءٌ يُحْيِيَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُجِيبُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرْقٍ بَيْنَهُمَا  
قَالَ فَتَشَرَّفَتْ لَهَا النَّاسُ قَالَ فَبَعَثَ عَلَيَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم .

مسند الإمام أحمد ، مسند العشرة المبشرين بالجنة ، حديث رقم ١٠٦٢ .

(٤٠٨) يوم التتادي : يوم القيامة .

(٤٠٩) للسبيل : في سبيل الله . أي يجاهد في سبيل الله وروحه تحل في السماء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦١٥) وَكُنْتَ عَدُوًّا لِمَنْ قَدْ كَفَرَ وَسُنة "أحمد" مَنْ قَدْ تَصَوَّرَ<sup>(٤١٠)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٦) وَشَمْعَةُ خَطْلٍ بِغَفِيبٍ ضَرَبَتْ وَطَوْدُ لَحْزِمٍ وَمَا شِئْتُ كُنْتُ<sup>(٤١١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

\*\*\*\*\*

[١٦] نبأحة مَنْ بقوا بعد واقعة كربلاء  
على شهيد الشهداء الإمام الحسين  
رضي الله عنه وأرضاه

(٦١٧) كُنْتُ الشَّهَادَةَ فِي كَرْبَلَاءَ وَبَا ابْنَ الشَّهِيدِ أَغِثْ مِنْ بَلَاءِ<sup>(٤١٢)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٨) وَقَرَّتْ بِوَجْهِكَ عَيْنُ الرُّسُولِ وَعَيْنِي نُورًا فَأَنْتَ تُنِيلُ<sup>(٤١٣)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٩) تَبَى الْهُدَى أَنْتَ أَشْبَهَهُ وَقِي خَيْرُهُ أَنْتَ قَلْدَهُ

(٤١٠) في الأصل إنه كان عنوا للكفر وللخروج ، وتصير أهل السنة ، ودين الهدى .

(٤١١) العضب : السيف اللقاع .

الطود : الجبل .

(٤١٢) إنه الإمام "الحسين" الشهيد وبن الشهيد الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه .

(٤١٣) تنيل : تعطي .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٠) وَأَنْتَ بِهَا وَتَوْقُ الْبَهَاءِ وَمِنْ شَمْعَةٍ كُنْتَ أَنْتَ الضِّيَاءُ<sup>(٤١٩)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢١) لِعَيْنِ "البُؤْلِ" فَأَنْتَ الضِّيَاءُ وَإِنَّكَ رَاضٍ بِصَرْفِ الْقَضَاءِ<sup>(٤٢٠)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٢) وَمِنْ كُلِّ مَنْ ظَلَمُوا أَغْظَمُ وَذَلِكَ عَنْكَ الَّذِي يُعْلَمُ<sup>(٤٢١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٣) وَقَبْلَ تَعْرَافِهِ "المُصْطَفَى" مِنْ النَّعْرِ مَبْنَى الْعَيْنِ اشْتَقَى<sup>(٤٢٢)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٤) لَكُمْ فَوْقَ ظَهْرِ النَّبِيِّ رَكَبٌ وَخُتَ السَّيْلُكِ مَا قَدْ يُكَبُّ<sup>(٤٢٣)</sup>

(٤١٩) في الأصل شمعة \* من رأى .

(٤٢٠) يقول : يطلق على السيدة "مريم العذراء" عليها السلام ، وكذلك على السيدة فاطمة الزهراء رضوان الله عليها .

صرف للقضاء : ما قضاه الله لك .

(٤٢١) في الأصل : إنه أظلم من ظلم على امتداد الزمان .

(٤٢٢) اشتقى : سكن غيظة بعد الانتقام .

(٤٢٣) كان ﷺ يركب على ظهر النبي ﷺ أثناء صلاته ، وفي كربلاء لكب ووطنته حوfter خيل الأعداء .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٥) ظَلَمْتَ ، وَمِنْ جَمِيعاً فِدَاءِ وَخَلَقْتَ تَسْبِيْرَ هَذَا الْقَضَاءِ<sup>(٤١٩)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٦) وَخَرَزْتَ كَالْعَارِ فِي قَاعِ بَسَمٍ وَلَوْ كَانَ غَيْثٌ عَلَى الْأَرْضِ عَمَّ<sup>(٤٢٠)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٧) وَيَظْمَأُ تَفْرُكَ الْكَوْثَرِ وَهَذَا الْفُرَاتُ أَلَمْ يَخْضِرْ<sup>(٤٢١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٨) وَمَا فَاضَ نَهْرٌ وَغِيْمٌ جَمَدٍ يَنْسِيمُ رِيَالَهُ قَدْ وَجَدَ<sup>(٤٢٢)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

\*\*\*\*\*

(٤١٩) في الأصل : شغلته تفسيراً الرضينا بالقضاء .

(٤٢٠) إنه ﷺ ارتضى ما قدر الله له ، فلم يحزن وإن كان الحزن غمر قلوب المسلمين جميعاً .

(٤٢١) الفرات : هو نهر الفرات ، والمعجب منه إنه لم يحضر إلى كربلاء ليرى ظمأ الإمام "الحسين" ﷺ . وظمأه جدير بأن يرتوى من نهر الكوثر .

(٤٢٢) لي الأنهار لم تقض كما أن السحاب لا يرسل المطر ، لأنه ﷺ وجد الرى له في تسليم ، وهو ماء في الجنة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [١٧] فى مدح بقية الأئمة الأطهار وبعض الأولياء الكبار إلى حضرة الغوثية (٤٣٣)

(٦٢٩) "أَسْجَادُ" يَا سَيِّدَ الْأَكْرَمِينَ مَدِينِمْ آآلَ الْعَبَا الْعَالَمِينَ<sup>(٤٣٤)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٠) أَسِيرٌ وَعِنْدَهُ تُزِيحُ الْغُيُومَ وَمَطْلُومَةٌ فِى فُيُومٍ ظُلُومٍ<sup>(٤٣٥)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣١) "وَبَاقِرٌ" إِنَّكَ بَحْرُ الْعُلُومِ لِجَهْلٍ لِيَا مِنْكَ عَلَمًا تَرُومُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٢) "وَصَادِقٌ" حَقًّا بِهِ تُطِيقُ إِلَى الْحَقِّ مِنْكَ هَدًى الْمُنَاطِقِ<sup>(٤٣٦)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٣) وَكَاطِمٌ كَمِ مِنْ عُلُومٍ سَمِيعٍ وَأَصْلَحَ دِينًا بِمَا قَدْ وَسَّعَ<sup>(٤٣٧)</sup>

(٤٣٣) هذه المنظومة نظمها بالفارسية .

(٤٣٤) التَّجَادُّدُ : لقب الإمام 'على زين العابدين' ابن الإمام 'الحسين' رضى الله عنهما .  
آلَ الْعَبَا : سلالة الإمام 'على' من آل البيت .

الْعَالَمِينَ : الناس .

(٤٣٥) الْغُيُومُ : الأحزان .

الظُّلُومُ : الشدائد الظلم .

(٤٣٦) الْمُنَاطِقُ : الكلام .

(٤٣٧) 'كاظم' هو الإمام 'موسى الكاظم' ع . بما قد وسع : بما كان فى إمكانه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٤) "وَزَيْنٌ" الْعِبَادَةِ رَبًّا عَبَدَ ثِقَاءَ لَنَا مِنْكَ تَحَنُّنٌ وَدَّ<sup>(٤٣٨)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٥) وَأَنْتَ "الرِّضَا" إِنَّكَ الثَّامِنُ غَضِبْتَ وَلَكِنَّكَ الْغَامِسُ<sup>(٤٣٩)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٦) وَ"مَعْرُوفٌ" شَيْخٌ وَأَنْتَ الْمُرِيدُ وَ"السَّرَسْقُطَى" مَدَحْتَ الْمُرِيدَ<sup>(٤٤٠)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٧) "حَبِيبٌ" وَدَّ الشَّيْخُ وَالْعَارِفِينَ وَ"شَبْلَى" شَبْلٌ لَدَى الْوَاحِلِينَ<sup>(٤٤١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٨) "تَمِيمٌ" يَبْعِدُ ظِلَامَ الطَّرِيقِ وَ"بُوفَرَجٌ" مِثْلُ هَذَا يُطَبِّقُ<sup>(٤٤٢)</sup>

(٤٣٨) هو الإمام 'زين العابدين' ع .

الثَّقَاءُ : لتقوى .

(٤٣٩) هو الإمام 'الرضا' ، وهو سَمِيُّ 'أحمد رضا' .

الضَّامِنُ : لأنه يضمن 'لأحمد رضا' ألا يذهب به الغضب كل مذهب .

(٤٤٠) معروف : هو 'معروف الكرخى' . 'السَّرَسْقُطَى' : تلميذه .

(٤٤١) 'جنيد' : هو 'جنيد البغدادى' ، والعارفون : هم الصوفية . و'شبلَى' البغدادى : تلميذ 'جنيد' ، والواصلون كبار الصوفية رضى الله عنهم لجمعين .

(٤٤٢) 'تميمى' : هو 'عبد الواحد التميمى' الذى ينير الظلام فى طريق الوحدة . و'بوفرج' : هو أبو العرج وقد تحذف الألف فى الفارسية ، وهو 'أبو الفراج الطرطوسى' يستطیع كذا فى فارة الطريق ، وهو تلميذ 'عبد الواحد التميمى' رضى الله عنهما .

[١٨] في رجاء إجابة والبكاء  
في حضرة الغوثية (٤٣٧)

(٦٤٣) لِبَغْدَادَ جَنَّتْ وَكُلِّي سِرُورُ رَقِصْتُ وَذَاكَ فَرَطُ الْحُبُورِ (١٦٢٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٤) وَأَطْرَبُ لَكِنْ بِمِثْرَاتِهَا وَمَوْتِي يَلْجِئُكَ هَذَا الدُّعَاءُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْحَدَّ

(۶۶۵) وَقِيلْ أَقْدَامُ كُلِّ أَرِيدُ      وَالْأُبْكَانِي وَخُزْنِي شَدِيدٌ<sup>(۶۶۷)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ



[١٩] المطلع الثانى : شمس المدح فى أفق  
سما القادرية (٤٠)

(٦٤٦) أَيَا مَنْ أَهْنَتْ أَيَا غُرْمَا      حَيَاةُ الْخَيْرِ وَرُوحُ الْمُسَى

وَمِنْكَ تُرِيدُ السَّدَّ

(٦٤٧) لَأَنْتَ وَلِيٌّ عَلَى الْأُولَى وَأَنْتَ صَفِيٌّ عَلَى الْأَصْفَى

(٤٣٧) نظمها بالقارسية .

(٤٣٨) فرط الجيور : مُدَّة العُسرور .

(۴۳۹) پرید تقییل اقدام کلبه ، و این لم یستطع اشتد جزئه .

(٤٤٠) نظمها بالفارسية في مدح الشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" .

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدُ

(٦٣٩) "وَمُنْكَارٌ" فاصرف لذيها الرياء أعنا لبلغ أنج الساء (١٥٧٧)

وَمِنْكَ نُزِيلُ الْمَدَدَ

(٦٤٠) "سَعِيدٌ لِمَخْرُومٍ" ذَا سَعِيدٍ      وَبَيْنَ الْأَتَامِ قَوْلُ الْأَمْعَدِ (٦٤١)

وَمِنْكَ نُزِيْدُ الْمَدَدِ

(۶۸) لَكُمْ أَسَدٌ رَابِعٌ عِنْدَهُمْ كَذَا "جِلَالی" یُری بِهَم (۱۷۵)

وَمِنْكَ يُرِيدُ الْحَدَّ

وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَىٰ مَذْهَبِكَ إِبْرَاهِيمَ وَلَكِنْ يَحْتَرِنَ بَعْضُ

وَمِنْكَ نُورُ الْمَدَدِ

(٤٣٣) هو "ابو الحسن علي بن مكار" والسنة: الزمعة.

(٤٣٤) هو "أبو سعيد المخرومي" مريد "علي هكاز"، و"شيخ السيد" عبد القادر الجيلاني "رضي الله عنهم أجمعين".  
والأحكام : الناس .

(٤٣٥) "الجيلاني" : هو السيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ. وريض الأسد : لقد في مكانه .  
والمقصود أن لهم شيخاً عظيماً لطيفاً بهم من السيد "عبد القادر الجيلاني" .

(٤٣٦) الليث : الأسد ، والأصل أسد الله . ومذهبك : أى طريقك .  
ويحف : يحيط .



﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٨) لَأَنْتَ الْكَرِيمُ عَظِيمُ الْكَرَمِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْكَ أَنَا لَمْ أَرْمِ<sup>(٤٤١)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٩) طَرَفَيْنِ هَا أَنْتَ ذَا تَجْمَعُ وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ لَا تَقْطَعُ<sup>(٤٤٢)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٠) عَلَى الْوَسَاةِ أَمْوًا يَهْجُمُونَ أَغْنَى مِنْ عَمَلِ ظَالِمِينَ<sup>(٤٤٣)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥١) بِالْخَوْفِ مِنْهُمْ أَلَّا تَجْعَلَ بِالْإِحْزَانِ أَنْ يَحْزَنُوا<sup>(٤٤٤)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٢) وَمَا زِلْتَ مُؤَيَّلَ كُلِّ الْيَلَاءِ وَكَالْقُدْسِ لِكُلِّ الْعِبَادِ<sup>(٤٤٥)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٤١) أَرَمَ : مَنْ رَأَى يَرَوُهُ أَيْ طَلَبَ .

(٤٤٢) يَرِيدُ بِالطَّرِيقَيْنِ الْمَخْتَلِفَيْنِ أَوْ لَهُ يَصْلُحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ .

(٤٤٣) عَنَى : أَيْ ظَلَمَ .

(٤٤٤) إِنِّشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ رَقْمِ (٣٨) .

(٤٤٥) مُؤَيَّلٌ : مَكَانُ السَّجَاةِ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٦٥٣) أَيَا كَلَمَاتَا بَلْ وَبَا حِرْزَاتَا وَبَا غَوْتَا بَلْ وَبَا غَيْتَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٤) وَشَرْعًا تَضَرَّعْتَ وَدُنَّ الْهُدَى شِهَابُ الْبَيْتِ وَقَدْ مَدَدَا<sup>(٤٤٦)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٥) حَبِيبُ الْإِلَهِ حَمِيدُ الْخَلْقِ وَوَأَصِيلُ لِكُلِّ مَا أَقْرَبَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٦) رَحِيمٌ عَلَى نَفْسِهِ يُؤَيِّرُ يَجُودُكَ (أَيْ أَنَا أَفْخَرُ)<sup>(٤٤٧)</sup>

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

\*\*\*\*\*

(٤٤٦) الشَّهَابُ : رَجُومُ الشَّيَاطِينِ . وَالشَّهَابُ هُوَ شُعْلَةٌ مِنْ نَارِ سَاطِعَةٍ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْكَوْكَبِ لَشِدَّةِ لَمْعَانِهَا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَصَاءُ عَلَى أَهْلِ الْفِتْنَةِ .

وَسَدَّدَ السَّهْمَ : وَجَّهَهُ .

(٤٤٧) الْوَأَصِيلُ : الصَّوْفِيُّ الْوَاصِلُ إِلَى الْذَاتِ الْإِلَهِيَّةِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٠] تسلية للقلوب بذكر عاطر من بقية الأكابر  
إلى السحب المباركة الماطرة  
قدس القادر أسرارهم الأطاهر (٤٤٨)

(٦٥٧) "لَعِبْدٌ أَبُوكَ لِرِزَاقِنَا وَمِنْكَ الْحَبَّةُ أَرْزَاقِنَا" (٤٤٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٨) "أَبَا صَالِحٌ" أَنْتَ مُصْلِحُ دِينٍ كَأَنِّي أَنَا زَهْرَةٌ فَوْقَ طِينٍ (٤٥٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٩) "أَبَا النَّصْرِ" إِنَّكَ تُصَرِّقُنَا وَمَا أَنْتَ قَا مُصْلِحٌ أَمْرَتَنَا (٤٥١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٠) "وَمُوسَى" ، فَهَلْ بَرَّيْتِ الْكَلِمَ وَبَعْدَكَ شَيْخٌ لَدَيْكَ عَظِيمٌ (٤٥٢)

(٤٤٨) تشبه هذه المنظومة المنظومة رقم (٥٧) بالجزء الأول حيث أشار إليها إلى شيوخ الطريقة القادرية ، وهي بالفارسية .

(٤٤٩) للسيد "عبد الرزاق" بن السيد "عبد القادر الجيلاني" رضي الله عنهما . شيخ الطريقة القادرية . بعد أبيه .

(٤٥٠) "أبو صالح نصر" شيخ الطريقة القادرية بعد "الشيخ عبد الرزاق" رضي الله عنهما . والزهرة على الطين : هي الزهرة التي ذبلت وتناثرت أوراقها على الطين .

(٤٥١) "محيي الدين أبو نصر" شيخ الطريقة القادرية بعد الشيخ "أبي صالح نصر" رضي الله عنهما .

(٤٥٢) في الأصل أنه كليم طور للعرفان أي التصوف .

وسيدنا "موسى" هو شيخ الطريقة القادرية وحلقه "السيد حسن" رضي الله عنهما .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦١) لمذهبينا "أحمد" جَوهرُ "بهاء" به إننا تنفخرُ (٤٥٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٢) هَيَّ النَّفْسُ أَصْلَتْ فَوَادِي الضَّرَامِ كَسَلِ "الخليل" بِجَمَلِهَا السَّلَامِ (٤٥٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٣) "وبهكاري" أَنْتَ قَعِيرُ الرَّسُولِ وَتَحْنُ بَبَابِكَ تَرْجُو الْمَثُولِ (٤٥٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٤) "قَبَاءٌ" وَإِنَّكَ هَذَا الْخُلُودِ "جَمَالٌ" وَحُسْنُكَ حُسْنٌ فَرِيدٌ (٤٥٦)

(٤٥٣) هو "السيد أحمد الجيلاني" شيخ الطريقة القادرية بعد السيد حسن رضي الله عنهما .

"بهاء الدين" شيخ الطريقة القادرية بعد "السيد أحمد الجيلاني" رضي الله عنهما .

(٤٥٤) هو سيدنا "إبراهيم لرجي" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "بهاء الدين" رضي الله عنهما .

أصلت : أحرقت .

الضرام : الحطب الدقيق الذي يسرع اشتعال النار فيه .

والمراد هنا النار التي تشتعل في هذا الحطب وهو يشبهه سيدنا "إبراهيم الخليل" عليه السلام الذي كانت النار برداً وسلاماً عليه .

(٤٥٥) سيدنا "محمد بهكاري بادشاه" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "إبراهيم" رضي الله عنهما .

بهكاري تعني في الأردية والفارسية : الفقير .

يقول : إننا فقراء نرجو أن نقف ببابك أملاً في عطاءك .

(٤٥٦) سيدنا القاضي "ضياء الدين" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "محمد بهكاري" رضي الله عنهما .

سيدنا "جمال الأولياء" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا القاضي "ضياء الدين" رضي الله عنهما .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٥) "مُحَمَّدٌ" إِنَّكَ بَعْدَ "جَمَالٍ" وَمَنْ يَمْدُحْهُ اللَّهُ حَقَّ الْمَقَالِ (٦٦٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٦) وَأَحْمَدُ ذَكَرْ لَهُ كَمْ يَطِيبُ وَإِقْبَادُ قَوْلَا لَهُ مِنْ يَشُوبِ (٦٦٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٧) "أَيَا فَضْلٌ" فَضْلُكَ هَذَا عَظِيمٌ فَقِيرٌ وَمِنْكَ أَنْالُ الْعَمِيمِ (٦٦٧)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

\*\*\*\*\*

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢١] تسلسل الشيعر للوصول إلى البركات  
وعلى باب سادتي بصورة إظهار التوكل  
بصورة الفقراء (٤٦٠)

(٦٦٨) جَوَادُ وَإِنَّكَ "ذُو الْبَرَكَاتِ" أَنْلَا بِرِسْكَ مِنْ قَحَاتِ (٦٦٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٩) شَهِيدُ الْهَوَى لَنْ عَشَقَى فِدَاءَ حَبِيبٌ مُحِبٌّ لَدَيْكَ سَوَاءَ (٦٦٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٠) "مُحَمَّدُ" أَنْتَ مُعِيبًا عَشِيقَتِ عَلَى فَصْلِ ضَيْدٍ أَنْتَ اقْدَرْتَ (٦٧٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧١) حَرَمُكَ يُشَبِّهُ طَلُودَ أَحَدٍ "وَحَمْزَةُ" ، اللَّهُ أَنْتَ الْأَمَدُ (٦٧١)

(٤٦٠) هذه المنظومة نظمتم باللغة الفارسية .

(٤٦١) سيدنا "الشاه بركة الله" شيخ الطريقة القادرية بعد "الشاه فضل الله" رضى الله عنهما .

نقحات : العطاء .

الجواد : للكريم .

(٤٦٢) إنه وصل بين المحب والمحبوب فهما طرده بمنزلة سواء .

(٤٦٣) سيدنا "آل محمد" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "الشاه بركة الله" رضى الله عنهما .

الضدين هنا هما الحق والباطل . لقد فصل أحدهما عن الآخر .

(٤٦٤) سيدنا "الشاه حمزة" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "آل محمد" رضى الله عنهما .

الطود : الجبل .

فى الأصل إن حريمك مثل جبل أحد للإمام "على" كرم الله وجهه ويشبهه بأسد الله

"حمزة" ع عم النبي ﷺ .

(٤٥٧) سيدنا "السيد محمد" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "جمال الأولياء" رضى الله عنهما .

(٤٥٨) سيدنا أحمد شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "السيد محمد" رضى الله عنهما .

القند : السكر .

يشوب : يمزج ، يخلط .

(٤٥٩) سيدنا "الشاه فضل الله" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "أحمد" رضى الله عنهما .

الشاعر يقول إنه فقير وينال منه الفضل العميم أى الفضل الكثير .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٢) وَإِنَّكَ تُشَبِّهُهُ عَيْنَ الشُّهُودِ وَإِنَّكَ عَيْنٌ مَخْبِرٌ تُجْعِدُ (٦٧٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٣) وَيَا آلَ أَحْمَدَ يَا شَيْخَنَا وَلِلْأَصْفِيَاءِ وَلِلْعَاشِقِينَ (٦٧٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٤) عَلَى الْجَدِّ وَحَى الْإِلَهِ نَزَلَ وَأَنْتَ لَمْ تَلِ مَنْ قَدْ بَدَّلَ (٦٧٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٥) وَلَوْلَاكَ مَا بُنِيَ مِنْ مَعَصِيَةٍ وَعَوْتُكَ هَذَا فَابْذُلْ لِي

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٦) لَدَيْكَ الْكَرَامَاتُ مِثْلَ النُّجُومِ وَإِنَّكَ شَمْسٌ عَلَيْهَا تَحْمُومُ (٦٧٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٧) وَرَأْسِي رَقَعْتَ أَمَامَ الْأَفَقِ وَلَيْسِي سَلَامٌ عَلَى الْخَلْقِ (٦٧٧)

(٤٦٥) الشُّهُود : هو رؤية قدرة الله تعالى فيما خلق .

(٤٦٦) سيدنا "آل أحمد لجهى ميان" فوخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "الشاه حنزة" رضى الله عنهم .

(٤٦٧) لِي الْوَحْيُ نَزَلَ عَلَى جَدِّهِ الرَّسُولِ ﷺ وَإِنَّهُ قَقِيرٌ بِذَلِّ الْعَطَاءِ لَهُ .

(٤٦٨) إِنَّكَ شَمْسٌ وَكَرَامَاتُهُ نَجُومٌ فَمَا عَجَبًا لِنَجُومٍ تَحْمُومُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .

(٤٦٩) يريد لهذا الشيخ وهو كالشمس أن يبين ليلته المظلمة ، فجعل ينظر إلى الأفق لمشاهدة طلوع شمسهِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٨) لَكَ التَّاجُ لَكِنْ عَلَى "مَارَهْرَا" لَكَ الزُّهْدُ دِيَاكَ لَا يُشْرَى (٦٧٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٩) وَإِنَّكَ لَا شَكَ جِدَّ عَظِيمٍ لَكَ السِّيفُ فِي الْغَمْدِ لَيْسَ يُقِيمُ (٦٧٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٠) تَوَالِكَ قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ رَبَّنَا فَهَبْ مِنْ نَوَالِكَ قَدْرًا لَنَا (٦٨٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨١) وَفَضْلُ لَبِيكَ فَضْلُ الشُّهُودِ وَفِيهِ نُورٌ تُرَى مِنْ بَعِيدٍ (٦٨١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

\*\*\*\*\*

(٤٧٠) مارهراي : اسم مدينة في إقليم أترپرديش بالهند ينتسب إليها سيدنا "آل رسول"

شيخ وأستاذ الإمام "أحمد رضا" وشيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "آل أحمد لجهى ميان"

رضوان الله عليهم أجمعين .

مع أنه صاحب التاج وله الملك على هذه المدينة إلا أنه زاهد لا يشتري للتلبس بأسرها لها .

(٤٧١) جد عظيم : عظيم جدا .

والغمد : قراب السيف أو غلاف السيف .

إنه ذبح بسيف (لا إله إلا الله) .

(٤٧٢) النوال : العطاء .

(٤٧٣) الشُّهُود : مشاهدة قدرة الله فيما خلق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٢] خلاصة الفكر وعرض خاص (٤٧٤)

(٦٨٢) أَنَا الْعَبْدُ عَبْدُكَ مُرَّمًا مَشَاءَ وَمِنْكَ الْقَبُولُ وَمِنْكَ الْإِبَاءُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٣) تَمِشُ لِي الدَّارُ فِي شِدَّةٍ وَأَنْتَ فَقِيرٌ لِي تَجِدُهُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٤) يَنْفُذُكَ حَقَّقْتَ كُلَّ الْمُتَى وَأَنْتَ تَعْرِفُنِي مَنْ أَنَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٥) يَقُولُونَ إِنِّي دَخَلْتُ السَّعِيرَ وَعَنَى لِيَدْفَعْ هَذَا الْمَصِيرَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٦) أَضَعْتُ لِي الشَّيْءَ هَذَا مَعِيبٌ يَفْضُلُكَ لِي النَّفْسُ نَبْكَ مَحْلِبٌ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

○●●●●●○●●●●●○

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٣] مسك الختام ورجوع الكلام إلى الملك العلام جل وعلا (٤٧٥)

(٦٨٧) تَعَلَّقْتُ إِنِّي بِكَ الْأَسْوَدَ أَنَا مِثْلُ كَلْبٍ لَهُمْ مَا أُرِيدُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٨) بِغَيْرِ الْوَسِيلَةِ هَلْ مِنْ قَبُولٍ! "رَضًا" قَدْ تَوَسَّلَ وَهُوَ الذَّكِيلُ (٤٧٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٩) وَلَكِنَّهُ مَظْهَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَغْنَى فَهَذَا كُلُّ الرِّجَاءِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٩٠) يَغْيِرُكَ مَا كَانَ عَوْنًا لَنَا أَغْنَا يَفْضُلُكَ يَا رَبَّنَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

○●●●●●○●●●●●○

### [٢٤] في مدح الرسول ﷺ

(٦٩١) أَبَا "مُصْطَفَى" أَنْتَ خَيْرُ الْأَتَامِ وَدُبَا وَأَعْرَى بِكُلِّ تَمَامٍ

(٦٩٢) عَقَوْتُ وَمَسِيدُنَا مَنْ عَفَا وَعَفَوُكَ حَقٌّ لِمَنْ يُصْطَفَى (٤٧٧)

(٤٧٥) نظمها بالفارسية .

(٤٧٦) كأنما عُدَّ "رَضًا" الوسيلة فخشى عدم القبول .

(٤٧٧) يصطفى : أى يختار ، والمقصود لمن تختاره لتعفو عنه .

(٤٧٤) نظم هذه المنظومة باللغة الفارسية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٩٣) وَمَا نَحْنُ لَنْ نُكُنْتَ غَيْرَ الْمُحِبِّ

وَحُبُّكَ هَذَا كَمَا قَدْ وَحِبَّ<sup>(٤٧٨)</sup>

(٦٩٤) وَمُذْنِبٌ قَوْمٍ وَمَا لَنْ يُبَالِي

وَتَبْكِي عَلَيْهِ طَوَالَ اللَّيَالِي

(٦٩٥) وَهَذَا أَثِيمٌ كَثِيرُ الشُّرُودِ

وَمِنْ قَرَّةٍ لَيْسَ الْمُسْتَجِيرُ<sup>(٤٧٩)</sup>

(٦٩٦) وَنَحْنُ الْأَلْسَى وَهِيَ أَسْوَدُ

وَأَنْتَ الْجَوَادُ بَلَّ الْأَجْوَدُ

(٦٩٧) وَنَحْنُ الْمَجْدِيرُونَ حَتَّى يَسْطَرِدَّ

وَلَكِنْ جُودَكَ مِنْ غَيْرِ حَدِّ

(٦٩٨) وَمِنْ ذَنْبًا قَطُّ مَا مِنْ حَيَاءٍ

وَمُعِدَّتُهُ أَنْتَ مَنْ قَالَ شَاءَ<sup>(٤٨٠)</sup>

(٦٩٩) هُوَ الْجَوْرُ مِنْ جَوْرِيَا يَحْبَلُ

وَتِلْكَ الْوَفَاءُ هُوَ الْأَمَلُ<sup>(٤٨١)</sup>

(٧٠٠) وَيَجْدُرُ نَحْنُ يَكُلُّ الْعِقَابِ

وَأَنْتَ الْمَجِيرُ لَنَا مِنْ عَذَابِ

(٧٠١) لَدَيْنَا التَّغْيِيرُ فِي كُلِّ حَالٍ

لَدَيْكَ التَّغْيِيرُ هَذَا مُحَالٍ

(٧٠٢) وَأَمْرًا لَنَا أَنْتَ مَنْ يَذْكُرُ

فَسَيَانُنَا قَطُّ لَا تَخْطُرُ<sup>(٤٨٢)</sup>

(٧٠٣) وَكَمْ ذُكْرًا أَنْتَ طَوَّلَ الْقُسْرُ

يَبَاكَ لِي شِدَّةً لَا تُمَرُّ<sup>١١</sup>

(٤٧٨) نحن لسنا شيئاً إن كنت لا تحبنا ، ولذلك ينبغي أن تحبنا .

(٤٧٩) للمستجير : من يدعو بالهدى لهذا الأثيم أو المذنب .

(٤٨٠) نحن لا نستحي من حياتنا ولكن الناس يقولون إنك معدنه .

(٤٨١) الجور : الظلم .

والأمل : الأفضل .

(٤٨٢) يخطر : أى يرد على باله .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٠٤) وَمَا لَنْ نَسِيْتُ وَفِي الْمَوْلِدِ

وَعِنْدَ الْوَفَاةِ لَنَا تَفْتَدِي<sup>(٤٨٣)</sup>

(٧٠٥) وَدَوَمَا أَقُولُ أَنَا يَا رَسُولَ

وَهَذِي لَكَ الْيَوْمَ دَوَمَا أَقُولُ<sup>(٤٨٤)</sup>

(٧٠٦) بِفَيْسِكَ مِنِّي مَلَاكَ يَدِبُ

أَنَا لَسْتُ أَعْمَلُ مَا لَا يُحِبُّ<sup>(٤٨٥)</sup>

(٧٠٧) إِذَا مَا ذَكَرْتُ أَنَا اسْمًا لَكَ

عَدُوٌّ زَوَى وَجْهَهُ وَاشْتَكَى<sup>(٤٨٦)</sup>

(٧٠٨) دَعَوْتُ طَوَالَ اللَّيَالِي لَكَ

وَتَذَكَّرْتُ فِي مَخْصَةٍ خَالِدَا

(٧٠٩) يَمُوتُ الْأَعَادَى وَبِشْرِ الْمَمَاتِ

وَفِي النَّارِ قَدْ جُمِعُوا مِنْ شَاتِ<sup>(٤٨٧)</sup>

(٧١٠) وَابْلِيسُ يَفْرَحُ هَذَا اللَّعِينُ

لَا حَوْلَ لَهُمْ ، مَا رَأَيْتَ الْحَزِينَ

(٧١١) عَلَى الْمَذْنِبِينَ فَأَنْتَ حَزِينُ

وَمَهْجُنَا هَتْدَى بِالْوَتِينِ<sup>(٤٨٨)</sup>

(٧١٢) مِنْ الْقَمْرِ رَبِّ كَرِيمٍ حَمَّاكَ

وَعَمُّ عَظِيمٍ أَصَابَ عِدَاكَ<sup>(٤٨٩)</sup>

(٧١٣) وَأَتَى تَعَلَّقَ غَمُّكَ لَكَ<sup>١٢</sup>

رَفَعْتَ الْقُصُومَ يَفْضُلُ لَكَ<sup>(٤٩٠)</sup>

(٤٨٣) إنه لم ينسنا في حين مولده ، وكذلك عند وفاته ﷺ ، يريد أن يفتدينا .

(٤٨٤) دوما : دائما .

(٤٨٥) يدب اللئال في نفسك مني : أى يتقل عليك ، ويقول الشاعر : إنه يعمل ما لا يحب على سبيل التواضع .

(٤٨٦) يقول الشاعر : إذا ما ذكر النبي ﷺ أخطأ العدو منهم كلامه ، فأشاع بوجهه ولتر ١١ .

(٤٨٧) الشتات : هو التفرق .

(٤٨٨) المهجة : دم القلب .

والوتين : عرق في القلب إذا لقطع مات الإنسان .

(٤٨٩) العدا : الأعداء .

(٤٩٠) لى : أى كيف . العموم : جمع العم .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧١٤) صَلَاةٌ عَلَيْكَ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ لَكَ الرَّبُّ مُخَمَّدٌ فِي دَوَامٍ  
(٧١٥) وَأَعْطَاكَ الرَّبُّ وَمِنْكَ الْعَطَاءُ وَشِئْتَ وَلَكِنْ كَمَا قَدْ يَشَاءُ (٥٩٩)  
(٧١٦) وَأَعْطَاكَ رَبُّ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَعَمَّاكَ عَقَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ (٥٩٩)  
(٧١٧) مِنَ الْبَاسِ كَيْفَ يَخَافُ (رِضَا) ؟ عَلَى كُلِّ بَاسٍ بَاسٌ قَطْعِي

### [٢٥] فِي أَفْضَلِيَّتِهِ ﷺ وَطَلَبِ الشِّفَاعَةِ

- (٧١٨) لَكَ الْكِبَرِيَاءُ وَمُلْكٌ عَرِضٌ بِمَا فِيهِ مُلْكٌ لَدَيْكَ يَقْبِضُ  
(٧١٩) وَمَنْ ذَاكَ يَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ مَنْ !! فَقُلْ الْوَرَى أَنْتَ مَنْ تُعْجِزُنْ (٥٩٩)  
(٧٢٠) وَإِنَّكَ لَلْكَفَرُ مُدَّ الْأَوَّلِ وَدُرُ يُهَوِّنُ الْإِلَهَ الْأَجَلِ (٥٩٩)  
(٧٢١) وَأَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَالْآخِرُ وَذَلِكَ كُلُّ لِسَةٍ فَذَكِّرْ (٥٩٩)  
(٧٢٢) نِيُونَ جَاءُوا لَكَى تَقْدَمَا وَكَتَبَ الْعَظِيمُ بِلِ الْأَعْظَمَاءِ (٥٩٩)

(٤٩١) إِنْ أَلَّهَ تَعَالَى أَصْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ يَعْطَى الْخَلْقَ كَذَلِكَ ، وَيَشَاءُ وَمَشِئَتُهُ مِنْ مَشِئَةِ اللَّهِ .

(٤٩٢) لَعَمْرِي : أَيْ النِّعْمَةِ .

(٤٩٣) الْوَرَى : النَّاسُ .

(٤٩٤) الْأَجَلُ : الْأَعْظَمُ .

(٤٩٥) إِيَّاهُ أَوَّلَ السَّبِيحِينَ وَآخِرَهُمْ .

(٤٩٦) إِذَا جَاءَ النَّبِيُّونَ تَقْدَمَ لَهُ ﷺ ، وَكَانَ أَعْظَمُهُمْ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧٢٣) وَضُرُّهُ يُظْهِرُ هَذَا الْجَسَدُ صَلَاتُكَ أَنْتَ بِهَا مَنْ مَبْعُدُ (٥٩٩)  
(٧٢٤) نِيُونَ قَدْ بَشَّرُوا بِالْأَذَانِ وَذَكَرَكَ وَحَدَّكَ مَا فِيهِ كَانَ  
(٧٢٥) وَمَنْ بَعْدُ ، لَكِنْ أَيْ الْأَنْبِيَاءُ وَأَوَّلُهُمْ أَنْتَ مَنْ كَانَ جَاءُ (٥٩٩)  
(٧٢٦) مِنَ الْقُرْبِ لِلْأَنْبِيَاءِ النَّصِيبُ مِنْ الْحَقِّ أَنْتَ الْقُرْبُ الْقُرْبُ (٥٩٩)  
(٧٢٧) أَيْجِدُنِي التَّكَمُّ فِيمَا عُرِفَ عَلَيْكَ لَهُمْ مَبْرَزَةٌ فِي الشَّرَفِ  
(٧٢٨) مَاءٌ "لَيْسَى" وَطُورُ "الْكَلِيمِ" ضَبِيلُ بَدَأَ عِنْدَ عَرْشِ عَظِيمِ (٥٩٩)  
(٧٢٩) يَدُورُونَ فِي فَلَتِكَ وَخُدْعَتِهِمْ جِهَاتُكَ سِتٌّ لَذَا فَقُتُّهُمْ (٥٩٩)  
(٧٣٠) نِيُونَ كَانُوا بِفَضْلِ الْمَكَانِ وَرُوحُ لَهُمْ أَنْتَ فِي "لَا مَكَانَ" (٥٩٩)  
(٧٣١) وَهُمْ فِي أَصْصَالِ طَرِيقٍ بِكَ طَرِيقُ إِلَى اللَّهِ كَانَ لَكَ

(٤٩٧) بِإِشَارَةِ إِلَى مَا رَوَاهُ النَّاسُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا خُتْبَ لِي مِنْ النِّبْيَةِ النَّسَاءِ وَالطُّبَيِّ وَجَعَلَتْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي السَّمَاءِ ٥» .

مسند الإمام أحمد ، بقلى مسند المكثرين حديث رقم ١٣٥٣٦ .

(٤٩٨) إِنْ الْأَنْبِيَاءُ وَإِنْ جَاءُوا قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنْ الْمَعْلُومَ أَنَّهُ لَوْلَا الْخَلْقُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، بَلْ إِنْ الدُّنْيَا خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ ، وَعَلَيْهِ فَهُوَ لَوْلَاهُمْ .

(٤٩٩) الْأَنْبِيَاءُ فِي قُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ . عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ .

(٥٠٠) إِنْ السَّمَاءَ الَّتِي صَعِدَ إِلَيْهَا "الْمَسِيحُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَطُورُ "مُوسَى" عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَضَاءَانِ لِمَامِ عِظَمَةِ عَرْشِ اللَّهِ .

(٥٠١) كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَدُورُونَ فِي دَائِرَةٍ لَا يَتَجَاوَزُونَهَا لِمَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْهَتْ إِلَيْهَا وَيَجُولُ فِيهَا .

(٥٠٢) الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَعْرَاجِ .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٣٢) وَمِنْكَ الشَّفَاعَةُ يَرْجُونَهَا مِنْ اللَّهِ أَنْتَ كَلِيلُ يَهَا<sup>(٥٠٧)</sup>  
 (٧٣٣) إِلَيْكَ جَمِيعًا مُوَيْلَجُونَ لَجُوعُكَ لِلرَّبِّ قَوْمًا يَكُونُ  
 (٧٣٤) هَلَاكٌ فِي الْأُنْفِقِ مَا يَسْطَعُ فَكُلْ أَسِيدِهِمْ يَرْكُعُ  
 (٧٣٥) تَلْقَى رَسُولًا لَقَا الْعَالَمُ مُلُوكُ السُّورَى ذَاكَ قَتَمَلَمُوا<sup>(٥٠٨)</sup>
- 

### [٣٦] فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ (٥٠٥)

- (٧٣٦) سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا "أَخْمَدُ" فَصِيرُكَ هَذَا هُوَ الْأَجْمَدُ<sup>(٥٠٦)</sup>  
 (٧٣٧) وَ"خَمْرَةُ" وَهُوَ الشَّهِيدُ الْعَلِيُّ لِأَكْبَرُ عَمٍ يُرَى "لَعَلِي"<sup>(٥٠٧)</sup>  
 (٧٣٨) إِمَامٌ جَلِيلٌ هُوَ الصَّادِقُ لَهُ كُلُّ تَلِكٍ هُوَ الْوَامِقُ<sup>(٥٠٨)</sup>  
 (٧٣٩) عَلِيًّا تُكْرِمُهُ بِالْحُضُورِ لِمَقْدَمِهِ كَانَ بَطْنُ طَهْرٍ  
 (٧٤٠) وَ"فَاطِمَةُ" تَلِكُ بِنْتُ الرَّسُولِ بِهَا يَكُونُ ذَاكَ أَضْحَى الْجَمِيلِ<sup>(٥٠٩)</sup>

- (٥٠٣) كَفِيلُ بَهَا : أَيُّ مَنْ يُؤَدِّيهِمْ لَهُمْ .  
 (٥٠٤) يَا مُلُوكُ النَّاسِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا خُفُوا لِأَمْرِ أَهْبَتِهِ .  
 (٥٠٥) تَنَظَّمَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ .  
 (٥٠٦) الْأَجْمَدُ : الْأَعْظَمُ .  
 (٥٠٧) "لَعَلِي" : الْعَظِيمُ . وَ"عَلِي" هُوَ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .  
 (٥٠٨) الْمَلِكُ : الْمَلَكُ مَكْنَتُ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ . وَالْوَامِقُ : الْمَحَبُ .  
 (٥٠٩) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَعَارِقُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ لِقَرُطِ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ .  
 (٥٠٩) لِيَنَّ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رُبَّةَ لَبَيْتِ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَبِذَا لَصِيحِ بَيْتِ جَمِيلٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٤١) أَلَا إِنَّهَا مِنْكَ يَا ذَا الْإِمَامِ وَمَنْ سَيِّدُ سَادَةِ كُلِّ الْأَمَامِ<sup>(٥١٠)</sup>  
 (٧٤٢) وَكَأَنَّا لَدَيْكَ مُمَّا "الْحَسَنَانِ" بِرُوضِكَ لَا شَكَّ رِيحَانَتَانِ<sup>(٥١١)</sup>  
 (٧٤٣) وَفِي طَبِيعَةٍ كَانَتْ هَذَا الْحُلُولِ وَمِنْ قَبْلِ قَدْ كُنْتَ فِيهَا الْخَزَلِ<sup>(٥١٢)</sup>  
 (٧٤٤) حَدِيثُ دِينٍ مَضِيَّتْ بِهَا وَلَكِنْ كُنَّا بِهَا وَرَدُّهَا<sup>(٥١٣)</sup>  
 (٧٤٥) بِذَلِكَ هَذَا يُعِيرُ الْقَسِيمِ إِذَا قَالَ شَيْءٌ إِلَّا يَا عَظِيمِ  
 (٧٤٦) وَشَمْسًا بَدَتْ أَمْعَنُ مِنْ شُرُوقِ فَرَاتِكَ نُورٌ وَنُورًا يَفُوقُ  
 (٧٤٧) وَمِنْ رَحْمَةٍ أَتَمَحَنُ كَوْزُ يَعْبِرُ عَلَمَتَا قُرُونِ<sup>(٥١٤)</sup>  
 (٧٤٨) أَلَا مَرْحَبًا أَيُّ هَذَا الْكَبِيرِ قَدْ صُلَّتْ لَكِنْ يَسْتَفِي الْقَبِيرِ<sup>(٥١٥)</sup>  
 (٧٤٩) يَعْلَمُكَ حَذْرًا لِمَا فَلْيُفْرِ فَظَلُّكَ شَمْسٌ كَمَا قَدْ ذَكَرُ  
 (٧٥٠) أَبْلُغْ تَجَنُّكَ شَيْئُ الشَّحَى نُورُكَ كُلُّ ظِلَامٍ مَحَا

- (٥١٠) لَسَيِّدُ الَّذِي سَادَ الْأَمَامُ : هُوَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي سَادَ النَّاسَ جَمِيعًا .  
 (٥١١) الْحَسَنَانِ : الْإِمَامُ "الْحَسَنُ" وَالْإِمَامُ "الْحُسَيْنُ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِلْكَلامِ مَوْجَهُ لِلْإِمَامِ "عَلِي" .  
 (٥١٢) أَوْ أَنَّ الْإِمَامَ "الْحَسَنَ" وَالْإِمَامَ "الْحُسَيْنَ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَامَا فِي الْمَدِينَةِ الْمَعْنُورَةِ ، كَمَا لَقَامَ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .  
 (٥١٣) الْكَمُ : بِالْكَسْرِ شَطَاءُ الزَّهْرَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَفِجَ .  
 (٥١٤) الْكَوْءُ : فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ .  
 (٥١٥) لَقَدْ أَبْدَى الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ بِطَوْلَةٍ عَلَّمَتْ الْمُسْلِمِينَ مَعْنَى الْقُوَّةِ .  
 (٥١٥) صَالٍ : جَالٍ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَسَيْفُ النَّبِيِّ : هُوَ نُوُ الْقَقَارِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٥١)	لِمَنْ لَا يُحِبُّكَ تَارُ السَّعِيرِ	لِمَنْ يَنْكَذِبُ قَلَسُ الْعَصِيرِ
(٧٥٢)	مِنْ أَفْهٍ تُورِكَ فَلْتَطْلُبِينَ	أَنْزِرُونَنَا أَنْتَ خَيْرَ الْقَلَنِ <sup>(٧٥٢)</sup>
(٧٥٣)	وَتُورِكَ تَوْبُ لَنَا يَسُرُّ	وَيُشْرَفُ فِي خِدْمَةِ قُبْرِ <sup>(٧٥٣)</sup>
(٧٥٤)	(رَضَا) ظَلَامِي مَا لَهُ فَطَرَةٌ	أَلَا فَاسَقَهُ إِنْهُ زَهْرَةٌ <sup>(٧٥٤)</sup>



[۲۷] فی منافب سیدنا  
شاہ آل احمد اچھی میان رحمہ اللہ (۵۱۹)

(٧٥٥)	لَأَمْلِ الْيَقِينِ تَرَاهُ الْإِيمَانُ	وَلِلنَّفْسِ أَنْسُ لَهَا فِي ذَوَامٍ
(٧٥٦)	عَلَى نَهْرٍ عِلْمٍ كَمَا سَرُورُهُ	وَيَأْتِيَانَا مِنْكَ فِي صَغُورُهُ
(٧٥٧)	ذَوَاتُكَ تِلْكَ مِنْ عَنَبٍ	وَوَجْهُكَ كَالسُّورِ لِلْمُبَصِّرِ <sup>(١٠٠)</sup>
(٧٥٨)	تُرَابٌ لِبَابِكَ مَنْ يَلْتَمِسُهُ	يُورِ كَجَلْبِهِ مَنْ يَتَحَمَّسُهُ

(٥١٦) القَمَن : بفتح الميم أى الحليق والجدير ، أى أنه ﷺ جدير بأن ينير إيماننا.

(۵۱۷) "قبر" : خاتم کان للإمام "علی" کرم الله وجهه .

(٥١٨) الإمام 'على' كرم الله وجهه يقوم على الكون ، والشاعر نظامي كأنه زهرة ،  
والزهرة سرعان ما تنبل ما لم يأتها الماء .

(٥١٩) نظمت هذه المنظومة باللغة الفارسية .

(٥٢٠) النواثب : جمع نواطة وهي الصغيرة من الثعالب

(٧٥٩) مُنْشَأُ الْمَشَاكِلِ فِى قَعَةِ

(٧٦٠) وَإِنَّكَ أَكْهَمُ، وهو الشفيع

(٧٦١) حَدَائِقُ قُدْسٍ نَبَأُ عَلَيْكَ

(٧٦٢) "لَحْمَةٌ قَبْلَكَ كَانَ الْقُسُودُ"

(٧٦٣) وَزَفَرْنَا لَكُمْ ذُحَى النَّارِ

(٧٦٤) فَقُلْنَا أَغْنَيْنَاكَ أَهْلًا أَهْمَدُ

(٧٦٥) وَظَلُّكَ فِيهِ سَحَابٌ كَثِيرٌ

(٧٦٦) مَقَامُكَ كَالْعَبْدِ

(٧٦٧) بِمَا كُنتُمْ أَطْلُبُكُمْ الْمَدِينُ

(٧٦٨) كَفَيْتُ فِي الْجَدِّ كَأْسَ السَّمَاءِ

(٧٦٩) من الروايات الواردة في

وَيَسَّابُكَ الْعِلْمُ فَيُفْجَحِي

أَنَا مَنْ تَوَسَّلْتُ مِثْلَ الْجَمِيعِ<sup>(٥٢١)</sup>

وَيَعْلَمُ لِحَبْلَانِ كَانَتْ لَدَيْهِ (٥٧)

الْأَحْمَدِ<sup>١٨</sup> عِطْرُ وَكُلُّ رُومِ<sup>١٩</sup>

وَأَتَىكَ فِي قِتْلَةِ الْعَلَاءِ

فَأَنْتَ لَنَا كُلُّ مَا نَعْمَدُ

لأَشْعَانَا تِلْكَ كَانَ الْعَدَمُ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا هَٰذَا وَحَبِيبٌ

وَرُوحٌ مُنْفَرِقٌ مِّنَ الْجَنَّةِ

مِنْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَكْرُوهَةِ

(over) ...

(٥٢١) اسمه 'أل أحمد' ، و'أحمد' هو النبي ﷺ شفيع المسلمين . ويقول : إنه توسل به ليرطب له ولغيره شفاعة النبي ﷺ .

( ٥٢٢ ) إن سلسلة الطريقة التي ينتسب إليها هذا الشيخ تمتد إلى الشيخ 'السيد عبد القادر الحلال' .

(٥٢٣) إن شفاء حمزة كان شيخ الطريقة للقادرية قبل "جيهي ميان"، وأن "آل حمد" شيخ الطريقة للقادرية قبل "حمزة" رضي الله عنهم أجمعين.

(٥٢٤) لن "ال رسول" هو شيخ ومرشد الإمام "لحمد رضا" رضی اللہ عنہما .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٧٠) "أنورى" : أنا فى حريقِ الصدى لِمَاءِ حَيَاتِكَ كَانَ الْهُدَى (٥٢٥)

(٧٧١) ومن كَوْبُرِ دُفْتِ حُلُوسِ الطُّلُقِ بِبَابِكَ هَذَا (رَحْمًا) قَدْ وَقَفَ (٥٢٦)

○●●●●●○●●●●●○

### [٢٨] فى مدح الرسول ﷺ وبيان صفاته

(٧٧٢) لك الأرضُ تلكَ كذا والزمانُ عَلُوْدُنُو كَذَا التَّقْلَانِ (٥٢٧)

(٧٧٣) وإِنَّكَ رُوحٌ وَأَنْتَ الْإِسَانُ لأَجْلِكَ كُنَّا بِهَذَا الْمَكَانِ (٥٢٨)

(٧٧٤) وَكُلُّ الْمَلَائِكِ هُمْ يَخْدُمُونَ وَكُلُّ الَّذِي فِي الْوُجُودِ يَكُونُ (٥٢٩)

(٧٧٥) نَمَاءٌ عَلَيْكَ لِكُلِّ تَبِي كَذَا "لَلْعَتِيقِ" كَذَا "لِلْوَصَى" (٥٣٠)

(٥٢٥) الحريق : النار . والصدى : للظما .

للمراد بماء حياتك : ماء الحياة الذى قيل إن من نهل منه نيلة عاش أبداً ، وهو فى مصطلح الصوفية بمعنى العلم اللدنى .

(٥٢٦) اللطف : جمع نطفة وهى الماء العذب الصافى .

(٥٢٧) التقلان : الإنسان والجن . أى إن الله خلق الزمان له والمكان والخلق جميعاً .

(٥٢٨) المراد أن الله خلق كل شئ فى الدنيا لأجل النبى ﷺ .

(٥٢٩) يكون : كان هنا تامة .

(٥٣٠) فى الأصل : ينشئ عليك كل الأنبياء ومنهم الكليم وهو سيدنا "موسى" عليه السلام والنجى

وهو سيدنا "إسماعيل" عليه السلام والمسيح وهو سيدنا "عيسى" عليه السلام والصفى

وهو سيدنا "إدريس" عليه السلام والخليل وهو "إبراهيم" عليه السلام وكذلك من الصحابة

العتيق وهو "أبو بكر" ؓ والوصى وهو "عمر" ؓ والغنى وهو "عثمان" والولى

وهو "على" رضى الله عنهم جميعاً .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٧٦) وَسُدَّتْ الْجَمِيعَ بِفَضْلِ الْإِلَهِ وَلِلَّهِ ذَا الْفَضْلِ لَا لِسِوَاهِ

(٧٧٧) عُرِفْتَ وَلَكِنْ بِخَيْرِ الصِّفَاتِ لَدَى مَنْ خُدا وَمَنْ هُوَ أَتَى (٥٣١)

(٧٧٨) وما فى الْوُجُودِ كَذَاكَ لَكَ وَشَكْلُ فِى عَيْنِنَا مَطْهَرُكَ (٥٣٢)

(٧٧٩) وَتَحْتَ السَّيَادَةِ كُلِّ الْمُلُوكِ وَتَصَدَّقْ فِى الْوَصْفِ مَنْ وَصَفُوكِ وَتَحْتَ السَّيَادَةِ كُلِّ الْمُلُوكِ

(٧٨٠) لأَجْلِكَ شَمْسٌ كَذَا وَالْقَمَرُ وَكُلُّ الَّذِي فِي الْوُجُودِ ظَهَرَ

(٧٨١) وَبِاسْمِكَ هَذَا يَدُومُ الزَّمَانُ وَمَنْ فِىضُ جُودِكَ هَذَا كَانَ

(٧٨٢) لأَجْلِكَ يَزُلُّ غَيْثُ الْكَرَمِ وَتَرْفُلُ فِى حَلَلٍ مِنْ نِعَمِ (٥٣٣)

(٧٨٣) وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ وَهَذَا الْغِيَاءُ وَبُورُكَ فِى الْأَرْضِ بِلْ فِى السَّمَاءِ (٥٣٤)

(٧٨٤) مِنْ اللَّهِ لِلْعَاسِ فِىضُ الْقَطَاءِ لأَجْلِكَ هَذَاكَ فَاللهُ شَاءَ

(٧٨٥) نَمَاءُ الذَّنُوبِ وَمَسَرُّ الْبُيُوبِ صَفَاءُ الْقُلُوبِ لِمَنْ الْوُجُوبِ (٥٣٥)

(٧٨٦) لِكُلِّ الْخَالِيقِ دَامَ الْوُفُوفِ بِبَابِكَ لِلْقَلْبِ كَانَ الشُّكُوفِ (٥٣٦)

(٥٣١) هذا : ذهب .

(٥٣٢) الإشارة : إن الله تعالى خلق كل ما فى الوجود من أجل للنبى ﷺ .

(٥٣٣) رَقْلٌ فى ثوبه : جَر نِيْلَةٌ وَتَبَخَّرَ . وَكَرَامَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْبَغَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ .

حَلَّ : جمع حَلَّة وهى الثوب .

(٥٣٤) الإشارة إلى أن الله تعالى خلق للنبى ﷺ من نور .

(٥٣٥) أى هذا كله يسره الله تعالى للإنسان لأجل نبيه ﷺ .

(٥٣٦) عَكَفَ بِمَكَانٍ : لبث بالمكان .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٨٧) وَلَا يَعْلَمُ "الرَّوحُ" مُنْذُ الْأَزَلِ

(٧٨٨) يَمِينًا وَلَكِنْ بِكُلِّ يَمِينٍ

(٧٨٩) وَفِي كُلِّ حُسْنٍ لَكَ الْمَظْهَرُ

(٧٩٠) عَلَوُ مَقَامِكَ فَوْقَ السَّمَاءِ

(٧٩١) وَعَنْكَ الْبَيِّنَاتُ مَنْ يَسْأَلُونَ

(٧٩٢) لِأَجْلِكَ عَرْشٌ عَظِيمٌ رَكْعٌ

(٧٩٣) وَبَعْدَ الشِّفَاعَةِ مَنْ يُذْنِبُونَ

(٧٩٤) بِبَابِكَ كَانَ الْفَسَادُ وَالْبَقَاءُ

(٧٩٥) وَبَدْرُ الدُّجَى أَنْتَ مَنْ قَدْ شَطَرَ

(٧٩٦) نَسِيمٌ يَهْبُ وَتَجَرُّ أَضَاءُ

(٥٣٧) "الرَّوحُ" : هو "جبريل" عليه السلام .

(٥٣٨) الْيَمِينُ : اليمين .

(٥٣٩) مَا مِنْ مِرَاءٍ : لا شك ولا جدال في ذلك .

الإشارة إلى معراجهم ﷺ .

(٥٤٠) فِي الْأَصْلِ أَنْ "الْخَلِيلَ" وَ"النَّجَى" وَهُوَ "إِسْمَاعِيلُ" وَ"الْمَسِيحَ" وَهُوَ "عِيسَى" وَ"الْأَمَّ" عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْأَلُونَ ابْنَ "الْمَصْطَفَى" يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَشْفَعَ لَهُمْ .

(٥٤١) أَيْ عِنْدَمَا بَلَغَ ﷺ مَدْرَةَ الْمُنْتَهَى فِي مَعْرَاجِهِ .

(٥٤٢) مِنْ مَعْجَزَاتِهِ ﷺ أَنْ شَطَرَ الْقَمَرِ شَطْرَيْنِ وَأَرْجَعَ الشَّمْسَ لِمَصَلَّةِ الْعَصْرِ .

(٥٤٣) لَا يَدُّ أَنْ يَهْبِ النِّسِيمُ وَيُتَبَّرَ الْعَجْرُ ، كَذَا لَا يَدُّ أَنْ يُشَى الْإِمَامُ "أَحْمَدُ رَضَا" عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

### [٢٩] شوق

(٧٩٧) رَوْضُ الْأَإْنَةِ لِلْمَحْجِبِ

(٧٩٨) مَلَاكَةُ بَلِّ وَكُلِّ الْبَشَرِ

(٧٩٩) وَمَا هُوَ رَأْسٌ بِغَيْرِ سِجُودٍ

(٨٠٠) وَمَا الْقَلْبُ بِالْقَلْبِ مِنْهُ خَلَا

(٨٠١) لَهُ الْبَطَرُ عِطْرٌ وَمَا قَدْ فَتَمَ

(٨٠٢) وَتُورٌ لِمَا كُلُّ عَيْنٍ أَتَارَ

(٨٠٣) وَمَا كَانَ لِلزَّهْرِ هَذَا الْجَمَالَ

(٨٠٤) رِيحٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَثَرِ

(٨٠٥) زُهْرٌ بِالْوَانِهَاءِ جُدِدَتْ

(٨٠٦) تَبَسُّمُ زَهْرٍ وَحَلَّ الرِّيحُ

إِلَى بَلْبَلٍ تَلَحَّ كَانَ الْحَبِيبُ<sup>(٥٤٤)</sup>

عَلَى قَلْبِهِمْ حُبُّهُ كَمْ خَطَرُ

وَلَا يَقُولُ بِالنِّسَاءِ لَا يَجُودُ<sup>(٥٤٥)</sup>

وَصَدْرُهُمْ لَهُ التُّبْلَى<sup>(٥٤٦)</sup>

وَعِطْرُ عَجِيبٍ وَدُبَابُ قَمَمِ<sup>(٥٤٧)</sup>

وَتُورًا بِهِ كَأَنَّ هَذَا السَّهَارَ

فِيهِ لَهُ الْحُسْنُ هَذَا تَالِ

وَلَكِنْ بَوَّحَهُ لَهُ قَدْ ظَهَرَ

وَمِنْهُ نَجَلَتْ وَقَدْ أُوجِدَتْ

وَمِنْهُ التَّجَلَّى لِحُسْنِ بَدِيعِ

(٥٤٤) اللَّبْلِيلُ يَشْقُوقُ الْوَرْدَةَ فَحَازَ الرُّوضُ بِمَا فِيهِ مِنْ وَرْدٍ جَمِيلٍ يَحْبُهُ اللَّبْلِيلُ .

رَوْضٌ : رَوْضٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ .

(٥٤٥) الْمَقُولُ : لِللِّسَانِ .

لَا يُعَدُّ الرَّأْسُ رَأْسًا إِذَا لَمْ يَسْجُدْ لَهُ ، وَلَا الْإِنْسَانُ لِسَانًا بِغَيْرِ النَّشَاءِ عَلَيْهِ ﷺ .

(٥٤٦) إِذَا خَلَا قَلْبٌ مِنْ عَشَقِهِ ﷺ فَلَيْسَ بِقَلْبٍ ، وَالصَّوَرُ كَذَلِكَ إِذَا خَلَا مِنْ حُبِّهِ فَهُوَ مَبْتَلَا بِالْحُزَنِ .

(٥٤٧) فَتَمَ لِلْعَطْرِ : مَلَأَ الْأَنْفَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٠٧) وهذا التجلّس يُعْمُ الدُّنْيَا

بِهِ مَا هُنَاكَ بِهِ مَا هُنَا

(٨٠٨) وَلَوْلَا مَا كَانَ فِي الرُّوحِ شَيْءٌ

وَلَكَّوْنِ كَانَ زَوَالُ وَطْنِي

(٨٠٩) وَتُبْلُلُ رَوْحِي إِذَا مَا صَدَحَ

فَقِيرٌ صَرِيحٌ لَهُ لَمْ يَسْخَ

(٨١٠) رُوَيْدًا رُوَيْدًا يَهْبُ السَّيْمُ

وَفِي أَدَبٍ لِلرُّسُولِ الْكَرِيمِ<sup>(٥٥٧)</sup>

(٨١١) لِحُكْمِ الرُّوُوسِ يَفْرَحُ الْأَدَبُ

حَدِيثِي اسْمَعُوا إِنَّهُ مَا وَجِبَ

(٨١٢) مُحَمَّدٌ زَهْرٌ لَهُ قَدْ بَسَمُ

وَسَيَّانُهُ ذَلِكَ الظُّهْرُ عَمُ

(٨١٣) هِيَ الْعَيْنُ يَنْهَا إِلَيْهِ الْقَظَرُ

عَنِ السَّحَرِ لِي مَقُولٌ مَا قَرَّرَ<sup>(٥٥٨)</sup>

(٨١٤) وَلِي قَامَةٌ لَهَا تَحْصِي

فِدَاؤُكَ حَبْسه أَنَا لَا أَنْزِي<sup>(٥٥٩)</sup>

(٨١٥) تَجَلَّى لَهُ كَانَ عِشْقُ الْهَلْوِي

لَهُ انشَقَّ بَذَرٌ وَهَذَا عَجِيبُ

(٨١٦) هُوَ الْعِشْقُ يَدُو بِوَجْهِ الْحُبِّ

تَبَى الْهُدَى إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ

(٨١٧) بِهِ اللَّوْنُ زَهْرٌ لَهُ يَطْلُبُ

رَيْحٌ ، خَرِيفٌ هَا أَطْلُبُ<sup>(٥٦٠)</sup>

(٨١٨) وَجُودُكَ إِذَا لَمِنَهُ أَحَدٌ

فَلْيَا بِهَ مَا مَنُ رَأَى حَسَدُ

(٥٤٨) للبلبل أو الشاعر لا يتكلمان الإتشاد ، وكذا السيم لا يهب عاصفاً وذلك تأدياً للنبي ﷺ .

(٥٤٩) المقول : للسان . فطر : ضعف أو كل .

(٥٥٠) فني : وتني أي فطر وضعف .

(٥٥١) للخريف في المدينة المنورة لجمل وأطيب من الربيع في أي بلد آخر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨١٩) تَجْلِيهِ مِلْحَ لُكُلِ الْبَطَرِ

وَشَوْرِي يَسْدُو لَمَنْ قَدْ ظَنَرُ<sup>(٥٥٢)</sup>

(٨٢٠) عَلَى الْأَيَّامِ يُقَالُ السَّلَامُ

وَلَكِنْ شَقَاعَاتُهُمْ لَا تُرَامُ<sup>(٥٥٣)</sup>

(٨٢١) سَاءَ "لَيْسَى" "لِمُوسَى" الْجَبَلِ

وَذَا عَرِسِي وَفِي الْأَوْجِ حَلْ

(٨٢٢) تَجَلَّى بِهَمْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ

لِمَاذَا أَنَا بَعْدُ فِي الظُّلُمَاتِ<sup>(٥٥٤)</sup>

(٨٢٣) ظِلَامِي يَوْمٌ وَأَنْتَ دُكَاءُ

بِفَضْلِكَ أَصْبَحَ فَجَرُ الضِّيَاءِ<sup>(٥٥٥)</sup>

(٨٢٤) ذُبُوبٌ (رُضَا) إِنَّهَا كَالْعُبَابِ

وَأَنَّكَ تَقُو بِقَيْرِ حِسَابِ

(٨٢٥) لَكَ الدِّينُ هَذَا بِكُلِّ الصَّفَاءِ

وَلَوْلَا كُلُّ إِلَى التَّارِ جَاءَ

(٨٢٦) وَدَيْكَ هَذَا كَلْبُضٍ لِيَسُودَ

وَالْكُفْرُ وَالزَّرِيعُ هَذَا الْحَرُورُ<sup>(٥٥٦)</sup>

(٨٢٧) بِهِ آمَنَ الْقَلْبُ أَوْ قَدْ جَنَفَ

بَشَوِّكَ وَوَرْدُ ضِيَاءِهِ يُحَفُّ<sup>(٥٥٧)</sup>

(٨٢٨) مِنْ الزَّخْفِ مَنْ قَرَّرَ لَكِنْ قِيلَ

فَقَنَّهُ الشَّهِيدُ إِلَّا لَمْ يُقَلَّ<sup>(٥٥٨)</sup>

(٥٥٢) البطر : الكبر .

النور : للنور الأول يحو تكبر الجميع ، والآخر يضئ القلب والروح .

(٥٥٣) لقد اختص ﷺ وهذه بالشفاعة .

(٥٥٤) لماذا ما زلتُ باقياً في الظلمات .

(٥٥٥) البهيم : الأسود المظلم . وليل بهيم : لا نور فيه إلى الصباح .

(٥٥٦) الزرع : الإتحراف عن الدين .

(٥٥٧) جنف عنه : عدل عنه .

من القلوب ما آمنَتْ به ومنها ومن عدلت عن ذلك ، إلا أن نور تجليه يحيط ويغمر

الأزهار والأشواك .

(٥٥٨) فر من الحرب ثم قتل من بعد ، إنه لم يقل أحد عنه إنه الشهيد .

- (۸۲۹) عَنْ الدِّينِ كَمَ كَبُوا مِنْ كُتُبٍ      كِتَابٌ عَنِ الدِّينِ مَا لِي قَرِيبٌ<sup>(۸۲۹)</sup>  
(۸۳۰) وَهَذَا الرَّسُولُ الْخَبِيرُ بَدُوْنُ      وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ خِذَّ الرَّسُولِ<sup>(۸۳۰)</sup>  
(۸۳۱) (رضا) رَمَحَهُ بِمِثْلِ عَارِفَاحِ      فَأَيْنَ الْمَدَاوِي ، دَمٌ مَا يَرِجُ<sup>(۸۳۱)</sup>

**[٢٠] فى طلب شفاعۃ المصطفى ﷺ**

(۸۳۲) بِإِيمَانِهِ إِنَّهُ قَدْ تَطَوَّقَ وَأَمَّا الْكِتَابُ فَكَانَ الْحُلُقُ (۸۳۳)

فَوَالْمُضْطَّافَى

(۸۳۳) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

هُوَ وَالْمُطَفِّفُ

(۸۳۶) تَمَيِّزَ عَنْ غَيْرِهِ بِالْجَلَالِ جَلَالٌ وَاجِلَالُهُ وَالْكَمَالُ (۸۳۷)

(٥٥٩) لهم كتبهم في الدين ، إلا أن ما جاء فيها باطل بعيد عن الدين للقيام .

(٥٦٠) بَنُوت : كَثِيرُ الْعَطَاءِ .

(٥٦١) رمح 'رضا' هذا هو قلعه ، يقول : إن قلعة الذي يشبه رُمحاً فتح جرحاً كأنه عار في قلب أعداء الرسول ﷺ ، فإن من يداوى هذا الجرح الذي نمة لا ينقطع ، ماء لا يئزح : لا ينقطع .

(٥٦٢) الكتاب هنا : هو القرآن الكريم .

الإشارة إلى ما رواه معاذ بن هشام قال: «سألت عائشة فقالت أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلفه القرآن.»

مسند الإمام أحمد ، باقى مسند الأنصار ، حديث رقم ٢٣٤٦٠ .

(٥٦٣) تميز ﷺ بهذا كله عن جميع الأنبياء .

فَوَالْمُطَفِّى

(۸۳۵) نَبِيٌّ وَصَّحْبُهُ كَالْإِجْمَاعِ هَدَوْا حَسَنًا رَأً وَالْهُدَى مَا يَرْوِمُ

هُوَ الْمُعْطَفَى

(٨٣٣) أَلَا فَاحْظَنْ مِنْ بِلَإِ يُحْيِي

مُؤَالَمَةُ الْمُصْطَفَى

(٨٣٧) وَرُؤْيَا رَبِّ يُرِيدُ الرُّسُلَ وَرَبُّهُ دَائِمًا يَعْمَلُ

مُؤَلِّفُ الْمُصْطَفَى

(٨٣٨) وَمَنْ شَاءَ رُكِبَتْ رُبُّ الْعِبَادِ يُرَى مَوْرِدُهُ فِيمَا أَرَادَ

مُؤَلِّمًا مِّنْ قَبْلِي

(٨٣٩) وَدُنْيَا أَهْبُوبٍ وَالْمُحِيبُ وَكَوْتَيْنِ كَأَنَّا إِلَهُذَا الْمُحِيبُ

فَوَالْحُطَّافَتِي

(٨٤٠) يَدْبُلُّ لَهُ مُمْسِكُ كُنُفَا وَمَذَاكُ دَوْمَالَا شَانَا

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤١) أَمْوَالَنَا كُلَّهَا نَرِجِعُ إِلَيْكَ فَجُودُ لَنَا مَرْتَعٌ<sup>(١٧٦)</sup>

(۵۶۴) المرتع : مكان خصيب تقال منه كل خير.

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٤٧) هو النور كأن يجوف القبور ولكن شمعاً له لا يور<sup>(٥٦٧)</sup>

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٤٨) يبيّ ظلام وما فيه نور قيات نورك ، يتي يزور

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٤٩) بهذا الظلام أنا مبتهس فتورك هبني أنا من ييس<sup>(٥٦٨)</sup>

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٠) يشمّك نور يقليب دخل طريق الدخول له من مقل<sup>(٥٦٩)</sup>

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥١) ظلامي فأجعل نور النهار فشمع جمالك هذا أنار

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٢) وزد في هيبى الذى قد حرم وظلمما لترفع عن ظلم

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٥٦٥) يور : يفقد وينتهى .

(٥٦٦) مبتهس : حزين .

(٥٦٧) المقل : جمع مقلة وهى شحمة العين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٤٨) طريق طويل وفيه المبحر أنيرة يسهل فيه السير

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٤٩) لى العين فى ظلمة لا يرى قلب لى شمعاً بدا يبرا

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٠) وقلبي تجدد فى برقه يشمّك بادراً إلى وقده<sup>(٥٦٨)</sup>

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥١) سقانى ثمرة يقبم الهوم أزخها لتطع فيها النجوم

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٢) وما قد جلت الطريق الطويل وشمّك فأجعل نغم الدليل

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٣) فباجر حولى أغنى أنا فتورك لى كأن كل المنى<sup>(٥٦٩)</sup>

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٤) لقد مات قلبي فكيف الحياة ألا فأخيه أنت بما من تراه

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٥٦٨) بانر : أى لى سرع .

(٥٦٩) للباجر : الظلمات .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٥٥) وتبغى الزبارة هذى العيون وبذلك الزبارة كيف تكون ١٩

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٦) يبا طال ليل وليل المهرم وشمك شور الليل بهم ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٧) وأظلم ليل لأمل المزن أنره بشمع ولا فمن ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٨) يدنيا وأخرى يزسد لنا حياء الوجه ومثلك السنا ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٩) ظلام القيور فينه إحتظن فشحك في قبرنا أوقدن ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٠) معافينا إتهالكثير وشحك فيها لنا ما يبذر ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦١) لرحم بصورك مؤود القلوب أغشهم جميعا فهم فى كروب ٣٣

(٥٧٠) الليل البهيم : أى الذى لا نور فيه إلى الصباح .

(٥٧١) إذا أنت لم تثر ليلهم ، فمن ينير ١٩

(٥٧٢) السنا : للنور .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٢) لغيرل عليا أبائورة ليمح عن الليل فيجورة ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٣) (رحمًا) فلهمة علو المقام فسورك بكشف كل الظلام ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٢١] فى مدح الرسول ﷺ وطلب شفاعته

(٨٦٤) يعفلك للسير أنت تقوم وترب لتفلك تاج التجوم ٣٣

(٨٦٥) نسيم محلة ثم حب فكان لنا خلعة من ذهب ٣٣

(٨٦٦) لك الباب هذا منا وارفع وكل عظيم عليه اجتمع ٣٣

(٨٦٧) أعيسى السقام أنا من فدنى قد بلغ الداء بنا المدى ٣٣

(٥٧٣) النجوم : للظلام .

(٥٧٤) الترب : للتراب .

(٥٧٥) الخلعة : الثوب الذى يُعطى منحة إذا حمل اللسيم تراب نعلك ، ثم حب كسانا خلعة

فاخرة من ذهب .

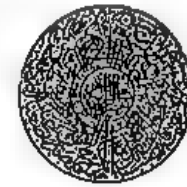
(٥٧٦) 'عيسى' السقام : المراد به الإثمارة إلى ما تردد فى الشعر الفارسى من أن 'عيسى'

عليه السلام ، الذى شفى المرضى - بأن الله - هو ما يشبه به الطبيب للحاقق .

والمدى : الغاية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَلَّكَهُ يَصْلُوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٦٨) يَا مَنْ أَتَيْتَ لِمَاذَا نَحَارُ كَمَا الْوَرْدُ قَدْ أَصْبَحَتْ كُلُّ نَارٍ (٨٦٩)  
 (٨٦٩) فَدَيْتَ لَكَ الْبَيْنَ فِي ظَنَرَةٍ تَكُ الْأَسَارَى وَفِي مَرَّةٍ (٨٧٠)  
 (٨٧٠) بَلْبِي وَرَوْحِي أَنَا مَنْ فَدَيْتُ وَكُلُّ مُرِيدٍ إِلَيْكَ غَدَا (٨٧١)  
 (٨٧١) لَنَا الرَّاشِدُونَ وَهُمْ رُشْرَةٌ بِسِدْقٍ وَعَدْلٍ لَمْ تُهْرَ (٨٧٢)  
 (٨٧٢) سَيْفٌ ثَرَى فِي انْخِصَاءِ الدَّرَاغِ مَحِيئَتِهَا لِلْهَيُورِ الشُّجَاعِ (٨٧٣)  
 (٨٧٣) (رضا) إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا لَهُمْ لَقَدْ رَفَعُوا فِي الْمَلَأِ ذِكْرَهُمْ



- (٥٧٧) إِنَّهُ يَتَجَهَّ بِالْكَلَامِ إِلَى مَنْ ارْتَكَبَ اللَّامِمْ وَهُوَ فِي خَوْفِهِ وَحَيْرَتِهِ ، وَيَطْمَئِنُّ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَشْفَعُ لَهُ فَتُخَفَّفَ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَكَانَ بِذَلِكَ يَجْعَلُ النَّارَ وَرْدًا .  
 (٥٧٨) يَقُولُ : إِنْ نَظَرْتُ مِنْ عَيْنِهِ - إِلَى الْأَسَارَى - إِذَا شَقَّعَ لَهُمْ لَفْلَقُوا مِنْ أَسْرِهِمْ .  
 (٥٧٩) هَذَا : بِكَرِّ بِالذَّهَابِ إِلَيْهِ . إِنَّهُ يَفْدِيهِ بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ كَمَا يَفْدِيهِ الَّذِي يَبَادِرُ إِلَيْهِ بِالْجُلُوسِ مَجْلِسِ التَّلْمِيزِ .  
 (٥٨٠) لِلزُّمَرَةِ الْجَمَاعَةِ .  
 (٥٨١) السَّيْفُ تَنْحَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهُ ذِرَاعٌ لِجَلَالِهَا لِلْإِمَامِ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ كَالْأَسَدِ الْهَيُورِ الَّذِي يَكْسِرُ عِظَامَ فَرَسِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَنْقُضَ عَلَى فَرَسِهِ .  
 (٥٨٢) الْمَلَأُ : لَشَرَفِ النَّاسِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَلَّكَهُ يَصْلُوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٢] تنديد بالمخالفين

- (٨٧٤) هُوَ الرَّأْسُ مَعَا تَرَاهُ انْحَنِي قِبَالَ الرَّسُولِ فَتَدْعُنَا هُنَا (٨٧٥)  
 مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا وَتَحْنُ وَتُوقِفُ وَتَحْنُ قِيَامُ (٨٧٥)  
 مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا وَتَحْنُ وَتُوقِفُ وَتَحْنُ قِيَامُ (٨٧٦)  
 يَدْيَا السُّورَى تِلْكَ مَا شَأْنُنَا وَذَكَرَ الرَّسُولَ لَنَا حَسْبُنَا (٨٧٦)  
 مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا وَتَحْنُ وَتُوقِفُ وَتَحْنُ قِيَامُ (٨٧٧)  
 وَيَا حَبِذَا لِي إِذَا حَالَ بَا مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا (٨٧٨)  
 تُسَمِّيهِ مَالِكَ مُلْكِ السُّورَى وَفِي مَنَحَةِ إِلَهٍ كُلُّ ذَرَى (٨٧٨)  
 مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا وَتَحْنُ وَتُوقِفُ وَتَحْنُ قِيَامُ (٨٧٩)  
 بِقَلْبٍ وَرُوحٍ فَدَيْتَا الرَّسُولَ وَفَدَى مُنَاسَاتًا إِلَيْهَا الرَّسُولُ (٨٧٩)  
 مُخَالَفِنَا فَتَدْعُنَا هُنَا وَتَحْنُ وَتُوقِفُ وَتَحْنُ قِيَامُ

- (٥٨٣) يُوَجِّهُ الْكَلَامَ إِلَى الْمَخَالَفِ وَيَقُولُ : إِنْ رَأَيْتَ لِمَا لِمَامِ رَوْضَةِ الرَّسُولِ فَلْيَدْعِهِ وَشَأْنَهُ .  
 (٥٨٤) نَحْنُ لَا نَهْتَمُّ قَطُّ بِدُنْيَا النَّاسِ ، وَكَأَيُّهَا أَنْ تَذْكُرَ الرَّسُولَ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٨٨٠) وَيَا رَسُولَ آبَاءِ أُمِّي إِلَيْكُمْ أَقْدَمْتُهَا مَحَنِي

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨١) رَسُولُ وَعْدِهِ تَبَاعَدْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ هَذَا تَعَاهَدْتُكُمْ (٨٨٠)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٢) إِلَى قُرْبِهِ مَا لَكُمْ مِنْ سِيلٍ شَفَاعَةُ إِنِّهَا الْمُنَجِّينِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٣) لِحُطْبَةِ مِنَّا مَزِيدُ إِحْسَانٍ وَتَسْتَوْعِلُ عَلَى نَكَّةٍ فِي الْمَقَامِ (٨٨٢)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٤) يُجْعِلُ تَعْلَمُ مَا مِنْ مَلَأَمٍ ۖ هَذَا كَيْبَ أَمْرٍ دِينُ السَّلَامِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٥) شَيَاطِينُ نَزَّحُوا لَهَا بِعَيْنِكُمْ وَذَلِكَ تَلَحُّظُهُ خَالِكُكُمْ (٨٨٤)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٦) وَمِنْكُمْ لَنَا أَيْ شَوْءٌ يَزِيدُ "فَلِلْمُصْطَفَى" إِنَّا كَالْعَبِيدِ

(٥٨٥) لَلْخُطَابِ مَوْجِهَ إِلَى الْمُخَالَفِينَ ، وَفِيهِ لِسْتِكْرَارُ لِسُوءِ مَا صَنَعُوا .

(٥٨٦) يَرِيدُ الشَّاعِرُ أَنْ كَفَّارَ مَكَّةَ أَلَوْا الرُّسُولَ ﷺ وَخَالَفُوهُ وَلَيْسَ هَذَا شَأْنُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٥٨٧) شَيَاطِينُ تَنْزَعُ : أَيْ تَحْتِ وَتَنْفَعُ إِلَى الْمَعَاصِي .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٧) سَعِيرُكَ مَعَهُ عَدْنَتْ النَّصِيبُ (رَضَا) كَانَ فِي الْخُلْدِ عِنْدَ الْحَبِيبِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

\*\*\*\*\*

### [٢٣] فِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ ﷺ وَطَلَبِ شِفَاعَتِهِ وَالرَّدِّ عَلَى الْمُخَالَفِينَ

(٨٨٨) أَلَا لَئِنْ أَنْتَ مِنَ الْمُخْلَمِينَ بِيَايِكَ تَحْنُ مِنْ الْوَاقِعِينَ (٨٨٨)

لِذَلِكَ رَبَّنَا لَنَا تَحْتَدُ

(٨٨٩) خَلَّاهُ لَيْتَكَ فِيهَا الْحَكَمُ بِفَضْلِكَ عَنَّا الْبَلَاءُ اتَّعَدَمُ

كَثْلِكَ مَنْ ذَاكَ جَاءَ لَنَا

(٨٩٠) عَظِيمٌ مِنَ الْفَضْلِ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ" أَجَلٌ وَأَعْظَمُ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ" (٨٨٩)

مِنْ الْكُلِّ هَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ

(٨٩١) وَ"جَبْرِيلُ" قَالَ رَأَيْتُ الدُّنْيَى فَمَا يُؤْلَهُ قَطُّ كَانَ مُنَا (٨٩٠)

(٥٨٨) الْمُحْطَصُونَ : أَيْ الْمُحْتَارُونَ .

(٥٨٩) ابْنُ الْبَيْتُولِ : أَيْ السَّيِّدُ "الْمَسِيحُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَيْتُولُ أُمُّهُ السَّيِّدَةُ "مَرْيَمُ" الْعَدْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَابْنُ الرُّسُولِ ﷺ هُوَ "إِبْرَاهِيمُ" ابْنُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٥٩٠) الدُّنْيَى : جَمْعُ دُنْيَا . وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ جَنَاحَ "جَبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْطِي الشَّرْقَ وَآخَرَ يَعْطَى الْغَرْبَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فَأَنْتَ الْفَرِيدُ وَأَنْتَ الْوَحِيدُ

(٨٩٢) حَيَاتُكَ مِمَّا قَيِّتُ النَّعْبُ وَمَا يُرِيدُكَ كَانَ الطَّلَبُ (٢٠١١٥)

وَاتَا مُؤْمِلٌ مِّنْكَ الْعَمَاءَ

(۸۹۳) قَضَاءِ حَاجَاتِنَا فَارْغَسَيْنِ عَلَيْنَا عَطَاكَ فَلْتُنْفِقْ

لَسْتُمْ تَتَحَطَّ عِندَ الدُّوْبِ

(۸۹۶) إِلَىٰ أَيْنَ قُلَيْبِ أَنَا قَدْ ذَهَبَ كَفَقْدَهُ إِنَّمَا قَدْ وَحَبَ

وَالْبَحْثُ مَا لِيْ اُرَى مِنْ اَحَدٍ

(٨٩٥) رِضًا) لِنِ قَلْبِكَ ذَا قَدْ وَعْدُ وَعَدَ الرَّسُولُ فَمَا لِنِ فُسَيْدُ

وكيفُ وحده، لا لا تسيلُ !؟

(٨٩٦) وَفِي الْحُزْنِ يُنْهَدُ أَوْ فِي الْفَرَجِ وَيُسَمُّ ، فِي اللَّيْلِ دُمْعًا مَفْعً (٨٩٦)

جَلِيَّةَ أَمْرِهِ مَا عُرِفَ

( ٥٩١ ) الفصل : بفتح الصاد التنبه .

(٥٩٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَالْيَاسِينَ﴾ .

سورة الشرح ، آية رقم (٨) .

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ قَائِمًا﴾ .

معمورة الشرح ، آية رقم (٧) .

وأعشق : أكثر العطاء .

(٥٩٣) مفتح الذمخ : أجراه من عينه . وحبلىة الأمر : حقيقته .

(۵۹۴) فی خیلاء : فی فخر .

الإشارة إلى حديث الرسول ﷺ "يسجد تحت عرش الرحمن ويقول أنا لها أنا لها" بقصد بالشفاعة .

[illegible]

صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، حديث رقم ٦٩٥٦ .

(٥٩٥) الموصد : المطلق .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٠٠) يَدْتَبَا وَأَحْوَالَهَا يُشْتَغِلُ وَعَقْلَهَا بِرَغْبَتِهِ يُعْمَلُ

قَوْلُ لَهَا الرُّوحُ : أَحْيَيْهِ

(٩٠١) وَتَحْفَنِي وَلَكِنَّهُ يَظْهَرُ وَالِدَمْعَ عَيْنٍ لَهُ تُفْخَرُ

وَعَشْقٌ يَجْلَى بِوَجْهِهِ

(٩٠٢) شَفَاعَتُهُ يَنْكُرُ السُّنْهَاءَ وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الْمُرَاءُ<sup>(٥٩٦)</sup>

شَفِيعُ الْبَرِيَّةِ هَذَا رَسُولُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٣٤] اسْتِغَاثَةٌ (٥٩٧)

(٩٠٣) أَحَارُوسِي يَتَبَدُّ الْقَلْبُ عَلَى الْحَقِّ فَمَلِي أَنَا مَا أَطْبِقُ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٤) وَإِنَّكَ كُنتَ لَعَامَؤُنَا إِلَيْكَ لَجَأُنَا وَلَا قَلَا<sup>(٥٩٨)</sup>

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٥) أَلَا أَعْطَيْتَنِي وَكَذَا دَاوَنِي وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَلَا نَجِّنِي

(٥٩٦) الهراء : الكلام للفاسد . والبرية : الناس .

(٥٩٧) منظومة بالفارسية .

(٥٩٨) المائل : الملجأ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٦) أَتَيْتُ وَمَا قَدْ ضَلَّتْ السَّبِيلُ وَمِنْ عَشْرَتِي أَنْتَ مَنْ قَدْ يُقِيلُ<sup>(٥٩٩)</sup>

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٧) أَنَا مِنْ ذَنْبِي شَدِيدُ الْبَلَاءِ سِوَاكَ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ دَوَاءِ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٨) مُرِيدُكَ إِنِّي وَلَنْ قَدْ عَصَيْتُ أَنَا غَيْرُ ذَلِكَ مَا لَنْ وَعَبَيْتُ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٩) وَقَطْمِيرُ كُنتَ عَلَى يَأْكَا وَإِنِّي أَنَا عَالِمٌ مَا يَكَا<sup>(٦٠٠)</sup>

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩١٠) ذُنُوبُ كِتَارٍ عَلَى مُهْجَتِي وَتُعْطِي لِي دَانَا شُتْلِي

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩١١) وَيَأْتِي خَرِيفِي وَوَرْدِي ذَبَلُ وَلِي وَرْدَةٌ قَرْنُهَا لَا يَقِيلُ<sup>(٦٠١)</sup>

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٥٩٩) قاله من عثرته : أنقذه من سقطته والمقصود رفعه .

(٦٠٠) قطمير : اسم كلب أهل الكهف .

(٦٠١) العزف : الرائحة الطيبة ، يقول : إذا حلَّ خريفِي ونبت لِرْمَارِي ، فأحرص على

وردة ليماني ، واحفظها من الذبول .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٢) وفي مخشَرٍ حينَ غَمِّ البلاءِ أنا مِنْكَ أطلبُ هذا الدواءَ

ألا قلْتُبْشَنِي

(٩١٣) لَكُمْ مِنْ أَبِي فَرَسٍ الْوَكْدُ وَذِيكَ لِي مِنْهُ كَانَ السُّدُّ<sup>٣٥٢</sup>

ألا قلْتُبْشَنِي

(٩١٤) غَرِبْتُ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ قَرَبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ فَأَنْتَ الْجَنِيبُ

ألا قلْتُبْشَنِي

(٩١٥) أَنَا مَنْ أَتَيْكَ إِنِّي نَقِيرٌ وَلَيْتَكَ لَا تَشْكُ أَنَّكَ الْمُجِيرُ

ألا قلْتُبْشَنِي

(٩١٦) إِذَا مَا طَرَدْتُ لِمَنْ أَتَجَى وَغَيْرَكَ لَكِنْ فَمَنْ أَرْجَى

ألا قلْتُبْشَنِي

(٩١٧) وَأَطْلُقُ سَرَاحِي فَإِنِّي أَسِيرٌ وَضِغْتُ وَإِنِّي جَوْلْتُ الْمَصِيرُ

ألا قلْتُبْشَنِي

(٦٠٢) الإشارة إلى قوله تعالى : (يَوْمَ تَرُؤُا الزُّلْفَىٰ مِنْ أَخِيهِ \* وَأَنْتَ وَأَخِي \* وَصَاحِبِي وَيَايِهِ \* لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا يَنْتَظِرُ

شَارِئُهُ)

سورة عبس ، آيات رقم ( ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ) .  
السُّدُّ : العون .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٨) (رحمًا) إِنَّهُ ذَلِكَ السَّائِلُ وَمَنْ سَائِلٌ مِنْكَ ذَا الْقَائِلِ

ألا قلْتُبْشَنِي

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### [٢٥] في مدح الرسول ﷺ ووصف طيبة والرد على مخالفه

(٩١٩) إلى القبرِ أمضى بحسنى الرسولِ وَأَحْبَلُ مَا لِي يُبِيرُ السَّيْلُ

(٩٢٠) مُرِيدُوكَ هُمْ فِي مَسِيلِ الْإِلَهِ وَذَلِكَ سَرٌّ وَكُلُّ دَرَاةٍ

(٩٢١) وَقَبْرُ لِمَنْ يَعْشَقُ الْأَرْبَعَةَ وَحِدَةً خُلِدَ لَهُمْ وَاسْمُهُ

(٩٢٢) وَقَدْ زُرْتَهُ الْيَوْمَ فِي رَوْضَتِهِ رَجَعْتُ وَحَقْنِي فِي دَمْعَتِهِ

(٩٢٣) وَطَيْبَةُ هَذِي لَنَا جَنَّةٌ هَلُمُوا إِلَّا إِنَّهَا نَمَّةٌ<sup>٣٥٣</sup>

(٩٢٤) لِقَائِلِ شِعْرِ عَظِيمِ الْمَدَدِ حَدِيثُكَ مِنْهُ إِذَا مَا اسْتَدَّ<sup>٣٥٤</sup>

(٩٢٥) زِيَارَةُ طَيْبَةِ يَا حُبُّنَا وَيَكْذِبُ مِنْ لَمْ يَقُلْ هَكَذَا

(٩٢٦) جَمَالُكَ "جَبْرِيلُ" يَسْتَحْسِنُ وَ"جَبْرِيلُ" لَا بَدَّ يَسْتَأْذِنُ<sup>٣٥٥</sup>

(٦٠٣) هَلُمُوا : تعالوا مسرعين .

(٦٠٤) ابن الشاعر يستمد قوله البليغ من حديث الرسول ﷺ .

(٦٠٥) "جبريل" عليه السلام لا يذكر جمال الرسول ﷺ إلا بعد أن يستأنسه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٢٧) شكاة لشيطانه فيهم  
(٩٢٨) ومدح الكبير لكل كبير  
(٩٢٩) أموضع شك كلامي أنا  
(٩٣٠) أنا ملهم أيها الوامون  
(٩٣١) وهذا التوهم للسفهاء  
(٩٣٢) لأعسى طعام شهى وطاب  
(٩٣٣) خبيث ونذل له مثله  
(٩٣٤) له الذين من قد رمى للغراب  
(٩٣٥) (رضا) ثرب طيبة من يلثم

إذا قال شيطانه أعلم  
كما يافع الخمر يسقى الخمر  
أنا ملهم إن ذا حسبنا  
دعوى أنا أيها الكاذبون  
ككفر أراه إلى الناس جاء  
إذا لم يجده فأكل الشراب  
غراب وصنم مثال له  
وكل حيث إذا شاء طاب  
وما ينكم قط من فيهم

(٦٠٦) إتفق على أن أحد للمخالفين المعاصرين للإمام "أحمد رضا"، لغزه الله، تكذب يقول :  
إن الشيطان أوسع علما من علم الرسول ﷺ .

(٦٠٧) حسبنا : كافينا .

يرد الإمام "أحمد رضا" على من خالفوه وتشككوا في صديق إلهامه .

(٦٠٨) إن بعض مخالفين الإمام "أحمد رضا" قالوا بجواز لكل لحم للغراب ، وهو من الطيور  
الجارحة التي تحرم أكلها . وهذا من قول "أحمد رضا" يؤكد حرمة لكل لحم للغراب .

(٦٠٩) اليد : للتظير والمثيل .

والخبثات للخبثين والخبثات للخبثات .

(٦١٠) يندد ويتهم بمن يترك دينه مهبا للغراب ويقول : إذا أراد أن ياكل أى طعام خبيث فاسد ،  
طاب له هذا الطعام !

(٦١١) الثرب : للتراب .

إن مخالفيه لا يقرون ذلك منه ولهم رأى غير رأيه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٣٦] فى صفة الأنبياء عليهم السلام

(٩٣٦) على الأنبياء تجىء الموتون  
(٩٣٧) ومن بعد كانت حياة لهم  
(٩٣٨) وبالروح تحن جميعا سواء  
(٩٣٩) إذا الروح رقت بكيف وكم  
(٩٤٠) على الثرب إذ يضمون القدم  
(٩٤١) ومن مات إرث له يتقسم  
(٩٤٢) (رضا) الأنبياء ما لهم من حتام

وموت لهم برقة ذا يكون  
وتغر فى قبرهم جسهم  
وجسهم لهم ما له من فناء  
فلن تعدل الروح جسما لهم  
فروح وطهر وعطر يشم  
وزوجة لعن فلا تقسم  
ولكن وعد عليهم قيام

(٦١٢) الموتون : الموت .

والإشارة إلى أن الأنبياء أحياء في قبورهم .

عن أنس بن مالك قال قال : النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب من أحب الله يوم  
الجمعة فاحترقوا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم مغروضة علي . قال فقالوا يا رسول  
الله وكيف تعرض صلاتنا عليه وقد أوتيت قال يقولون بليت قال : لا إن الله يبارك  
ويعطي حرم علي فارض لجنات الأنبياء صلى الله عليهم .

سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ١٣٠٨ .

(٦١٣) لا تعدل : لا تساوى .

(٦١٤) يشير الشاعر إلى سيدنا "عيسى" عليه السلام .

(٦١٥) النبي ﷺ حتى في قبره . لذا لا يجوز لزوجاته أن يتزوجن غيره ، بعد رحيله عن الدنيا  
وهذا ما وقع فعلا لما إقترنت زوجة له بغيره .

(٦١٦) الحتام : الموت .

الإشارة إلى قوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) .

سورة ق عمران ، آية رقم (١٨٥) .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٣٧] رباعيات

نظم معطر (١٢٠٩ للهجرة)

### رباعي مستزاد حمد (١١٧)

- (٩٤٣) حَمْدًا يَا مُفَضَّلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ"      بِإِذَا الْأَفْضَالَ  
بِاسْمِهِ يَا مُجَمَّلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ"      أَنْتَ الْمُنْعَالَ  
(٩٤٤) سَوَالِي بِمَا مَتَّعْتَ بِالْجُودِ عَلَيْهِ      مِنْ دُونِ سُؤَالِ  
أَمِنَ وَأَجِبْ سَائِلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ"      جُذِبْنَا بِالْأَمَالِ

### صلاة (١١٨)

- (٩٤٥) عَلَى جَدِّهِ أُثْرِلَتْ رَحِمَاتُ      وَحَامِدُهُ حَامِدُ الْفُيُوضَاتِ (١١٧)  
(٩٤٦) سَلَامٌ عَلَيْهِ كَمَثَلِ الْمَطَرِ      عَلَى رَأْسِهِ كَانَ فِي دَقَقَاتِ (١١٧)

(٦١٧) هذه الرباعية من نظم الإمام "أحمد رضا" باللغة العربية .

(٦١٨) نظمت هذه المنظومة عن الفارسية .

(٦١٩) على جده : أي على جد السيد "عبد القادر الجيلاني" رضي الله عنهما .

(٦٢٠) دَقَقَاتُ : متتاليات ، والمقصود راس الشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### تمهيد (٦٢١)

- (٩٤٧) وَدَوَّحَاتِهِ لِسَدِّمْ فِي تَمَاءٍ      وَقِي كُلِّ حَرْفٍ تَمَاءُ تَعَاءٍ  
(٩٤٨) وَفَرَّائِهَا قَدْ أَتَتْ لِلْأَلْفِ      وَفَرَّائِهَا فِي رَكْعَةِ الْوَلَاءِ

### رديف الألف (٦٢٢)

- (٩٤٩) يَا مَنْ يَسْتَأْجِبُ "عَبْدَ الْقَادِرِ"      يَا مَنْ يَسْتَأْجِبُ "عَبْدَ الْقَادِرِ"  
(٩٥٠) إِذَا أَنْتَ جَعَلْتَهُ كَمَا كُنْتَ تَشَاءُ      فَأَجْعَلْنِي كَيْفَ شَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"

### رباعية (٦٢٣)

- (٩٥١) رَبِّي أَرَى الرَّجَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"      إِذْ عَوَدْنَا الْعَقَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"  
(٩٥٢) الدَّارُ وَسِيعَةٌ وَذُو الدَّارِ كَرِيمٌ      يَرْتَأِي حَيْثُ بَارَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"

(٦٢١) رباعي نظمه باللغة الفارسية .

(٦٢٢) رباعي نظمه باللغة العربية .

(٦٢٣) للرباعية باللغة العربية في الأصل .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (١٢٤)

(٩٥٣) حِجَابٌ لَهُ نَحْنُ فِي مَخْشَرٍ      بَفَتْحِ كِتَابٍ لَهُ تَعْبَرِي

(٩٥٤) فَلَا تَطْلُبَنَّ حَسَابًا لَهُ      حَسَابُ لَهُ كَانَ فِي دَفْتَرِي

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (١٢٥)

(٩٥٥) وَرَبُّ الْأَنْسَامِ لَهُ رَبُّهُ      وَبِرَحْمَةٍ لَهُ حُبُّهُ

(٩٥٦) وَأَنْتَ لَرَبِّ الْوَرَى عَبْدُهُ      فَطَرَبِي لِمَنْ قَدْ صَنَى حُبَّهُ<sup>(١٢٦)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (١٢٧)

(٩٥٧) إِلَى اللَّهِ كَانَتْ لَهُ حَاجَتُهُ      وَتَحْيَاكَ لَكُنْهَا تَرَوْتُهُ

(٩٥٨) بَعَثْتَ يَا "عَبْدٌ" بِالْأَنْعَمِ      فَهَبْ عَاجِزًا إِنَّهَا نِعْمَتُهُ<sup>(١٢٨)</sup>

(١٢٤) للرباعية بالفارسية في الأصل .

(١٢٥) الرباعية بالفارسية والعربية في الأصل .

(١٢٦) في الأصل إن الله يحب السيد "عبد القادر الجيلاني" ، والله هو القادر والناس

يجعلونك يا "عبد القادر" عبداً للقادر والخير والخصي لمن أحب السيد "عبد القادر" .

(١٢٧) نظمه باللغة الفارسية .

(١٢٨) قولنا "يا عبد" مختصر يا "عبد القادر الجيلاني" .

يا "عبد القادر" أنت مغفور بنعمته فلتصدق ببعض منها على العاجز والضعيف .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (١٢٩)

(٩٥٩) وَ"عَبْدٌ" لَهُ كَانَ كُلُّ الْكَمَالِ      وَنَالِ مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ الْمَعَالِ<sup>(١٢٩)</sup>

(٩٦٠) وَهَذَا طَرِيقٌ لَهُ وَخَدَهُ      طَرِيقٌ مِنَ الْعِلْمِ كَمْ فِيهِ جَالِ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (١٣١)

(٩٦١) وَشَأْنُ لَعِبْدٍ أَمَا تَعْلَمُوا      أَلَا إِنَّهُ الْبِسْرُ إِذْ يَكْتُمُوا

(٩٦٢) لِيَسْأَلَ مُرِيدِهِ مِنْ حَزَلِهِ      جَوَابُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ الْأَعْلَمُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي مستزاد (١٣٣)

(٩٦٣) وَقَلْبِي يَقُولُ مَوَالِي      قُلْتُ أَصْبَحَ

لِذَا الدِّينِ عَنْ قَوْلِهِ يَجْلِي      قُلْتُ صَدَقْتُ

(٩٦٤) وَدَيْسِي يَقُولُ قَهْدًا لِي      قُلْتُ وَصَفْتُ

أَلَا إِنَّهُ كَانَ دَسِيالَنَا      قُلْتُ حَكَمْتُ

(١٢٩) هذه للرباعية بالفارسية .

(١٣٠) عبد هنا مختصر "عبد القادر" .

(١٣١) هذا الرباعي نظمه بالفارسية .

(١٣٢) نظمه باللغة الفارسية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمْلِكُنَّ كُلَّ النَّفْسِ الَّتِي نَفَسَتْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِحَيْلِهِ يُقْضَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾)

## رباعي مستزاد (١٣٣)

(٩٦٥) صِفَاتُ لَهُ عَقْلًا لَا يَمُوتُ      وَلِلَّهِ طَوْلٌ لَنَا مُظْلَمٌ  
وَبِعِزِّهِ عَنِ ذَلِكَ الْأَرْفَعِ      وَبِعِزِّهِ ذَلِكَ الْمُبْهَمُ  
(٩٦٦) فَكَيْفَ الْوَصُولُ إِلَى كُنْهِهِ      فَتَنْ عِنْدَ هَذَا كُنْ فِيهِمْ  
فَبَعْرِ بَعِيدٍ عَنِ الْمَخْدَعِ      بِمَدْحٍ لَهُ قَوْلًا مُنْعَمٌ  
﴿\*\*\*\*\*﴾

## رباعي (١٣٤)

(٩٦٧) وَعَبْدٌ مُنِيتُ الْإِيمَانِ      لِمَا دِينُ الْإِيمَانِ كَلَّمَا  
(٩٦٨) وَعَنْ غَيْرِ حَقٍّ فَمَا لَنْ تَطَّقَ      وَتُسِيرُهُ وَاضِحٌ عِنْدَنَا<sup>(١٣٥)</sup>  
﴿\*\*\*\*\*﴾

(٩٦٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٩٦٤) نظمته باللغة الفارسية .

(٩٦٥) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي الدِّينِ الْإِيمَانُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)

سورة النجم ، آية رقم (٣) .

تفسيره للورد في الشطرة الثانية المراد به تفسيره للقرآن والحديث .

الجزء الثاني

٣٦٧

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمْلِكُنَّ كُلَّ النَّفْسِ الَّتِي نَفَسَتْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِحَيْلِهِ يُقْضَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾)

رباعي (١٣٦)

(٩٦٩) وَيَا عَبْدُ حَقَّقْتَ كُلَّ الْمَنَى      وَيَا عَبْدُ بِالْأُورِجِ نَتَ لَنَا  
(٩٧٠) مِبَادَتُهُ لِنَهَا فِي الْوَرَى      وَيَا لِنَفْظِ الْمَلِيكِ عَنِي<sup>(١٣٦)</sup>  
﴿\*\*\*\*\*﴾

رباعي (١٣٨)

(٩٧١) وَعَبْدُ الْأَنْفِ الْمُطْمَئِنِّ      تَجَرَّحَ أَقْوَالِهِ ذَاكَ مَنْ<sup>(١٣٧)</sup>  
(٩٧٢) وَقَدْرُهُ رَبِّي بِرَأْسِ سَطَرٍ      وَقَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ إِسْمَعَنْ<sup>(١٣٨)</sup>  
﴿\*\*\*\*\*﴾

(٩٦٦) نظمته باللغة الفارسية .

(٩٦٧) عني : بمعنى قصد . لأن له الملك في عالم الروح .

(٩٦٨) نظمته باللغة الفارسية .

(٩٦٩) التجريح : للنقد .

(٩٧٠) اليراع : القلم .

سطر : كتب .

إن كتاب الله المجيد نزل على الرسول ﷺ لفتقاء وهدى الناس به ، والسيد "عبد القادر

الجيلاني" رحمه الله شرح كلام الرسول وحديثه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٦٤١)

(٩٧٣) صَلِّحْ لَعَبْدٍ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْنَا فَلَاحُ لَهُ فَلْيَدْمُ

(٩٧٤) فَأَنْتَ مُبِيتُ لَنَا كُلِّنَا إِلَيْكَ الْمُرِيدِينَ طَرًّا فَطُمُ<sup>(١١١)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٦٤٢)

(٩٧٥) أَيَا شَيْخٍ أَنْتَ رَقِيعُ الْمَقَامِ وَلَهْزَيْ بَيْنَ يَدَيْكَ الزَّمَامِ

(٩٧٦) مَحَاوِجُكُمْ إِلَى رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا فَجُدْ يَا كَرِيمَ الْكَرَامِ<sup>(١١٢)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٦٤٥)

(٩٧٧) لَهُ الْوَجْهَ هَذَا كَبَدِرِ الْعَرَبِ وَلَمْعُ الْأَجْنِ وَلَمْعُ الذَّقَبِ<sup>(١١٣)</sup>

(٩٧٨) وَيَوْمَكَ أَمْسُ لَهُ يُفْعَلُ الْأَنْتَ يَا بَدْرُ بَدْرٍ عَجَبِ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٦٤١) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٤٢) طرأ : جميعاً .

(٦٤٣) نظمته باللغتين العربية والفارسية .

(٦٤٤) محاويج : محتاجون .

(٦٤٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٤٦) اللجين : الفضة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٦٤٧)

(٩٧٩) لَعَا الدِّينُ يَا "عَبْدُ" أَحِبَّتُهُ فِدَاءُ عَلَى الْقَلْبِ أَوْحِبَّتُهُ

(٩٨٠) وَيَا لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ الْفِدَاءِ فِدَاءُ لِرُوحٍ لَمَّا شَبَّتُهُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٦٤٨)

(٩٨١) بِدُنْيَانَا نَسُوكَ لَنَا الْمُؤْتِلِ وَرُوحًا لَنَا إِلَهُ يَحْمِلُ<sup>(١١٤)</sup>

(٩٨٢) أَمَانٌ وَمِنْ كُلِّ صَوْبٍ أَتَاهُ لَعَا شَرَّتَا هُوَ مَنْ يُطْلَهُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٦٥٠)

(٩٨٣) وَبَحْرُهُ لَهُ إِلَهُ قَدْ زَخَرَ أَلَا إِنَّهُ كَدَفِيسِ الدُّرُورِ<sup>(١١٥)</sup>

(٩٨٤) لَنَا الرَّيُّ إِنَّمَا شَكُونَا الظُّلَمَا يَبَابُكَ فِي الْحَشْرِ كُلِّ حَقَرٍ<sup>(١١٦)</sup>

(٦٤٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٤٨) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٤٩) المؤتل : المنجي والملاذ .

(٦٥٠) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥١) زخر البحر : طمى ولمقلأ .

(٦٥٢) إمّا : من لى وما الزائدة .

إنه يشبه السيد "عبد القادر الجيلاني" ٥ ببحر يروى كل من ورده . كما يشبهه بالنثر

الفيس ، ويطلب النجوى إليه فى يوم الحشر ليعينهم على شفاعة الرسول ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٦٥٣)

(٩٨٥) وَبَارِبِ قَلْبِي عَلَى بَايِهِ      تجعل ، وقلبي به ما يه

(٩٨٦) مُرِيدُ حُجُولِ قَيْدِ الْأَمَلِ      وبارب دغبي على بايه<sup>(٣٥٧)</sup>

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٦٥٥)

(٩٨٧) مُرِيدٌ وَظُلْمًا لِمَا يَدْفَعُ      لعبير حُسام به يمتنع

(٩٨٨) وَمِنَّا يَا "عَبْدٌ" فَلْتَقَرَّبْ      بفضلك ملك لما يخضع<sup>(٣٥٨)</sup>

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٦٥٧)

(٩٨٩) أَيْبَا "عَبْدٌ" حَرَكٌ لَنَا كُلُّ شُورٍ      نكتم لما مبرما في الصدور

(٩٩٠) فَأَنْتَ قَدِيرٌ وَلَا نَقْدِرُ      بفكر لما قدره لا يدور<sup>(٣٥٩)</sup>

○●●●●●○●●●●●○

(٦٥٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٤) يريد ليقول إن قلبه منشطر مشطرين على باب السيد 'عبد القادر الجيلاني' عليه وسأل الله ألا يطرد وقلبه سليم . إن المرید إذا لم يحقق أمله على بابه فليسأل الله أن يُديمه واقفا ببابه .

(٦٥٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٦) إن سيف السيد 'عبد القادر الجيلاني' عليه يمنع الظلم وكذلك مریده .

(٦٥٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٨) يتجه الشاعر إلى المتلقى فيقول : إن قدرته بلغت من العظمة بحيث لا تتركها أفكارنا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٦٥٩)

(٩٩١) لَكَ الْفَضْلُ يَا "عَبْدٌ" مِثْلَ الْيَحَارِ      وفي الروض أزهاره قد أثار

(٩٩٢) بِغَيْرِ جِلَاحٍ أَنْتَ الْبَلْبُلُ      إلى ظل سرك في الروض طار

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٦٦٠)

(٩٩٣) فِرَاقُكَ يَا "عَبْدٌ" كُلُّ الْأَمِّ      ولكني رمت منك الأم<sup>(٣٦٠)</sup>

(٩٩٤) لِي الشَّوْقُ مَا لَيْتَهُ قَائِلِي      لي الرأس يا "عبدٌ" عند القدم

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي مستزاد (٦٦٢)

(٩٩٥) أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" كَنَاجٍ لَهَا مِ      فكل الرووس لديه انحنى

أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" لِرُوحِ الْأَنَامِ      ومنخرة إنها أوجدت

(٩٩٦) أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" لِرُوحِ وَدِينِ      أقول فذی ساعة قد أتت

(٦٥٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٠) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦١) رمت : أردت وشئت

الأمم : للقرب

(٦٦٢) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

بِكُلِّ السَّخَافِلِ كَانَ الْمَقَامُ      وكانت له فرحة أشرفت<sup>(٣٧٢)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### رباعي (٦٦٤)

(٩٩٧) مَقَامٌ لَهُ إِنَّهُ مُرْتَفِعٌ      ومَجْلِسُهُ دَائِمًا يَرْتَفِعُ

(٩٩٨) هُوَ الْبَدْرُ مَوْقَعُهُ فِي السَّمَاءِ      بِمِثْلِكَ يَا عَبْدُ مَنْ ذَا سَمِعَ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### رباعي (٦٦٥)

(٩٩٩) قَوَاضٍ لِلْعَامِسِ حِينَ جَلَسَ      وَتَاجٌ لَهُ مَجْلِسًا لَا يَبِيسُ

(١٠٠٠) بِفَضْلٍ لَهُ كَانَ كُلُّ الْمُرَادِ      وَمَجْلِسُهُ كُلُّ أَوْجٍ خَفَسَ<sup>(٣٧٣)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٦٦٣) الساعة : هي ساعة الفتوح . والفتوح هو الظهور بالكمالات .

(٦٦٤) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٦) خفس : استهزا .

خفس البناء : هدمه .

الأوج : العلو .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### رباعي (٦٦٧)

(١٠٠١) وَمَجْلِسُهُ إِنَّهُ قَدْ فَلَا      بِمَجْلِسِهِ كَانَ خِصْبُ الْفَلَا<sup>(٣٧٤)</sup>

(١٠٠٢) تَجْلِيهِ يَبْدُو عَلَى مَجْلِسِهِ      فَهَذَا الْمَقَامُ وَالْأَفْلَا

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### (٢١) رباعي (٦٦٩)

(١٠٠٣) لَكُمْ مِنْ قُلُوبٍ إِلَيْهِ حَوَتْ      وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ إِلَيْهِ صَبَتْ

(١٠٠٤) كَلْتُ بِسَبَبِهِ مِنْ مَوَانِ      (رضا) هَامَةُ الْعَبْدِ تِلْكَ انْجَدَتْ<sup>(٣٧٥)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

### رباعي (٦٧١)

(١٠٠٥) صَفَاءٌ يَقْلِبِي صَفَاءَ الْمُرِيدِ      وَيَوْمًا قَبِيحًا صَفَانِي يَرِيدُ

(١٠٠٦) فَأَنْتَ عَجِيبٌ إِذَا مَا رَجِمَ      وَمِنْ فَيْضِهِ كَمْ أُرِيدُ الْمُرِيدُ

(٦٦٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٨) الفلا : جمع فلاة وهي الأرض القاحلة الجرداء ، وهي إذا حل فيها السيد "عبد القادر الجيلاني" أصبح خصبة .

(٦٦٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٠) هامة : الرأس .

يقول أحمد رضا : إنه عبد ناقص للسيد "عبد القادر" إلا أنه بانتسابه إليه أصبح كاملا .

(٦٧١) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٣٧٣)

(١٠٠٧) يروض له كل زهر جميل وماء لديه عديم الثميل

(١٠٠٨) بغير أنى عارفاً للسحر إلى نور كل عين جميل<sup>(٣٧٣)</sup>

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٣٧٤)

(١٠٠٩) وعبد إلا الله سجدنا وفي الحشر في ظلمة شغفنا

(١٠١٠) لنا فأنح بابه الكرم قصدنا إلى بابه كلنا

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٣٧٥)

(١٠١١) إلى وعظه تأق من يغشقه إليه الولي أنى يسبق

(١٠١٢) ألا إتهم مثل هذا الفراش إلى شمع وهو لا يحرق

○●●●●●○●●●●●○

(٦٧٢) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٣) للعارف هو للصوفي .

(٦٧٤) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٥) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٣٧٦)

(١٠١٣) هي الشمس تقيس منه الضياء ومن شمع لهلال البهاء

(١٠١٤) ونور لأعبيبا قد بدا دُخان ومن شمع له كالبهاء

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٣٧٧)

(١٠١٥) ونور له ليس عند القمر وللشمس منه شعاع ظهر

(١٠١٦) إذا اشتق بدر وشمس تعود لدى شمع كان ذلك الخبر<sup>(٣٧٧)</sup>

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٣٧٨)

(١٠١٧) و"عبد" إلا الله الأربع لمن قبله إنه تابع

(١٠١٨) له اسم شير إلى الانتهاء له اسم ولكنه الجايح<sup>(٣٧٨)</sup>

(٦٧٦) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٨) اشتق القمر للنبي ﷺ ، والشمس عادت إلى السماء لصلاة العصر . وهذه المعجزة خاصة

بالرسول ﷺ وحده دون سواه . والشاعر تخيل أن شمعة السيد "عبد القادر" كانت على علم

بخير الشمس والقمر .

(٦٧٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٨٠) يشير الشاعر المتأمل في اسم السيد "عبد القادر" ﷺ ، والذي يذكره بما فيه شرفاً له أن سم "عبد

القادر" والفاء يدل على وحدانية الله عز وجل ، واسمه سبع حروف بحذف الألف واللام .





﴿إِلَٰهَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ يَهْدُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

## رباعي (٦٩١)

(١٠٢٩) وَمَا مِنْ شَيْءٍ لَهُ فِي السَّلَفِ وَلَا مِنْ بَدِيلٍ لَهُ فِي الْخَلَفِ

(١٠٣٠) إِذَا مَا أَرَدْتُ لَهُ شَيْئًا فَعَنْ مُشَبِّهِ قَطُّ لَمْ يَخْتَلِفْ<sup>(٦٩١)</sup>

﴿\*\*\*\*\*﴾

## رباعي (٦٩٢)

(١٠٣١) وَفِي يَوْمٍ حَشَرَ أَرَاكَ الْكَفِيلِ وَأَنْتَ الْمُكْرَمُ أَنْتَ الْجَلِيلِ

(١٠٣٢) إِذَا مَا تَوَالَتْ عَلَيَّ الذَّنُوبِ فَمِنْ عَثْرَتِي أَنْتَ ذَاكَ الْمُتَّقِلِ<sup>(٦٩٢)</sup>

## رباعي (٦٩٥)

(١٠٣٣) إِلَهِي فَبِاسْمِ لَهْ حُبِّبَا إِلَهِي بِقَوْلِي يَا مَرْحَبَا

(١٠٣٤) إِلَيَّ شَيْئًا تَحْنُ مِنْ شَيْئَتِهِ تَغَاضٍ ، كَمَا لَا لَهُ فَارْقُبَا<sup>(٦٩٥)</sup>

(٦٩١) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٢) يريد بذلك أنه منقطع الشبيه والتظير .

(٦٩٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٤) يريد أن السيد "عبد القادر" في يوم الحشر سوف يشفع له عند النبي ﷺ بذلك نعم له الشفاعة ، وهذا ما يكشف عنه شدته ويأخذ بيده من عثرته .

(٦٩٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٦) يقول الشاعر : إن كل من أتى إلى السيد "عبد القادر" يطلب العون والشفاعة ، يقول له مرحباً بك ، والقادريون من مريديه وشيعته يدعوا الله أن يتغاضى ، أي أن لا يؤخذ للقادريين بذنوبهم بل وينظر كمال السيد "عبد القادر" .

﴿إِلَٰهَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ يَهْدُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

## رباعي (٦٩٧)

(١٠٣٥) إِلَهِي كَرَاهَ بِكُلِّ مَسِيلٍ لَهُ الْبَابُ كُلُّ إِلَهٍ يَمِيلُ

(١٠٣٦) فَتَوْنًا لِشَيْئَتِهِ فَأَغْفِرَ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَنْتَ الْكَفِيلُ<sup>(٦٩٧)</sup>

﴿\*\*\*\*\*﴾

## رباعي (٦٩٩)

(١٠٣٧) وَ"عَبْدٌ" كَرِيمٌ وَ"عَبْدٌ" رَحِيمٌ وَ"عَبْدٌ" عَظِيمٌ وَ"عَبْدٌ" عَظِيمٌ

(١٠٣٨) رَمَوْهُ رَحِيمٌ إِلَيْهِ أَنْتَسَبَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ "فَعَبْدٌ" رَحِيمٌ<sup>(٦٩٩)</sup>

﴿\*\*\*\*\*﴾

## رباعي (٧٠١)

(١٠٣٩) وَبِأَ بَحْرُهُ أَنْتَ نَعَمَ الْكَرِيمِ وَأَنْتَ بَيْنَ الْبَحَارِ الْعَظِيمِ

(١٠٤٠) هُوَ الْكَلْبُ مِنْ ظَمَأٍ يَمُوتُ وَيَطْلُبُ رَبًّا أَتَى مَنْ يَهِيمُ<sup>(٧٠١)</sup>

﴿\*\*\*\*\*﴾

(٦٩٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٨) يقول : إن الله يضمن للقادريين غفران ذنوبهم كرامة لشيخهم السيد "عبد القادر" .

(٦٩٩) رباعية بالفارسية والعربية .

(٧٠٠) أن السيد "عبد القادر" ينتهي نسبه الشريف من جهة الأم والأب إلى الرسول ﷺ والرسول رحمة للعالمين .

(٧٠١) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٠٢) يهيم : يعطش .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٧٠٣)

(١٠٤١) وفي الحليم إنك شبيه "العتيق" وفي حكمة أنت مثل "المنيق" <sup>(٧٠٣)</sup>

(١٠٤٢) كعثمان لكنا في الكرم كعل "علي" فأنت الرفيق <sup>(٧٠٣)</sup>

\*\*\*\*\*

## رباعي (٧٠٦)

(١٠٤٣) وبأ "عبد" إنني بك المحدث وفي النفس أنت ومجرى دمي

(١٠٤٤) وبأ لبت ذبلاً له صنما عليا دواماً هو السرمي

\*\*\*\*\*

(٧٠٣) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٠٤) العتيق : هو سيدنا أبو بكر الصديق عليه السلام .

المنيق : هو من أفلق من لومه ، أي ثاب إلى صحة تفكيره . والمراد به هو سيدنا "عمر بن الخطاب" عليه السلام لأنه عرف بحكمته وفي قوله الفصل في الحكم .

وسيدنا "عثمان" عليه السلام كان غزوا كريما .

(٧٠٥) أما سيدنا الإمام "علي" عليه السلام فيشير إلى لطفه ونعم عفه ، وهذا من كريم الصفات ، كل هذه أمثلة يعرضها للشاعر ويشبه السيد "عبد القادر" عليه السلام بأصحابها . معلوم أن الصفة في المشبه به أقوى منها في المشبه .

(٧٠٦) نظمه باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٧٠٧)

(١٠٤٥) خوان له منه شيئا تريد ومن خبزه نحن نغني المرید <sup>(٧٠٧)</sup>

(١٠٤٦) نمنس إليه بنا حاجة فيا رب رفقا بهذا المرید

\*\*\*\*\*

## رباعي (٧٠٩)

(١٠٤٧) له أسرة كان فيها الكرم ونحن نراه على الناس غم

(١٠٤٨) ساكنة يدخلون الجمان وقدك أمر لنا قد علم

\*\*\*\*\*

## رباعي (٧١٠)

(١٠٤٩) كعاشيقه ليس من يعشق جمال له قط لا يرمق

(١٠٥٠) يفرق محبوه أهل الجمال وقدك قول لمن يصدق <sup>(٧١٠)</sup>

\*\*\*\*\*

(٧٠٧) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٠٨) الخوان : المائدة .

والمراد أن مرديه يطلبون بركته وهدايته .

(٧٠٩) نظمه باللغة الفارسية .

(٧١٠) نظمه باللغة الفارسية .

(٧١١) العشاق لا يعشقون كما يشقه مریدوه ، وله جمال لا يرى لسواه ، ومحبه أجمل من كل جميل ، وهذا قول يقوله من صدق في قوله .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٧٢١)

(١٠٦١) وَ"عَبْدٌ" أَتَى كَانَ لِعَمِّ الْوَلِيِّ بِمَوْلَاهُ ذَلِكَ مَا يَنْجَلِي

(١٠٦٢) يُحِبُّ أَمْرُؤُ بِصِفَاتٍ لَهُ بِنَفْسٍ لَهُ كَانَ فِي الْأَوَّلِيِّ (٧٢٢)

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٧٢٣)

(١٠٦٣) طَرِيقًا لَهُ النُّورُ مَا قَدْ أَثَارَ وَحَتَّى الشُّرُوقُ لَهُ بِأَخْبَارِ

(١٠٦٤) وَتَنْتَظِرُ الشَّمْسُ بِلِ وَالْقَمَرُ لَهُ الرُّدُّ لَكِنْ إِذَا مَا أَحَارَ (٧٢٤)

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي مستزاد (٧٢٥)

(١٠٦٥) لَهُ اسْمٌ كَاسْمِ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ وَبِاسْمِهِ كَانَ هَذَا الشَّهِيرِ

وَحَبِيبُهُ كَانَ فِيهَا الْفَقِيرِ هِدَايَتُهُمْ تِلْكَ خَيْرُ كَبِيرِ

(٧٢١) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٢) إن السيد "عبد القادر" ؑ إنما ولد ولياً ، ويحب الإنسان لصفات فيه ، ولكن السيد "عبد

القادر" ؑ قيل إن يُعرف بصفاته كان محبوباً .

(٧٢٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٤) أحرار الجواب : رده .

(٧٢٥) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٦٦) مَدَانَا إِلَى اللَّهِ قَرَأْنَا بِأَوَّلِهِ ذَلِكَ ثُمَّ الْأَخِيرِ

عَلَى بَابِهِ كَانَ جَمْعُ غَفِيرٍ فَحَمْدًا وَشُكْرًا لِرَبِّ غَفُورٍ

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٧٢٦)

(١٠٦٧) حَنَانِيكَ رَبِّي يَا قَادِرُ بِفَضْلِكَ "عَبْدٌ" هُوَ الظَّافِرُ

(١٠٦٨) وَمَا قَدْ عَجَزْنَا فَرَفْنَا بِنَا "يَعْبُدُ" تَغْفِيرًا يَا غَافِرَ (٧٢٧)

○●●●●●○●●●●●○

## رباعي (٧٢٨)

(١٠٦٩) تَغْفِرُ فِتْنَتِي تَحْتَ الْقَدَمِ وَعَنَى صَفْحِكَ نَحْتَ الْعَلَمِ (٧٢٨)

(١٠٧٠) وَيَسْئَلِي "رِضًا" كَمْ رِضَاكَ طَلَبَ لَعَلَّمْ لَهُ كَانَ مَا قَدْ عَلِمَ

○●●●●●○●●●●●○

(٧٢٦) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٧) يريد أن يغفر ذنبه كرامة لعبده السيد "عبد القادر" ؑ .

(٧٢٨) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٩) القدم والعلم للسيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ . وللتضرع إلى الله .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي (٧٣٠)

(١٠٧١) له اسمٌ تألف من أحرفٍ      بفضلٍ له شج ما نقنقى<sup>(٣)</sup>

(١٠٧٢) وعبدى فأنح ليكم يا زور      بعين البعيرة ما أكنفى

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٧٣١)

(١٠٧٣) لقاءك يا "عبد" ذا يومٍ عبيد      ببابك ينثرد رُقريد

(١٠٧٤) ومن عبدٍ يحرف حرف الألف      إلى غفه هذا كيما تعود

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## رباعي (٧٣٢)

(١٠٧٥) أيا قلبٌ حدثٍ يغير انتهاء      عطاءً له حبذا من عطاء

(١٠٧٦) نبيٌ بعبدٍ أتى يشفعُ      ومن أجله كان هذا السَّقاء<sup>(٣)</sup>

(٧٣٠) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٣١) ما نقنقى : أى ما نطلب علمه .

يريد من هذه الأحرف حرف العين وهى أول حروف اسمه .

(٧٣٢) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٣٣) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٣٤) يريد للقلب أن يتحدث عن السيد "عبد القادر" ﷺ على الدوام ، ويقول : إن النبى

أكرمه بأن جعله شفيعاً لمُرِيدِهِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

## رباعي مستزاد (٧٣٥)

(١٠٧٧) شدائدٌ كانت لنا أولاً      ولكن تكلم

ولكن أمراً لنا مهلاً      وتفرّبسم

(١٠٧٨) أعز وأعظم من ملك      ودنا نفهم

ووحى الإله دواماً تلا      فحمد تحم<sup>(٣)</sup>

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○



(٧٣٥) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٣٦) يمدح السيد "عبد القادر الجيلانى" ﷺ ، بما هو أهل له وينكر فضله على الدين ، ويشير

إلى أنه تفهم كتاب الله من بدايته إلى نهايته أى من سورة "الفاتحة" إلى سورة "الناس" .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### [٢٨] الإكسير الأعظم

قصيدة مجيدة مقبولة إن شاء الله تعالى  
في مناقب سيدنا الغوث الأعظم (ص)

- (١٠٧٩) تعلق رُوحى بذيل لكا      فلا تخرُدتى فروحى لكا (ص)  
(١٠٨٠) أنا فى ذوقى كثير الموم      نابت وروحى كثير الموم  
(١٠٨١) أنا بلبل نوح فى سروريك      تبسمت وردا لثشوديك (ص)  
(١٠٨٢) ورماء وجه وشهد الشفاء      تجليك فيه التفكر شاه (ص)  
(١٠٨٣) يترجس عين وماء تلج      لك الورد منه عبير يفتح  
(١٠٨٤) "حسنى" أنا وموذلك الشهيد      بموت شهيدك فمادا نريد  
(١٠٨٥) لأنت غزال يهذى الفلاة      إذا غبت عنها فذا القفر شاه (ص)  
(١٠٨٦) يحسبك يغمر قلبى أنا      وتسمد قلبا بكل العنى  
(١٠٨٧) يلحمة حسبك ذا أشعل      وألهبت رُوحى ، لماذا الشمل (ص)

(٧٣٧) نظمها باللغة الفارسية .

(٧٣٨) الروح يؤنث ويذكر .

(٧٣٩) إنه بلبل يحنى فى مروهه إلا أنه يتسم كالوردة ، ويعجب أنه يتسم لنواح بلبله .

(٧٤٠) تاه : ضل الطريق .

(٧٤١) للفلاة : الصحراء . شاه : قشيخ شكلا .

(٧٤٢) الشمل : جمع شملة وهى النار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٨٨) وتذكرك عن عاشق فى سحاب      وبيك تظهر فوق الحجاب  
(١٠٨٩) حبك قلبى أنا قد لغب      وإنك لا رب تدري السبب (ص)  
(١٠٩٠) لى البذر لبس شبيه يكا      وكنت "كمانى" أنا عبدك (ص)  
(١٠٩١) لعالمنا قد يجىء الغناء      واحياؤه أنت من كان شاه (ص)  
(١٠٩٢) حباله صيد لأرزائنا      تنصب ، شفاء لإدائنا (ص)  
(١٠٩٣) بكل الرضاى أطلت المسير      يلا بلبل هل لورد معير (ص)  
(١٠٩٤) ومراة وخفى ظنرت لها      بكيت ، فمأ كنت فيها اليها (ص)  
(١٠٩٥) لأنت جميل أنا أغشق      وعبد لعسك لا يأتق (ص)

(٧٤٣) لغب : تعب وأعبا .

(٧٤٤) مانى : مقبىء فارسى قبل الإسلام وكانت معجزة - فيما يزعمون - حسن التصوير .

(٧٤٥) إن عالمنا يموج بالفتن فكانت هذه الفتن تقنيه ولكن السيد "عبد القادر الجيلانى" رحمه الله

بإخماده للفتن كأنما أراد إحياء العالم .

(٧٤٦) الجباله : ما ينصب ليقع فيه للصيد .

الأرزاء : البلبا .

إنه إذا ما وقع أرزائنا فى الحيلة فحجب عنا شرها ، كان كمن يشفى داء لنا .

الإداء : الوقوع فى المرض .

(٧٤٧) إنه سار فى البساتين ولم يجد السيد "عبد القادر" رحمه الله بلبل فيها ويتسامل عن مصير الورد

الذى ليس لها بلبل بيتها هواه .

(٧٤٨) نظر فى مرآته ولكنه حزن لأن شيخه لم يبدو فيها جمالا لها .

(٧٤٩) أتق العبد : هرب من سيده .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### الرجوع إلى ما قصد إليه

- (١٠٩٦) مَعْبُدٌ يَظِلُّ لِشَمْسِ الْحَيِّبِ      مِنْ الْخَيْرِ لِي مَعَكَ كُلُّ النَّصِيبِ  
(١٠٩٧) لِحَسَنِ وَعَشْقٍ لَدَيْكَ صِفَاتٍ      لَنَا مَوْطِئٌ أَنْتَ بَعْدَ الشَّكَاةِ<sup>(١٠٩٦)</sup>  
(١٠٩٨) لَتَعْنُ الْفِدَاءُ لِهَذَا الْجَبِينِ      وَحُسْنُ وَعَطَرُ لَنَا أَجْمَعِينَ  
(١٠٩٩) فَدَيْتُكَ يَا نَفْسُ يَا ذَا الْحَيِّبِ      فَأَنْتَ الْفَرِيدُ لَنَا فِي الْقُلُوبِ  
(١١٠٠) يَقُولُ لِي الْعِشْقُ : كُنْ فِي السَّرَابِ      يَقُولُ لِي الْحُسْنُ : كُنْ فِي السَّحَابِ

### الإلتفات إلى الخطاب مع تقرير جامعية الحسن والعشق

- (١١٠١) لِي الرُّوحُ أَنْتَ لَهَا مَنْ يُرَبِّ      وَأَنْتَ مِيرَاكُنْ قَدْ أَحَبَّ<sup>(١٠٩٧)</sup>  
(١١٠٢) وَمَخْفَلُ رُوحِي بِقَارِي أَنْزَلَتْ      بِذَلِكَ قَلْبُ الْيَالَى فَطَرَتْ<sup>(١٠٩٨)</sup>  
(١١٠٣) عَلَى الْوَجْهِ مِنْكَ قَرَأْتُ بَدُورَ      عَلَى أَنَا مِنْهُ تَوْرٌ وَسُورَ<sup>(١٠٩٩)</sup>  
(١١٠٤) أَلَا إِنَّهُ يَا (رِضَا) إِلَكْ كَرِيمٍ      يَمْتَدُّ أَتَى يَسَاءَ النَّظِيمِ<sup>(١١٠٠)</sup>

(٧٥٠) الموطأ : الملجأ .      الشكوات : للفرق .

(٧٥١) يَرَبِي : يَرِي .

(٧٥٢) يقول : لي وجهه نور تطوف حوله الفرائسة ، وقد غمرها من وجهه النور .

(٧٥٣) جرت العادة بإطعام البعناء القند وهو السكر ، فكان الشيخ يطعم ببقاء شعره لتتطيق بالشعر الرفع .  
النظيم : الشعر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### أول مطالع المدح

(١١٠٥) بِحَبْلَانِ مِثْلُ مُلُوكِ الرَّمَانِ      وَإِنَّكَ غَوْتُ لِإِسِي وَحَانِ

### زينة المطلع

- (١١٠٦) وَإِنَّكَ رَأْسُ لَهْ رُقْعَةٍ      وَمِنْكَ لِرُوحِ لَنَا مَنَعَةٌ  
(١١٠٧) لَكَ الْحُسْنُ لَكِنَّهُ مَا اخْتَفَى      شَمَاعٌ وَلَكِنْ مِنْ "النُّصْطَفَى"  
(١١٠٨) بِرُؤْيَا تَرَاكَ بِكُلِّ الْجُبُورِ      وَمِرَاةَ طَيِّبَةٍ فَأَمَّتْ يَنْوَرُ<sup>(١١٠٦)</sup>  
(١١٠٩) وَأَنْتَ رَبِّعُ لِرُوضِ الرُّسُولِ      وَحُسْنُ لَهُ مَا لَهُ مِنْ مِثْلٍ  
(١١١٠) بِهِ السَّرْوُ وَالرَّخَةُ فِيهِ الرُّودُ      أَوْرَدُ بِرُوضٍ وَسَرْوٍ يَجُودُ<sup>(١١٠٧)</sup>  
(١١١١) يَقُولُونَ : مُعْجِزَةُ الْأَوْلِيَاءِ      تُعَوِّدُ بِسَهْمٍ إِلَى مَا وَرَاءَ  
(١١١٢) يَا جَلِيلُ لَكِنَّتِي مَنْ حَيَّيْ      وَتُخَيِّي قُلُوبًا وَأَخْرِي نُيُيْ  
(١١١٣) وَرُوحُ لَنَا إِسْمَا فِي ذَرَاكَ      وَتَرُخَّصُ غَالٍ وَأَنْتَ هُنَاكَ<sup>(١١٠٨)</sup>

(٧٥٤) الإشارة إلى حديث نبوي شريف : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا مَنْ رَأَى فِي الْمَتَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُ بِي . ٥٤»

من الترمذي ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٢٢٠٢ .

(٧٥٥) شجرة السرو هنا شبه بها للشيخ والورد هو وجنتاه ، ويمجب للشاعر للمعرو والورد في بستان ولحد .

(٧٥٦) في ذراك : في جمالك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١١٤) تَبَى الْهُدَى لَمْ يَكُن قَارِئًا وَكُنْتَ يَعْلَمُ لَهُ بَادِئًا<sup>(٣٧٣)</sup>

### في ترقياته

(١١١٥) وَقَبْلَهُ رِيحٌ وَقَلْبٌ لَنَا وَوَجْهَكَ يَدُوكُمْ فَطَمَحَ السَّيَا<sup>(٣٧٤)</sup>

(١١١٦) وَإِيَّاكَ عَقَلِي فَلَا يَقْهَمُ فَأَنْتَ الْأَجَلُ بَلِ الْأَعْظَمُ

(١١١٧) لَكَ اللَّهُ كُلُّ الذُّبُوبِ غَفَرَ بِتَقْسِيكَ غَفْرَانَهُ قَدْ وَقَرَّ<sup>(٣٧٥)</sup>

(١١١٨) وَمَنْذُ قَدِيمِ رَفَعْتَ الْوَاءَ وَفِي ظِلِّهِ جَنَّهُرُ الْأَوَّلِيَاءِ<sup>(٣٧٦)</sup>

### في كونه سرًا لا يُدرك

(١١١٩) لَكَ الظِّلُّ لَكِنَّهُ قَدْ عَلَا كُضْمَنُ رَسْمًا لِكُلِّ الْمَلَأِ<sup>(٣٧٧)</sup>

(٧٥٧) يريد له ، كان يبلغ ما يتلقاه وحيا من الله دون أن يكتبه وأن السيد عبد القادر الجيلاني عليه السلام كان يتولى ذلك بالشرح والتبيان ، وقد بانر إلى ذلك بعد أن فهم كلامه حق الفهم وفسره لتلميذه .

(٧٥٨) السنا : الضوء والنور . يقول في الأصل : إن وجهه ليس محدودا بالأركان الأربعة ، فهو معلوم للجميع منتشر إنتشار النور .

(٧٥٩) وقر : ثبت واستقر .

(٧٦٠) جمهر : جمع . اللواء : الراية .

منذ طويل زمان السيد عبد القادر الجيلاني عليه السلام جمع العارفين والأولياء تحت لوائه .

(٧٦١) الملا : الأشراف والعلية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٢٠) وَمَرَّةً غَيْبٍ إِلَيْهِ أَنْتَ وَصُورُهُ مِثْلُ دُرِّ بَدَنَتِ

(١١٢١) وَمَا مِنْ تَطِيرٍ لَهُ فِي الْبَشَرِ بِمِثْلِهِ كَلِمًا قَدْ فَحَرَ

### في جمعه لكمال الظاهر والباطن

(١١٢٢) وَتَرَجَّ لَنَا كَانِ مِنْ عِلْمِكَ وَعِرْقَانَا كَانَ فِي جَنِيكَ

(١١٢٣) وَأَنْتَ رَبِّعُ هَذَا الزَّوْجِ وَأَنْتَ مَحَابُّ لِهَذَا الْمَطَرِ

(١١٢٤) عَنْ الْوَجْهِ فَكَشَفَ لَنَا مِثْرَهُ كِتَابٌ لَهُ فَاشْرَحَ مِنْ سِرِّهِ

(١١٢٥) وَقَلْبُ الشَّمَالِ وَقَلْبُ الْجُيُوبِ وَأَنْتَ مَحِطٌّ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

(١١٢٦) وَمَرْتَبَةُ لَكَ فَوْقَ الذُّرَى صَغِيرًا مَلَكَتْ كَمَا الْأَكْبَرُ<sup>(٣٧٨)</sup>

### في إرثه عن الأنبياء والخلفاء ونبأته لهم

(١١٢٧) وَعِنْدَ الرَّسُولِ لَكَ الْمَرْتَبَةُ وَقَدْ نَلَّتَ مِنْ جُودِهِ أَعْجَبَهُ

(١١٢٨) رَسُولُ الْهُدَى فَعَلِمَهُ مَا يُرِيدُ وَأَنْتَ لَدَيْهِ لَدِيعُ الْمُرِيدِ

(١١٢٩) وَإِنَّكَ نَشْوَةُ قَلْبِ "الْخَلِيلِ" صَحَبْتَ "الْكَلِيمَ" وَمَنْذُ طَوِيلِ<sup>(٣٧٩)</sup>

(٧٦٢) الذرى : القمم .

(٧٦٣) منذ طويل : منذ زمن طويل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٣٠) لجُودِ "الخليل" بدوتِ الجِوان

وللعشق سيفُ أصابِ اللَّبَّانِ<sup>(٣٧٦)</sup>

(١١٣١) وإنك "نوح" فُلكِ الفقير

و"خضر" لمنَّ حَلِّ وهو سِيرِ<sup>(٣٧٧)</sup>

(١١٣٢) وإنك "موسى" بطُورِ الجلال

وإنك "هيسى" لأوجِ الكَمالِ<sup>(٣٧٨)</sup>

(١١٣٣) وإنك "يوسف" بمصرِ الجمال

و"أيوب" للصَّبرِ والعَبرِ طالِ<sup>(٣٧٩)</sup>

(١١٣٤) يرأس "العنيق" كُناجِ بهر

وفى اليدِ تحملُ سيفَ "عمر"<sup>(٣٨٠)</sup>

(١١٣٥) لِرُوحِكَ والجِسمِ هَذَا نُور

لكِ السيفُ والعلمُ ، عِلْمُ العُصُورِ

(١١٣٦) وقُودِنِ كُنتَ بِهَذَا السَّب

وفى جُودِنَا "جِندَر" يُوقِبِ<sup>(٣٨١)</sup>

### فى تفضيله ﷺ على الأولياء

(١١٣٧) هو البحرُ إنك فيه الجَمَان

لِعَيَانِهِمْ أَنْتَ كُنتَ الحَكَّانِ<sup>(٣٨٢)</sup>

(١١٣٨) وَأَنْتَ قَرِيبٌ إِلَى مَنْ وَحَل

وَكُنتَ لَهُ أَلْتِ خَيْرَ المَثَلِ<sup>(٣٨٣)</sup>

(٧٦٤) الخوان : مائدة الطعام .

اللَّبَّانُ : الصدر .

(٧٦٥) الفُلكُ : السفينة .

(٧٦٦) الأوج : القمة .

(٧٦٧) الشاعر هنا يريد التشبيه .

(٧٦٨) العنيق : هو سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ . بهر : صر نوره .

(٧٦٩) يشير إلى سيدنا عثمان ذو النورين ﷺ ، وحيدر هو الإمام "على" بن أبى طالب ﷺ .

(٧٧٠) الجَمَان : اللؤلؤ . العَيَّان : الذهب . والمراد بالمكان هو معدن الذهب أى منجمه .

(٧٧١) الواصل : للصوفى الذى بلغ الغاية من تصوفه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٣٩) وَالْعَارِفِ القُدْرُ لِي يَرْتَفِعَ وإنك أرفعُ ، إِنَّمَا طَمَعِ<sup>(٣٨٤)</sup>

### فصل منه فى شىء من التلميحَات

(١١٤٠) سَمَوْتُ مَبِوَاً عَنِ الأولِيَاءِ وَمَنْ قَالَ هَذَا فَبِالحَقِّ جَاءَ

(١١٤١) وَمَنْ قَالَ كَلًّا ، فَمَا لِي صَدَقَ وَأَنْتَ بَرَاءٌ ، هُرَاءَ حَقِّ<sup>(٣٨٥)</sup>

(١١٤٢) وَخَاقَانٌ مَا شَقَّ مِنْكَ العُبارِ وَجِشْتِ كَذَلِكَ وَهُوَ حَارِ<sup>(٣٨٦)</sup>

(١١٤٣) وَتَارَا تُوجِجُ للعَارِفِينَ سَحَابُ السَّكَاةِ للعَاشِقِينَ<sup>(٣٨٧)</sup>

(١١٤٤) أَتَاكَ مِنَ القُدْسِ مَنْ قَدْ سَأَلَ طَرَقَا لَهُ إِنَّهُ كَانَ حَلَّ

(١١٤٥) إِذَا لَمْ يُشَاهِدْكَ مَا مِنْ عَجَبٍ مُنَالِكَ أَمْرُ لَدَيْكَ اسْتَسَبَّ

(١١٤٦) وَعَلِمْتَنَا أَنَّ رَبًّا أَحَدَ وَبِهِ الكَرَامَةُ يَا مَنْ وَحَدَ

(٧٧٢) العارف : هو العارف بالله أى الصوفى . لهذا العارف أن يرتفع قدره ، ولكنك لرفع منزلة منه حتى ولو طمع فى أن تكون منزلة قريبة من منزلتك .

(٧٧٣) بَرَاءٌ : أى أنت بريء منه .

الهَرَاءُ : القول الكثير للفلسد لا نظام له .

(٧٧٤) جِشْتِ : العارف بالله "معين الدين الجشتى" الهلدى ﷺ . والخاقان وهما من الأولياء . شق غبار : أى أدركه فى منزلته ولحق به فى رفعة شأنه .

(٧٧٥) يوجج النار : يشعلها ويزيدها اشتعالاً .

يقول إنه يوجج نار العشق فى قلوب العارفين أى المتصوفة ، كما أنه السحاب الذى ينزل منه القطر كأنه اللآلىء للعاشقين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### فصل في تفضيله ﷺ على مشايخه الكرام

- (١١٤٧) شَيِّوْخُكَ مِثْلُكَ لَهُمْ تُورِّمُ شَيِّوْخُكَ أَنْتَ لَهُمْ يَدْرُمُ  
(١١٤٨) بَقَاءُ لِمِمْ كَانَ فِي مَنَزِلٍ عَلَوْتَ عَلَوْتَ وَلَمْ تَعَزِلْ<sup>(٣٧)</sup>  
(١١٤٩) وَلَا تُدْرِكُ الشَّمْسُ هَذَا الْقَمَرَ يَعُودُ إِلَى الْأَصْلِ أَنْ لَمْ يَدُرْ  
(١١٥٠) وَمَا لِي تَرَاهُ عَيُونُ الصَّرِيرِ فَكَأَنِّ قَلْبًا وَتَدْرَأُ يُبِيرُ

### في تقرير عيشه ﷺ

- (١١٥١) وَتَلْقَى الصَّقَى شَدِيدَ السَّعْبِ تَعِيشُ كُنْكَ قَبَا الْعَجَبِ<sup>(٣٨)</sup>  
(١١٥٢) حُبَّالِكَ يَنْهَا لِمِمْ شُرَّتْهُمْ وَلَكِنْ يُعَدِّدُهُ قَدْرُهُمْ<sup>(٣٩)</sup>  
(١١٥٣) بَلَايِلُ رَوْضٍ لَهَا حُرْقَةٌ وَحُرْقُهُمْ إِنْهَا رِفْقَةٌ

(٧٧٦) لم تزل : مازلت تلو في منازلك على حين استقروا هم في منزل واحد ، ولم تزل على منزلك بل علوت على الدوام إلى منازل أخرى .

(٧٧٧) ملكي : هو الملك ، والسكون لضرورة للشعر .

(٧٧٨) للحمي : الخمر وهي هذا الخمر الرمزية للصوفية وهي المعرفة .

كان للشاعر على ذكر من قوله تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ تَسَابِقُ النَّهَارَ وَكَانَ فِي فَلَاكِ يَسْجُورٌ ﴾ .

سورة يس ، الآية رقم (٤٠) .

والمراد أن شمسهم لا تترك قمره ، أي كأنهم لا يبلغون منزلته ، ولهم منزلتهم كما أن له منزلته التي تلو عن منزلتهم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٥٤) وَإِنَّكَ زَيْنٌ لِمَنْ يَعْشَقُونَ وَنُسْتَاتِهِمْ زَيْنَةٌ بِالْجَمِينِ  
(١١٥٥) زَهْدَتْ وَدُتِيَاكَ لَا تَمْلِكُ وَلِلرَّحْمَنِ الْمُسْتَمُ كُنْتَ الْمَلِكُ  
(١١٥٦) فَدَيْكَ ، حَقِّقْ لِرَوْحِي الْأَمَلِ وَتَعْنَى عَيُونُ يَوْقَعُ الْأَمَلِ<sup>(٣٧)</sup>  
(١١٥٧) سُرُورَتْ وَأَنْتَ وَهَبْتَ السُّرُورِ وَأَنْتَ الْمَلِكُ عَلَوْتَ الصَّرِيرِ<sup>(٣٨)</sup>  
(١١٥٨) وَمَذَا الَّذِي كُلُّهُ عِنْدَكَ مُنَحْتٌ ، وَالْهَمَّةُ رُبُّكَ  
(١١٥٩) وَمَا أَنْتَ أَحْيَيْتَ دِنَا لَنَا يَقُولُ : (رَحْمًا) أَنْتَ إِيْمَانُنَا<sup>(٣٩)</sup>  
(١١٦٠) يَمْدَحِي خُرِجْتَ عَنْ الْأَوْلِيَاءِ فَتَدْحُكَ وَحَدَّكَ لِنِي أَشَاءُ

### تمهيد عرض الحاجة

- (١١٦١) وَمَنْ لَيْسَ يَذْكُرُ ذِكْرُهُ وَصُورُ لِبَاكِينِ أَسْفَعْتُهُ  
(١١٦٢) لَأَنْتَ الْكَرِيمُ فَهَبَا الدَّوَاءَ فَفَضْلُكَ هَذَا بغير استهزاء  
(١١٦٣) وَهَبْتَ ، لِي الْكَفَّ لَا تَسْبِغْ عَطَاؤُكَ فِي الْكَفِّ هَلْ يَجْمَعُ<sup>(٣٧)</sup>

(٧٧٩) الأصل : الرماح . يدعو الله أن يحمي عيون خُصَّاد شيخه بوقع الرماح تصيبها .

(٧٨٠) السرير : العرش .

(٧٨١) إنه لم يحيى السيد "عبد القادر الجيلاني" ﷺ الدين ليس إلا بل إنه هو الدين والإيمان .

وذلك مبالغة في وصفه لأنه بصر بالدين ومفهوم الإيمان .

(٧٨٢) عطاوله كثير إلى حد أن كفه لا تتسع له ولا تحتويه ، ومثل هذا المعطاء للكثير لا يمكن أن يحمل في الكف .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٦٤) عَطَاؤُكَ مَذَا عَطَاءُ جَزِيرٍ      وَتَغْنُرُ مِنَّا عَدِيمَ السَّيْلِ

### المطلع الرابع في الاستمداد

(١١٦٥) وَعَمَّا يَرِنُكَ لَا يُبْتَعِدُ      لَنَا مِنْكَ رَحْمَةً تَسْتَعِيدُ

(١١٦٦) وَأَنْتَ لَدِينَا بِكُلِّ سَيْلٍ      يَتَابِكُ مَعْنُ وَأَنْتَ الْكَفِيلُ<sup>(٧٨٦)</sup>

(١١٦٧) وَأَطْلُبُ مِنْكَ دَوَاءَ الْأَلَمِ      فَأَنْتَ الْكَرِيمُ عَظِيمُ الْكَرَمِ

### الإستعانة للإسلام

(١١٦٨) أَبْرَكَ لَهُ الدِّينَ أَخِيَّتُهُ      لِأَجْيَالِنَا أَنْتَ عَلَنَتُهُ

(١١٦٩) فَيُنَالُنَا مَدَدَ الْكَافِرِ      وَأَنْتَ عَلَى رَدِّهِ الْقَادِرُ

(١١٧٠) وَتَهْدِي مِنَ النَّيْبِ حَتَّى الْخُشُورِ      عَلَى مَحْظَلَمٍ لَأَنْتَ الْقَدِيرُ<sup>(٧٨٧)</sup>

(١١٧١) مِلَاكُنَا كَانَ فِي بَحْرِنَا      سَفِينَةُ نَجٍّ أَرَاكَ لَنَا

(١١٧٢) مَعَ الْمَوْجِ مَا إِنَّمَا نُفَقِّلُ      وَأَنْتَ لَنَا ذَلِكَ السُّنْثِيلُ<sup>(٧٨٨)</sup>

(٧٨٣) أَنْتَ الْكَفِيلُ : أَنْتَ مَنْ يَرْعَانَا عَلَى الدَّوَامِ وَيَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا .

(٧٨٤) إِنْ الْمَهْدَى حِينَمَا يَقْدَمُ مَلَأَ الدُّنْيَا عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا . وَيَقُولُ : إِنْ السَّيِّدَ 'عَبْدَ الْقَادِرِ' .

عَبْدٌ قَدِيرٌ عَلَى مَحْوِ هَذَا الظُّلْمِ .

(٧٨٥) لِنُثْقِلَهُ : رَفَعَهُ مِنَ الْمَاءِ .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

### استمداد العبد لنفسه

(١١٧٣) صَغِيرٌ أَنَا لِي مَكَانُ سَعٍ      وَفِيكَ لِي لَتَهُ يَسَعُ

(١١٧٤) وَلِي صُنْحَةٌ لَهَا فِي سَوَادٍ      فَاتِّكَ غَيْثٌ عَلَى الْأَرْضِ جَادٍ<sup>(٧٨٦)</sup>

(١١٧٥) وَأَنْتَ مَدِينَتٌ وَمَا لِي مَلَالٍ      إِذَا مَا أَحْرَقْتَ فَأَنْتَ الرُّزَالُ<sup>(٧٨٧)</sup>

(١١٧٦) أَلَا إِنِّي رَاقِعٌ مِنْ نَجٍّ      أَنَا مَنْ يُغْنِي وَمَنْ قَدْ شَطَحَ<sup>(٧٨٨)</sup>

(١١٧٧) وَمِنْ بَحْرِهِ لَوْلَوْ فِي السَّوَادِ      يَفْضُلُكَ لِي كَانَ كُلُّ الْمُرَادِ

(١١٧٨) لَدَى أَنَا الطَّوْدُ مِنْ حَسَنَاتٍ      يَدُونُكَ لِي يَلُكُ كَالْقَصَبَاتِ<sup>(٧٨٩)</sup>

### المباهاة الجليلة "بالخادمة"

(١١٧٩) أَيْسَى وَجِدُودِي مَنْ تَعْلَمُ      وَمَا إِنْ عَلَنْتَ بَلَّ الْأَعْلَمِ<sup>(٧٩٠)</sup>

(٧٨٦) إِنْ صَحِيفَةُ ذُلُوبِهِ مَسْوَدَةٌ وَلَكِنَّهُ مَطَرٌ إِذَا نَزَلَ عَلَى الْأَرْضِ جَادٌ عَلَيْهَا بِمَا تَهْتَكُ بِهِ مِنْ نَبَاتٍ وَيَمَحُو عَنْهَا الْقَنَرُ .

(٧٨٧) الرُّزَالُ : الْمَاءُ الْمَذْبُوبُ الصَّغِيرُ . وَفِي الْأَصْلِ مَاءُ الْحَيَاةِ الَّذِي يُقَالُ إِنْ الْإِنْسَانَ إِذَا نَهَلَ مِنْهُ نَهْلَةً عَاشَ لَهَا .

(٧٨٨) شَطَحَ : صَرَّ عَنْ مَعْنَى هِيَ فِي نَفْسِهِ مِنْ رَمَوْزٍ فِي هَالٍ لِلْوَجْدِ . الشَّاعِرُ يُرِيدُ لَهُ إِذَا سَمِعَ كَلَامَ الشَّيْخِ السَّيِّدِ 'عَبْدَ الْقَادِرِ' ﷺ بَلَغَ بِهِ السَّرُورَ مُفْتَهَاهُ وَوَقَعَ فِي الْوَجْدِ .

(٧٨٩) الطَّوْدُ : الْجَبَلُ . إِنْ حَسَنَاتُهُ كَثِيرَةٌ تَتَكَوَّمُ كَأَنَّهَا الْجَبَلُ ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يَبْعِيَنَهُ السَّيِّدُ 'عَبْدَ الْقَادِرِ' ﷺ تَصْبِحُ كَأَنَّهَا قَصَبَاتٌ .

الْقَصَبُ ، كُلُّ نَبَاتٍ تَكُونُ مِثْلُهُ أَنْيَابٌ وَكَعُوبٌ .

(٧٩٠) فِي الْأَصْلِ الْأَسْمَاءُ هِيَ : 'لَحْمَدُ رِضَا' ، 'الْهَنْدِيُّ' ، 'لَبْنُ نَقْيٍ' ، 'بِنْ رِضَا' .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْفَقِيرِ الْغَنِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْفَقِيرِ الْغَنِيُّ)

- (١١٨٠) وَأَمْسَى بِدَارِكَ مَنْ تَخَدَّمُ وَلَكِنْ أَيْ عَسْبَدَكَ الْأَقْدَمُ  
(١١٨١) وَحَمْدُكَ لِرَبِّي فَتَمْدُ الصِّقْرُ فَصِرْتُ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ الْكَبِيرِ  
(١١٨٢) أَرِيدُ أَكُونُ مِنَ الْأَعْبُدِ وَأَنْتَ عَلَى مُوَالِيدِ

### انتساب المدايح إلى الباب العالي

- (١١٨٣) خِوَانُ الْكَرِيمِ بِهِ طَعَمُ وَمِنْ طَبَيَاتٍ فَلَا تُعْرَمُ  
(١١٨٤) وَكُلُّ بَدَنِيكَ لَا يَسْتَطِيعُ وَخُودُكَ فِي النَّاسِ حَسَا يَتَّحِ  
(١١٨٥) رَأْسِي إِضْرَبْنِي وَكُوْبًا لِحَجَرٍ فَيْتَكَ أَنَا لَسْتُ مَنْ قَدْ تَفَرَّ  
(١١٨٦) أَفَادِرُ يَا بَابَكَ هَذَا مُحَالٌ عَلَى كَأَنِّ مِثْلِهِ عَظِيمُ الْخَوَالِ  
(١١٨٧) وَبَابُكَ هَذَا لَعَا قَدْ فَتِحَ وَمِنْهُ تَعَمَّنَا بِكُلِّ الْحِجَاحِ  
(١١٨٨) عَلَى رَكْبَتِي أَنَا أَتَقَرَّبُ وَأَغْلَمُ إِلَيْكَ مَاذَا تَهْبِ

(٧٩١) يريد أنه تربي في بيته صغيراً لذلك يستحق أن يخلقه من بعده .

(٧٩٢) الأعد : جمع عد .

(٧٩٣) طيبات : جمع طيب ، الطعام . أي أن لا يحرم كائن من كان حتى الكلب من طعام الكريم .

(٧٩٤) إن كل أحد لا يستطيع أن يوفيه حقه من المدح . ولذلك فصيته بالكرم ينتشر في الناس جميعاً .

(٧٩٥) حتى لو ضرب رأسه بالحجر فإنه يحتمل ذلك منه لفرط حبه له . وقرره بختمته .

(٧٩٦) الدول : للعطاء .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْفَقِيرِ الْغَنِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْفَقِيرِ الْغَنِيُّ)

- (١١٨٩) يَبَايِكَ لَيْسَ أَنَا الْوَأَيْفُ بِحَبْلِكَ قَلْبِي أَنَا الْوَأَيْفُ  
(١١٩٠) إِذَا كُنْتُ تُكْرَهُ مِثْلِي الْعِدَاءُ يَدَايِ سَاحَتُ مَعَكَ الدَّوَاءُ  
(١١٩١) إِذَا مَا أُثِرْتُ وَمِنْ تُبْرَكَ فَقِي الْقَلْبِ مِثْلِي بُسْتَانِكَ  
(١١٩٢) (رَضًا) كَانَ مِثْلَكَ لَدِيهِ الْخُلُودُ هُوَ الْقَادِرُ أَنَا مَنْ يُجُودُ



### [٢٩] مثنوى (٧٩٨)

في الرد على من يسوون بين الرسول ﷺ وبيننا

- (١١٩٣) أَيْهَا بُلْبُلُ الرُّوحِ نَحْ مِنْ أَلَمٍ وَيَا وَرْدَةَ حَانَ مَرْقُ لِكِمِ  
(١١٩٤) تَأَوُّ طَوِيلًا يَا سَفِيلُ وَيَا بَدْرُ وَخُشُوكَ فَا يَذْبُلُ  
(١١٩٥) يَا سَرَوَانْتُ فَكُنْ مَنْ يَهْبِجُ وَيَا يَنْفَاحُ بِشَعْرِ فَمِيجُ  
(١١٩٦) وَيَخْمَرُ وَرْدُ يَدْمِغُ كَدَمُ وَلَا تَكُ يَا بُرْعَمُ مَنْ يَمَسُّ  
(١١٩٧) وَيَا بَدْرُ صَدْرُكَ بِالْحَزَنِ شُقُ وَخُزْتُكَ يَا وَرْدَةَ لِيَشُقُ

(٧٩٧) وجف القلب : خفق في شدة .

(٧٩٨) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٩٩) الغلاف الذي ينشق عن الوردة . يريد للوردة أن يقول لها : إن تمزق غلافها وهي برغم كأنها هي لمرأة جازعة تمزق ثوبها من فرط جزعها .

(٨٠٠) السكبل : نبات طيب الرائحة يشبه به الشعر في الشعر .

(٨٠١) في الأصل صنوبر بدلاً من سرو .

(٨٠٢) بشق : لا يكاد يحتمل لشدة .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْتَّيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١١٩٨) وبأبرق ، أحرق لنا البذر

(١١٩٩) ذكاء ، إشعل شعلة للمهم

(١٢٠٠) وكُنْ مِثْلَ بَحْرِ طَمَسٍ يَا مَحَابِ

(١٢٠١) يحار ، فجنى لطلول البكاء

(١٢٠٢) ومهدى "قال وجد بالظهور

(١٢٠٣) لنا الدين وأسفا كم يرق

(١٢٠٤) فكان الردى بينس الذنوب

(١٢٠٥) قوى النفس لكنا تتبع

(١٢٠٦) مآلوا أنا غيرهم لم أقل

على الرأس يا أرض حتى الترى<sup>(٨٠٣)</sup>

وكذلك يا شمع تار قدوم<sup>(٨٠٤)</sup>

سماء ، البسى أنت سودة الثياب<sup>(٨٠٥)</sup>

وبنا عين فلتفرق تحت ماء

وعيسى بأرض فجد بالمحسود

وعن فهمنا إنه كم يدق<sup>(٨٠٦)</sup>

وشانت لنا الدين بك التقوى<sup>(٨٠٧)</sup>

ودينا سينا وكم ترتدع<sup>(٨٠٨)</sup>

لقولك ما إنتى أمثل<sup>(٨٠٩)</sup>

(٨٠٣) حتى الترى : حتى التراب ، رماء وصبه .

البيدر : الموضع الذى يدرس فيه للقمح .

(٨٠٤) ذكاء : بمعنى الشمس . يريد للشمعة طيلة الليل أن تكون النار التى تحرقها وتضيئها .  
وهى نار الأسى .

(٨٠٥) طمس البحر : زخر وامتلا .

(٨٠٦) يرق للدين : يضعف .

يدق فهمه ويصعب علينا .

(٨٠٧) للتردى : الوقوع .

شان : شوه وانفسد .

(٨٠٨) ترتدع عن الشيء : كف عنه .

(٨٠٩) أمثل له : أطاعه ورضيه .

إنه يدعو للناس جميعا للتى هى لهم .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْتَّيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٠٧) وكنت هذى فمن قالها

(١٢٠٨) يقال الرسول وتغن سواه

(١٢٠٩) يقولون لكبه مرسل

(١٢١٠) أولئك لا يغرفون المعير

(١٢١١) فجورقة إنها كالبحر !

(١٢١٢) يداس ، يحطم تحت القدم

(١٢١٣) وثاج ألا إنتها ما يزن

(١٢١٤) ورائحة من دماء الذبيح

(١٢١٥) دماء الذبائح بينها الجفور

(١٢١٦) دماء الرسول كمطر فغم

فمغفرة إنه تألها

ولكن وخيا من الله جاء<sup>(٨١٠)</sup>

إخاء لنا وبه الأمثل<sup>(٨١١)</sup>

وكل جهول وكل غرير<sup>(٨١٢)</sup>

أمن خرق إنها قد حقر<sup>(٨١٣)</sup>

وسفر لمن يشتره إنقدم

كما أنها حلية العاشقين

ساوت يريح يعطر يفتح<sup>(٨١٤)</sup>

ومها التفرز فيها مير<sup>(٨١٥)</sup>

كمثل له إنه ما إنقدم<sup>(٨١٦)</sup>

(٨١٠) يرد على من يدعى إله لا فرق بيننا وبين الرسول ﷺ .

(٨١١) يرد على من يدعون إله لا فرق بين جميع البشر والرسول ﷺ سوى الرسالة ، ويرعون أن الرسول ﷺ بمثابة الأخ الأكبر .

(٨١٢) غرير : نقص التجربة .

وهؤلاء لا يعرفون سوء مصيرهم يوم القيامة .

(٨١٣) الخرف : كل ما عمل من طين وشوى بالنار وصار فخارا .

حقر الشيء : هات شأنه .

(٨١٤) الريح : للرائحة . فاح العطر : انتشرت رائحته .

(٨١٥) تفرز : تباعد وتجننى .

(٨١٦) فعم العطر : ملأ الأنف . ما : بمعنى الذى .

الإشارة إلى أن دم الرسول ﷺ كانت رائحته لطيب من المسك .



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢١٧) وَعَطَّرُ بَارِوًا وَاحِدًا مَا حَلِيب

كعطر لسنبُل شَمَر الحليب<sup>(٨١٧)</sup>

(١٢١٨) وَعَطَّرُ الرَّسُولَ لَنَا يُسْتَطَاب

لأهل الهوى مَا يُزِنُ السَّيَاب

(١٢١٩) وَأَخْفَى لَنَا السَّرَّ هَذَا "جَلال"

قَوْلُ لَهُ كَانَ نِعَمَ الْمَقَالِ<sup>(٨١٨)</sup>

(١٢٢٠) كَأَمَلِ التَّصَوُّفِ لَا تَعْمَلْ

وَتَشْيِيئُنَا قَطُّ لَا يَجْمَلُ<sup>(٨١٩)</sup>

(١٢٢١) أَشْبَهُ لَفْظًا بِمَعْنَى الْأَمَدِ

بَلْفَظٍ بِهِ مَنْ جَلِيًّا قَصْدُ<sup>(٨٢٠)</sup>

(١٢٢٢) يَقُولُ كَهَذَا أَنَا أَنْطِقُ !

نَبِيَّ الْهُدَى مَا بِذَا يَخْلُقُ !<sup>(٨٢١)</sup>

(١٢٢٣) وَحُمْرَةٌ لَوْ أَنَّ هَذَا الْحَجَرُ

أَجْعَلُهُ مِنْ قَبَسِ الدُّرَرِ ؟!

(١٢٢٤) دِمَاءُ الْوَحْشِ بِتِلْكَ الْجِبَالِ

أَتَصْبِحُ مَسْكًا كَمَا لِلغُرَالِ<sup>(٨٢٢)</sup>

(٨١٧) السنبُل : نبات طيب الرائحة ويشبه به الشعر للعطر الجميل .

(٨١٨) جلال : هو المعروف بالله الصوفي الأشهر "جلال الدين الرومي" .

والإشارة إلى ما كتبه في كتابه "المثنوى" .

وهو من أهل القرن الثالث عشر الميلادي وهو أشهر وكبر شعير للتصوف ، وله شهرة بكتابت منظوم له بالفارسية عنوانه : "المثنوى" وفيه يشرح آيات القرآن الكريم ، ويورد قصصا يستشهد بها للتأثيل والتفهيل .

(٨١٩) لا يجمَلُ : لا يُحَسِّنُ .

(٨٢٠) في الفارسية "شبر" بمعنى لشد وكذلك بمعنى ثوب ، والحليب هو اللبن .

(٨٢١) يَخْلُقُ : يَجْدُرُ .

الإشارة إلى ما سبق ذكره من قول المحالين المدعين للذين يسوون بين النبي ﷺ والبشر .

(٨٢٢) يقال إن غزالا يسمى غزال المسك منه ينقذ في مئرتة ويصبح مسكا وهذا يذكرنا بقول المتنبي :

وإن تلقى الأكلام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٢٥) مِنْ أَهْلِ نُوْرٍ رَسُوْلُ الْهُدَى

وَمِنْ عِلْمِهِ كَانَ نُورٌ بَدَأُ<sup>(٨٢٣)</sup>

(١٢٢٦) هُوَ السِّرُّ لَكِنْ لِرَبِّ الْأَسْمَاءِ

كَذَا بَرُخٌ فِي عُلُوِّ الْمَقَامِ<sup>(٨٢٤)</sup>

(١٢٢٧) وَلِلثَقَلَيْنِ هُوَ السَّيِّدُ

لِهَذَا التَّجَلَّى يُشِيرُ الْبَدَأُ<sup>(٨٢٥)</sup>

(١٢٢٨) أَلَا إِنَّهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ

وَيُهْدَى بِرُوحٍ لَدَى الْعَاشِقِينَ

(١٢٢٩) "ذُبَيْحٌ" بِنَفْسٍ لَهُ قَدْ فَدَا

وَرَفَعَ مِنْهُ "إِبْرَاهِيمُ" الْبَدَأُ<sup>(٨٢٦)</sup>

(١٢٣٠) وَإِيَّاهُ "مُوسَى" يَطُورُ طَلَبُ

و"عِيسَى" إِلَيْهِ كَذَا قَدْ رَغِبُ<sup>(٨٢٧)</sup>

(١٢٣١) وَأَهْلُ الْخِطَابِ لَهُ مَنْ خَدَمَ

وَكُلُّ وَلِيٍّ لِهَذَا قَدَمُ<sup>(٨٢٨)</sup>

(١٢٣٢) لَهُ الْعِلْمُ لِكَيْتُهُ لَمْ يَزَلْ

وَبَخْرُهُ السِّرُّ سِرُّ الْأَذَلِ

(١٢٣٣) وَدَرَّةٌ شَمْسٍ أَتَتْ "لِلْكَلِيمِ"

تَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا مِنْ عَلِيمِ<sup>(٨٢٩)</sup>

(٨٢٣) العلم هو : العلم قلدي أو لمعرفة الصوفية التي يلقيها الله وحيا وإلهاما في قلب للصوفي .

(٨٢٤) في الأصل أنه برزخ بين اللا مكان والوجود .

(٨٢٥) الثقلان : هما الإنس والجن .

والتجلي : هو التجلي الإلهي كأنما يشير إلى هذا التجلي بيده لنشأه فيه .

(٨٢٦) الذبيح : هو سيدنا "إسماعيل" عليه السلام . والخليل : هو سيدنا "إبراهيم" عليه السلام .

ويرفع ليديا : أي إنه يرفع يده بالدعاء .

(٨٢٧) رغب إليه : دعاه في تضرع .

(٨٢٨) في الأصل أن للملائكة والحوار والغلمان في الجنة يبادرون إلى خدمته ﷺ ، وكذلك كل الأولياء قدموا لخدمته .

(٨٢٩) الكلیم : هو سيدنا "موسى" عليه السلام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٣٤) إلى "الحضر" علم أنى "الكليم"

(١٧٣٥) ألا إنه سيبد الأنبياء

(١٧٣٦) ووصف له منجز للبشر

(١٧٣٧) لجين ومنه له صدره

(١٧٣٨) ألا إنه مثل روض يسير

(١٧٣٩) كنهه حقا أبا فالنطين

(١٧٤٠) إلى عالم أنت قلت سيد

(١٧٤١) يراقب قلب له دائما

كلم من علم هذا العظيم<sup>(٨٣٠)</sup>

وما إن فهمت أنا في غيباء<sup>(٨٣١)</sup>

وقه حاشا ، فهذا شر<sup>(٨٣٢)</sup>

وبرغم ورد له تفره<sup>(٨٣٣)</sup>

وعود له هوكل الحبور<sup>(٨٣٤)</sup>

قلب وعشق فانت الزكن<sup>(٨٣٥)</sup>

والا يك الحزن قد يستيد<sup>(٨٣٦)</sup>

وما إن يقادر ذكر فقا<sup>(٨٣٧)</sup>

(٨٣٠) أى لن "الحضر" عليه السلام ، علم "موسى" عليه السلام .

(٨٣١) إذا عجز لن يعرف سمو منزلة الرسول ﷺ على الحقيقة فذلك لغيب فيه .

(٨٣٢) أى لن البشر يعجزون عن أن يصفوه ﷺ على حقيقته وهذا منهم لا يليق ، ولكن لا حيلة لهم فى ذلك .

(٨٣٣) للجن : الفضة .

فى الأصل إن جسده وطلقنا الصدر من قبيل إطلاق الجزء على الكل .

(٨٣٤) الحبور : السرور .

(٨٣٥) الزكن : اللبيب . الذكى .

(٨٣٦) لابد أن يجلس من عالم مجلس التلميذ كى يفهمه على الحقيقة ، وإلا لزمه الحزن واشتد به .

(٨٣٧) أصل المراقبة عند الصوفية هى : مداومة القلب على العمل ، وعدم التراخى عن التفكير .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٤٢) إذا عديم العقل ريش الجناح

(١٧٤٣) وتلك الحقيقة يدرى الأسير

(١٧٤٤) ولا بد تعرف هذا المثل

(١٧٤٥) وتمثله إننى أطلبين

(١٧٤٦) عجزت أنا لست من يعلم

(١٧٤٧) هو الدهر يغنى ولا ينفد

(١٧٤٨) بقاء يطول وما من تباد

(١٧٤٩) يصمت بطول لديك الغم

(١٧٥٠) ومن قال قولا وإن لم يطل

رأى الخبر كل له كالمتاح<sup>(٨٣٨)</sup>

ولا تقامى طريق المسير<sup>(٨٣٩)</sup>

سأفضى ويحصل ما قد حصل

فما إن أفاد ولا يفهم<sup>(٨٤٠)</sup>

رسولا على الحق لا أفهم<sup>(٨٤١)</sup>

ولكن بقاء له سرمد<sup>(٨٤٢)</sup>

فدعه وربك منه الرشاد

وبالبدء ذلك ما تعلم<sup>(٨٤٣)</sup>

فلا شك ذا واقع فى الزكن<sup>(٨٤٤)</sup>

(٨٣٨) المتاح : ممكن الوقوع .

أى من لا يجاهد نفسه لا يصل إلى معرفة حقيقة الرسول ﷺ ويصور له عقله الناقص له جيد وعرف الحقيقة ولن كل ما صنعه خير وبركة .

(٨٣٩) ما لم يعرف الأسير هذه الحقيقة فما عرف قيمتها ، وكأنما سار وهو لا يدرى إلى أين تقوده القمامة .

(٨٤٠) أفاد : استفاد .

(٨٤١) على الحق : على الحقيقة أى إن عقله يعجز عن فهم حقيقة الرسول ﷺ فهو يعجز عن ذلك كل العجز .

(٨٤٢) ينفد : ينتهى وينفذ .

السرمد : الحالد .

(٨٤٣) أنت لا تستطيع فهمه ﷺ إلا بالرجوع إلى بدايته .

(٨٤٤) الزكن : الخطأ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْقُرْبَى أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٥١) مِنْ الْقَاسِ مَنْ لَمْ يَقُولُوا الصَّوَابُ

(١٢٥٢) قُلُوبٌ لَدَيْهِمْ تُشِيرُ الْفِتَنَ

(١٢٥٣) وَرَبُّنَا أَرْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ

(١٢٥٤) "كَلِيمٌ" ، وَآدَمُ ثُمَّ "الْمَسِيحُ"

(١٢٥٥) وَمِنْ بَعْدُ جَاءَ لَنَا "أَحْمَدُ"

(١٢٥٦) "مُحَمَّدٌ" ، كَانَ لَهُمْ قَوْلُهُمْ

(١٢٥٧) لَنَا الْقَلْبُ مِنْ كَافِرِنَا أَنْفَعَلَر

(١٢٥٨) حَذَارَى أَيَّهَا الْمُحَرِّقُ

(١٢٥٩) نَبِيُّ الْهُدَى إِنَّهُ شَمْسُنَا

(١٢٦٠) وَمِنْ نُورِهِ كَانَ نُورُ لَهَا

(١٢٦١) رَسُولُ الْهُدَى إِنَّهُ وَاحِدُ

وَقَالُوا وَلَكِنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ<sup>(٨٤٥)</sup>

وَقَوْلُ لَمْ خَالَفَتْهُ الْفُطُنُ

وَذَلِكَ حَقٌّ وَمَا مِنْ مِرَاءِ<sup>(٨٤٦)</sup>

"خَلِيلٍ" ، وَ"نُوحٍ" وَذَلِكَ "الذَّبِيجُ"<sup>(٨٤٧)</sup>

نَبِيُّ الْهُدَى إِنَّهُ الْأَمَّجَدُ

بِذَلِكَ يَرْخَنُهُمْ رُبُّهُمْ<sup>(٨٤٨)</sup>

فِيهِمْ نَفُورٌ وَمَنْهُمْ حَذَرٌ<sup>(٨٤٩)</sup>

عَنِ الشَّرْعِ فَاحْذَرِي مِنَ الْمُفَرِّقِ<sup>(٨٥٠)</sup>

وَنُورُ لَهُ عَمَّ كُلِّ الدُّنْيَا<sup>(٨٥١)</sup>

وَدُنْيَا أَنْارَ لَنَا كُلَّهَا

عَلَى كُلِّ عِلْمٍ هُوَ الشَّاهِدُ

(٨٤٥) الإشارة إلى فرقة الإسماعيلية ، يقول : إني لم يقدروا الرسول ﷺ حق قدره .

(٨٤٦) مرء : جدل .

(٨٤٧) لم ننكرهم على الترتيب .

(٨٤٨) يريد أنهم يتوسلون بالنبي ﷺ ليقضاء مرضاة الله .

(٨٤٩) يحذر ويفتر من أهل البدعة .

(٨٥٠) المحترق هنا : للقلب المشتعل .

(٨٥١) الدنيا : جمع دنيا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْقُرْبَى أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٦٢) وَهَذَا مِنَ الدَّامِ مَنْ يُفَكِّرُ

(١٢٦٣) بِأَوَّلِ السَّمَاءِ كَبَدَرِ أَضَاءِ

(١٢٦٤) وَهَذَا الْوَحِيدُ يُلْجِئُ نُورُ

(١٢٦٥) وَقَى اللَّيْلُ كُنْ أَنْتَ مَنْ أَوْجَعَا

(١٢٦٦) لِيَنْظُرَ وَقَى وَقَى النَّظَرِ

(١٢٦٧) وَمِنْ "أَحْمَدٍ" أَنْتَ فَلْتَسْتَمِدْ

(١٢٦٨) تَنْسُكَ يَذِيلُ لَهُ طَامِرِ

(١٢٦٩) وَقَدَمْتُ تُصْغِي فِرَاسِي بَرَاءِ

(١٢٧٠) وَمَا مِثْلُهُ قَطُّ فِي الْعَالَمِينَ

(١٢٧١) وَلَكِنْ رَبَّنَا هُوَ الْأَعْظَمُ

(١٢٧٢) هُمُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ رُوحُ الظِّلَامِ

وَمِنْ مِثْلِهِ دَائِمًا يُخَذَرُ

وَمَا مِثْلُهُ قَطُّ مَا فِي السَّمَاءِ<sup>(٨٥٢)</sup>

وَنُورٌ وَلَكِنَّهُ كُلُّ نُورٍ

فَقَوْلُكَ لَا شَيْءَ يَدْرُ الدُّجَى<sup>(٨٥٣)</sup>

تَعْمَلُ وَلَا فَذَلِكَ الْقَرَرُ<sup>(٨٥٤)</sup>

وَلَكِنْ عَلَى النَّفْسِ لَا تَعْتَمِدْ

وَلَا تَلْتَفِتْ قَطُّ لِلْكَافِرِ

بَلَاغِي أَنَا ذَلِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ<sup>(٨٥٥)</sup>

أَلَا إِنَّهُ جُنْدَ رَبِّ مَكِينٍ<sup>(٨٥٦)</sup>

وَمِنْ بَعْدِهِ كَانَ مَنْ يَعْلَمُ<sup>(٨٥٧)</sup>

وَنُورٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَمَّ الْأَنَامِ

(٨٥٢) إن البدر : بدرٌ ولحد وليس في السماء إلا هو .

(٨٥٣) لتكج : سار من أول الليل .

من يسيّر ليلاً لا يرى إلا بدرًا ولحدًا في السماء .

(٨٥٤) للفر : التعريض للهلكة .

(٨٥٥) براء : برىء .

(٨٥٦) مكين : عظيم المنزلة .

(٨٥٧) إن الله هو الأعظم ، والنبي ﷺ يتلو في عظمته .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى الْقُرْآنِ آمَنَّا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٧٣) وَفِي ظُلْمَةٍ كَانَ قَوْمُ الْبَشِيرِ

(١٢٧٤) أَلَا إِنَّهُ ذَلِكَ الْحَقَّائِمُ

(١٢٧٥) لِيُورِيَ الْإِلَهَ فَمَا مِنْ ظَلِيمٍ

(١٢٧٦) وَقَدْ أَلْهَمْتِ لَدُنَّا أَرْتَفَعَ

(١٢٧٧) لِحُفَاثِنَا التَّيْنُ لَا تُبْهِرُ

(١٢٧٨) وَقَدْ اتَّجَلَى لِمَنْ قَدْ ظَلَمَ

(١٢٧٩) سَحَابٌ أَمَى لِلْحَقُولِ أَخْضِرَارِ

(١٢٨٠) وَقَدْ السَّحَابُ لَنَا تَغْنَةً

(١٢٨١) وَأَنْطَارُهُ رَحْمَةً مِنْ رَحِيمِ

(١٢٨٢) ثُمَّ لَهُ الرَّحْمَةُ الْعَالِيَيْنِ

(١٢٨٣) مَتَالِبَةٌ إِنَّهَا لِلرَّسُولِ

(١٢٨٤) تَلَقَّى لَهُ فَضْلُهُ دُؤَادِبُ

ظُلُمًا لَهُمْ إِنَّهُ مَنْ يُبِيرُ<sup>(٨٥٨)</sup>

وَمَنْ يَمُودُهُ لِيَلْهُمُ مُظْلِمٌ<sup>(٨٥٩)</sup>

وُظْلَمْنَا إِنَّهُ مَا يُبِيرُ

فَمَا يَمْلُهُ قَطُ نُورٍ سَطَعَ

عَلَى بَهْرِ بِكَ مَنْ تَقْدِرُ<sup>(٨٦٠)</sup>

مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ لَنَا قَدْ ظَهَرَ

وَلَكِنَّهُ فِي الرُّوحِ كَانَ أَرْقَارِ

وَقَدْ السَّحَابُ لَنَا رَحْمَةً

مِنْ الرَّغْدِ لِي رَحْمَةً بِالْهَرِيمِ<sup>(٨٦١)</sup>

يَحْصُنُ بِفَضْلِ لِهَ الْمُؤْمِنِ

يَذُكُّكَ لَا بُدَّ أَنْتَ تَقُولُ<sup>(٨٦٢)</sup>

خَلَّتْ عَنْهُمْ مِنْ بَرْنَقِ الْقَضْبِ

(٨٥٨) الْبَشِيرِ : الرَّسُول ﷺ .

(٨٥٩) أَيْ أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَيَعْدُهُ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فَكَانَ شَمْعُ الْأَنْبِيَاءِ يُنْقَطُ فَظَلَمَ لِيْلَهُمْ .

(٨٦٠) يَدْعُو اللَّهَ لَا يَجْعَلُنَا كَالْخَفَاشِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ نَبْصُرُ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ .

(٨٦١) هَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُ الرَّعْدِ .

(٨٦٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا لَمْ تَعْتَرَفْ بِمِثَالِيَةِ الرَّسُولِ ﷺ فَكَيْفَ تَعْتَرِفُ مِنْ بَحْرِ فَيْضِهِ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى الْقُرْآنِ آمَنَّا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٨٥) يَرَوْنَ غَمَامًا بَدَأَ مِنْ بَعِيدٍ

(١٢٨٦) وَقَدْ لَهُمْ كَانَ يَتَسَّ الْجَزَاءِ

(١٢٨٧) وَفِيضٌ لَهُ كَانَ مَعَهُ السَّطَرُ

(١٢٨٨) وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنْهُ الْقَضْبُ

(١٢٨٩) زُرُوعٌ وَتُرُوقٌ بِمَاءِ النَّهْرِ

(١٢٩٠) وَزَرْعٌ عَلَى سَاقِهِ فَاسْتَوَى

(١٢٩١) يَجِيبُ الزُّرْعَ كَالْمَاءِ الْمَوْسِنِ

(١٢٩٢) سَحَابٌ كَدُرٌ بَدَأَ لِلنَّظَرِ

وَلَكِنَّهُمْ أَنْكَرُوا كَالْعَبِيدِ<sup>(٨٦٣)</sup>

وَيَذْهَبُ رِيحٌ بِهِمْ كَالْهَبَاءِ<sup>(٨٦٤)</sup>

وَسُخْتٌ لَهُ تُوَفِّعُ فِي السَّرَرِ<sup>(٨٦٥)</sup>

لِنَارِ الْجَحِيمِ كَمِثْلِ الْمَطْبِ<sup>(٨٦٦)</sup>

وَذَلِكَ مَا فِي الْكِتَابِ ذِكْرٌ<sup>(٨٦٧)</sup>

فَمَنْ مَاتَ الْغَدِيبُ هَذَا إِرْتَوَى<sup>(٨٦٨)</sup>

كَيْ يَبْطِئَ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينَ<sup>(٨٦٩)</sup>

وَيَخْلُقُ فِي الْبَحْرِ تِلْكَ الدُّرَرَ<sup>(٨٧٠)</sup>

(٨٦٣) الْعَبِيدُ : الْمُسْلِمِينَ .

(٨٦٤) الْهَبَاءُ : الْغُبَارُ مَا يَرَى فِي شَمَاعِ الشَّمْسِ .

(٨٦٥) السَّرَرُ : الْهَلَاكُ .

(٨٦٦) هَذَا إِذَا غَضِبَ لِلرَّسُولِ ﷺ عَلَى لَحْدٍ فَمُصِيره إِلَى النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَنْ مَقَرَّ أَيْ الْجَحِيمِ مَتَوَاهُ .

(٨٦٧) الْكِتَابُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

(٨٦٨) هَذَا الْبَيْتُ نَفْثُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي الْأَصْلِ .

(٨٦٩) هَذَا الْبَيْتُ نَفْثُهُ الشَّاعِرُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَثْبَتَهُ كَمَا هُوَ . وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ لَمَّا بَحَرَ الَّذِي نَظَّمَ بِهِ صَفْوَةَ الْمَدِيحِ فَهُوَ الْمُنْقَارِبُ .

مَاءٌ مَعِينٌ : مَاءٌ ظَاهِرٌ تَرَاهُ الْعَيْنَ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

يُشِيرُ إِلَى الْآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِذَا أَصْبَحَ نَارُكُمْ غُورًا فَنَزَّلْنَا بِكُمْ مَاءً مَعِينًا﴾ .

سُورَةُ الْمَلِكِ ، آيَةُ رَقْمِ (٣٠) .

(٨٧٠) يُقَالُ إِنَّ الْمَطَرَ إِذَا نَزَلَ فِي الْبَحْرِ شَكَلَ فِي قَاعِهِ الدُّرَرَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٩٣) وَقَى صَدْفِ الْبَحْرِ دُرَ كَمَنْ

جَمِيلٌ قَيْسٌ وَغَالِي السَّخَنِ<sup>(٨٧١)</sup>

(١٢٩٤) وَشَرَعَ النَّبِي كَبْخَرِ زَهْر

وَأَصْدَافُهُ الْعَرُشُ فِيهِ اسْتَقَرَّ<sup>(٨٧٢)</sup>

(١٢٩٥) وَأَرْبَعَةٌ إِنْهُمْ خُلَفَاءُ

هُوَ الْكُلُّ وَالْجُزْءُ مَنْ كَانَ جَاءَ

(١٢٩٦) لِيُزِدَ بِهِ إِنْهُمْ كَالْوَرَقِ

هُوَ اللَّوْنُ وَالْمَسْكُ مِنْهُمْ عَبَقُ<sup>(٨٧٣)</sup>

(١٢٩٧) "لَاخَمَدٌ" مَنْ قَالَ مَا أَغْظَمَا

فَلَا بُدَّ لِلَّهِ أَنْ يَرْحَمَا

(١٢٩٨) وَحَاجِبُهُ دَائِمًا فِي سِكَوْنِ

وَيُخْرِى الْأُمُورَ كَمَا مَعِينِ<sup>(٨٧٤)</sup>

(١٢٩٩) "عَتِيقٌ" وَقَلْبُهُ لَمْ يَدَعْ خَشِيعَ

عَنْ الدِّينِ شَرًّا لَهُ قَدْ دَفَعَ<sup>(٨٧٥)</sup>

(١٣٠٠) وَيَا الْعَذْلَ كَمْ قَدْ تَطَلَّقَ

وَمَا كَانَ قَوْلُهُ لَمْ يَخِرْ حَقَّ<sup>(٨٧٦)</sup>

(١٣٠١) وَغُثَّائِيٌّ هَذَا وَكَانَ الْحَيِّ

وَأَمَّا "عَلَى" فَهَذَا الْكَمِيُّ<sup>(٨٧٧)</sup>

(٨٧١) كَمَنْ : كَمَنْ .

(٨٧٢) فِيهِ : بِمَعْنَى عَلَا .

زَهْر الْبَحْرِ : تَمَلُّا وَكَثْرَ مَاؤُهُ وَلِارْتِفَاعِهِ .

(٨٧٣) عَبَقُ الْمِسْكِ : لِنَشْوَرَتِ رَائِحَتِهِ .

(٨٧٤) أَيْ لَهُ لَا يَقْطُبُ مَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ وَلَا يُشِيرُ بِهِمَا فِي الْغَضَبِ ، وَلَكِنْ الْأُمُورَ تَعْنِي فِي

سَهُولَةٍ وَيُسَّرُ .

(٨٧٥) الْعَتِيقُ : هُوَ سَيِّدُنَا "أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ" ؓ .

(٨٧٦) يُرِيدُ بِهِ سَيِّدُنَا "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" ؓ .

(٨٧٧) خَبِيٌّ : شَدِيدُ الْحَيَاءِ .

كَمِيٌّ : شَجَاعٌ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٠٢) لِيُخْبِرَ الْأَنَامَ فَكَانَ الْبَدَا

يَدُ اللَّهِ يَلُكُ لَنَا مَا بَدَا

(١٣٠٣) يَدُ لِلرَّسُولِ تُدِيرُ الْقِتَالَ

يَدُ إِنْهَا مَدَحًا قُوَ الْجَلَالَ

(١٣٠٤) وَتَرْمِي عَلَى الْكَافِرِينَ الْحَجَرَ

وَأَيُّ يَفْرَأُنَا قَدْ ذَكَرَ<sup>(٨٧٨)</sup>

(١٣٠٥) وَقَى بِبَيْعَةٍ جَاءَ ذِكْرُ الْبَدِ

يَدُ لِلَّهِ كَيْثَلٌ يَدِي<sup>(٨٧٩)</sup>

(١٣٠٦) لَيْتَكَ الْمَعَانِي فَلَا يَتَّعِ

لَنَا الْعَقْلُ مَا تَحْنُ لَمْ تَسْتَطِعْ

(١٣٠٧) وَإِنَّا لَنُفَجِّرُ عَنْ شَرْحِنَا

فَذَلِكَ أَوْسَعُ مِنْ عَلِمْنَا

(١٣٠٨) وَعَلِمْنَا لَنَا أَنْتَ عَلَّمْتَنَا

وَبِالْعِلْمِ إِنَّكَ أَرْضَيْتَنَا<sup>(٨٨٠)</sup>

(١٣٠٩) إِلَى مَا فُتْنَا عَلِمْنَا قَدْ وَصَلَ

وَمِنْ مَوْضِعٍ قَلِمٌ مَا أَتَقَلَّ

(١٣١٠) وَمِنْهُمْ غَيْبٌ أَتَى قَائِلًا

جَرَى الْإِسَانِ فَكُنْ سَائِلًا

(١٣١١) وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِصَنْتِ عَمِيقِ

فَهَذَا جَوَارِيهِ لَا يَلِيقُ<sup>(٨٨١)</sup>

(٨٧٨) الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا رَمَيْتُ وَلَكَ اللَّهُ تَتَى) .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ رَقْم (١٧) .

(٨٧٩) الْإِشَارَةُ إِلَى بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ .

الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) .

سُورَةُ الْفَتْحِ لِيَةِ رَقْم (١٠) .

(٨٨٠) الْإِشَارَةُ إِلَى آيَةِ : (مَنْ حَاكَ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِيَةِ رَقْم (٣٢) .

(٨٨١) حَقِيقٌ : جَدِيرٌ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣١٢) وَحَيِّمَ صَنَعْتُ عَلَى الْأَنْفِيَاءِ

(١٣١٣) هُوَ السَّرُّ أَعْمَاقَهُ يَغْرِفُونَ

(١٣١٤) إِذَا الْكَزُّ فِي مَوْضِعٍ يَقَعُونَ

(١٣١٥) وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِمْ مِيرَةٌ

(١٣١٦) تَكَلَّمُ مَاضٍ وَمَنْ كَانَ جَاءَ

(١٣١٧) وَيَا حَبِذَا قَوْلُهُ مِنْ "جَلال"

(١٣١٨) عَلُوْلُهُ قَدْ عَلَا فِي السَّاءِ

(١٣١٩) لَهُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا تَبِعَ

(١٣٢٠) فَرَسٌ يَقُولُ بِغَيْرِ مُبِيعَ

(١٣٢١) فَوَا آسَفًا لِلَّذِي أَنْكَرَا

(١٣٢٢) فَيَا وَتَحَكَّمْ أَبْهَ الْجُهْلَاءِ

(١٣٢٣) إِزَاءَ الرَّسُولِ لِزَوْمِ الْأَدَبِ

فَسِرَّ لَهُمْ لَمْ يَعُدْ فِي خَفَاءِ

وَلَكِنَّهُمْ قَطْلًا يَذْكُرُونَ

فَلَا بُدَّ كَفَرًا لَهُمْ يَحْفَظُونَ

مُعَا لَكِنَّا لَهُمْ ذِكْرُهُ

وَهَذَا الْكَلَامُ بِغَيْرِ اتِّهَاءِ

سِيَشُرْ مِيرًا لَنَا بِالْكَمَالِ<sup>(٨٨٢)</sup>

لَهُ الظِّلُّ مَا لَمْ تَعُدْ ذُكَا<sup>(٨٨٣)</sup>

شَرِيعَتُهُ تِلْكَ مَا قَدْ شَرِجَ

وَقَرِيقٌ يَقُولُ بِذَاتِ مُنْعَ

وَقَالَ ، فَلِإِحْمَاعِهِمْ غَيْرَا

إِلَّا مَا التَّزَيُّدُ يَا أَغْيَاءِ

عِقَابُ الْإِلَهِ لَكُمْ قَدْ وَحَبَ

(٨٨٢) هو سيننا 'جلال الدين الرومي' .

يقول : سيشتر مينا بتمامه وكماله .

(٨٨٣) ذكاء : الشمس .

علا : علا في السماء حتى أصبح أعلى من الشمس .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٢٤) أَمِنْ سَبْعَةٍ إِنَّهُ قُلْتُمْ !

(١٣٢٥) قِيَوْمَ الْجَزَاءِ سَيَأْتِي النَّدَاءُ

(١٣٢٦) أَشْبَهُ عَبْدِي بِأَرْضٍ تُنْظَرُ

(١٣٢٧) يَقُولُونَ طُرَا أَلَا يَا كَرِيمَ

(١٣٢٨) فَنَفْسِ عَالَمِ الرُّوحِ قَالَ لَكُمْ

(١٣٢٩) وَمَنْ قَوْلُنَا فَذَلِكَ كَانَ أَجْتَبَ

(١٣٣٠) بَسْطُ عَظِيمٍ مَنِ اللَّهُ بَاءَ

(١٣٣١) وَلَقَدْ تَلَكَّ يَا رَبِّ إِنِّي تَسَبَّحْتُ

(١٣٣٢) وَيَا رَبِّ رُحْمَاكَ فَالطُّفُّ يَنَا

(١٣٣٣) مَسْحُو الْفِشَاوَةِ عَنْ غَيْبِنَا

كَأَنَّ عَذَابًا لَكُمْ شَتْمًا !

إِلَى مَنْ بِأَرْضٍ وَمَنْ بِالسَّاءِ

عَلَى مِثْلِهِ فِي السَّمَاءِ عُنُرُ<sup>(٨٨٤)</sup>

فَمَا لِنَ عَرَفْنَا كَهَذَا الْعَظِيمِ<sup>(٨٨٥)</sup>

أَيَا خَلْقُ إِنِّي أَنَا رَبُّكُمْ<sup>(٨٨٦)</sup>

عَلَيْهِ الْمَنَابُ مَحْشَرٌ وَحَبَّ<sup>(٨٨٧)</sup>

وَقَدْ مَ عُدْرًا إِلَى الْكِبْرِيَاءِ<sup>(٨٨٨)</sup>

وَتَسَطَّعَ شَتْسٌ وَلَكِنْ غَيْبَتْ

لَقَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِنَا

لَنَا الذَّنْبُ فَأَغْفِرْهُ عَنِ مِثْلِنَا

(٨٨٤) عبدى هنا : هو حضرة الرسول ﷺ .

(٨٨٥) طُرَا : جميعا .

(٨٨٦) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ﴾ . سورة الأعراف آية رقم (١٧٢) .

كان ذلك في الأزل ، وعند الصوفية أن الله خلق الخلق ليُعرف لو يُعشق . وبإدلهم الله هذا العشق وبذلك يعدون العشق الإلهي عشقا لُزُلًا . والمعرفة عندهم تكون بالقلب لا بالعقل ، أى بالعشق وحده .

(٨٨٧) العتاب : التوبة .

(٨٨٨) بَاء : رجع . الكبرياء : الله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٣٤) هِيَ النَّفْسُ مِنْهَا بَلَاءٌ عَظِيمٌ

(١٣٣٥) فَمَا يَنْفَعُ الْمُعَذِّرُ يَوْمَ النُّشُورِ

(١٣٣٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ عَصِيبٍ

(١٣٣٧) وَقَدْ يُذَرِّكُ اللَّهُ فِيهِ الْقَتَبُ

(١٣٣٨) وَحَتَّى الْمَلَائِكُ تَشْكُو الْغُيُوبُ

(١٣٣٩) فَرَسَقٌ يَكَابِدُ مَرَّ الشُّجُونِ

(١٣٤٠) وَيَارَبِّ سَلِّمْ ، كَدَى الْأَثْيَاءِ

(١٣٤١) لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ اسْمُ مُهَيِّبٍ

وَأَنْتَ بِذَلِكَ نِعْمَ الْفَلِيمُ

فَقَدْ جَاءَ مِنْكَ إِلَيْهَا الْقَدِيرُ<sup>(٨٩٧)</sup>

وَحَتَّى الْمَلَائِكُ مَعَهُ مُهَيِّبُ<sup>(٨٩٨)</sup>

فَكُلُّ يُقَاسِي شَدِيدَ النَّصَبِ<sup>(٨٩٩)</sup>

وَكُلُّ الرَّحْمَةِ عَلَيْهَا شُحُوبُ<sup>(٩٠٠)</sup>

وَأَخْرُ أَنْرَادَهُ بِفَرْخُونِ<sup>(٩٠١)</sup>

وَيَارَبِّ مُسَيِّ ، كَدَى الْأَوَّلِيَاءِ

بِهِ كُلُّ قَلْبٍ يَهْزُ الْوَجِيبُ<sup>(٩٠٢)</sup>

(٨٨٩) الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ . سورة للملك لية رقم (٨) .

يوم النُّشُور : يوم القيامة .

(٨٩٠) الْمَلَائِكَةُ : الملائكة .

(٨٩١) لِلنَّصَبِ : للتعصب .

ولمى الأصل : أن هذا اليوم يجعل للوُلْدَانِ شيئا لشدة ما يكابدون من تعب .

الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَخْلُ الْوَلَدَانِ ضِيًّا﴾ . سورة المزمل ، لية رقم (١٧) .

(٨٩٢) لِلْغُيُوبِ : للتعجب .

فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكُونُ فِي خَوْفٍ وَتَعَبٍ ، وَوُجُوهُ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصْفَرَّةٌ مِنَ الْهَلَعِ وَالْفَزَعِ .

(٨٩٣) لِلشُّجُونِ : للأحزان .

(٨٩٤) مُهَيِّبٌ : مروع .

الْوَجِيبُ : شدة خفقان القلب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٤٢) مُتَعَرِّضٌ بِذَنْبٍ وَأَنْتَ تَتَوَبُّ

(١٣٤٣) تَبَاعُدُ قَوْمٌ عَنِ الْحَالِقِ

(١٣٤٤) وَمَتَوَاهُمُ كَانَ هَذَا السَّمِيرُ

(١٣٤٥) يَقُولُونَ حَيًّا لَدَيْهِ الْعَظِيمُ

(١٣٤٦) يَقُولُونَ بِالذَّاتِ أَوْ بِالْعَرَضِ

(١٣٤٧) وَذَلِكَ مَا قِيلَ مُعَذِّ الْقَدِيمِ

(١٣٤٨) وَمَنْ كَانَ ذَا الْعَقْلِ وَهُوَ اللَّيِّبُ

(١٣٤٩) وَلَيْسَ يَحْتَائِهِمْ بِزَعْسُونِ

(١٣٥٠) وَذَلِكَ مِنْ وَفَائِهِمْ فَأَحْذَرُنِي

فَوَاللَّهِ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ

وَكُلُّ لِدُنْيَاهُ كَالْوَارِيقِ<sup>(٨٩٧)</sup>

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَمَعُ مُجِيرِ<sup>(٨٩٨)</sup>

وَحَيًّا يَقُولُونَ عَنْهُ الْأَخِيرُ<sup>(٨٩٩)</sup>

يَذَلُّكَ لَا يَذَرُكَ الْغَرَضُ<sup>(٩٠٠)</sup>

وَمَنْ بَعْدُ قَوْلِ الْفَطْنِ الْحَكِيمِ<sup>(٩٠١)</sup>

نَتَى الْقَوْلِ وَالْوَهْمِ غَيْرُ الْمُعِيبِ<sup>(٩٠٢)</sup>

فَشَأْنُ رِسَالَتِهِ يَجْهَلُونَ

يَتَلَكَّ الْهَدْيَابِ فَلْتَقَنَّعُنْ

(٨٩٥) الْوَارِيقُ : العائيق أى لهم شغلوا بزينة الدنيا فأصبحوا من ضلالتها ، وهذا ما شغلهم عن ربهم .

(٨٩٦) يَالَيْتَ شِعْرِي : ياليتنى ألهم .

مجير : مُنِيت .

(٨٩٧) فِي كَلَامِهِمْ تَعْبَادُ وَتَعَارُضُ ، فَمَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُ الْآخَرِينَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

(٨٩٨) بَيْنَ حَقَائِدِ الْفِرْقِ الضَّالَّةِ الَّتِي أَدْعَتْ لَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ لَهَا ، لَا يَتَنَافَى هَذَا مَعَ حَاتِمِيَّتِهِ لِلْأَنْبِيَاءِ . وَلَقَدْ اِخْتَلَطَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَرَفُوا الْغَرَضَ مِمَّا يَقُولُونَ .

(٨٩٩) قَالُوا هَذَا قَدِيمًا ، وَلَكِنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مَنْ رَجَحَتْ أَلْفَاظُهُمْ وَصَحَّتْ عَقُولُهُمْ فَفَنُوا بِأَطْلِ رَحْمَتِهِمْ .

(٩٠٠) لِلْيَبِيبِ : للعقل النقي .

أَيُّ مَنْ يَعْرِفُ مَنْزِلَتَهُ ﷺ لَمْ يَضِلْ بِضَلَالَةِ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ .



(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣٥١) نَزُولُ لُوحِي وَهْدِي الرَّسُولِ  
(١٣٥٢) هُوَ الشَّمْسُ كَانَ بِجَنَحِ الظَّلَامِ  
(١٣٥٣) وَكَانَ الْمُرُوجُ لَهُ مَطْلَبًا  
(١٣٥٤) لَهُمْ عَقْلُهُمْ كَانَ ذَلِكَ اضْطِرَبَ  
(١٣٥٥) تَنَسَّكَ بَعْضُ بَاحِلَى الْجَبَلِ  
(١٣٥٦) لَعَلَّ الرَّسُولَ فَرَانِي الْفِدَاءِ  
(١٣٥٧) وَيَعْلَمُ سِرِّي وَالظَّاهِرَا  
(١٣٥٨) وَخُودُهُ لَهُ كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
(١٣٥٩) تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَا "أَخَدُ"  
(١٣٦٠) وَعُمِّي وَقَدْ سَقَطُوا فِي الْقَلْبِ  
(١٣٦١) يَا صَاحِبَ الْقَلْبِ مَذَا عَنَاءُ
- هُمَا مَا قَدَانَا لِقَصْدِ السَّيْلِ  
ووردة رَوْضِ لِكُلِّ الْأَنْبَامِ  
قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا مَرْحَبًا  
فَجَاءُوا بِقَوْمٍ وَكَانَ التَّجَابُ  
ولكن إِلَى الْحَقِّ مَا لِي وَصَلْ  
وَسِرِّي يَعْلَمُ مَا مِنْ خَفَاءِ  
وَأُولَ الْأَمْرِ كَذَا الْأَعْرَى  
فِيهِمْ مُحَدَّدٌ كَانَ الْفِيَاءِ  
فَكُفِّرْ لَهُمْ ذَلِكَ لَا يَحْدُدُ  
وما كَانَ فِيهِمْ مُحَقُّ مُصِيبِ  
لِحَيِّمِ كَلَامِكَ قَا بِالْدُعَاءِ

- (٩٠١) تَنَسَّكَ : تَعَبَدَ وَتَزَهَّدَ . إِنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ مِنْ تَعَبَدَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ جَهْلُ الْحَقِيقَةِ بِحَذْفِهَا .  
(٩٠٢) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِنَبِيِّ ﷺ كَانَ مَسْلَسًا فِي الْأَنْبِيَاءِ .  
(٩٠٣) أَيْ لَهُمْ يَكْفُرُونَ إِذَا قَالُوا أَنَّ ثَمَّةَ مِنْ هُوَ مِثْلُكَ .  
(٩٠٤) الْقَلْبُ : الْبَيْتُ .  
(٩٠٥) صَاحِبُ الْقَلْبِ : يُرِيدُ نَفْسَهُ .  
لِلْغَنَاءِ : لِلْكَفَايَةِ . أَيْ يَكْفِي بِمَا قَالَ عَنْ هَؤُلَاءِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣٦٢) لَتَبِكِ ، وَغَيْرَ عَقْلِيْمِ الْفَسَادِ  
(١٣٦٣) يَا رَبِّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ  
(١٣٦٤) يَا يَا عَلِيمُ يَا يَا صَمَدُ  
(١٣٦٥) وَيَشْدُو حَسْبُكَ طَيْرُ السَّحَرِ  
(١٣٦٦) وَرَاحَةُ رِيحٍ وَقَلْبُ لَنَا  
(١٣٦٧) عَيْدُكَ فِي الْكُونِ كُلِّ الْعِبَادِ  
(١٣٦٨) وَنُخْطِيءُ دَوْمًا وَأَنْتَ تَقُولُ  
(١٣٦٩) ظَلَمْنَا كَثِيرًا لَنَا الْفَعْلُ سَاءُ  
(١٣٧٠) عَلَى إِثْمِنَا تَسْتَحِقُّ السِّمَامُ  
(١٣٧١) سِوَى الشَّرِّ دَوْمًا فَمَا تَعْرِفُ
- يَقْلِبُ وَلَيْسَ مَخْرُطُ الْفَسَادِ  
وَيَا مُؤْنِسِي فِي الظَّلَامِ الْبَهِيمِ  
وَأَنْتَ مُعِينٌ وَمَنْ قَدْ رَقَدَ  
دَوَاءُ إِذَا الْقَلْبُ مِنَّا اقْطَرُ  
يُسِيرُ أَمْرًا لَنَا مِنْ عَدَا  
وَمُشْلِي أَنَا مَنْ قَدَا بِالْفُؤَادِ  
عَفَوْتُ فَرَانِي عَفْوُ رَسُولِ  
رَحْمَتٍ وَتُجْزِلُ مِنْكَ الْقَطَاءُ  
وَمُحْلِمُنَا سُكْرًا فِي دَوَامِ  
بَدِيلًا مِنْ الْخَيْرِ بِذَا تُوصَفُ

(٩٠٦) الْفَرْطُ : إِهْدَاءُ لِلشُّوْكِ عَنْ الْفَضْلِ . الْقَتَادُ : الشُّوْكَ .

وَمُخْرَطُ الْقَتَادِ : كُنَايَةُ عَنْ الصَّعُوبَةِ وَالْمَشَقَّةِ .

يُرِيدُ أَنْ يَخْبِرَ هَذَا الْفَسَادَ بِقَلْبِهِ وَلَيْسَ يَدُ قُوَّةٍ عَنِيفَةٍ .

(٩٠٧) الْبَهِيمُ : شَدِيدُ الْمَوَادِّ .

(٩٠٨) رَقَدَ : أَعَانَهُ وَأَعْطَاهُ .

(٩٠٩) الْبَلْبَلُ فِي الْفَجْرِ يَتَغَنَّى بِحَمْدِكَ ، كَمَا أَنَّ ذِكْرَهُ دَوَاءُ لِلْقَلْبِ إِذَا لَبِثَ بِمَا فِيهِ مِنْ جَرَحٍ .

(٩١٠) الْعَنَا : الْعَنَاءُ ، الشَّدَّةُ . أَيْ لِي ذِكْرُ اسْمِهِ : يُبَسِّرُ لِمُورِنَا الَّتِي نَعَانِي مِنْ شِدَّتِهَا .

(٩١١) تُجْزِلُ : تُكْثِّرُ .

(٩١٢) السِّمَامُ : جَمْعُ سَمٍّ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٧٢) لَقَدْ جِئْنَا بِكِتَابٍ مُبِينٍ

يُشْرِعُكَ هَا قَدْ عَرَفْنَا الْيَقِينِ<sup>(١٣٧٢)</sup>

(١٣٧٣) هَدَيْتَ إِلَى الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ

لَنَا شَدْ أُرَا يَدِينِ قَوِيمِ<sup>(١٣٧٣)</sup>

(١٣٧٤) يَدِينِ لَنَا قَدْ أَحَاطَ الْفِتْنِ

وَتَلَعَّمُ سِرَالَهَا وَالْعَلَنِ

(١٣٧٥) إِلَهِي بِحَقِّ الرَّسُولِ الْحَسْبِ

وَالِ وَصَحْبٍ فَهَلْ تَسْتَجِيبُ<sup>(١٣٧٥)</sup>

(١٣٧٦) وَمَنْ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ يَا صَمَدُ

وَمَتَّهِمْ مُصَلِّ وَتَا لِنَ حَجْدُ<sup>(١٣٧٦)</sup>

(١٣٧٧) وَمَنْ بَلَّلَ الدَّمَاعَ ذَيْلُ لَهُمْ

وَكَاثَتْ لَهُمْ طَاعَةٌ حَسْبُهُمْ

(١٣٧٨) غَزِيرُ لَمْ دَمْعُهُمْ فَانْدَقَقَ

وَبَالَمَشَقِّ قَلْبُ لَمْ فَأَحْتَرَقَ

(١٣٧٩) وَتَشَقُّ الْجَبْرِ بِفِرَاطِ الْحَبِينِ

تَجِيعُ لَمْ فِي الْجِهَادِ هَوْنِ<sup>(١٣٧٩)</sup>

(١٣٨٠) أَلَا فَتَحَقَّقْ لِقَلْبِي الْأَمَلِ

قَلْبِي سَيُورِي الْبَاسَ مَا لِنَ حَمَلِ

(١٣٨١) لِي الْبَدَأُ رَفَعَهَا لِلسَّمَاءِ

وَفِي اللَّيْلِ دَوْمًا أَطِيلُ الدُّعَاءِ<sup>(١٣٨١)</sup>

(٩١٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ .

سورة المائدة : آية رقم (١٥) .

(٩١٤) المنهج : الطريق .

شَدُّ لُزْرِهِ : قَوَاهُ .

قَوِيمٌ : مُعْتَدِلٌ .

(٩١٥) في الأصل : بحق الصحابة وآل البيت رضوان الله عليهم أجمعين .

(٩١٦) الذنجيع : الدم .

(٩١٧) الهتون : الذي يسيل كأنه مطر .

(٩١٨) دَوْمًا : دَائِمًا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٨٢) دُعَايَ اسْتَجِبْهُ يَا صَمَدُ

رَجِئْتُ أَمِدَ أَبَا يَا أَحَدُ<sup>(١٣٨٢)</sup>

(١٣٨٣) وَكَسَفْنَا بِشَيْءٍ فَحَمْنُ الْمَبَاءِ

لَا أَنْتَ مَنْ قَدْ أَتَحْتَ الدُّعَاءَ<sup>(١٣٨٣)</sup>

(١٣٨٤) عَلَى الْأَرْضِ ذُرَائُنَا الْقَبِيَّتِ

وَلَكِنْ شَمْسُ الشُّحَى نُورَتِ

(١٣٨٥) بِرَبِّ لَه الْعَبْدُ مَنْ يَسْتَعِينُ

وَكُنْتُ لِعَبِيدِكَ نَعْمَ الْمُعِينُ

(١٣٨٦) مِوَالِكُ لَنَا قَطُ مَا مِنْ كَفِيلِ

أَلَا حَسْبُنَا اللَّهُ نِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>(١٣٨٦)</sup>

(١٣٨٧) خَتَمْتُ أَنَا ذَلِكَ الْمَشْنُورِ

خِتَامٌ لَهُ قَوْلُهُ "الْمَوْلَى"<sup>(١٣٨٧)</sup>

(١٣٨٨) لِكَيْ مَا يُسَيِّ بِمِسْكٍ الْخِتَامِ

وَيَعْرِفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَتَامِ<sup>(١٣٨٨)</sup>

(١٣٨٩) يَقْلِبُ سِوَى شَيْئِنَا لَمْ يُفِمْ

وَأَنَا الْعَوَابُ فَرَبُّ عِلْمِ



### رباعيات في المديح النبوي

(١٣٩٠) وَمَا كُنْتُ فِي رُؤْسَةِ الشُّعْرَاءِ

وَالِدِي شِعْرِي شَيْءُ الْوَعَاءِ

(١٣٩١) وَعَنْ حُكْمِ رَبِّي فَتَا لِي خُرُوجِ

يَدِينِ لِشِعْرِي كَأَنَّ الْبَهَاءِ

(٩١٩) لقد رحمه الله فوقه إلى أن يدعوه .

(٩٢٠) الهباء : ما يرى في شعاع الشمس من غبار .

(٩٢١) للكفيل : العائل والضامن .

(٩٢٢) المولى : هو سيدنا "جلال الدين الرومي" .

(٩٢٣) هذا البيت تضمنين وهو في الأصل لمولانا "جلال الدين الرومي" .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٩٢) أَنَا مَنْ حَفِظْتُ بِشِعْرِ أَقُولُ      وَلِي عَنْ ذُنُوبٍ وَتَرْتِكُومٍ<sup>(١٣٩٢)</sup>

(١٣٩٣) كِتَابٌ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْمَدِيحَ      كَيْتُ شَرَحْنَا لَنَا فِي شَيْئٍ

(١٣٩٤) لَنَا عَالَمٌ إِنَّهُ فِي جِدْوَدٍ      (رِضًا) شِعْرُهُ مَا لَهُ مِنْ تَدِيدٍ<sup>(١٣٩٤)</sup>

(١٣٩٥) لِكُلِّ كُمَالٍ يَوْصِفُ لَهُ      وَأَنَا أَتَا فَكَمَالِي فَقِيدٍ<sup>(١٣٩٥)</sup>

(١٣٩٦) وَكَيْتُ أَنَا الْعَقَرُ لِلْبُلْبُلِ      أَقُولُ أَنَا الشَّعْرُ كَالْأَجَلِ

(١٣٩٧) وَكَكُنْ مَا لِي مِنْ صَنْمَةٍ      وَفِي النَّصِّ لِي كَمَا الْأَكْمَلِ<sup>(١٣٩٧)</sup>

(١٣٩٨) هُوَ الدَّمْعُ وَالْحُزْنُ رَأْدُ الرَّجِيلِ      وَمُحَرِّقُ الْقَلْبِ أَفْدَى السَّبِيلِ

(٩٢٤) للذكول : نكرص ورجوع ، وتحاش .  
تعلم مدح النبي ﷺ من القرآن الكريم ، فاستطاع أن يفسر الشرع الحنيف بالشعر في صوم وشمول .

(٩٢٥) نديد : نظير .  
(٩٢٦) كمالى فقيد : ينفي عن نفسه الكمال تواضعاً منه .

(٩٢٧) لا يريد أن يكون ذلك الصقر الذى ينقض على البلبل ، إنه ليس عدوانياً بطبعه ولكنه رقيق وكذلك شعره أجمل شعر ، ويقول إنه شديد النقص وهذا أيضاً تواضع منه .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٩٩) إِذَا شِئْتَ تَعْرِفْ مَدْحَ النَّبِيِّ      تَعَلَّمَهُ مِنْ مَآجِجِ الرَّسُولِ<sup>(١٣٩٩)</sup>

(١٤٠٠) لِمَنْ شُهُورُهُ مِثْلُ مَا لِلْفَلَاحِ      يَطْنِيهِ قَصُورًا رَأَوْا لِلْمَلِكِ ؟

(١٤٠١) وَفِي الْحُكْمِ لِنَصَافَتَا وَأَجِيبُ      وَطِيلُ بَعِيدُ وَمَا السَّمْعَ صَدِّ<sup>(١٤٠١)</sup>

(١٤٠٢) لَهُ الْجِسْمُ بِالنُّورِ كَالْمُتَّقِدِ      عَلَى ثَوْبِهِ لَوْنُهُ مَنْ وَجَدَ

(١٤٠٣) وَثَرِبُ لَهُ إِنَّهُ لِيَطْهَرُ      بِذَنْبٍ لَمَّا إِنَّهُ مَا فَسَدَ<sup>(١٤٠٣)</sup>

(١٤٠٤) لَهُ الْوَجْهَ نُورٌ يُرَى فَوْقَ نُورِ      وَحَاجِبَةُ الْقُوسِ مَا لَنْ تَمُورَ

(١٤٠٥) وَحَفْنٌ بِحَاطِ بِأَهْدَابِهِ      وَفِي لَا مَكَانَ كَنُوقٍ تَسِيرُ<sup>(١٤٠٥)</sup>

(٩٢٨) يريد ليقول : إن العشق الإلهي وما فيه من شوق ودمع هو ما يتروذ به الإنسان من دنياه

لآخره . ويقول : إنه يهوى السبيل لذلك الفتى الذى إحترق قلبه بالعشق الإلهي . ولما

راغب في أن يتعلم كيف يمدح للنبي ﷺ قصده أن يتبع خطى سيدنا "هسان بن ثابت" شاعر الرسول ﷺ .

(٩٢٩) في مثل لودي مشهور أن الشيء الذى يأتي من بعيد يمدحه الناس .  
وصك للمع : ضرب السمع بشدة .

(٩٣٠) يريد جسد الرسول وثوبه ﷺ .  
(٩٣١) اللوق : جمع لقة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٠٦) لَهُ ظِلَّةٌ كَانَتْ فِي الْقَلْبَيْنِ كَنُورٍ بَدَى مِنْ تَجَلَّى "الْحُسَيْنِ" (٣٣)

(١٤٠٧) تَحْيِيزٌ ظِلًّا وَفِي قَلَمَيْنِ هُمَا تَبَدُّوا لَدَى الْأَخْوَيْنِ (٣٣)

(١٤٠٨) وَمِنْ آفَةِ الْقَبْرِ فَلَمْ يَحْفَظْنِ وَحُزْنًا بَعُثْنِي لَنَا فَأَمَعْنِ

(١٤٠٩) إِذَا مَا وَقَفْتُ إِزَاءَ الرَّسُولِ عَلَى الدِّينِ رُوحِي أَنَا فَأَقْبِضْ (٣٣)

(١٤١٠) وَمَا حَدَّثْتُ بَلِّ وَمَا مِنْ جَدِيدٍ وَلَكِنْ فَكَّرًا لَنَا فِي حُدُودِ (٣٣)

(١٤١١) وَقَدْ أَتَى الرَّسُولَ هِيَ الرَّاحِدَةُ وَقَبِي الْحُسَيْنِ دَوْمًا لَدَيْهَا الْمَزِيدُ

(١٤١٢) إِذَا قَالَ أَفْ تَرَدَّتْ سَمَاءٌ تَتَرَامَى أَشَارَ الْقَهَّاءِ (٣٣)

(٩٣٢) التقلان : هما الإنس والجن .

(٩٣٣) الأخوان هنا هما الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضي الله عنهما .

(٩٣٤) للخطاب إلى الله تعالى .

الدين هنا : دين الإسلام .

(٩٣٥) يقصد الله تعالى على أن كماله ليس حادثًا ولا يتجدد بل هو ثابت في دوام .

(٩٣٦) تَرَدَّتْ سَمَاءٌ : سقطت .

إِذَا مِنْ إِنْ وَمَا لِلزَّلَّةِ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤١٣) وَإِذَا صَاحِبُ الْقَوْمِ فَأَقْبِلْ دُعَاءَ وَرَدَّ لَكَ السَّهْمَ عِنْدَ الرِّمَاءِ (٣٣)

(١٤١٤) وَمَا بِكَ نَقْصٌ بِكُلِّ الذُّبُوبِ وَأَنْتَ الْمَقْشُورُ وَلَنْتِ أَثُوبِ

(١٤١٥) تَتَغَفَّلُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْكَامِلُ وَقَبَا كَالْأَنْفِصِ يُبِيبُ (٣٣)



(٩٣٧) الإشارة إلى قوله تعالى : ( تَكَرَّرَ لَقَدْ قَرَأْتَ أُذُنِي ) .

سورة النجم آية رقم (٩) .

وفي الأصل يا صاحب "قاب قوسين" . المقصود بذلك هو الرسول ﷺ .

الرماء : الرمي .

ويطلب ويدهره أن يرد السهم إذا ما رمى به .

حاشا له أن يصيبه نقص مهما تفرقا من ذلوع .

(٩٣٨) والإشارة إلى الحديث القدسي : عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَوَى

عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : هَلَا يَا عِيَادِي بَيْنَكُمْ أَنْ تَقْلُوا ضَرْبِي فَتَضْرِبُونِي وَكُنْ

تَبْلُغُوا نَفْصِي فَتَقْتُلُونِي يَا عِيَادِي لَوْ أَنْ لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجَعَلَكُمْ كَالْوَا عَلَى قَلْبِ

رَجُلٍ وَلَجِدْ مِثْلَكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مَلَكِي شَيْئًا يَا عِيَادِي لَوْ أَنْ لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكُمْ

وَجَعَلَكُمْ كَالْوَا عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَلَجِدْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلَكِي شَيْئًا يَا عِيَادِي لَوْ أَنْ

لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجَعَلَكُمْ قَامُوا فِي صَنْعِي وَلَجِدْ فَسَالُونِي فَأَضْطَبْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَةً

مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ عِيَادِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرُ يَا عِيَادِي لَمَّا هِيَ أَغْصَانُكُمْ

لَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ لَوْ قُتِلَ مِنْهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُخْذِ اللَّهُ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومُنْ إِلَّا

نَفْسَهُ .

صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٦٧٤ .

## دكتور حسين مجيب المصري

الاسم :

الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري بن علي حسني باشا المصري بن حسن فهمي بك المصري

تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦م

في حي شبرا بالقاهرة . جمهورية مصر العربية

من عائلة المصري ، ويمتد نسبه من ناحية والدته فاطمة هاتم إلى الإمام الحسن ابن الإمام علي رضي الله عنهما .

الدرجات العلمية :

- (١) الليسانس في قسم اللغة العربية واللغات الشرقية وأدبها في كلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٣٩م.
- (٢) الدبلوم العالي في معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢م .
- (٣) الدكتوراه في اللغة التركية وأدبها في كلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥م في موضوع : "مضوى البغدادي لمير الشعر للتركي القديم" .

اللغات التي يجيدها :

درس إحدى عشرة لغة يجيد منها ثمانية لغات هي : العربية والفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والروسية . كما أن له إلماماً بالأردية والأرمنية واللاتينية والفهلوية .

الوظيفة الحالية :

أستاذ للدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامي المقارن في قسم لغات الشعوب الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

- قضى سبعة وعشرين عاماً عضواً خبيراً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- انتدب لتدريس الأدب التركي بجامعة بغداد ، وانتدب لتدريس التصوف الإسلامي والأدب الشعبي والأدب الإسلامي المقارن في قسم اللغة التركية بجامعة الأزهر الشريف وبمعهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة .
- كما درس اللغة الفارسية في كلية البنات بجامعة عين شمس وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، ودرس اللغة الفارسية كذلك في معهد الآثار وقسم الآثار بجامعة القاهرة ، ودرس الأدب الشعبي في كلية الفنون بجامعة حلوان

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ السُّجُودُ وَلَا النَّوْمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْعِلْمُ بِمَا تَصِفُونَ)

## قطعة

(١٤١٦) أَنَا لَا أَحِبُّ إِلَى الْمَادِيِّينَ كَمَا كُنْتُ أَحْزَنُ مِنْ تَائِدِينَ

(١٤١٧) بِذَنْبِ أَنَا بِسْرُ لِي مِنْ شُعُورِ بِرَأْسِي أَنَا مُطْرِبِي بِالْعَصْرِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*\*

## تم الجزء الثاني

(٩٣٩) البراع : القلم . للصبر : صوت القلم عند الكتابة .

إن الإمام أحمد يريد العزلة مع الكتاب والقرطاس والقلم .

الأثار بجامعة القاهرة ، ودرس الأدب الشعبي في كلية الفنون بجامعة حلوان بالقاهرة .

- تخرج عليه من اشتغلوا بالتدريس في ستة وعشرين جامعة من بين أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وتركيا وإيران ومعظم الجامعات في مصر

المؤتمرات العلمية التي شارك فيها محاضرا :

- (١) المؤتمر العالمي بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ م .
  - (٢) المؤتمر العالمي بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور للباكستانية عام ١٩٧٧ م .
  - (٣) المؤتمر العالمي عن الشاعر الباكستاني محمد إقبال في مدينة قرطبه بألمانيا ، عام ١٩٩١ م .
- ودعى مرتين لتكريمه في جامعات باكستان ومرة في جامعات تركيا .

الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

- (١) منحه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وسام الإمتياز عام ١٩٨٨ م .
- (٢) منحته جامعة مرمره للتركية ، الدكتوراه للفخرية عام ١٩٩٨ م .
- (٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للطماء في عام ١٩٩٩ م .
- (٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القانري بمدينة كراتشي للباكستانية للوسام الذهبي عام ١٩٩٩ م .

صدر للدكتور حسين مهيب المصري :

- فارسيات وتركيات
- من أدب الفرس والترك
- تاريخ الأدب التركي نقله المؤلف مع صادق نشأت إلى الفارسية
- شمعة وفراشة (شعر)
- وردة ولبيل (شعر)
- في الأنتب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- حسن وعشق (شعر)
- همسة ونسمة (شعر)
- رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- في الأدب الإسلامي ، فضولي أمير الشعر التركي القديم (ترجم إلى الروسية)

- صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية)
- إيران ومصر عبر التاريخ
- سلمان الفارسي عند العرب والفرس والترك (ترجم إلى الفارسية)
- في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد تامه لمحمد إقبال)
- أبو ليوب الأنصاري عند العرب والترك
- هدية الحجاز - الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب ( لرمغان حجاز ) لمحمد إقبال
- إقبال وللعلم العربي (بالعربية والإنجليزية)
- روضة الأسرار ( الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب گلشن راز جنيد لمحمد إقبال ) مع دراسة مقارنة في التصوف
- "صبح" ( شعر فارسي عربي )
- المعجم الجامع ، اردو - عربي ، بالإشتراك مع حسن الأعظمي
- إقبال والقرآن (دراسة قرآنية مقارنة) نقله الدكتور صلاح بن شمس الدين الندوي إلى الأردية
- مشرق زمين درائنة "الترجمة الفارسية" عن الفارسية لكتاب : L'Orient dans un Miroir
- لنجم الدين بامات
- الأدب التركي
- في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن
- إقبال بين المصلحين الإسلاميين
- شوق وذكرى (شعر)
- للمولد الشريف (الترجمة المنظومة عن التركية لمنظومة للمولد الشريف لمليمان جليبي مع شرح وتعليق ودراسة مقارنة)
- الأدب الفارسي القديم : ترجمة عن الألمانية لكتاب : Geschichteder Persischen Litteratur
- لباول هورن مع تقديم وتعليقات
- للمعجم الفارسي العربي الجامع
- صولفون بر گل ، وردة ذابلة (شعر تركي عربي)
- بين الأدب العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- أثر الفرس في حضارة الإسلام (دراسات في الحضارة الإسلامية)
- مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)

## دكتور هازم محمد أحمد محفوظ

الاسم :

دكتور هازم بن محمد بن أحمد بن محفوظ

تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٨٤ للهجرة .

الموافق ٢٧ من شهر أغسطس عام ١٩٦٤ للميلاد .

في مدينة بنى مزار للتابعة لمحافظة للمنيا بجمهورية مصر العربية .  
من عائلة محفوظة الأثراف التي يمتد نسبها للشريف إلى سيدنا ومولانا الإمام الحسين  
بن الإمام علي رضوان الله عليهما .

الدرجات العلمية :

- (١) الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة الأردنية وأدبها بتقدير عام "جيد جداً" عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف .
- (٢) الماجستير في اللغة الأردنية وأدبها في كلية الأدب من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م بتقدير "ممتاز" في موضوع : "الظواهر اللغوية في شعر خولجة مير درد الدهلوي مع ترجمة ديوانه الأردى إلى العربية" .
- (٣) الدكتوراه في اللغة الأردنية وأدبها في كلية الأدب من جامعة عين شمس بالقاهرة . عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م بتقدير : "مرتبة الشرف الأولى" في موضوع : "محمد حسين آزاد الدهلوي ومنهجه في نقد الشعر الأردى" .

اللغات التي يجيدها :

العربية والأردية والفارسية والإنجليزية .

التوظيفة الحالية :

- مدرس اللغة الأردنية وأدبها في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف .
- أستاذ للتدريس اللغة العربية بقسم اللغة العربية بالكلية الشرقية من جامعة نجاب والجامعة للنظامية الرضوية بمدينة لاهور الباكستانية بين عامى ١٤١٥ - ١٤١٦ للهجرة الموافق عامى ١٩٩٥ - ١٩٩٦ للميلاد .

المؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضراً :

- (١) مؤتمر الإمام أحمد رضا العالمى المنعقد في مدينة كراتشى الباكستانية في يوم السبت السادس من شهر يونيو من عام ١٩٩٨م .

- موجة وصخرة (شعر) للقاهرة ١٩٨٦
- ما وراء الطبيعة في إيران لمحمد إقبال (ترجمة عن الفرنسية) للقاهرة ١٩٨٧
- لكتاب : Le Metaphysique en perse لإيفا مايا روفيتش الأديب الإسلامى في شبه القارة الهندية للباكستانية : ترجمة عن الإنجليزية مع تقديم وتعليقات وإضافات ومقارنات ، لكتاب : Urdu Literature لـ"بيلي" للقاهرة ١٩٨٨
- معجم للدولة العثمانية للقاهرة ١٩٨٩
- المرأة في الشعر العربى والفارسى والتركى ( دراسة في الأديب الإسلامى للمقارن ) للقاهرة ١٩٨٩
- الإسلام بين مد وجزر لشاعر الأردية "الطاف حالى" ترجمة منظومة للقاهرة ١٩٩٠
- الأسطورة بين الأديب العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩١
- معجم السلطان قابوس للأسماء العربية (مع آخرين) للقاهرة ١٩٩١
- أثر للمعجم العربى في لغات الشعوب الإسلامية للقاهرة ١٩٩١
- المسجد بين شعراء للعربية والفارسية والتركية والأردية (دراسة في الأديب الإسلامى المقارن) للقاهرة ١٩٩٢
- الأندلس بين شوقى وإقبال (دراسة في الأديب الإسلامى المقارن) للقاهرة ١٩٩٣
- خرواات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية للقاهرة ١٩٩٤
- أشجار ولزهار وأطيار في الشعر العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩٦
- المنتخب من ديوان شاعر قازاقستان الأعظم (أبائ) ، ترجمة إلى الشعر العربى . للقاهرة ١٩٩٥
- الفلاح في الشعر العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩٦
- أيامى بين عهدين (سيرة ذاتية) للقاهرة ١٩٩٩
- المنظومة للسلامية في مدح خير البرية ﷺ لمولانا الإمام "أحمد رضا لقاندى" ، (بالاشتراك مع دكتور هازم محمد أحمد محفوظ) للقاهرة ١٩٩٩
- كربلاء بين شعراء للشعوب الإسلامية للقاهرة ٢٠٠٠
- صفوة المنيع في مدح النبى وآل البيت والصحابه والأولياء للقاهرة ٢٠٠١

حقول المراسلة

٣ شارع الملك الأفضل

القاهرة - مصر .

تليفون منزل : ٧٣٨٢٥٠٢



(٢) المؤتمر العالمي لميلاد النبي المنعقد في مدينة كراتشي الباكستانية في الفترة من ٢٤ - ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١ للميلاد (ضمن وفد الأزهر الشريف برئاسة فضيلة الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر الشريف)

#### الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

- (١) حاصل على الوسام الذهبي لمركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري في عام ١٩٩٨/١٤١٩م.
- (٢) الإجازة العلمية في العلوم الإسلامية في الجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور الباكستانية في شهر شوال عام ١٤١٦ للهجرة .
- (٣) الإجازة العلمية العامة في العلوم الإسلامية من فضيلة الإمام محمد أخت رضا الأزهري - حفيد مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري - في ٢٩ من شهر شوال عام ١٤٢١ للهجرة الموافق ٢٥ من شهر يناير عام ٢٠٠١ للميلاد . وذلك في مدينة كراتشي الباكستانية وقت انعقاد المؤتمر العالمي لميلاد النبي ﷺ .

#### صدر للدكتور حازم محمد أحمد محفوظ :

#### أولاً : في دراسات الإمام أحمد رضا القادري :

- (١) جمع وتحقيق "سلكين الخرفان" ديوان شعر عربي للإمام أحمد رضا القادري . صدرت للطبعة الأولى في مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري بمدينة كراتشي ورضا دار الإشارات بمدينة لاهور (باكستان) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٢) الدراسات الرضوية في مصر العربية ، صدرت للطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- (٣) أحمد رضا القادري والعالم العربي ، صدرت للطبعة الأولى في رضا فاؤندينش بمدينة لاهور (باكستان) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- (٤) لترجمة العربية للمنظومة الإسلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا القادري ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربي للدكتور حسين مجيب المصري ، صدرت للطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٥) مولانا الإمام أحمد رضا (الكتاب التذكاري بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله) ، صدرت للطبعة الأولى في دار الاتحاد بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦) لترجمة العربية لصفوة المديح في مدح النبي وآل البيت والسحابة والأولياء لمولانا الإمام أحمد رضا القادري ، نقله إلى الشعر العربي للدكتور حسين مجيب المصري ، صدرت للطبعة الأولى في دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

#### ثانياً : في دراسات العلامة محمد إقبال :

- (١) حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال (الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت الطبعة الثانية في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٢) العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر ، صدرت للطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- (٣) محمد إقبال للمصلح الفيلسوف الشاعر الإسلامي الكبير (الكتاب الثاني من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت للطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- (٤) إقبال والأزهر ، بالاشتراك مع الأستاذة نبيلة إسحاق صدرت الطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٥) إقبال شاعر الإسلام (الكتاب الثالث من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت للطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦) دراسات إقبال في مصر ، بالاشتراك مع الأستاذة نبيلة إسحاق ، صدرت الطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

#### ثالثاً : مؤلفات في التاريخ والتراجم والسير :

- (١) فخر المشايخ ميان جميل أحمد الشركبوري للنقشبندی ومنهجه في نشر الدعوة الإسلامية ، صدرت للطبعة الأولى في دار المبلغين بمدينة شيخبوره (باكستان) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- (٢) الدكتور أحمد مهدي دامغانى في مصر ، صدرت للطبعة الأولى في دار الاتحاد التعاوني بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- (٣) دليل كلية اللغات والترجمة ، من مطبوعات جامعة الأزهر الشريف بمدينة القاهرة (مصر) ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

#### المؤلفات المخطوطة :

- (١) خولجه مير درد شاعر التصوف الإسلامي في شبه القارة الهندية .
- (٢) لترجمة العربية لديوان خولجه مير درد الأردى .
- (٣) صلات بين إقبال ولطفى جمعة .
- (٤) المديح النبوى الشريف بين إقبال ولأحمد رضا .
- (٥) اللغة الأردية في الجامعات المصرية .
- (٦) مصر في قلب محمد إقبال .

- (٧) مولانا محمد مسعود أحمد للتقشيدى للمجددى للمثل الأعلى للداعية والأديب المسلم.
- (٨) محمد حسين آزاد الدهلوى .
- (٩) العلامة محمد إقبال فى ذكراه الثالثة والعشرين بعد المائة (لكتاب التذكارى الرابع من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر) .

#### الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية المنشورة :

- نشر له ما يقرب من خمسين بحثاً ومقالة منها :
- (١) قيام دولة المفلول الإسلامية فى شبه القارة الهندية .  
مجلة القسم العربى فى جامعة بنجاب "للعهد الأول" ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، (باكستان).
- (٢) مدرسة دهلوى الشعرية .  
مجلة لورينتل كالج ميگزين . الجزء الأول من العدد الخاص للصادر بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تأسيس الكلية للشرقية بـلاهور ، جلد ٦٨ ، عدد ٣ ، ٤ ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦م . (باكستان).
- (٣) التبريف بالديوان الأردى لخواج مير درد .  
مجلة لورينتل كالج ميگزين . للجزء الثانى من العدد الخاص للصادر بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تأسيس الكلية للشرقية بـلاهور (باكستان).
- (٤) قضية كشمير المسلمة  
صحيفة لفاق عربية ، العدد ٣٩٤ ، الخميس ١٨ من شوال عام ١٤١٩ هـ / ٤ من فبراير عام ١٩٩٩م . الصفحة الثالثة ، للقاهرة (مصر) .
- (٥) أحمد رضا القاندى شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث .  
صحيفة لفاق عربية ، العدد ٣٩٦ ، الخميس الثانى من ذى القعدة عام ١٤١٩ هـ - الثامن عشر من فبراير عام ١٩٩٩م . للصفحة السادسة ، للقاهرة (مصر) .
- (٦) عيد الأضحى فى باكستان .  
للواء العربى ، العدد ١٢٢ ، الأربعاء ٧ من ذى الحجة ١٤١٩ هـ / ٢٤ من مارس ١٩٩٩م ، للصفحة الثانية ، للقاهرة (مصر) .
- (٧) حقيقة الإمام أحمد رضا القاندى .  
صحيفة لفاق عربية ، العدد ٤٠٢ ، الخميس ٢٢ من ذى الحجة عام ١٤١٩ هـ / ٨ من أبريل عام ١٩٩٩م ، للصفحة السادسة ، للقاهرة (مصر) .
- (٨) إقبال فى ذكراه الـ ٦١ .  
للواء العربى ، العدد ١٢٥ ، الأربعاء ٥ من المحرم ١٤٢٠ هـ / ٢١ من أبريل ١٩٩٩م ، الصفحة الثانية عشرة ، القاهرة (مصر) .

- (٩) إقبال والغرب ومصر .  
للواء العربى ، العدد ١٥٦ ، الأربعاء ١٦ من شعبان ١٤٢٠ هـ / ٢٤ من نوفمبر ١٩٩٩م ، للصفحة السادسة ، القاهرة (مصر) .
- (١٠) رمضان فى شبه القارة الهندية .  
صوت الأزهر ، العدد ١٣ ، الجمعة ١٦ من رمضان عام ١٤٢٠ هـ / ٢٣ من ديسمبر عام ١٩٩٩م ، القاهرة (مصر) .

#### معلومات المراسلة :

كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر الشريف .  
مدينة نصر . القاهرة . مصر  
قرمى البريدى : ١١٨٨٤  
تليفون محمول (موبايل) : ٠١٠٥٢٧٦٣٤٨  
تليفون منزل : ٧٥٨٣١٧١  
تليفون عمل : ٢٦١٤٠٧٢  
فاكس عمل : ٢٦٣٨٠٤٣

تاريخ طبع صفوة المديح<sup>(١)</sup>

من شعر :  
الأستاذة نبيلة إسحاق محمد  
ترجمها عن الأردنية :  
دكتور هازم محمد أحمد محفوظ

- (١) "برلى" عليها تسيّم الميّبَا  
(٢) تَنَسَّمَ مَكَاثِمَهَا ذَا الْعَبَرِ  
(٣) تَتَنَبَّأُ فِي الْمُنْدِ كُلُّ عِلْمٍ  
(٤) تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
(٥) وَكَانَ الْقَمُوفُ ذُخْرًا لَهُ  
(٦) وَأَخْنَدَ رَحًا أَصْبَحَ الشُّتَهْرُ  
(٧) بِهِ فَاحْتَفَى عُلَمَاءُ الْعَرَبِ  
(٨) وَحَاقَدَ لِكِبَهُ بِالْقَلَمِ  
(٩) وَتَعَدَّ الرَّخِيلُ عَنِ الْفَانِيَةِ
- بِهَذَا النَّسِيمِ الْأَمْرَحِبَا  
فَقِيلَ لَنَا "أَخْنَدُ" قَدْ حَضَرَ  
يَمَنْ جَاءَ جَدَّةً فِي كُلِّ عِلْمٍ  
"فَأَخْنَدُ" جَدَّةً فِي عِلْمِهِمْ  
فَأَذَلَّنِي بِإِلَهَائِهِ ذِكْوَةً  
فَفِي الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ كَانَ الْأَغَرُ  
"فَحَسَّانُ عَصْرٍ" تَلَقَّى اللَّقَبُ  
يَفْضُلُ لَهُ كُلُّ مَا شَاءَ تَمَّ  
تَعَمَّنَا بِأَثَارِهِ، الْبَاقِيَةُ

- (١) في بحر المتقارب .  
(٢) أحمد هو الإمام "أحمد رضا القادري" .  
(٣) العلم : العالم العظيم ، وكذلك التحرير .  
(٤) الأغر : المشهور .  
(٥) من فرط محبته للرسول ﷺ وقوله الشعر في مدحه ، لقبه العرب "بحسان" الذي كان شاعر للرسول ﷺ .

- (١٠) وَقَى مُدَّةً كَانَ فَرَطٌ اِهْتِمَامَ  
(١١) وَرَأَى لَهُمْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ  
(١٢) "لِحَاظٍ" مَعْنَى "مُحِيبٍ" ظَلَمَ  
(١٣) بِهِ أَغْرَبَا لِسَمَا فِي دَوَامِ  
(١٤) "مَلَامِيَّةً" تَشْرَأُ أَوَّلًا  
(١٥) وَفِيَوَاتِهِ الْيَوْمَ يَبْدُو كُنُوزُ  
(١٦) وَقَدَّمَاهُ لِجَمِيعِ الْعَرَبِ  
(١٧) "تَيْلَّةً" ، شَامَتْ سَحَابَتُهَا نُورُ  
(١٨) لِتَارِيخِنَا نَظَرَةٌ فِي الْكِتَابِ
- يَمَنْ عَرَقُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْمَقَامَ  
وَهَدَى لَهُمْ كَانَ مِنْ هَدْيِهِ  
لِلْأَخْنَدِ فِي الْعَرَبِ أَعْلَى الْقِيَمِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَشْفَارُهُ عَرَّتَا بِالنَّامِ  
فَقِيلَ أَجَادًا وَلَا فَلَ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ الْقِيَمِ لِلشُّنْسِ كَانَ الظُّهُورُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَغْلَقُوا عَنْ شَدِيدِ الْعَجَبِ  
بِهَا قِيلَ سِفْرٌ لِكُلِّ الْمُصَوِّرِ<sup>(٥)</sup>  
تَقُولُ بِأَيَّامِنَا يُسْتَطَابُ<sup>(٦)</sup>



- (١) تقول إن الدكتور هازم محمد أحمد محفوظ ترجم كلامه نثرًا إلى العربية ، ونقله الدكتور حسين مجيب المصري إلى الشعر العربي ، فانتشر أمر الإمام "أحمد رضا" بين العرب .  
(٢) المراد بها "المنظومة الإسلامية في مدح خير البرية" ﷺ التي تعاونوا على ترجمتها إلى الشعر العربي مع شرحها . وصدرت الطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بالقاهرة عام ١٤٢٠ للهجرة الموافق عام ١٩٩٩ للميلاد .  
(٣) المراد به ديوانه "حدايق بخشن" الذي بين يدينا ترجمته العربية للمنظومة .  
(٤) في الأصل أنها سمعت هاتفا من الغيب يهتف لها : أن هذا الكتاب كتاب لكل العصور .  
شام البرق : نظر إليه .  
وتيميله" للقب الشعري للأستاذة نبيلة إسحاق محمد الباكستانية مدرس اللغة الأردية ولديها بضم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .  
(٥) في حساب الجُمَّل فإن حروف الكلام في الأصل تقول : إن تاريخه هو عام ١٤٢٢ للهجرة .

## الفهارس

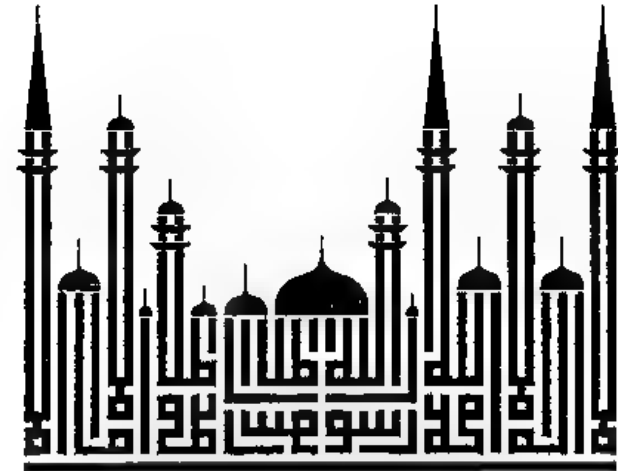
إعداد :

دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

مدرس اللغة الأردنية وآدابها

في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف

- ١- فهرس أسماء وصفات الرسول ﷺ .
- ٢- فهرس الأعلام .
- ٣- فهرس الأجناس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية .
- ٤- فهرس المصطلحات الصوفية .
- ٥- فهرس الأماكن والبلدان .
- ٦- فهرس الكتب .
- ٧- فهرس الآيات القرآنية .
- ٨- فهرس الأحاديث القدسية .
- ٩- فهرس الأحاديث النبوية .



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

\*\*\*\*\*

/٢٤٤/٢٤٠/٢٢٩/٢١٤/٢٠٧/٢٠٤/٢٩٧  
 ٢٩١/٢٥٢/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥  
 المعاذ والملاذ : ٢٥٤/٢٤٩ :  
 المعين : ٢٥٤ :  
 المغيث : ٢٥٩/٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦ :  
 الملك = ملك الوري : ٨٢/٨١ :  
 المنفذ = منفذ الوري : ٢٤٩ :  
 المولى : ١٦٠ :  
 النذير : ٤١٦ :  
 الهاشمي : ٢٠٨/٢٨٠ :  
 أول الخلق : ٢٢٢ :  
 إمام الرسل : ٢٥٢ :  
 بدر الأعاجم : ٢٠٦ :  
 حبيب الإله : ١٨١/١٧٧/١٢٢/٢٥ :  
 خاتم النبيين : ٤١٠/٢١٠/١٢٢ :  
 خير الأنام = خير البرية = خير البشر : ٢١٥/١٩٠/١٧٣/١٦١/٧٨ :  
 خير الرسل : ١٢٢ :  
 رحمة للعالمين : ١٢٢ :  
 العالمين : ٤٠٥/٢٧٩/١٦٢/١١٦ :  
 نبي الهدى = رسول الهدى = الهدى : ١٢٧/١٢٦/١٢٣/٧٤/٣٦ :  
 روح العالم : ٢٠٩ :  
 سلطان الأنبياء : ١٩٩ :  
 سيد الأسياء وأخترهم : ١٢٧ :  
 سيد الإس والجن : ٤٠٥ :

الفصيح : ٢٨٤ :  
 القدير : ٢٠٩ :  
 القرشي : ٢٠٨ :  
 الكريم = الأكرم = أكرم الكرماء :  
 الجواد = الأجود : ١٩٠/٧٩ :  
 الكمال : ٢٤٤ :  
 النبي : ٤٦/٤٥/٤٠/٣٨/٣٧/٣٦/١٨ :  
 النذير : ٦٣/٦٢/٥٩/٥٨/٥٧/٥٥/٥٤/٥٢/٥١/٤٨ :  
 الهاشمي : ٧٨/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧٠/٦٩/٦٧/٦٦/٦٥ :  
 أول الخلق : ٩٧/٩٥/٩٤/٩٣/٩١/٨٨/٨٧/٨٥/٨٤/٨٢ :  
 إمام الرسل : ١١٢/١١٠/١٠٨/١٠٣/١٠٠/٩٩/٩٨ :  
 بدر الأعاجم : ١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٥/١١٤/١١٣ :  
 حبيب الإله : ١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٣/١٢٢ :  
 خاتم النبيين : ١٣٩/١٣٨/١٣٦/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١ :  
 خير الأنام : ١٦٢/١٦١/١٥٩/١٤٥/١٤٣/١٤١/١٤٠ :  
 خير الرسل : ١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤ :  
 رحمة للعالمين : ١٨٥/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٦/١٧٥/١٧٤ :  
 العالمين : ١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٣/١٨٧/١٨٦ :  
 نبي الهدى : ٢٢٠/٢١٧/٢١٥/٢١٢/٢٠٩/٢٠٦/٢٠٥ :  
 روح العالم : ٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥/٢٤٤/٢٤٣ :  
 سلطان الأنبياء : ٢٦٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٩/٢٥٨ :  
 سيد الأسياء وأخترهم : ٢٧٩/٢٧٨/٢٧٧/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٤/٢٧٣ :  
 سيد الإس والجن : ٢٩١/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٨/٢٨٧/٢٨٦/٢٨٥ :  
 النعمة : ٤١٠ :  
 المور : ٣٤٦/٣٢٩/٢١٧/١٢٨ :  
 المالك : ١٦٠ :  
 المجيب : ٢٥٨ :  
 المحير : ٢٥٨/٢٣٠/٢٤٨ :  
 المحب لله : ٢٤٥ :  
 المصطفى : ٩٤/٤٠/٢٨/٢٧/١٥ :  
 المولى : ٢٩٢/٢٦٤/٢٤٧/٢٠٦/٢٠٣/١٩٨/١٩٣/

## (١) فهرس أسماء وصفات الرسول

أحمد : ٤٠٨/٢٢٧/٢٢٦/٢١٢/٢٢٧ :  
 الأعظم : ٢٢٢/١٢٧ :  
 الإمام : ٢٠٩/٢٠٣ :  
 البشير : ٤١٠/٢٠١/٧٨/٧٣ :  
 البصير : ٢٤٩ :  
 الجلال : ٢٤٤ :  
 الحبيب = حبيب الخلق : ٥٨ :  
 الحفيظ : ٢٤٨ :  
 الحقيقة : ٢٥٠/٢١٧ :  
 الحكم : ٢٥٣ :  
 الرحمة : ٤١٠/١٦٧/١٦٥/١٥٧ :  
 الرحيم = الأرحم : ١٢٠/١٠٨ :  
 الرسول : ٣٦/٢٠/١٩/١٨/١٥/١٤ :  
 الشافع = شفيع الأمم = الشافع : ٤٧ :  
 الشفيق : ١١٤ :  
 الصفاء : ٤١٨ :  
 الصبي : ٢٤٣ :  
 العزيز : ٢٤٥ :  
 العظيم : ٢٢٢/٢٩٢/٢١٢/٢٠٧ :  
 العفو : ٣٢٩/١٩٦/١٦٨/١٢٨/٩٠ :  
 العلي : ١٧١ :  
 العليم : ٢٠٨/١٧١ :  
 الفصي : ٢١٨ :

## (٢) فهرس الأعلام

أبو بكر الشبلبي البغدادي \* :  
٢١٧/١٣٥  
أبو بكر الصديق = العتيق \* :  
٢٢٨/١٩٢/١٩٢/١٨٤/١٧٢/١٦٨/٨٠/٧٢  
٤١٢/٣٩٤/٣٨٠/٣٢٨/٢٩٨/٢٩٧/  
أبو بكر (الصحابي) \* : ١١٦ :  
أبو حنيفة (الإمام) \* : ٢٠١/١٦ :  
أبو سعيد الخزومي \* : ١٢٥ :  
٢١٨/٢٦٥  
أبو ذر (الصحابي) \* : ٤٢٥ :  
أبو سعيد الخدري (الصحابي) \* :  
٢٧٦/١٨٨/١٢١ :  
أبو صالح نصر \* : ٢٢٢/١٢٦ :  
أبو قتادة (الصحابي) \* : ١٧٣ :  
أبو عمر عثمان الصريفي \* : ٢١ :  
أبو محمد عبد الحق الحريري \* : ٢١ :  
أبو هريرة \* : ٢٨٢/٢٩٦/١٤٤ :  
أحمد (السيد) \* : ٢٢٤/١٢٧ :  
أحمد الجبلاي (السيد) \* : ١٣٦ :  
٢٢٣/  
أحمد بن زيني دحلان : ١٤ :  
إسماعيل = النجدي (عليه السلام) : ٤٠٨/٤٠٥/٢٤٠/٢٢٨ :  
الإسكندر المقدوني : ٢٠٦/١٢٤ :  
البتول (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها : ٢١٤/٩٥/٧٤/٥٦/٢٤/٢٨ :  
٢٢٤/٣١٤/٢٠٨  
البتول (مريم العذراء) : ٣١٤/٧٧ :  
٢٥٣  
الجنيد البغدادي \* : ٢١٧/١٢٥ :

أدم = الصفي (عليه السلام) :  
/٢٢٨/٢٧٦/٢٧٥/١٨٦/١١٠/٥١/٤٠/٣٦  
٤٠٨/٣٥٥/٣٤٠  
إل أحمد أجهي ميان (النشاه) \* :  
/٢٢٦/٣٢٧/٢٩٦/٣٠٣/١٨٢/١٣٧/٤٩  
٢٢٧  
آل رسول (السيد) \* : ٢٦٧/١٣٧ :  
/٢٢٧/٣٠٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨  
٢٢٧  
آل محمد (النشاه) \* : ٢٠٢/١٣٧ :  
٢٢٧/٢٢٥  
أمنة بنت وهب (السيدة أم الرسول) \* : ٢١٧ :  
إبراهيم = ابن سيدنا محمد \* :  
٢٥٣  
إبراهيم = الخليل = (عليه السلام) :  
/١٨٤/١٦٠/١٢٨/١٢٦/٧٧ :  
/٢٩٤/٢٩٣/٢٥٥/٣٤٠/٢٢٨/٢١٧/١٩٥  
٤٠٨/٤٠٥  
إبراهيم الأبرجي \* : ٢٢٢/١٣٦ :  
ابن حنبل (الإمام) \* : ٢٠١ :  
ابن عربي \* : ٢٢٢ :  
أبو الأحوص (من رواة الحديث الشريف) \* :  
/٣٩١/٢١٠/١٧٨  
أبو الحسين أحمد النوري (السيد) \* : ٢٢٤/١٠٦/١٠٥/١٠٣ :  
٢٢٨/٣٠٣  
أبو الحسن علي الهنكاري \* :  
٢١٨/١٣٥  
أبو الفرج الطرطوسي \* : ١٢٥ :  
٢١٧  
أبو امامة (الصحابي) \* : ٢١٧ :

القمر = بدر طيبة : ١٩٧/١٩٥/١٨٣ :  
٢٠٥/٢٥٢/٢٠٩/  
كاشف العمة \* : ٢٢٥ :  
مالك ملك النوري \* : ٣٥١ :  
محمد \* : ١٧٣/١٢٧/٦٢/٦١/٦٠/١٤ :  
/٤٠٨/٣٥٥/٢٤٢/٣٠٩/٢١٧/٢٠٧/١٨٦  
٤١٨  
مدينة العلم \* : ٣١٠ :  
مظهر الحق \* : ٢٥٣ :  
مرجع التخليل \* : ١٨٦ :  
ملك الرسل \* : ١٥٨ :  
ملك العروج \* : ٢٤٨ :  
نبي الأنبياء \* : ١٢٧ :  
وردة الروض \* : ٤١٨ :

سيد الحلق \* : ١٨٦/١٢٣ :  
سيد الدين \* : ١٤٣ :  
سيد العالمين = سيد النوري \* :  
٢٢٩/٢٢٥/٢٠٩/٢٥ :  
سيد الكون \* : ٢٠٩ :  
شمس العجم \* : ١٧٠ :  
شمس العرب \* : ٢٠٦/٢٤٩/٩٧ :  
٢٤٣  
صفوة الأنبياء \* : ٢٧٢/١٤١ :  
طبيب القلوب \* : ٢٠٨ :  
عبد الله \* : ٢٠٨/١٦١ :  
غفور \* : ١٨٦ :  
قاسم \* : ٢٥٣/١٣٨ :  
قمر العرب \* : ١٧٠ :  
قمر المدينة \* : قمر طيبة =





## (٢) فهرس الأحاس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية

الحلفاء الراشدين : ٢٥٠/٢٩٩/١٦٨ :  
٤١٢/٢٥٩/  
الخوارج : ٢١٢/٢٩٩ :  
الرابطة الإسلامية : ١٧ :  
الروافض : ٢٩٩ :  
العرب (العرب) = بني يعرب :  
١٩٩/٩٨/٩٧/٥٧/٥٥/٥٤/١٨/١٤ :  
٤٣٦/٤٣٥/٣٦٨/٢٣٤/٢٢٧/١٩٩ :  
العشرة المبشرين بالجنة :  
٣١٢/٢٩٧ :  
السني : ٥٢/١٨/١٤ :  
الشعراء : ٤٢١ :  
الصحابة = الصحاب : ١٨/١٥ :  
١٢٧/٢٢١/٢١١/١٣٩/١٢٠/٥٨/٥٧/١٩ :  
٤٢٠/٢٤٥/٣٣٨/٢٩٧/٢٩٣ :  
الطريقة الجشتية : ٢٣٨/١٢٠/١٠٤ :  
الطريقة السهروردية : ٢٣٨ :  
الطريقة القادرية : ١٢٤/١٠٣/٣٠ :  
٣٢٢/٣١٩/٣١٨/٣٠١/٢٦٩/٢٦٧/٢٢٠ :  
٣٧٧/٣٣٧/٣٢٧/٢٢٦/٣٢٥/٣٢٤/٢٢٣ :  
الطريقة النقشبندية : ٢٢٠/١٠٤ :  
٢٣٨ :  
الفرس : ٢١٧ :  
الغرق الضالة : ٤١٨/٤١٧ :  
القادرين = القادري : ١٣٩/١٤ :  
٤٠١/٣٧٩/٣٧٨/٢٣٧ :  
القاديانيين : ١٥ :  
الكافرين = الكفار = الكمور =  
الملاحدة = الطبيعيين =  
الأعادي : ١٨١/١٨٠/١٢٩/١٣٨/١٥ :  
٢٧٤/٢٦٣/٢٥٥/٢٥٤/٢٤٨/٢٤٧/١٨٥ :  
٢٣١/٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣٠٠/٢٩٨/٢٧٨ :  
٤١٣/٤١١/٤٠٩/٤٠٨/٣٩٨/٣٨٢/٣٤٤

آل البيت = آل الرسول = آل  
العبا = العترة : ٢٨/١٩/١٨/١٥ :  
٢٦٩/٢٢١/١٣٩/١٣٧/١٠٦/٧٤/٧٠/٣٢ :  
٤٢٠/٣١٦/٣٠٧/٣٠٠/٢٩٣ :  
أجداد الإمام محمد أحمد رضا  
القادري : ٣٩٩/١٩٨ :  
أمهات المؤمنين (رضي الله  
عنهن) : ٢٩٥ :  
الأزهر الشريف : ١٥ :  
الإسماعيلية : ٤٠٨/٢١٧ :  
الإسلام : ٤٢٤/١٥/١٤ :  
الأصفاء : ٤١٤/٢٢٦/٣١٩ :  
الأعجمي : ٥٤/٢١ :  
الأنبياء : ٢١٧/٢٠٣/١٤٧/١٢٧/١٠١ :  
٢٢٣/٣٣٢/٣٢٩/٣٠٦/٢٧٥/٢٤٨/٢٤٦ :  
٤٠٨/٣٩٣/٣٦١/٣٤٤/٣٤٣/٣٤٠/٣٣٨ :  
٤١٨/٤١٦/٤١٠/٤٠٩ :  
الإنجليزي (المستعمر) : ١٦٩ :  
الأولياء : ١٨٢/٢٢/٣١/١٩/١٨/١٧ :  
٣٩٤/٣٩٢/٣٩١/٣١٩/٣١٦/٢٣٦/٢٣٤ :  
٤١٦/٤١٠/٤٠٥/٣٩٧/٣٩٥ :  
التابعين : ٢٣٧ :  
النتار : ٨١ :  
الحكماء : ١٨٧ :  
الحنفي : ١٦/١٤ :  
الرسول : ٣٤٥/٢٥٢/١٢٦ :  
العالم العربي : ٢٢ :  
العربي : ٢٠/١٨ :  
العجم : ٤٣٥/٢٣٤/٢٢٧/٥٧ :  
العقلاء : ١٨٧ :  
الحوار = حوار الجنان = حوار  
الجنة : ٢٠١/١٤٥/١٠٧/٨٩/١٢/٥٥ :  
٤٠٥/٢٢٠

معاوية : ٢٩٩ :  
معروف الكرخي : ٣١٧/١٣٥ :  
معين الدين الجشتي الاجميري  
(سلطان الهند) : ٢٩٥/١٠٤/٢٢ :  
مكر (الميك) : ١٧١/١٦٥ :  
موسى = الكليم (عليه  
السلام) : ٢١٨/٢٠٧/١٧٢/٩٥/٦٢/٥٥ :  
١٢٤/٢٢٨/٢٢٣/٢٢٢/٢٠٦/٢٩٢/٢٤٧/  
٤٠٨/٤٠٦/٤٠٥/٣٩٤/٣٩٣/٣٥٥ :  
موسى (السيد) : ٣٢٢/١٣٦ :  
موسى الكاظم (الإمام) : ١٣٥ :  
٣١٦ :  
نبيلة إسحاق محمد : ٤٣٦/٤٣٥ :  
نكير (الميك) : ١٧١/١٦٥ :  
نوح (عليه السلام) : ٣٩٤/١٨٦/٥١ :  
٤٠٨/٣٩٨/  
هاجر رضي الله عنها (السيدة  
زوجة النبي إبراهيم) عليه  
السلام : ١١٤ :  
هاشم (جد الرسول ﷺ) : ١١٩ :  
وارث علي شاه (الشيخ) : ٢٦٦ :  
يحيى (عليه السلام) : ١٠٥ :  
يعقوب (عليه السلام) : ٣٠٦/٥٥ :  
يوسف الصديق (عليه السلام) :  
٣٩٤/٢٠٦/٥٥/٥٤/٤٠

٣٦١/٣٥٥/٣٥٢/٣٤٩/٣٤٢/٣٤٠/٣٣٨ :  
٤٠٨/٤٠٥/٤٠٢/٣٩٤ :  
فصل الرحمن بسر المصباحي  
(دكتور) : ٢٠ :  
فضل الله : ٣٢٥/٣٢٤/١٢٧ :  
قنبر : ٣٢٦ :  
قبس (مجنون ليلي) : ١٣٠ :  
كسري أبو شروان (شاهنشاه  
فارس) : ٢٦٩/١٤٣ :  
لقمان بن هاجر : ٢١٧ :  
ليلى : ١٣٠ :  
مالك (الإمام) : ٣٠١ :  
ماني : ٢٨٩/٢١٧ :  
محمد أحمد رضا القادري  
(الإمام) : ١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣ :  
١٩٩/٩٢/٨٥/٨٤/٧٦/٤٣/٢٢/٢٠/١٩/  
١٦٣/١٦٢/١٦٠/١٥٩/١٣٩/١٣١/١٠٣ :  
٢١٦/٢١٥/٢٠٩/٢٠٦/١٩٨/١٧٥/١٦٨ :  
٣٤٠/٣٣٧/٣٢٧/٣١٧/٢٧٢/٢٢٦/٢٢٤ :  
٤٣٦/٤٣٥/٤٢٦/٣٦٢/٣٦٠ :  
محمد (السيد) : ٣٢٤/١٢٧ :  
محمد إقبال (العلامة) : ١٦ :  
٤٣٣/٤٣٢/١٧ :  
محمد بهكاري بادشاه : ١٣٦ :  
٢٢٣ :  
محمد علي : ١٦ :  
محي الدين أبي النصر : ١٣٦ :  
٣٢٢

## (٤) فهرس المصطلحات الصوفية

- الشيخ = المرشد : ١٠٥/١٠٤/٤٢  
 /٣٨٩/٣٧٧/٣٦٨/٣٢٧/٣١٨/٣١٧/٢٦٧  
 ٣٩٠  
 الطريق : ٣٠٢/٦٣  
 العارف : ٣٩٥/٣٧٤/٢٢٩  
 العاشق : ١٧٣  
 العشيق الإلهي : ٤٢٣/٤١٥  
 العقل : ٤١٢/٢٨٧  
 العلم : ٤٠٨/٤٠٥  
 العلم اللدني : ٢٨٥  
 الغدائر : ٦٧  
 الفتوح : ٣٧٢/٣٠٨  
 الفراشة : ٢٢١/١١٤/١١١/٩١/٥٥  
 ٣٩٠/٣٠٥  
 الفقر : ١٩٩/٦٨  
 الفقير : ٢٢٤/٣٢٣/٢٧٧/٢٧٦/٢٢١  
 ٢٢٥  
 الغناء : ٣٤٠/٣٠٩  
 القطب : ٢٧٦/٢٦١/٢٥٨/٢٤٣/٦٤  
 ٣٠٢  
 القلب : ٢٨٧  
 الكأس : ٢٥٩/٢٥٨/٢١٥/١٧٣/١٠٤  
 الكبرياء : ٤١٥/٦١  
 الكثرة : ٢٧٧/٢٧٤/٢٠٤/٥١/٣٩  
 الكرامات : ٢٢٦  
 المحفل : ٣٧٣/٣٧٢/٢٥٧  
 المرأة : ٢٢٢  
 المراقبة : ٤٠٩  
 المرشد : ٢٣٨/٢٣١/٢٢٩/٢٢٨/٢١٦  
 /٣٦٥/٣٥٩/٣٥٧/٣٥٠/٣١٧/٢٦٨/٢٦٣  
 ٣٩٣/٣٩٢/٣٨٦/٣٨١/٣٧٣/٣٧٠/٣٦٨  
 المعرفة : ٤١٥/٤٢  
 المعشوق : ١٧٣
- الإبدال : ٢٤٣/٦٤  
 البلب (العذليب) : ٥٦/٥٠/٤٧/١٨  
 /٨٢/٨٢/٨١/٧٤/٧٢/٧١/٧٠/٦٥/٥٨/٥٧  
 /٣٤١/١٧٨/١٦٥/١٦٢/١٢٢/١٠٩/٨٦  
 ٤٠١/٣٩٦/٣٨٩/٣٨٨/٣٧١/٣٤٢  
 البقاء : ٣٤٠/٣٠٩  
 النصف = العرفان : ٢٢٢/٣٠١/٦٤  
 التوكل : ٣٢٥  
 الجنون : ١١٢/١١١/٧٩  
 الحال : ٣٠٢  
 الحاية (الخافاه) : ٢٧٠/١٤٩/٧٩  
 ٤٠١  
 الحبرة : ٢٠٨  
 الخط : ٢٨٢  
 الخمر الصوفية = العلم اللدني  
 = المعرفة الصوفية : ٤٧/٤٧/١٩  
 /١٧٣/١٤٩/١٢٩/١١٠/١٠٩/١٠٤/٧٦  
 /٣٩٦/٣٧٦/٣٦٠/٢٥٩/٢٥٨/٢١٦/٢١٥  
 الذكر : ٢٣٠  
 الرياضة : ٣٠٢  
 الزاهد : ١٤٩  
 الساقى (شيخ الطريقة) : ١٠٩  
 ٢١٦/٢١٥  
 السالك : ٢٢٦  
 السر : ٤١٤/٤٠٥  
 السعادة : ١٥٢  
 السكر : ٢٥٨/٧٦/٣٣  
 الشعر : ٥١  
 الشمعة : ٢٥٧/١١٤/١١١/٩١/٥٥/٥٠  
 ٤٠٢/٣٠٥/  
 الشهود : ٣٢٧/٣٢٦

- المتصوفة (الصوفية) =  
 العارفين بالله = أهل التصوف  
 (أقطاب الصوفية) : ٣٩/٣٣/١٩  
 /١٢٤/١١١/١٠٩/١٠٤/٦٤/٦٣/٤٧/٤٢  
 /٢٧٠/٢٥٨/٢١٧/١٨٢/١٥٢/١٤٩/١٢٩  
 /٣٩٢/٣٧٦/٣٣٨/٣٠٩/٢٨٥/٢٧٨/٢٧٤  
 ٤٠٦/٤٠٤/٣٩٥  
 المتقين : ١٤٨  
 المجوس : ٢٤٣  
 المخالفين : ١٧١/١٦٩/١٣٨/١٥  
 /٣٥٢/٣٥١/٢٧١/٢١٥/١٨٥/١٨١/١٧٤  
 ٤٠٤/٢٦٠/٣٥٩/٣٥٣  
 المذاهب الأربعة : ٢٩٧  
 المذهب الصوفي : ٦١/٥١/١٩  
 ٢٨٢/٢٣١/٢٢٩/٢١٥/١٠٩  
 المذنبين : ٣٣٠/٢٧٠/٢٥٠  
 المسلمين : ٩٥/٧٩/٧٨/١٧/١٦/١٣  
 /٢٤٠/١٨٥/١٦٠/١٤١/١٢٧/١١٦/٩٨/  
 ٤١٤/٣٣٥/٣١٥/٢٧٤  
 المسيحيين : ٢٤٣  
 الملك = الملائكة (الملائكة) : ٥٢  
 /١٧١/١٦٥/١٥٩/١٥٨/١١٩/١٠٣/٧٩/٦١  
 /٢١٦/٢٠٥/٢٠٢/٢٠١/١٩٩/١٩٣/١٩٢/  
 /٣٤١/٣٣٨/٣٣٤/٢٧٤/٢٦٧/٢٢٩/٢٢٣  
 ٤١٦/٤٠٥
- المؤمنين = المؤمن : ١١٦/٨١/٥٣  
 ٤١٠/٣٠٠/٢٧٨/٢٥٦/١٨٩/١٦٢/١٣٩/  
 الهادك = الهدوس : ١٧/١٦  
 ٢٤٠  
 أمك = أمة الرسول = الأمة =  
 خير الأمم = أمته = الأمة  
 المسلمة = أمنا : ٩٤/٩١/٩٠  
 /١٦٦/١٥٩/١٥٧/١٤٧/١٤٥/١٣٩/١٢٠  
 /٢٧٣/٢٥٠/٢٣٣/٢٢٥/٢١٧/٢٠٢/١٩٦  
 ٣٥٥/٣٠٥/٣٠٤/٢٩٩/٢٨٨/٢٨٦  
 أهل السنة والجماعة : ١٤٨/١٧  
 ٣١٢/٣٠٢/٢١٦/١٧٤/١٧١  
 أهل المدينة المنورة : ٣٥٢  
 أهل اليمن : ٧٦  
 بنات الرسول ﷺ : ٢٩٥/٢٢٢  
 دار أكاديمية رضا : ١٩  
 زعماء المسلمين : ١٦٠/١٧  
 شيوخ الطرق : ٣٠١  
 قريش : ٢٤٧  
 كفار مكة : ٢٥٢  
 والدها الإمام محمد أحمد رضا  
 القادري : ٤٠٠/٣٩٩/٣٠٤/١٩٨

## (٥) فهرس الأماكن والبلدان

- ١٩٥/١٩١/١٨٤/١٥٢/١٢٨/١١٦/١١٥  
 ٣٠٨/٣٠٥/٢٨٦/٢٧٣/٢١١/٢٠٠  
 الكونثر (نور) : ١١٨/٩٥/٧٩/٥٤/٤٠  
 ٣٢٦/٣١٥/٢٢٥/١٩٨/١٨٨/١٤٢/١٢٥  
 /٣٣٨  
 المسجد الأقصى : ٢٠٣  
 الملنزم (موضع أمام الركن  
 اليماني) : ١١٥  
 المنوج (الطريق الذي سار فيه  
 الرسول ﷺ صعوداً في السماء) :  
 ٢٠٢/٢٠١  
 الميزاب (ميزاب الكعبة) : ١١٣  
 ٢٠٠/١٩١  
 النجف الأشرف : ٢٩٥  
 الهند : ٥٠/٤٨/٢٩/٢٠/١٨/١٦/١٥/١٢  
 ١٩٦/١٩٠/١٤٦/١٤٠/١٠٤/٩٩/٨٩/٧٦/  
 ٣٢٧/٢٦٦/٢١٥/  
 اليمن : ٧٣  
 انبرديش : ٢٢٧  
 أحد (جبل) : ٢٩٧/١٠٩/١٠٢/٨٠ : ٢٢٥  
 باب الكعبة : ١١٣  
 باكستان : ٤٣/٢٠/١٨/١٧/١٦/١٥ : ١٩٦/١٨٤  
 بخاري : ٢٣٠/٢٢  
 بدر : ٢٩٧/٢٧٤  
 بربلي = الوطن = مسقط  
 رأسه : ١٧٩/١٦٠/٨٨/٥٠/١٦/١٢ : ٤٣٥  
 بغداد : ٣١٩/٢٦٧/٢٩/٢٧  
 بلاد العرب : ٥٧  
 بنجلاديش : ١٩٦/٢٠/١٨/١٦/١٥  
 بومباي : ٢٠  
 بورانج : ٩٩
- احمير : ٢٣٠/٢٢  
 أرض الإسلام : ١٤  
 أرض الشام : ٢١٧  
 أرض العرب : ٨٨/٥٦  
 ازم : ٢٠٢  
 أفغانستان : ١٦٠  
 الأراضي المقدسة : ٤٨  
 البقيع : ٦٩  
 التركستان : ٧٣  
 الحرم النبوي الشريف : ٩٢/٨٨  
 ١٩١/١٩٠/١٤٦/١٤٤  
 البطحاء (بطحاء مكة) : ٢٠٩  
 الحجاز : ٨٩/١٤  
 الحجر الأسود : ١٩١/١٨٤/١١٥ : ٢٨٥/٢١١/١٩٩  
 الحطيم (جدار حجر الكعبة) :  
 ١٩٢  
 الركن الشمالي للكعبة : ١١٣  
 ٢١١  
 الركن اليماني للكعبة : ١٩٢/١١٤  
 السعير (جبل) : ٢٤٧  
 الصفا والمروة : ١١٥  
 الطور (جبل) : ١١٤/٧٧/٥٥/٤١ : ٣٩٤/٣٤٣/٣٢٢/٣٠٦/٢٤٧/٢٢٠ : ٤٠٥  
 العراق : ٢٩٥/٢٢/٢٨  
 العراق (نور) : ٢١٥  
 القاهرة : ٢١  
 القدس الشريف : ٢٠٩/٢٠٣  
 الكعبة المكرمة (المشرفة) =  
 الحرم = الحرم الشريف = حرم  
 الله = بيت الله = البيت = البيت  
 العتيق : ٥٨/٥٢/٥١/٤٨/٤٦/٣٧/٢٧ : ١١٤/١٠٨/٨٩/٨٨/٨٤/٨٠/٧٢/٧٠/٦٥

- الوردية : ٧١/٧٠/٦٥/٥٨/٥٧/٤٧/١٨ : ١٦٥/١٦٢/١٠٩/٨٦/٨٣/٨٢/٨١/٧٤/٧٢  
 ٤٠١/٣٩١/٣٨٩/٣٨٨/٣٧٤/٣٤١/١٧٨/  
 الوصال : ٢٥٨  
 الولي : ٤٠٥/٣٨٤/٣٧٤/٣١٩ : ٢٧٧  
 الهوية : ٢٥٧  
 الهيولي : ٤٠٥  
 سر الأذن : ١٢٤ : ٣٩٩/٣٣٨/٣٠٦/٢٥٧/١٨٣/١٦٥

- المكاشفة : ١٧  
 المناجاة : ١٨  
 المنازل (مقامات التصوف) :  
 ٢١٦  
 النور المحمدي = نور الرسول =  
 النور : ١٧٣/١٦٣/١٦٠/١٥٧/٨٢ : ٢٢٢/٢٢٠/٢١٨/٢١٧/٢٠٦/١٩٩/١٨٦  
 ٤٠٩/٤٠٨/٣٤١/٣٣٩/٣٣٣/٢٤٧/٢٢٣  
 الواصل : ٣١٧/٣٠٩/٢٣١/٢٢٦/٦٢ : ٣٩٤/٣٢١  
 الوجد : ٤٤  
 الوحدة : ٢٧٧/٢٧٤/٢٢٠/٢٠٤/٣٩ : ٣٧٦

## (٩) فهرس الكتب

سنن الترمذى : ٢٩١/٢٢٠/١٧٨  
 صحيح البخارى : ٢٥٧/٢٢٨/٣٦  
 ٣٨٢/٣٥٥/٢٨٦  
 صحيح مسلم : ٢٩٦/١٧٣  
 صفوة المديح : ٢١/٢٠/١٩/١٨  
 ٤٣٥/٤١١  
 فتوح الغيب : ٢٣٧  
 فصوص الحكم : ٢٣٢  
 قلوب العارفين : ٢٣٢  
 كفل الغيبة الفاهم فى احكام  
 قرطاس الدراهم : ١٤  
 كنز الإيمان فى ترجمة القرآن :  
 ١٥  
 مسند الإمام أحمد : ١١٦/٦٩/٦٧  
 ٣٤٤/٣٢٣/٣١٢/٢١٧/١٩٤/١٨٨/١٢١/  
 معجم مصطلحات الصوفية :  
 ٢٠٢/٢٠٢  
 التوراة : ١٨٦

القرآن = الكتاب المجيد =  
 المصحف = الكتاب : ٢٠/١٩/١٥  
 ٢١٩/٢١٠/١٨٩/١٦٤/١٤٠/٧٥/٦٧/٦٦  
 ٢٨٥/٣٢٧/٣٦٦/٣٤٤/٢٩٨/٢٨٨/٢٢٠  
 ٤٢٢/٤٢٠/٤١٣/٤١١/٤٠٤/٣٨٧  
 الدول المكية بالعادة الغيبية :  
 ١٤  
 العطايا النبوية فى الفتاوى  
 الرضوية : ١٦  
 بسانين الغفران : ١٤  
 بهجة الأسرار : ٣٦  
 الفتوحات المكية : ٢٣٢  
 المثنوى : ٤٠٤  
 المحجة المؤتمنة فى آية  
 الممتحنة : ١٦  
 المنظومة السلامية فى مدح  
 خير البرية : ٤٢٦/١٣  
 جذائق بخشش = جذائق  
 الغفران : ١٨  
 ديوان حافظ الشيرازى : ٢١٥  
 سنن أبى داود : ٣٦١/١٤٤  
 سنن الدارمى : ١٨٩

صحراء العرب : ٥٧/٥٦/٥٤  
 طريق المدينة المنورة : ١٩٢  
 طرطوس : ١٣٥  
 طيبة = المدينة المنورة = يثرب  
 = مدينة رسول الله ﷺ : ٢٧/١٤  
 ٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٣/٤٢/٤٠/٣٩/٣٧/٣٦  
 ٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠  
 فاران (قمة جبل) : ٢٤٧  
 فارس : ١٨٠/١٤٣/١٢٤/٥١  
 كربلاء : ٣١٥/٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣١١/٣١٠/٣٠٩/٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٣/٣٠٢/٣٠١/٣٠٠/٢٩٩/٢٩٨/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤/٢٩٣/٢٩٢/٢٩١/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٨/٢٨٧/٢٨٦/٢٨٥/٢٨٤/٢٨٣/٢٨٢/٢٨١/٢٨٠/٢٧٩/٢٧٨/٢٧٧/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٤/٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨/٢٦٧/٢٦٦/٢٦٥/٢٦٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٩/٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥/٢٥٤/٢٥٣/٢٥٢/٢٥١/٢٥٠/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥/٢٤٤/٢٤٣/٢٤٢/٢٤١/٢٤٠/٢٣٩/٢٣٨/٢٣٧/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٢٣٢/٢٣١/٢٣٠/٢٢٩/٢٢٨/٢٢٧/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣/٢٢٢/٢٢١/٢٢٠/٢١٩/٢١٨/٢١٧/٢١٦/٢١٥/٢١٤/٢١٣/٢١٢/٢١١/٢١٠/٢٠٩/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤/٢٠٣/٢٠٢/٢٠١/٢٠٠/١٩٩/١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٤/١٩٣/١٩٢/١٩١/١٩٠/١٨٩/١٨٨/١٨٧/١٨٦/١٨٥/١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٨١/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٧/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠  
 مكة المعظمة : ١١٣/٩٦/٥٨/١٤  
 ١٩١/١٨٤/١٨٣/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠  
 وبنى : ١٨٤  
 باب بابه : ٩٩

بيت النبى ﷺ = بيت الشعيق :  
 ٢٩٥/٢٩٣/١١٤/٨٤/١٥  
 بيروت : ٢٠٢  
 تركيا : ١٦٠  
 تسنيم (نهر) : ٣١٥/٧٩/٢٥  
 نور (غار) : ١٨٤/٧٩  
 جنت : ١٠٤/٣٢  
 جيلان : ٢٩١/٣٣٧/٣٠١/٢٦٦/١٦٨  
 حراء (غار) : ٢٩١/٢٩٠/١٨٤/٩١/٧٩  
 حلب : ٨١  
 ختن : ٧٣  
 خيبر : ٣١١/٣١٠/٢٩٩/١٨٤/١٣٨  
 ٣٣٥  
 ديو : ٢٦٦  
 روضة الرسول = مسجد  
 الرسول = باب الرسول = قبر  
 الرسول = روضة النبى = المزار  
 = مزاره = روضة المصطفى ﷺ :  
 ٩١/٩٠/٥٨/٥٠/٤٨/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٠  
 ١٣٠/١٢٨/١٢١/١١٧/١١٦/١٠٧/٩٥  
 ١٨٥/١٨٣/١٧٧/١٧٣/١٦٨/١٦٤/١٤٤  
 ٢١١/١٩٧/١٩٤/١٩٢/١٩٠/١٨٨/١٨٧  
 ٣٥٩/٣٥٣/٣٥١/٣٤٩/٢٥٢/٢٢٢  
 رياض العرب = روض العرب :  
 ٥٨/٥٧  
 ررقا (نوع فى المدينة المنورة) :  
 ١٨٣  
 زهرم (بن) : ١٩٢/١٩١/١١٢/٩٦  
 سيناء : ١٧٣  
 شبه القارة الباكستانية الهندية :  
 ١٨٢/٦٢/٤٣/٣١/١٧/١٦

سورة الضحى :  
الآية رقم (١)، (٢) صفحة رقم ١٠١  
الآية رقم (٥) صفحة رقم ٦١  
وصفحة رقم ٢٧٥  
سورة النشج :  
الآيات لرقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)  
صفحة رقم ٢٨٧  
الآية رقم (٤) صفحة رقم ١٠٢  
الآية رقم (٧) صفحة رقم ٣٥٤  
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٣٥٤

سورة القلم :  
الآية رقم (٤٢) صفحة رقم ٣٢  
سورة الملك :  
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٤١٦  
الآية رقم (٣٠) صفحة رقم ٤١١  
سورة المزمل :  
الآية رقم (١٧) صفحة رقم ٤١٦  
سورة عبس :  
الآيات لرقم (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)  
صفحة رقم ٣٥٨  
سورة التكويد :  
الآية رقم (٢٤) صفحة رقم ١٨٩  
سورة البلد :  
الآية رقم (١) صفحة رقم ٧٥  
الآية رقم (١)، (٢) صفحة رقم ١٨٣  
وصفحة رقم ٢٨٨

## (٧) فهرس الآيات القرآنية

وصفحة رقم ١٢٧  
وصفحة رقم ٢٧٣  
سورة الشعراء :  
الآية رقم (٢١٩) صفحة رقم ٢٧٨  
سورة القصص :  
الآية رقم (٨٨) صفحة رقم ٣٠٩  
سورة الأحزاب :  
الآية رقم (٥٦) صفحة رقم ٢٧٦  
سورة فاطر :  
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٢٨١  
سورة يس :  
الآية رقم (٤٠) صفحة رقم ٣٩٦  
الآية رقم (٦٩) صفحة رقم ٩٨  
سورة ص :  
الآية رقم (٨٥) صفحة رقم ٤٦  
سورة الزخرف :  
الآية رقم (٨٨) صفحة رقم ٧٥  
سورة الأحقاف :  
الآية رقم (٢٩) و (٣١) صفحة رقم ٢٧٥  
سورة الفتح :  
الآية رقم (١٠) صفحة رقم ٤١٣  
سورة النجم :  
الآية رقم (٢) صفحة رقم ٢٨١  
الآية رقم (٣) صفحة رقم ٣٦٦  
الآيات لرقم (٣)، (٤)، (٥) صفحة رقم ٢٨٣  
الآية رقم (٤) صفحة رقم ٢٥٠  
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٢٠٧  
الآية رقم (٩)، (٨) صفحة رقم ٥٩  
وصفحة رقم ٢٧٧  
الآية رقم (٩) صفحة رقم ٤٢٥  
الآيات لرقم (٨)، (٩)، (١٠) صفحة رقم ٩٦  
سورة الرحمن :  
الآية رقم (٢٦) صفحة رقم ٣٠٩  
سورة الحشر :  
الآية رقم (٢١) صفحة رقم ١٦٤

سورة البقرة :  
الآية رقم (٢٢) صفحة رقم ٤١٣  
الآية رقم (٣٨) صفحة رقم ٣٢٠  
سورة آل عمران :  
الآية رقم (١٦٤) صفحة رقم ٢٧٨  
الآية رقم (١٨٥) صفحة رقم ٣٦١  
سورة النساء :  
الآية رقم (٤١) صفحة رقم ١٨٩  
الآية رقم (٦٤) صفحة رقم ١٨٥  
سورة المائدة :  
الآية رقم (٣) صفحة رقم ٢١٠  
الآية رقم (١٥) صفحة رقم ٢٧٣  
وصفحة رقم ٤٢٠  
سورة الأعراف :  
الآية رقم (١٤٣) صفحة رقم ١٧٣  
سورة الأنفال :  
الآية رقم (٢) صفحة رقم ٣٦٨  
الآية رقم (١٧) صفحة رقم ٢٧٤  
وصفحة رقم ٤١٣  
الآية رقم (٣٣) صفحة رقم ٥٩  
سورة التوبة :  
الآية رقم (٧٨) صفحة رقم ٣٠٨  
الآية رقم (١٢٨) صفحة رقم ١٨٨  
وصفحة رقم ٢٨٠  
سورة الحجج :  
الآية رقم (٧٢) صفحة رقم ٧٥  
سورة النحل :  
الآية رقم (٨٩) صفحة رقم ١٨٩  
سورة الإسراء :  
الآية رقم (١) صفحة رقم ٢٧٣  
سورة صريم :  
الآية رقم (١٢) صفحة رقم ١٠٥  
الآية رقم (٧١) صفحة رقم ١٥٣  
سورة الأنبياء :  
الآية رقم (١٠٧) صفحة رقم ٤٢

## (٨) فهرس الأحاديث القدسية

عَنْ أَبِي ثَرْوَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَرُّكَ وَتَعَالَى ثَلَاثَ قُلُوبٍ :  
 قُلُوبٌ عَابِدِي فَقَدْ أَنْ يَتَلَوُوا ضَرْبِي فَتَسْتَوِي  
 وَأَنْ يَتَلَوُوا تَعَالَى فَتُتَعَوِّي بِأَعْيَادِي لَوْ أَنَّ  
 لَكُمْ وَأَعْرَافَكُمْ وَأَسْكَمَ وَجْهَكُمْ فَتَلَوْا عَلَى لِقَائِي  
 قُلُوبٌ رَجُلٌ وَكَلِمَةٌ مَا زِلْتُ فِيهِ فِي مَلِكِي  
 شَيْئًا بِأَعْيَادِي لَوْ أَنَّ لَكُمْ وَأَعْرَافَكُمْ وَأَسْكَمَ  
 وَجْهَكُمْ فَتَلَوْا عَلَى لِقَائِي قُلُوبٌ رَجُلٌ وَكَلِمَةٌ  
 تَلَصَّ لَكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا بِأَعْيَادِي لَوْ أَنَّ  
 لَكُمْ وَأَعْرَافَكُمْ وَأَسْكَمَ وَجْهَكُمْ فَتَلَوْا فِي صَعِيدِ  
 وَكَلِمَةٍ فَاسْتَوِي فَاصْطَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ مَسْأَلَتُهُ مَا  
 تَلَصَّ لَكَ مِنْ عِزِّي إِنْ كُنَّا بِنَاصٍ فَاصْطَلَتْ  
 بِأَنْ لَنْفَلِ الْخَضِرَ بِأَعْيَادِي فَمَا عَمِي أَصَانُكُمْ  
 لَصِيْبَهَا تَلَمَّ ثُمَّ لَوْنُكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا  
 فَاصْطَلَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَجَدَ خَيْرَ نَفْسٍ فَلَا يَلُومُنَّ إِيَّاهُ  
 تَعَالَى .

مصريح مسلم ، كتاب البر وقصته والآداب ،  
الطبعة رقم (٤٦٧٤) .  
صفحة رقم ٤٧٥

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : «**إِنْ قُلْتُ قَالِ مَنْ خَلَقَ**  
**لِي وَكَأَيُّ فَتْنَةٍ فَخَلَقْتُ بِالْغَرْبِ**» .  
صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، الحديث رقم  
(٦٠٧١) .  
صفحة رقم ٣٨٢

١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١

روى انس بن مالك رضي الله عنه أن أبا  
مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يريهم آية فزادهم فضيلاً القدر .  
صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، الحديث  
رقم (٣٣٦٥) .  
صفحة رقم ٢٥٧  
وصلحة رقم ٢٢٨

عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : خطبني الناس يوم الخيبرية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فوضأ بها ثم قال للناس انظروا فقال رسول الله ﷺ : ( ما لكم ؟ ) فقالوا : يا رسول الله انفس جللت ماء فوضأ به ولا لغرب إلا ما في ركوتك . قال : فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفيض من بين أصابعه فاستل الخويز . قال : فشرينا وكوشنا . قلنا ليعجز : ثم قلتم يؤمنكم ؟ قال : لو أنا بمكة لبق لكنا منا خمس عشرة ميلة . صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، الحديث رقم ( ٣٨٣٧ ) .  
صفحة رقم ٢٨٦

عن انس بن مالك قال حدثنا ميمونة بنت الحارث عن ابيها عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكن يوم القيامة ماجة للناس بعضهم في بعض فيقولون لم يقولوا لشيء لنا ابي ريك فيقولون لست لها ولكن عليكم يا اعيين قولة خليل الرحمن

## (٩) فهرس الأحاديث النبوية

فَيَقُولُونَ إِذَا هُم يَقُولُونَ لَسْتَ لَهَا وَكَفَىٰ عَذَابَكُمُ  
بِمُوسَىٰ قُلُوبَهُمْ كُلِّمَ كُلَّهُ فَيَقُولُونَ مُوسَىٰ يَقُولُونَ  
لَسْتَ لَهَا وَكَفَىٰ عَذَابَكُمُ بِمُوسَىٰ قُلُوبَهُمْ كُلِّمَ كُلَّهُ  
وَكَلِمَةً فَيَقُولُونَ جِئْنِي فَيَقُولُونَ لَسْتَ لَهَا وَكَفَىٰ  
عَذَابَكُمُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونِ  
فَيَقُولُونَ لَهَا فَاغْتَابَكُنْ عَلَيَّ رَبِّي فَيَقُولُونَ لِي  
وَيَقُولُونِ يَا مُحَمَّدُ لَسْتَ بِهَا لَهَا لَسْتَ بِهَا لَهَا لَسْتَ بِهَا  
فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ الْمَحْبُوبِ وَالْخَيْرُ لَهُ سَجْدًا فَيَقُولُ يَا  
مُحَمَّدُ رَافِعُ رَأْسِكَ وَأَنْ يَسْمَعَ لَكَ وَمَنْ لَمْ يَخُفْ  
وَلَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ  
فَيَقُولُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَقَالٌ  
شَجَرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ فَالْمَقَالُ فَالْمَقَالُ لَمْ يَخُفْ  
فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ الْمَحْبُوبِ لَمْ يَخُفْ لَهُ سَجْدًا فَيَقُولُ  
يَا مُحَمَّدُ رَافِعُ رَأْسِكَ وَأَنْ يَسْمَعَ لَكَ وَمَنْ لَمْ يَخُفْ  
وَلَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ  
فَيَقُولُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَقَالٌ  
ثَوْرٌ لَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ فَيَخْرُجُ فَالْمَقَالُ  
فَالْمَقَالُ لَمْ يَخُفْ فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ الْمَحْبُوبِ لَمْ يَخُفْ  
لَهُ سَجْدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ رَافِعُ رَأْسِكَ وَأَنْ  
يَسْمَعَ لَكَ وَمَنْ لَمْ يَخُفْ وَلَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ يَا  
رَبِّ لَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ  
فِي قَلْبِهِ لَمْ يَخُفْ لَمْ يَخُفْ فَيَقُولُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ  
إِيْمَانٍ فَالْمَقَالُ مِنَ الْقُلُوبِ .

صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، الحديث  
رقم (٦٩٥٦) .  
صفحة رقم ٣٥٥

من أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ :  
(مَنْ رَأَى فَقْرًا رَأَى الْحَقَّ) .  
مسحج مسلم ، كتاب الزُّكَاة ، الحديث رقم  
(٤٢٠٨) .  
صفحة رقم ١٧٣

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : **يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خِيَجَةٌ فَأَنْتَ مَعَهَا إِذَا جَاءَ فِيهِ يَوْمٌ لَوْ**

طغتم أو شربة فإذا هي لكثرة قافراً عليها  
للمكالم من ربها عز وجل وبني ويشرها بينت  
في الجنة .

صحیح مسلم ، کتاب فضائل الصحابة ،  
الحديث رقم (٤٤٦٠) .  
صفحة رقم ٢٩٦

عن عمرو بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال  
قال أبي يستمر مع علي فكان علي يلبس  
ثياب الصوف في الشتاء والثياب القشام في  
الصيف فقلت له لو سألتك مسألة فقال إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي  
وقال أمة يوم خير فقلت يا رسول الله أي  
يوم فقلت في عتي وقال : **يا أمة** اللهم لا حية  
حقه الحر والحر . **يا أمة** فما بعثت حراً ولا  
برداً بظن قال وقال : **يا أمة** رجل أمة  
فله ورسوله وأحب الله ورسوله ليس يفرق .  
**يا أمة** قال فقلت لها ليس قال فبعت علياً  
رضي الله عنهم .

مسند الإمام أحمد ، مسند العشرة المبشرين  
بالجنة ، الحديث رقم (١٠٩٢) .  
صفحة رقم ٣١٢

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : **يا من**  
استغاث أن يموت بالمدينة فليمت قبل أن  
يموت بها .

مسند الإمام أحمد ، المبشرين من الصحابة ،  
الحديث رقم (٥٥٥٥) .  
صفحة رقم ٦٩  
وصفحة رقم ١٩٤

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله  
ﷺ : **يا من** بين قري وميبري روضة من  
رياض الجنة .

مسند الإمام أحمد ، رقم الحديث ١١١٨٥ .  
صفحة رقم ١١٨ وصفحة رقم ١٢١

رواه نس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : **يا حبيب** إلى من ألتفتا النساء  
والطبيب وجعلت فرة عتي في المسكة .

مسند الإمام أحمد ، باقي مسند المبشرين  
الحديث رقم (١٣٥٣٦) .  
صفحة رقم ٣٣٣

**يا من** أبي بكر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن  
علي ظهري وعلى خلفه فرفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رقبته لئلا يصزع  
قال فقلت لله خير مرة فأتى فجلس مكانه فقالوا  
يا رسول الله ركبته صلت بالحسن فبكنا ما  
ركبته مكانه قال **يا من** ركبتي من الكفا وإن  
أبني هذا سنة وأضى الله بركته وتعالى أن  
يصنع به بين فلتون من المسلمين .

مسند الإمام أحمد ، مسند البصريين ، الحديث  
رقم (١٩٦١١) .  
صفحة رقم ١١٦

روى لقمان بن عامر قال سمعت أبا حمزة  
قال قلت يا أبا ليلى ما كان لو أن يأم أمة  
قال : **يا من** دعوة أبي إبراهيم ويخزي عيسى  
وزنت أمة أنه يخرج منها أود لسانها منها  
أصوات الشام .

مسند الإمام أحمد ، باقي مسند الأئمة  
الحديث رقم (٢١٢٣١) .  
صفحة رقم ٢١٧

رواه سفيان بن هشام قال : **يا من** كانت عروضة  
فقلت أخيرني عن خلق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت كان خلفه القرآن .

مسند الإمام أحمد ، باقي مسند الأئمة ،  
الحديث رقم (٢٣٤٦٠) .  
صفحة رقم ٦٧  
وصفحة رقم ٢٤٤

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ  
قال : **يا من** ما من أحد يستلم علي إلا رز الله  
علي روي حتى أوز عليه السلام .

سنن أبو داود ، الحديث رقم (١٧٤٥) .  
صفحة رقم ١٤٤  
الإشارة إلى الحديث الشريف : عن علي قال  
: قال رسول الله ﷺ : **يا من** فيه خير من ليلكم  
وتأنا ما يظلم .

سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، الحديث  
رقم (٣١٩٨) .  
صفحة رقم ١٨٩

عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : **يا من** ربي في  
المقام فقد ربي في عين الشيطان لا يمكن  
منه .

سنن الترمذي ، كتاب الرؤيا ، الحديث رقم  
(٢٢٠٢) .  
صفحة رقم ١٧٨  
وصفحة رقم ٢٢٠  
وصفحة رقم ٣٩١

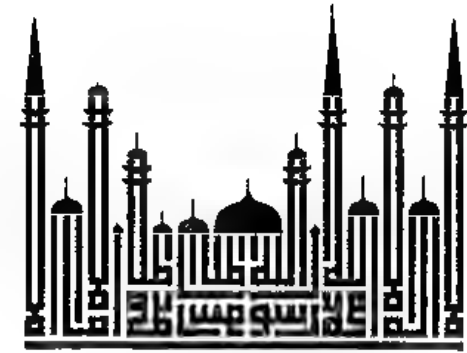
عن أنس بن مالك قال قال : النبي صلى  
الله عليه وسلم **يا من** إن من فضل أبيكم  
يوم الجمعة فافعلوا علي من الصيام فيه فإن  
صائمكم مغروضة علي . قال فقالوا يا  
رسول الله وكنت تفرض صائناً عليكم وقد  
أمنت قال يقولون ببيت قال : **يا من** الله  
تبارك وتعالى حرم علي الأرض لجنه  
فالتيام صلى الله عليهم .

سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، الحديث رقم  
(١٣٠٨) .  
صفحة رقم ٣٦١



## المحتوى

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	شكر واجب	٥
٢	إهداء	٩
٣	صورة شمسية لغلاف كتاب حقائق بخش	١٢
٤	تقدمة	(١٣-٢١)
٥	صفوة المصباح (الجزء الأول)	(٢٣-٢١٢)
	(١) للوصال الأول : في مدح سيد العالمين ﷺ	٢٥
	(٢) للوصال الثاني : في مناقب السيد الأكرم الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٧
	(٣) للوصال الثالث : في مفخرة للقادرية	٣٠
	(٤) الوصال الرابع : في مناقب الأعداء والأستغاثة بالسيد الجيلاني ﷺ	٣٣
	(٥) تسراب	٣٦
	(٦) الغياث للغياث	٣٧
	(٧) شوق	٣٩
	(٨) أمل	٤١
	(٩) رغبة في زيارة روضة الرسول ﷺ	٤٣
	(١٠) زيارة للمدينة المنورة	٤٥
	(١١) المدينة المنورة	٤٧
	(١٢) بعد العودة من أول زيارة للمدينة المنورة (عام ١٢٩٦ للهجرة)	٤٩
	(١٣) من فضائله ومعجزاته ﷺ	٥١
	(١٤) إلى مدينة الرسول ﷺ	٥٣
	(١٥) في مدح العرب والنبي ﷺ	٥٤
	(١٦) صفات أرض العرب	٥٦
	(١٧) من صفاته ﷺ	٥٨
	(١٨) رغبة في مدح الرسول ﷺ	٦٠
	(١٩) رضا على الصراط	٦١
	(٢٠) طلب للشفاعة	٦٣
	(٢١) في مناقب الغوث الأعظم السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٦٤
	(٢٢) في وصف النبي ﷺ	٦٥
	(٢٣) في شمائله ﷺ	٦٦



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

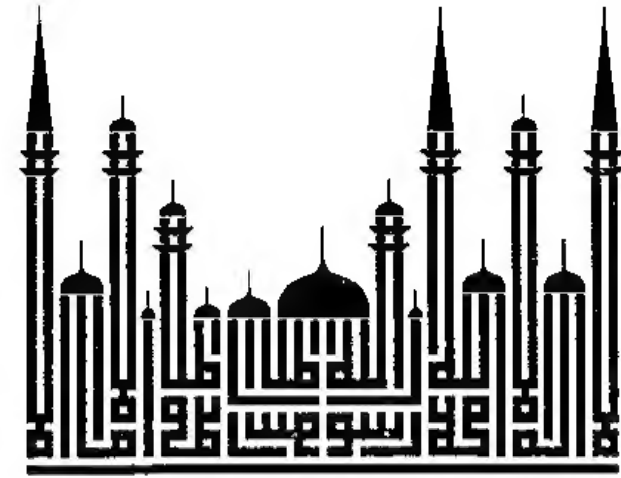
\*\*\*\*\*

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٥٥) الأمل في كرمه وشفاعته	١٣٠
	(٥٦) عتاب للنفس	١٣٢
	(٥٧) الشجرة العلية للقادرية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يوم الدين	١٣٤
	(٥٨) الموقف من مخالفه	١٣٨
	(٥٩) الشوق إلى المدينة المنورة	١٤٠
	(٦٠) في شفاعته	١٤١
	(٦١) الشوق إلى المدينة المنورة	١٤٣
	(٦٢) الأسف على مغادرة المدينة المنورة	١٤٥
	(٦٣) في منحه	١٤٧
	(٦٤) ابتهاج	١٥٠
	(٦٥) في شفاعته	١٥٧
	(٦٦) في طلب الشفاعة	١٦٠
	(٦٧) في شفاعته	١٦١
	(٦٨) في معراج ونوره	١٦٣
	(٦٩) في طلب الشفاعة	١٦٤
	(٧٠) في النصيحة	١٦٦
	(٧١) في صفة النبي	١٦٧
	(٧٢) في هجاء المستعمر الإنجليزي وذم الدنيا	١٦٩
	(٧٣) في شفاعته	١٧١
	(٧٤) في منحه وشفاعته	١٧٣
	(٧٥) في مدح الرسول وطلب الشفاعة	١٧٥
	(٧٦) عند روضة الرسول	١٧٧
	(٧٧) في منحه	١٨٠
	(٧٨) الحضور في حضرة الرسول الوصول الأول : الرسول روح النور (١٣٢٤ للهجرة)	١٨٢
	(٧٩) الحضور في رحاب الرسول الوصول الثاني : في لون العشق (١٣٢٤ للهجرة)	١٩١
	(٨٠) شعر في المعراج يقدمه المتواضع في حضور سلطان الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام في تهنئة الإسراء	١٩٩
	(٨١) رباعيات	٢١٠
٦	صفوة المديح (الجزء الثاني)	(٢١٣ - ٢٢٦)
	(١) في معارضة منظومة حافظ الشيرازي	٢١٥
	(٢) قصيدة النور	٢١٧

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٢٤) في صفاته	٦٨
	(٢٥) في شمائله	٧٠
	(٢٦) من شمائله	٧٢
	(٢٧) دعاء	٧٥
	(٢٨) في منحه	٧٦
	(٢٩) في وصف قلمه	٧٩
	(٣٠) عاشق الرسول	٨١
	(٣١) توسل إليه	٨٢
	(٣٢) في معجزاته	٨٤
	(٣٣) شوق إلى مدينة الرسول	٨٥
	(٣٤) أسف على الرحيل عن المدينة المنورة	٨٨
	(٣٥) في يوم الدين	٩٠
	(٣٦) في روضته الشريفة	٩٠
	(٣٧) في شفاعته	٩٢
	(٣٨) في فضله	٩٤
	(٣٩) في جوده	٩٦
	(٤٠) في منحه وشمائله	٩٨
	(٤١) في منحه	١٠٠
	(٤٢) في شمائله	١٠١
	(٤٣) في مناقب سيدنا أبي الحسين أحمد النوري بمناسبة توليه مشيخة الطريقة القادرية (عام ١٢٩٨ للهجرة)	١٠٣
	(٤٤) الرحيل إلى المدينة	١٠٦
	(٤٥) أوصاف لشعره	١٠٧
	(٤٦) في معراج	١٠٩
	(٤٧) في شمائله والشوق إلى المدينة المنورة	١١١
	(٤٨) غزل نظم في مكة المعظمة بعد الحج في المحرم من عام ١٢٩٦ للهجرة قبيل السفر إلى المدينة المنورة	١١٣
	(٤٩) معراج ويوم الحشر	١١٦
	(٥٠) في يوم الحشر	١١٧
	(٥١) في شفاعته	١١٩
	(٥٢) بفضله	١٢١
	(٥٣) في فضيلته	١٢٣
	(٥٤) الرغبة في الرحيل إلى المدينة المنورة	١٢٨

م	الموضوع	رقم الصفحة
(٣)	في طلب شفاعته ﷺ	٢٢٥
(٤)	الوصول الأول : في فضائل سيد الغوثية السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٢٦
(٥)	الوصول الثاني : في فضائل السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ بأسلوب آخر	٢٣١
(٦)	الوصول الثالث : في تفضيل السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ رغم أنف كل مقهور	٢٣٦
(٧)	الوصول الرابع : في الإستعانة بسيد الغوثية السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٤١
(٨)	عليك صلوات وصلوات	٢٤٦
(٩)	في وصف شمائله ﷺ	٢٥٦
(١٠)	تكليف قادري	٢٥٨
(١١)	في مدح الإمام المرشد الحق السيد آل رسول ﷺ	٢٦٧
(١٢)	للمنظومة للسلامية في مدح خير البرية ﷺ	٢٧٣
(١٣)	في مدح الرسول ﷺ	٣٠٥
(١٤)	شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، الإستغاثة والإستمداد بسيد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار	٣٠٧
(١٥)	بكاء روح المحزون على باب ذي الجلال ، أسد الله للمرتضى كرم الله وجهه	٣١٠
(١٦)	نياحة من بقوا بعد واقعة كربلاء على شهيد الشهداء الإمام الحسين عليه وآرضاه	٣١٣
(١٧)	في مدح بقية الأئمة الأطهار وبعض الأولياء الكبار إلى حضرة الغوثية	٣١٦
(١٨)	في رجاء إجابة وللكاء في حضرة الغوثية	٣١٩
(١٩)	المطلع الثاني : شمس المدح في أفق سماء القادرية	٣١٩
(٢٠)	تسليية للقلوب بذكر عاطر من بقية الأكابر لى السحب المباركة الماطرة قدس للقادر أسرارهم الأطهار	٣٢٢
(٢١)	تسلسل الشعر للوصول لى البركات وعلى باب مانتى بصورة إظهار التوكل بصورة الفقراء	٣٢٥
(٢٢)	خلاصة الفكر وعرض خاص	٣٢٨
(٢٣)	مسك الختام ورجوع الكلام إلى الملك العلام جل وعلا	٣٢٩
(٢٤)	في مدح الرسول ﷺ	٣٢٩
(٢٥)	في فضيلته ﷺ وطلب الشفاعه	٣٣٢
(٢٦)	في مناقب الإمام على كرم الله وجهه	٣٣٤

م	الموضوع	رقم الصفحة
(٢٧)	في مناقب سيدنا شاه آل أحمد اجها ميان ﷺ	٣٣٦
(٢٨)	في مدح الرسول ﷺ وبيان صفاته	٣٣٨
(٢٩)	شوق	٣٤١
(٣٠)	في طلب شفاعه للمصطفى ﷺ	٣٤٤
(٣١)	في مدح الرسول ﷺ وطلب شفاعته	٣٤٩
(٣٢)	تنديد بالمخالفين	٣٥١
(٣٣)	في ذكر صفاته ﷺ وطلب شفاعته والرد على المخالفين	٣٥٣
(٣٤)	استغاثه	٣٥٦
(٣٥)	في مدح الرسول ﷺ ووصف طيبة والرد على مخالفيه	٣٥٩
(٣٦)	في صفه الأنبياء عليهم السلام	٣٦١
(٣٧)	رباعيات	٣٦٢
(٣٨)	الأكسير الأعظم قصيدة مجيدة مقبولة إن شاء الله تعالى في مناقب سيدنا الغوث الأعظم ﷺ	٣٨٨
(٣٩)	مثنوى في الرد على من يسوون بين الرسول ﷺ وبيننا	٤٠١
(٤٠)	رباعيات في المديح النبوى	٤٢١
(٤١)	قطعة	٤٢٦
٧	السيرة لذاتية للدكتور حسين مجيب المصري	٤٢٧
٨	السيرة لذاتية للدكتور حازم محمد أحمد محفوظ	٤٣١
٩	تاريخ طبع صفوة للمديح	٤٣٦
١٠	الفهارس :	٤٣٩ - ٤٥٩
(١)	فهرس أسماء وصفات الرسول ﷺ	٤٤٠
(٢)	فهرس الأعلام	٤٤٣
(٣)	فهرس الأجناس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية	٤٤٧
(٤)	فهرس المصطلحات الصوفية	٤٤٩
(٥)	فهرس الأماكن والبلدان	٤٥١
(٦)	فهرس الكتب	٤٥٣
(٧)	فهرس الآيات القرآنية	٤٥٤
(٨)	فهرس الأحاديث القدسية	٤٥٦
(٩)	فهرس الأحاديث النبوية	٤٥٧
	المحتوى	٤٦١ - ٤٦٥



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

\*\*\*\*\*



## صفوة المديح في مدح النبي وآل البيت والصحابه والأولياء

يعد هذا الكتاب تحفة من تحف التراث الإسلامي ما في ذلك ريب. إنه لعلم من أعلام الإسلام في القرن العشرين بإجماع الأراء. إن هذا العلم أخرج المئات من الكتب، وهو صوفي صاحب مذهب وله مريدون في أرجاء العالم الإسلامي، شماله وجنوبه وشرقه وغربه، كما أنه شاعر عظيم نظم الشعر في أربع لغات.

إنه أعظم وأشهر من نخلوا في المدائح النبوية في اللغة الأردية الإسلامية، وكتابه هذا في مدح الرسول ﷺ وآله وأصحابه والأولياء رضوان الله عليهم، وهو أشهر كتاب في باكستان وبنجلاديش والهند.

إنه مترجم من الشعر الأردى إلى الشعر العربى الرصين، وهى الترجمة الوحيدة له، ومزود بالشروح والتعليقات، وهذا ما يلحقه بالتراث الإسلامى فى اللغة العربية، ويجعله كتاب أدب وتاريخ ودين وشرحاً لتيارات روحية إسلامية، فهذا الكتاب يسد فراغاً شاعراً ويعد إثراءً وفيراً للمكتبة العربية الإسلامية. لقد أنصف مترجماء فى إقدامهما على هذا الصنيع، لأنهما بذلك أضافا إلى التراث الإسلامى فى اللغة العربية أثراً له السيورة عند قراءة العربية، وأظهراهم على حقيقة هامة هى أن التراث الإسلامى ليس فى العربية وحدها، بل فى العربية وجميع اللغات الشرقية الإسلامية.

والمديح فى هذا الكتاب تناوله الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بكيفية لا عهد للعربى بمثلها، وبذلك عرض الكتاب هذا المديح على نحو يعلم منه القارئ العربى ما لم يك يعلم وما ينبغى أن يعلم.